شرح الإمام

الزبيدي

الشيخ عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري الزبيدي ثم اليمني سنة ٨٤٨ هـ

على متن الدرة

في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر

للحافظ أبي الخير الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي

حققه وعلق عليه ووجه قراءاته

عبد الرازق علي إبراهيم موسى

المدرس بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وعضو لجنة تصحيح مصحف المدينة النبوية



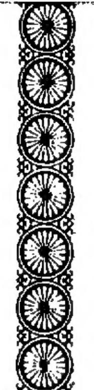


المكتبة العصرية للطباعة والنشر

الدار النموذجية   المطبعة العصرية

بيروت - ص.ب ٨٣٥٥ - تلكس SCS ٢٠٤٣٧ LE

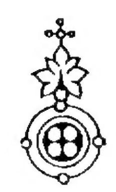
صيدا - ص.ب ٢٢١ - تلكس ٢٩١٩٨ LE



تقاريظ الكتاب

التقريظ الاول

لشيخنا الجليل صاحب الفضيلة عامر السيد عثمان شيخ القراء والمقارئ المصرية في هذا العصر والمستشار الفني لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى من شاء من خلقه لحفظ كتابه، وجعلهم من جملة أوليائه وخواص أحبابه، ووعدهم على تلاوته الصحيحة والعمل بما فيه جزيل الثواب وأعلى الدرجات.

وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخّرها ليوم العرض والحساب وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أحب الأحباب إلى العـزيز الـوهاب. القـائل: «إن أفضلكم من تعلم القـرآن وعلمه» والقائل «يقال لصاحب القرآن إقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها».

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا القرآن وحافظوا عليه ورتلوه كما أنزل وعملوا بما فيه فأحلوا حلاله وحرموا حرامه واهتدوا بهديه وتخلقوا بآدابه أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون.

أما بعد: ـ

فإن مما يبشر بالخير ويدعو إلى الإعجاب ويستحق الإشادة إقدام الباحثين من علماء هذه الأمة على دراسة كتب التراث واختيار النافع منها لتحقيقه ونشره وفق القواعد العلمية للتحقيق. فرغم أن الكثير من أمهات الكتب قد نشر خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشـر الهجريين فقـد بقيت نفائس كثيرة لم تنتشر بعد، وكذلك فإن ما نشر لم يحفظ معظمه بـالتحقيق العلمي الدقيق ومن النفـائس التي لم تنشر كتـاب (شرح الـزبيـدي

على الدرة في القراءات الثلاث) الذي أقدم له ليحتل بطبعته هذه مكانة في المكتبة القرآنية بعد أن قام بتحقيقه ابننا الفاضل الشيخ (عبد الرازق علي موسى) المدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية فوجدته قد بذل جهوداً جبارة لإخراج هذا الكتاب إلى خدمة القراء.

وقد رتبه ترتيباً كاملاً مجوداً وأشار إلى مواضع الآيات في سورها، وشرح المجمل وفصل ما يحتاج إلى تفصيل مع توجيه القراءات الثلاث لأئمتها وما هذا العمل إلا وسيلة لحفظ كتاب الله الذي تكفل به حيث قال: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ وأسأل الله أن ينفع بجهوده المسلمين وأن يجزل له الأجر والثواب ويسدد خطاه إلى ما فيه الصواب.

والله ولي التوفيق

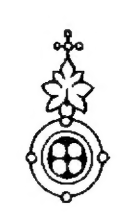
تحريرا في ١٢ رجب سنة ١٤٠٧ هـ الموافق ١٢ مارس سنة ١٩٨٧ م.

عامر السيد عثمان
شيخ عموم المقارىء بالديار المصرية
والمستشار الفني لمجمع الملك فهد
لطباعة المصحف الشريف

التوقيع

التقريظ الثاني

للأستاذ الدكتور محمود سيبويه البدوي رئيس قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الاسلامية والمستشار الفني لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.




الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه العزيز: ﴿وإنه لتنزيل رب العٰلمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد القائل: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وعلى آله وصحبه الذين تلقوا عنه القرآن الكريم، وتلوه حق تلاوته وعملوا بما فيه فكانوا من الفائزين أما بعد:

فإن علم القراءات من أجل العلوم قدراً، وأرفعها منزلة، لتعلقه بكلام رب العالمين، فالقرآن الكريم مصباح النور، ومشعل الهداية، ومصدر الخير قال الله تعالى: ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتٰب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلٰم ويخرجهم من الظلمٰت إلى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ﴾ وقد هيأ الله سبحانه وتعالى رجالاً مخلصين عنوا بحفظ القرآن الكريم ومعرفة أوجهه وقراءاته تحقيقاً لقوله جل وعلا: ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون ﴾ وقد وفق الله أخانا الكريم فضيلة الشيخ عبد الرازق علي إبراهيم موسى المدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فقام - بعون الله تعالى - بتحقيق كتاب (شرح الزبيدي على الدرة) في قراءات الأئمة الثلاثة المتممين للعشرة، وهو من الكتب النافعة المفيدة، وباطلاعي على قدر من هذا الكتاب تبين لي أن أخانا الفاضل قد بذل في تحقيقه مجهوداً كبيراً، ففصل مجمله وأوضح غامضه، وأضاف فوائد مهمة في حسن عبارة، ولطف إشارة ومتانة سياق، والله نسأل أن يجزيه خير الجزاء، وأن يجزل

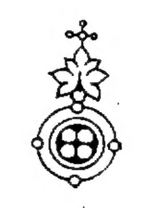
له أوفى العطاء وأن يثيبه على هذا العمل المبرور، وأن يـوفق الجميع لخدمة كتابه العزيز والعمـل بما فيـه، فهو المـوفق والهادي إلى سـواء السبيل؟.

٢٥ من شوال سنة ١٤٠٧ هـ الموافق في ٢١ من يونية سنة ١٩٨٧ م.

د. محمود سيبويه أحمد البدوي
رئيس قسم القراءات بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

التقريظ الثالث

لفضيلة الأستاذ الجليل العلامة الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. ومن علماء الأزهر الشريف.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، هدى وذكرى لأولي الألباب والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وعلى آله وصحبه الذين سلكوا طريقته واقتفوا سيرته، فنالوا بذلك أعلى الدرجات، وفازوا بالسعادة في الدنيا والآخرة، أما بعد:

فإن أعظم المعجزات للنبي الأمي ﷺ، وأعظم النعم الإلـهية على هذه الأمة هذا القرآن المجيد، أيد به آخر رسله، وخاتم أنبيائه وأنعم على الأمة بمنهاجه الواضح الذي لبّى للبشرية كل حاجاتها في شتى مجالات حياتها، وقد قيض الله تبارك وتعالى لخدمة هذا الكتاب العظيم في كل قرن من القرون شرقاً وغرباً عبادة المتقين، نوابغ العصر، وعباقرة الدهر من الحفظة والمقرئين والمفسرين والمحدثين تصديقاً لما بشر به الله تعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا لهلحـٰفظون﴾ حيث قاموا بحفظ حروفه وضبط نظمه وكيفية أدائه ومعرفة وقوفه وشرح معانيه، وبيان أحكام ترتيله وتوضيح قراءاته ورواياته وطرقه.

ومن هؤلاء الرجال العاملين في هذا المضمار أخونا الفاضل والزميل المخلص الشيخ عبد الرازق علي إبراهيم موسى من علماء الأزهر، والمدرس

بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث بذل جهوده في نشر علوم التجويد والقراءات وعد الآي تعليماً وتدويناً.

ومن أبرز جهوده في سبيل القراءات تحقيقه المفيد لكتاب «شرح الإمام الزبيدي على الدرة» في القراءات الثلاث المتممة للعشر من نظم الحافظ محمد بن الجذري، وهو أول شرح وضع على الدرة في حياة الناظم وقد اطلعت عليه فوجدته تحقيقاً نافعاً بأسلوب علمي دقيق ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل مع ما أبرزه من توجيهات القراءات المبنية على الحقائق العلمية، وما أفاده من اللطائف والدقائق، وقد حاول المحقق توخي الألفاظ المهذبة، وتحري العبارات المحررة، والتراكيب الواضحة الموجزة، وهو بهذا قد قدم لقراء الدرة المضية شرحاً مفيداً، وكفاهم مؤنة البحث والتنقيب ومشقة التطويل والتعقيد، نسأل الله أن يجزيه عن هذا المجهود العظيم خير الجزاء وأن ينفع به أهل القرآن إنه سميع مجيب.

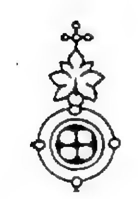
حُرِّر بالمدينة المنورة في ٢٥ من رجب ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٣ من مارس ١٩٨٨ م

كتبه بخطه
عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي
الأستاذ المساعد بقسم
القراءات بكلية القرآن الكريم

التقريظ الرابع

لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الحكيم عبد السلام خاطر من علماء الأزهر الشريف والمدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرم أهل القرآن بالقرآن. وخلق الإنسان علمه البيان. وأقام الحجة بالقرآن على كل لسان ناطق بالبهتان في كل زمان ومكان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الذي أنزل الله عليه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. الذي قام بتوضيحه وشرحه وبيانه وتفصيله بأمر من الله امتثالاً لقوله تعالى:

﴿ وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾[1] اللهم صلي عليه وعلى آله وأصحابه الذين تلقوا القرآن عنه ﷺ حرفاً حرفاً وآية آية وسورة سورة. وتربوا على مائدة القرآن حتى نالوا بذلك علماً وعملاً وإخلاصاً وقبولاً. وعلموه من جاء بعدهم ممتثلين في ذلك قول الرسول الكريم ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[2] وبذلك صاروا حماة هذا الدين وحملته إلى الأمة بعد نبيهم ﷺ وقد بلغوا في أخذ القرآن الكريم عن النبي ﷺ وتلقيهم إياه عنه واتقانه وإحكام قراءاته وتجويده مبلغاً عظيماً لا يدانيهم فيه أحد. فسبحان من أعطاهم وفضلهم على سائر الأمة. ولقد أثني الله عليهم،وأثبت لهم من الفضل ما ليس لأحد بعدهم. فرحمهم الله تعالى وهنأهم بما أثابهم من ذلك ببلوغهم أعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين وبعد:

---

(١) سورة النحل الآية رقم (٤٤).

(٢) رواه البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

فإن أصحاب النبي ﷺ شوفهوا بالقرآن منه ﷺ وتلقوه عنه وشاهدوه والوحي ينزل عليه ﷺ ولم يكونوا رضي الله عنهم على حد سواء في تلقيهم كتاب الله عن نبيهم صلى الله عليه وسلم فبعضهم أخذ عنه القرآن بحرف أو حرفين. وبعضهم أخذ عنه بحروف لم تتوفر لغيرهم. ثم إن هؤلاء الصحابة انتشروا في البلدان والأمصار لنشر الدين وتعليم القرآن الكريم لمن جاء بعدهم من التابعين وهكذا... إلى أن بلغنا هذا القرآن الكريم بطريق التواتر الذي لا شبهة فيه محفوظاً من كل عيب يلحقه كما وصفه منزله وصدق الله مولانا حيث قال: ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون ﴾[1].

وبعد: فإني قد تشرفت بالاطلاع على كتاب أخينا الكبير فضيلة الشيخ (عبد الرازق علي موسى) المسمى «تحقيق شرح الزبيدي على الدرة في القراءات الثلاث المتمة للقراءات العشر للحافظ محمد بن الجزري.

فقرأت منه بعض الأبواب فوجدته جامعاً شاملاً للنظائر في الموضع الواحد مما تفرق في الكلمات القرآنية وقد رتبها حفظه الله ترتيباً حسناً مع ذكر اسم السورة ورقمها في سورتها وعلق على ما يحتاج إلى تعليق في الشرح مستوفياً المسائل حقها ورد بالحجة والبرهان ضعيف الأقوال. ووجه القراءات الثلاث للأئمة الثلاثة بتوجيه جيد حسن يتفق مع اللغة العربية لغة القرآن الكريم سهل العبارة مقارناً بين النسخ لهذا المخطوط فجاء الكتاب في ثوبه الجديد تبصرة للمبتدىء. وتذكرة للمنتهي. مشتملاً على كل ما يحتاجه طلاب العلم ولا سيما أهل هذا الفن في علم القراءات. ولا غرابة في ذلك فالمحقق عالم فاضل مدقق عرفناه عن قرب طيلة

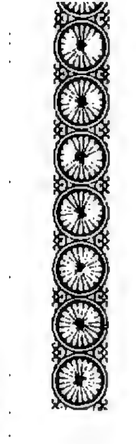
(١) سورة الحجر الآية رقم (٩).

تدريسنا سوياً في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

رزقنا الله وإياه الإخلاص في الأقوال والأعمال والقبول في كلٍ.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تحريراً في غرة رجب الفرد سنة ١٤٠٧ هـ الموافق أول مارس ١٩٨٧ م.

كتبه الفقير إلى رحمة الله
عبد الحكيم عبد السلام خاطر
المدرّس في كلية القرآن الكريم والدراسة الإسلامية
بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة



بسم الله الرحمن الرحيم

«مقدمة»

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. أنزله بلسان عربي مبين. لتسهل قراءته على العالمين. وتكفل بحفظه فقال تعالى: ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون ﴾.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وَنَبِيِّنَا محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء وسيد القراء والمقرئين. وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين. الذين تلقوا القرآن من فيه. وأدوه إلينا بأمانة كما تلقوه. ونقلوه. لمن بعدهم كما حفظوه. فرضي الله عنهم أجمعين. ونظمنا في سلكهم إنه سميع مجيب.

أما بعد: فهذا شرح العلامة الزَّبيدي[1] على الدرة المضية للحافظ محمد بن الجزري في القراءات الثلاث المتممة للعشر. وهذا الشرح قديم جداً. والشارح تلميذ الناظم كما بين ذلك في مقدمته. وقد استدل

(١) الزَّبيدي/بفتح الزاي وكسر الباء وسكون الياء والدال غير المنقوطة، بلدة من بلاد اليمن من مشاهير البلاد. كان بها جماعة من المحدثين والعلماء والزُّبيدي/بضم الزاي وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها دال مهملة نسبة إلى زبيد وهي قبيلة قديمة أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة انظر الأنساب جـ ٦/٢٦٢، ٢٦٣.

به جل شراح الدرة سواء منهم القدامى والمحدثون. وهذا يدل على أنه أول شرح وضع على الدرة في حياة الناظم وهو شرح مختصر غاية الاختصار لا ينتفع به إلا من كان منتهياً في علم القراءات. وهو مخطوط لم يحققه أحد من قبل. وها أنذا أحققه لأول مرة محاولاً تقديمه في ثوب جديد. فأضفت إليه ما يجعله وسطاً بين الطرفين فلا هو مختصر ولا هو مطول. وذلك ليستفيد منه المبتدئون. وليكون تذكرة للمنتهين. ووجهت قراءاته ليكون أنشط لقارئه. وأقرب لفهم طالبه. أقدمه خدمة لطلبة كليات القرآن الكريم ومعاهد القراءات في البلاد الإسلامية. ولكل مشتغل بالقرآن وعلومه.

ولقد رأيت قبل التحقيق أن أمهد له بعدة مباحث تتصل بعلم القراءات ويحسن للقارىء أن يطلع عليها ويستفيد منها. وهذه المباحث قد أشار إليها الشارح رحمه الله تعالى. ولكنها إشارة عابرة ولمْ يُفِض في الموضوع. فأردت بسطها لتكتمل في ذهن القارىء.

وبناء عليه فقد اشتمل هذا الكتاب على قسمين.

القسم الأول: الدراسة.

القسم الثاني: التحقيق.

القسم الأول:

الدراسة

وتشتمل على الموضوعات التالية:

١ ـ لمحة تاريخية عن حياة الناظم.

٢ ـ لمحة تاريخية عن حياة الشارح.

٣ ـ التعريف بالأئمة الثلاثة ورواتهم وطرقهم.

٤ ـ ذكر الإسناد الذي أدى إلى قراءة الأئمة الثلاثة.

٥ ـ ذكر مبادىء علم القراءات.

٦ ـ الفرق بين القراءة والرواية والطريق.

٧ ـ تواتر القراءات العشر وفتوى الإمام السبكي فيها.

٨ ـ نبذة عن نشأة القراءات وتطورها وأول من دوَّن فيها.

٩ ـ أقوال العلماء في الأحرف السبعة والروايات الصحيحة التي وردت فيها.

القسم الثاني:

التحقيق

ويشتمل على ما يلي:

١ ـ وصف نسخ التحقيق.

٢ ـ نسبة الكتاب إلى المؤلف.

٣ ـ منهج التحقيق.

٤ ـ نص كتاب شرح الزبيدي والتعليق عليه.

٥ ـ ملحق بتراجم الأعلام الذين ورد ذكرهم في كلام الشارح.

٦ ـ الفهارس:

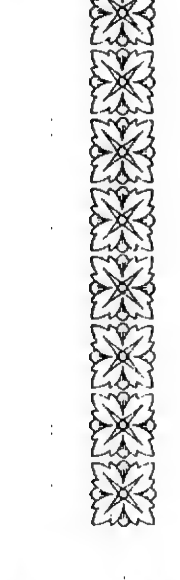
فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

وإني أسأل الله العلي القدير أن يفيدنا به جميعاً. وأن يسدد خطانا. وأن يجنبنا الزلل. ويلهمنا الصواب في القول والعمل.

عبد الرازق علي ابراهيم موسى
المدرس بكلية القرآن الكريم
والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة



القسم الأول

الدراسة وتشتمل على ما يلي:

١ ـ لمحة تاريخية عن حياة الناظم.

٢ ـ لمحة تاريخية عن حياة الشارح.

٣ ـ التعريف بالأئمة الثلاثة ورواتهم وطرقهم.

٤ ـ ذكر الإسناد الذي أدى إلى قراءة الأئمة الثلاثة.

٥ ـ ذكر مبادىء علم القراءات.

٦ ـ الفرق بين القراءة والرواية والطريق.

٧ ـ تواتر القراءات العشر وفتوى الإمام السبكي فيها.

٨ ـ نبذة عن نشأة القراءات وتطورها وأول من دوّن فيها.

٩ ـ أقوال العلماء في الأحرف السبعة والروايات الصحيحة التي وردت فيها.

١

«لمحة تاريخية عن حياة الناظم»

اسمه ونسبه ومولده:

هو الإمام العالم أحد علماء القراءات. وأشهر المتأخرين في هـذا الفن. الحـافظ محمـد شمس الـدين بن محمـد بن محمـد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي ثم الشيرازي. وكنيته أبو الخير.

وكان مولده رضي الله عنه ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق الشام[١].

نشأته:

نشأ رحمه الله تعالى في دمشق الشام وفيها اتقن القرآن الكـريم حفظاً وهو ابن أربـع عشرة سنـة. ثم اتجهت نفسه الكبيـرة إلى علوم القراءات فتلقاها عن جهابذة عصره. وأساطين وقته.

ولم يكن الإمام ابن الجزري عالماً في القراءات فحسب بل كان عالماً في شتى العلوم من تفسير. وحديث وفقه وأصول وتوحيد. وتصوف وبلاغة ونحو وصرف ولغة الخ.

(١) أنظر غاية النهاية للناظم جـ ٢ ص ٢٤٧.

مذهبه وسيرته[1]:

كان الشيخ رحمه الله تعالى على مذهب الشافعية[2]، حيث درس على علماء كبار. وأذن له بالإفتاء. وكان إماماً في القراءات حتى لقب بحق إمام المقرئين وذلك لعلو شأنه. وسمو مرتبته. ونباهته في هذا الفن الجليل. فهو الإمام الحجة. الثبت، المدقق، فريد العصر، وإمام الأئمة، وفخر الأمة سند المقرئين والقراء ورأس المحققين الفضلاء. وعمدة أهل الأداء، ترجمان القرآن والحديث.

صاحب التصانيف التي لم يُسبق الى مثلها. ولم يُنسج على منوالها. وبلغ الذّروة في علوم التجويد والقرآن حتى صار فيها الإمام الذي لا يدرك شأوه ولا يشق غباره وكان رضي الله عنه من أهل الدين والعلم والصلاح والورع والزهد في الحياة ومتعها وزخارفها. أوقاته مستغرقة بالخير كقراءة قرآن أو سماع حديث أو تدريس فقه أو حديث. أو تأليف وتصنيف. وكان لا يدع قيام الليل في حضر ولا سفر ولا يترك صوم الإثنين والخميس. وثلاثة أيام من كل شهر. وجلس للإقراء تحت قبة النسر بالجامع الأموي عدة سنين. وولي القضاء بالشام وشيراز سنة ٧٩٣ هـ وبها أنشأ مدرسة لتعليم القراءات أسماها «دار القرآن».

شيوخه[3]:

تلقى الحافظ ابن الجزري القراءات على أئمة أعلام من الشام

---

(١) البدر الطالع للشوكاني جـ ٢ ص ٢٥٧ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٤٤. والروض النضير في أوجه الكتاب المنير للإمام المتولي/مخطوط.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) المصادر السابقة.

ومصر والحجاز إفراداً وجمعاً بمضمن كتب كثيرة. كالشاطبية[1]، التيسير[2]، والكافي[3]، والعنوان[4]، والإعلان[5]. والمستنير[6]، والتذكرة[7]، والتجريد[8] وغيرها من أمهات الكتب وأصول المراجع فممن تلقى عنهم من علماء دمشق. العلامة أبو محمد عبد الوهاب بن السُّلاَّرْ والشيخ أحمد بن ابراهيم الطحان والشيخ أبو المعالي محمد بن أحمد اللبان والشيخ احمد بن رجب والقاضي أبو يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي وممن تلقى عنهم من علماء مصر الشيخ أبو بكر عبد الله بن الجندي. وأبو عبد الله محمد بن الصائغ وأبو محمد عبد الرحمن ابن البغدادي. والشيخ عبد الوهاب القروي. ولما رحل إلى

---

(١) الشاطبية المسماة (حرز الأماني ووجه التهاني) في القراءات السبع للعلامة أبي القاسم بن فيرة الشاطبي (ت ٥٩٠) (أنظر مراجع هذه الكتب ومؤلفيها في النشر جـ ١ من ص ٥٨ إلى ص ١٠٠)،

(٢) التيسير كتاب منشور في القراءات السبع للحافظ أبي عمر وعثمان الداني (ت ٤٤٤ هـ).

(٣) الكافي في القراءات للإمام الأستاذ أبي عبد الله بن شريح (ت ٤٧٦) هـ.

(٤) العنوان في القراءات السبع تأليف الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف (ت ٤٥٥) هـ.

(٥) الإعلان في القراءات للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل الشهير بالصفُراوي (ت ٦٣٦) هـ.

(٦) المستنير في القراءات العشر تأليف الأستاذ أبي طاهر بن عبيدالله ابن عمر بن سوار (ت ٤٩٦) هـ.

(٧) التذكرة في القراءات الثمان تأليف الأستاذ أبي الحسن طاهر بن غليون (ت ٣٩٩) هـ.

(٨) التجريد في القراءات تأليف الإمام الأستاذ أبي القاسم عبد الرحمن المعروف بابن الفحام (ت ٥١٦) هـ.

مكة لأداء فريضة الحج وذهب إلى المدينة المنورة لزيارة سيدنا رسول الله ﷺ قرأ على إمام المدينة المنورة وخطيبها محمد بن صالح الخطيب.

وقرأ الحديث والفقه والأصول والمعاني: والبيان على كثير من شيوخ مصر. منهم الشيخ ضياء الدين سعد القزويني. وأذن له بالإفتاء سنة ٧٧٨ هـ[1]. والشيخ صلاح الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الله المقدسي الحنبلي. والإمام المفسر المحدث الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير صاحب التفسير المعروف.

وهو أول من أجازه بالإفتاء والتدريس. وشيخ الإسلام البلقيني سنة ٧٨٥ هـ.

تلامذته:

جلس رضي الله عنه تحت قبة النسر بالجامع الأموي سنين. وأخذ القراءات عنه، طوائف لا تحصى كثرة وعدداً. منهم من قرأ بمضمن كتاب واحد ومنهم من قرأ بمضمن أكثر من كتاب. ومنهم من تلقى عنه القراءات السبع. ومنهم من أخذ عنه القراءات العشر. ومنهم من نقل عنه أكثر من ذلك.

فممن كمل عليه القراءات العشر بالشام ومصر. ابنه أبو بكر أحمد الذي شرح طيبة النشر. والشيخ محمود بن الحسين الشيرازي. والشيخ نجيب الدين عبد الله بن الحسن البيهقي. والشيخ أبو بكر بن مصبح الحموي. والشيخ أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير والمحب محمد بن أحمد بن الهائم. والشيخ الخطيب مؤمن بن علي بن محمد الرومي. والشيخ يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشي. والشيخ علي بن

---

(١) المراجع السابقة في تراجم ابن الجزري.

ابراهيم بن أحمد الصالحي. والشيخ أحمد بن علي بن ابراهيم الرماني. والشيخ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي الناشري الزبيدي وهو صاحب شرح الدرة المعروف بشرح (الزَّبيدي) الذي بين أيدينا الآن. وآخرون ممن يخطئهم العد. ولا يأتي عليهم الحصر.

رحلاته:

رحل الشيخ رضي الله عنه إلى كثير من بلاد الإسلام لتعلُّم القراءات وتعليمها. وقراءتها والإقراء بها. فرحل إلى مصر مراراً وإلى المدينة المنورة والبصرة وبلاد ما وراء النهر وسمرقند. وخراسان. وأصبهان وشيراز. ودخل اليمن فعظمه صاحبها وأكرمه وأخذ عليه جماعة من علماء اليمن[1].

ولم ينزل في بلد من هذه البلدان إلا ويتلقفه أهلها ليرتشفوا من مورده العذب وينهلوا من علمه الغزير. وهو متمتع بسمعه وبصره وعقله ينظم الشعر. ويبحث ويرد على كل ذي خطأ.

ومن هذه الرحلات رحلته الى عنيزة في نجد[2] أقام بها بعض الوقت. ونظم بها. الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر. حسبما تضمنه تحبير التيسير من مصنفاته.

وجاور في المدينة مدة غير قصيرة ألّف فيها كتابه النشر في القراءات العشر. هذا الكتاب الذي يعتبر المعلمة الوحيدة في علوم التجويد والقراءات فقد ضمنه جميع مصنفات السابقين. وذكر فيه ما اشتمل عليه كل كتاب سابق من الأوجه مع تمييز القوي منها من

---

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني جـ ٢ ص ٢٥٨ والروض النضير للشمس المتولي.

(٢) المصدر السابق.

الضعيف. والغث من السمين. وما يقرأ بها منها وما لا يقرأ به. كما ذكر فيه جميع طرق القراءات التي تقارب ألف طريق.

وخلاصة القول. فهو كتاب حقيق بأن يقال فيه إنه لم ينسج على منواله. ويضن الزمان أن يأتي بمثاله.

وألّف في المدينة أيضاً (تقريب النشر[1] في القراءات العشر) وهو تلخيص لكتاب النشر السالف الذكر. وألّف في المدينة غيرهما من الكتب في القراءات وغيرها.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى. ضحوة يوم الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز. ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها. وكانت جنازته مشهورة. تبارى الخواص والعوام والأشراف في حملها. أنزل الله عليه شآبيب الرضوان والرحمة. وجزاه عن القرآن الكريم خير ما يجزي به الصالحين المخلصين.

آثاره (مؤلفاته)[2]:

خلف لنا رحمه الله تعالى آثاراً كثيرة. وكتبه في الفنون المختلفة تدل على ذلك. ومؤلفاته النافعة الممتعة ما بين منثور ومنظوم تدل على قوته في العلم. وصفاء ذهنه. وسعة اطلاعه. ورسوخ قدمه في كل ما كتب. وألّف، خصوصاً في فنون القرآن الكريم.

---

(١) وقد اختصر هذا التقريب اختصاراً محكماً شيخ الإسلام والمسلمين أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي المقري المعروف (وهو مخطوط).

(٢) المراجع السابقة.

ونشير فيما يلي إلى مؤلفاته:

١ ـ النشر في القراءات العشر.

٢ ـ تقريب النشر في القراءات العشر (وهو تلخيص للنشر).

٣ ـ تحبير التيسير في القراءات العشر.

٤ ـ طيبة النشر في القراءات العشر.

٥ ـ الدرة في القراءات[1] الثلاث المتممة للقراءات العشر.

٦ ـ منجد المقرئين ومرشد الطالبين.

٧ ـ المقدمة في التجويد.

٨ ـ نهاية الدرايات في رجال القراءات (الطبقات الكبرى).

٩ ـ غاية الدرايات في رجال القراءات (الطبقات الصغرى).

١٠ ـ التمهيد في علم التجويد.

١١ ـ إتحاف المهرة في تتمة العشرة.

١٢ ـ إعانة المهرة في الزيادة على العشرة.

١٣ ـ نظم الهداية في تتمة العشرة.

١٤ ـ الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين.

١٥ ـ عدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين.

١٦ ـ التعريف بالمولد الشريف.

١٧ ـ عرف التعريف بالمولد.

١٨ ـ التوضيح في شرح المصابيح.

١٩ ـ البداية في علوم الرواية

٢٠ ـ قصيدة خمسمائة بيت من بحر الرجز في مصطلح الحديث.

٢١ ـ الأولوية في الأحاديث الأولية.

---

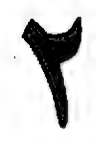
(١) التراجم السابقة لابن الجزري.

٢٢ ـ عقد اللآلىء في الأحاديث المسلسلة العوالي.
٢٣ ـ السند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد.
٢٤ ـ القصد الأحمد في رجال أحمد.
٢٥ ـ المصعد الأحمد في ختم مسانيد أحمد.
٢٦ ـ الكاشف من رجال الكتب الستة.
٢٧ ـ الإبانة في العمرة من الجعرانة.
٢٨ ـ الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم.
٢٩ ـ التكريم في العمرة من التنعيم.
٣٠ ـ غاية المنى في زيارة منى.
٣١ ـ المختار في فقه الشافعي اقتصر فيه على المفتى به في المذهب.
٣٢ ـ فضل حراء.
٣٣ ـ أحاسن المنن.
٣٤ ـ أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب.
٣٥ ـ الجوهرة في النحو.
٣٦ ـ الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء.
٣٧ ـ الظرائف في رسم المصاحف.

وله رضي الله عنه قصيدة رائية يمتدح بها النبي صلى الله عليه وسلام ومطلعها.

لطَيْبَة بتُّ طول الليل أسري ... لعل بها يكون فكاكُ أسري
إلٰهي سوَّد الوجهَ الخطايا ... وبيضت السنونَ سواد شعري
وما بعد النَّقا إلا المصلى ... وما بعد المصلى غير قبري

رحم الله الإمام ابن الجزري رحمة واسعة.
ورحمنا معه بمنه وكرمه وجمعنا معه في عليين آمين.



«لمحة تاريخية عن حياة الشارح»

اسمه ونسبه ومولده:

هو الفقيه المقرىء المؤرخ الأديب. أحد علماء القراءات. عفيف الـدين. عثمان بن عمـر بن أبي بكر بن علي بن محمـد بن أبي بكـر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشري اليمني الزَّبيدِي[1].

وكان مولده رحمه الله تعالى: في ربيع الثاني سنة أربع وثمانمائة. قال السخاوي ـ أفادنيه حمزه الناشري. وفي أثناء كتابه في الناشرين.

مذهبه وسيرته:

وكان رحمه الله تعالى على مذهب الشافعية حيث درس على علماء كبار وبرع في هذا المذهب وانتفع به جمع كبير من المسلمين.

وهو رحمه الله تعالى. مقرىء حـاذق وإمام في القـراءة ماهـر. مشهور بـالضبط والاتقان وكـان فقيهاً، مؤرخـاً، وأديباً. ومحققـاً لعلوم جمـة. منهـا الفقه، والقراءات، والفرائض، والتاريخ مع مشاركة في الأدب والشعر.

---

(١) أنظر ترجمة الشارح في الضوء اللامع جـ ٣ ص ١٣٤، معجم المؤلفين جـ ٦/٢٦٥. الأعـلام للزركلي جـ ٤/٣٧٤، هـديـة العـارفين جـ ١/٦٥٦، إيضـاح المكنـون جـ ١/١٨١ فهرس الخزانة العلمية الصُّبَيْحيَّة. بسلا الدكتور محمد حجى من اعداده/ مخطوطات الجامعة الإسلامية رقم ٢٨٨. فهرس مخطـوطات الظاهرية بدمشق.

درس بمدارس في زبيد. ثم رتبه الظاهر في التدريس بمدرسته. وكان مبارك التدريس. انتفع به جماعة كثيرون.

وولي أيضاً إمامة الظاهرية فلما اختل الأمر انتقل إلى (إب)[1] في أواخر جمادى الأولى سنة (٨٤٨ هـ) باستدعاء ملكها. أسد الدين أحمد بن الليث السيري الهمداني صاحب حصن جب. فرتبه مدرساً بمدرسة الأسدية التي أنشأها هناك. وأضاف إليه إمامتها. وتدريس القراءات بها. وكذا أعطاه تدريس غيرها كالجلالية. وتصدر للفتوى فلم يلبث أن مات.

شيوخه:

درس على القاضي موفق الدين علي. وكان عمه. وعلى ابن عمه القاضي الطيب ابن أحمد بن أبي بكر.

وأخذ القراءات. عن ابن الجزري تلا عليه ختمة للعشر. والشهاب أحمد بن محمد الأشعري وعلي بن محمد الشرعبي.

آثاره (مؤلفاته):

خلف لنا رحمه الله تعالى آثاراً كثيرة. وكتبه في الفنون المختلفة تدل على ذلك. ونشير هنا فيما يلي إلى مؤلفاته:

١ ـ البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر. يقول السخاوي. طالعته وهو مفيد. واستطرد فيه لغيرهم. مع فوائد ومسائل.

٢ ـ عمل شرحاً على الحاوي. والإرشاد في مجلدين ما تزال مسودة. ويقال إنه بلغ في شرح الإرشاد إلى أثناء الصداق.

---

(١) (إب) بكسر الهمزة قرية باليمن كما في ترتيب القاموس وتاج العروس للزبيدي ص ١٤٣ م/١.

٣ ـ الهداية إلى تحقيق الرواية في رواية قالون والدوري.
٤ ـ الدر الناظم في رواية حفص عن عاصم.
٥ ـ شرح الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر.
وهذا هو الذي بين أيدينا[1].

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى في يوم الأحد تاسع عشر من ذي الحجة من سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بالطاعون وكان آخر كلامه الإقرار بالشهادتين. وتأسف الخلق على فقده. وشهد جنازته من لا يحصى. ورثاه بعض الشعراء. رحمه الله رحمة واسعة. وأدخله بحبوبة جنانه.

بلد الشارح[2]:

كان رحمه الله تعالى من مدينة (زَبيد) بفتح أوله وكسر ثانية وياء مثناه من تحت. اسم واد به مدينة يقال لها الحُصَيب. ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به. وهي مدينة مشهورة باليمن. أحدثت في أيام المأمون وبإزائها ساحل المندب. وهو علم مرتجل لهذا الموضع

(١) ذكر الدكتور نسيب نشاوي في تحقيقه لكتاب الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية أن ممن تتلمذ على ابن الجزري (عثمان ابن عمر الناشري الزبيدي) وأنه قد ألف (إيضاح الدرة المضيئة) وقرأ شرح هذا الإيضاح على ابن الجزري بمدينة زبيد عام ٨٢٨ هـ. ونسب هذا الكتاب إلى مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق ونظراً لأن جمهور القراء يطلقون على هذا الشرح (شرح الزبيدي على الدرة) فاخترت رأي الجمهور في هذه التسمية ولم أطلق عليه (إيضاح الدرة) خصوصاً وأن نسخ التحقيق التي التزمت بها لم تطلق عليه هذه التسمية ولم أعثر على من شارك في تسميته بالإيضاح. فاخترت تسمية الجمهور لذلك.
وانظر بروكلمان ملحق ٢ ـ ٢٧٥ فقد ذكر شرح الدرة وذكر اسم المؤلف.

(٢) الإكمال جـ ٢١٨/٤. الأنساب جـ ٢٤٧/٦. معجم البلدان جـ ١٣١/٣.

وهذه المدينة ينسب إليها جمع كثير من العلماء منهم، أبو قُرَّة موسى بن طارق الزبيدي. قاضيها وغيره يروي عنه الثوري وربيعة وعن إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل. وسئل أحمد بن حنبل عن أبي قرة فأثنى عليه خيراً.

وأبو حُمَة محمد بن يوسف الزبيدي من أهل اليمن يروي عن سفيان بن عُيَيْنَة وموسى بن طارق اليماني الزبيدي يروي عن موسى بن عقبة والثوري. وأبو عبد الله محمد بن يحيى الزبيدي النحوي الواعظ وغيرهم.



«التعريف بالأئمة الثلاثة ورواتهم وطرقهم»

لقد ترجم الشارح رحمه الله تعالى للأئمة الثلاثة ولكنها ترجمة مقتضبة لا يكتمل بها التعريف فرأيت أن أبسط ما أوجزه الشارح. وأن أضيف إليه ما تركه، كطرقهم وتاريخ الوفاة لبعضهم وغير ذلك مما تكتمل به هذه القضية المهمة.

«الإمام الأول من الثلاثة»
أبو جعفر المدني[1]

هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني. وكنيته أبو جعفر. أحد القراء العشرة من أجلة التابعين عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي بن كعب. وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد ابن ثابت. وقيل أن أبا جعفر قرأ على زيد نفسه. وقرأ زيد وأُبي على رسول الله ﷺ. وكان أبو جعفر إمام أهل المدينة في القراءة مع كمال الثقة وتمام الضبط. مسحت أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ على رأسه صغيراً ودعت له

---

(١) النشر لابن الجزري ١/١٧٨ معرفة القراء الكبار ١/٩٢ وانظر تراجم القراء الثلاثة ورواتهم في شرح الطيبة للنويري. وتاريخ القراء العشرة ورواتهم من ص ٣٧ إلى ص ٤٥ للقاضي

بالبركة وصلى بابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الكعبة روى ابن مجاهد. لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر. وقال الإمام مالك بن أنس كان أبو جعفر القارىء رجلاً صالحاً يفتي الناس بالمدينة. وقال نافع: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شك أحد من الحاضرين أنه نور القرآن.

ورؤى في المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال: بشر أصحابي وكل من قرأ قراءتي أن الله قد غفر لهم. وأجاب فيهم دعوته ومرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا.

وروى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم. وعيسى بن وردان. وسليمان بن محمد بن مسلم بن جماز وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وأبو عمر بن العلاء وغيرهم.

توفي أبو جعفر سنة ثلاثين ومائة على الأصح. وقيل ثمان وعشرين ومائة وأشهر رواته اثنان: عيسى ابن وردان. وسليمان بن جماز. وإليك ترجمة كل منهما.

«ابن وردان»

هو عيسى بن وردان المدني. وكنيته أبو الحارث ويلقب بالحَذَّاء. من قدماء أصحاب نافع. ومن أصحابه في القراءة علي أبي جعفر عرض القرآن على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع.

قال الداني. هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم. وقد شاركه في الإسناد. وهو إمام مقرىء حاذق. وراوٍ محقق ضابط.

وعرض عليه القرآن اسماعيل بن جعفر وقالون. ومحمد بن عمر.

قال المحقق الحافظ ابن الجزري وتوفي فيـما أحسب في حدود الستين ومائة[1]. انتهى.

«ابن جماز»

هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز (بالجيم والزاي مع تشديد الميم) الزهري المدني. وكنيته أبو الربيع.

روى القراءة عرْضاً على أبي جعفر وشيبة: ثم عرض على نافع. وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع ثم عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران. وهو مقرىء جليل وضابط نبيل مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر.

قال ابن الجزري في الغاية: مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب. وقال في النشر: وتوفي بعيد سنة سبعين ومائة[2]. انتهى غفر الله له.

«طرق الرواة عن أبي جعفر من التحبير»

١ ـ طريق ابن وردان. الفضل بن شاذان المتوفى حدود سنة تسعين ومائتين[3].

٢ ـ طـريق ابن جماز. أبـو أيـوب الهـاشمي المتـوفي سنة تسـع عشرة ومائتين ببغداد[4].

---

(١) النشر لابن الحرزي ١: ١٧٩ معرفة القراء الكبار ١: ٩٣.

(٢) النشر لابن الحرزي ١: ١٧٩.

(٣) النشر لابن الحرزي ١: ١٧٩.

(٤) النشر جـ ١: ١٧٩.

الإمام الثاني

«يعقوب الحضرمي البصري»

هو يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي البصري. وكنيته أبو محمد . أحد القراء العشرة.

أخذ القراءة عرضاً على أبي المنذر سلام[1] بن سليمان الطويل المزني. وعن شهاب بن شرنقة[2] وأبي يحيى. ومهدي بن ميمون وأبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي وقيل: إنه قرأ على أبي عمرو نفسه. وقرأ سلام على عاصم الكوفي. وعلى أبي عمرو وقرأ سلام أيضاً على عاصم الجحدري البصري وعلى يونس بن عبيد بن دينار البصري وقرأ كل منهما على الحسن البصري. وقرأ الجحدري أيضاً عن سليمان بن قتيبة التيمي البصري. وقرأ على عبد الله بن عباس. وقرأ شهاب على أبي عبد الله هارون بن موسى الأعور النحوي. وعلى المعلى بن عيسى. وقرأ هارون على عاصم الجحدري وأبي عمرو بسندهما. وقرأ هارون أيضاً على عبد الله ابن أبي اسحاق الحضرمي. وهو أبو جد يعقوب. وقرأ على يحيى بن يعمر ونصر ابن عاصم بسندهما. وقرأ المعلي على عاصم الجحدري بسنده، وقرأ مهدي على شعيب بن حجاب وقرأ على أبي العالية الرياحي. وقرأ أبو الأشهب على أبي رجاء عمران بن ملحان العطاردي وقرأ أبو رجاء على أبي موسى الأشعري. وقرأ أبو موسى على

---

(١) النشر لابن الجزري ١ : ١٨٦.

(٢) شرنقة: بضم الشين المعجمة والنون وسكون الراء والفتح والنون في ضمها هكذا قيده ابن الجزري في غايته ١/٣٢٨.

رسول الله ﷺ. قال في النشر. وهذا سند في غاية من العلو والصحة[1].

وكان يعقوب أعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية والرواية وكلام العرب والفقه انتهت إليه رياسة الاقراء بعد أبي عمرو وكان إمام الجامع في البصرة سنين.

قال الحافظ ابو عمرو الداني. وأُتِمّ بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو وقال الداني إمام الجامع في البصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب.

وكان يعقوب فاضلاً فقيهاً ورعاً زاهداً سُرِق رداؤه وهو في الصلاة ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة.

وروى القراءة عنه خلق كثير. منهم زيد بن أخيه. وعمر السراج. وأبو بشر القطان ومسلم بن سفيان المفسر، ومحمد بن المتوكل المعروف برويس. وروح بن عبد المؤمن[2] وأبو حاتم السجستاني. وأيوب ابن المتوكل. وأبو عمرو الدوري. قال ابن أبي حاتم: سئل أحمد بن حنبل وأبي عنه فقال كل منهما. . صدوق[3]. وكان السجستاني أحد غلمانه.

وله كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات. ونسب كل حرف إلى من قرأ به. وكتاب وقف التمام. وكان يأخذ أصحابه بِعَدّ آي القرآن العزيز فإن أخطأ أحدهم في العد أقامه.

---

(١) النشر ١: ١٨٦.

(٢) من بين من أخذ عن يعقوب. رَوْح بن قرة البصري كما في معرفة القراء الكبار للذهبي جـ ١ ص ٢١٥ ولكن الذي اشتهر بالرواية عنه هو روح بن عبد المؤمن.

(٣) النشر ١: ١٨٦ ومعرفة القراء الكبار جـ ١/ ١٢٠.

وتوفي سنة خمس ومائتين. وله ثمان وثمانون سنة. ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه. رحمهم الله أجمعين.

وأشهر رواته رويس. وروح وهاك ترجمتهما.

«رويس»

هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف. ولقبه رويس. أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي. وهو من أحذق أصحابه. قال الزهري سألت أبا حاتم عن رويس. هل قرأ على يعقوب؟ قال: نعم قال معنا. وختم عليه ختمات. وهو مقرىء حاذق. وإمام في القراءة ماهر. مشهور بالضبط والإتقان.

وروى عنه القراءة عرْضاً أناس كثيرون. منهم محمد بن هارون التمار. وأبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي وتوفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين(١).

«روح»

هو روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي. وكنيته أبو الحسن. عرض على يعقوب الحضرمي وهو من أجل أصحابه وأوثقهم وروى الحروف عن أحمد بن موسى وعبد الله بن معاذ وهما عن أبي عمرو البصري. وروح مقرىء جليل ثقة مشهور ضابط. روى عنه البخاري في صحيحه. وعرض عليه القراءة الطيب بن حمدان القاضي. وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي. ومحمد بن الحسن بن زياد. وأحمد بن يزيد

---

(١) النشر ١ : ١٨٧.

(٢) النشر ١ : ١٨٦.

الحلواني. وعبد الله بن محمد الزعفراني ومسلم بن مسلمة. والحسن بن مسلم. ورجال غيرهم. وتوفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين.

«طرق الرواة عن يعقوب من التحبير»

١ ـ طريق رويس أبو القاسم عبد الله بن سليمان النخاس بالخاء المعجمة عن التمار عنه. وتوفي النخاس سنة ثمان وستين وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة[1].

٢ ـ طريق ـ أبو بكر محمد بن وهب بن العلاء الثقفي عنه وتوفي سنة سبعين ومائتين أو بُعَيْدها[2].

الإمام الثالث

«خلف بن هشام البزار البغدادي»

هو أبو محمد. خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار. وهو أحد الرواة عن حمزة. واختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة. ولد سنة خمس ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين. وابتدأ طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن حماد عن حمزة. وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن المفضل الضبي.

وروى الحروف عن إسحاق المسيبي وإسماعيل بن جعفر ويحيى بن آدم. وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن بل سمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته فضبط ذلك عنه. وكان ثقة كبيراً زاهداً

---

(١) النشر ١ : ١٨٧.

(٢) النشر ١ : ١٨٧.

عالماً عابداً روي عنه أنه قال: «أشكل عليَّ باب في النحو فأنفقت ثمانين. ألف درهم حتى حفظته ووعيته.

وروى القراءة عنه عرْضاً وسماعاً. أحمد بن ابراهيم وراقة. وأخوه إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن علي القصار. وأحمد بن يزيد الحلواني. وإدريس بن عبد الكريم الحداد ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ وغيرهم.

قال ابن أشتة[1]: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً في اختياره. وقد تتبع ابن الجزري اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وشعبة إلا في قوله تعالى: ﴿وحرام على قرية﴾ بالأنبياء فقرأه كحفص وخالف أيضاً في لفظ ﴿ درى ﴾ بسورة النور. وله السكت بين السورتين. رواه عنه (أبو العز القلانسي) فخالف الكوفيين .

وتوفي خلف في جمادي الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد[2]. وأشهر رواة خلف. إسحاق، وإدريس وهذا باعتبار خلفاً إماماً نظراً لاختياره. وإليك ترجمتهما.

«اسحاق»

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي ثم البغدادي الوراق وكنيته أبو يعقوب وهو راوي خلف في اختياره. قرأ على خلف اختياره، وقام به بعده وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم. وكان إسحاق قيماً

(١) النشر في القراءات العشر ١ ـ ١٩١.
(٢) انظر النشر جـ ١ ص ١٩١.

بالقراءة ثقة فيها. ضابطاً لها. وقرأ عليه ابنه محمد بن إسحاق ومحمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش. والحسن ابن عثمان البرصاطي. وعلي بن موسى الثقفي وابن شنبوذ.

وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين[1].

«إدريس»[2]

هو أبو الحسن إدريس ابن عبد الكريم الحداد البغدادي. قرأ على خلف البزار روايته واختياره وعلى محمد بن حبيب الشموني. وهو إمام متقن ثقة. سئل عنه الدارقطني فقال:

هو ثقة وفوق الثقة بدرجة.

روى عنه القراءة سماعاً أحمد بن مجاهد. وعرضاً أناس كثيرون. منهم محمد بن أحمد ابن شنبوذ. وموسى بن عبد الله الخاقاني. ومحمد بن اسحاق البخاري. وأحمد بن بويان. وأبو بكر النقاش والحسن بن سعيد المطوعي. ومحمد بن عبيد الله الرازي. توفي يوم الأضحى سنة اثنين[3] وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة والله أعلم.

«طرق الرواة عن خلف من التحبير»

١ ـ طريق (إسحاق) أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي عن ابن أبي عمر النقاش عنه وتوفي في رجب سنة اثنين وأربعمائة عن نيف وثمانين سنة[4].

٢ ـ طريق (إدريس) المطوعي والقطيعي وهذا هو الراوي الوحيد من بين

(١) النشر في القراءات العشر ١ ـ ١٩١.
(٢) النشر جـ ١ ص ١٩١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.

الـرواة العشرين بـالنسبة للقـراء الثلاثـة والقراء السبعـة من طريقي الشاطبية والتحبير هو الذي له طريقان. والله أعلم.

وبعد الانتهاء من ذكر تراجم القراء الثلاثة ورواتهم وبيان طرقهم من طريق تحبير التيسير وذكر أسانيدهم المتصلة بسيدنا رسول الله ﷺ. أصبح واضحاً لكل منصف أن قراءة هؤلاء الثلاثة متواترة وصحيحة ولا آلتفات إلى من يقول غير ذلك أو يطعن فيها. والله أعلم.

٤

ذكر الإسناد الذي أدى إليّ قراءة هؤلاء الأئمة الثلاثة رضي الله عنهم أجمعين

أقول وبالله التوفيق:

قرأت القرآن الكريم من أوله إلى آخره بقراءة الأئمة الثلاثة المتممة للقراءات العشر الصغرى ضمن القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة من طريقي التيسير والتحبير على الشيخ الكبير والعلم الشهير المقرىء العامل «أبو المعاطي سالم مصطفى» شيخ المقرئين في وقته ببلدنا شرانيس[١] وأخبرني بأنه قرأها على شيخه (إبراهيم مرسي بكر) وأخبره بأنه قرأ على شيخه (غنيم محمد غنيم) وهو على الشيخ الكبير المحقق. (حسن بن محمد بدر) الشهير بالجريسي الكبير وهو أي الشيخ الجريسي على شيخه المحقق العمدة المدقق (السيد أحمد الدري المالكي الشهير بالتهامي. وهو على شيخ قراء وقته العالم العامل (الشيخ أحمد سلمونه) وهو على شيخه السيد إبراهيم العبيدي كبير المقرئين في وقته. وهو عن مشايخ أجلاء منهم المحقق الشيخ عبد الرحمن الأجهوري المقرىء المالكي الأحمدي المصري وطناً. والعمدة الفاضل المحقق السيد علي البدري. وقرأ الأجهوري والبدري عن جماعة من المحققين منهم المحقق الشيخ. أحمد الإسقاطي. وقرأ الإسقاطي على المحقق ابن

(١) هي قرية من قرى مركز قويسنا في إحدى محافظات الوجه البحري بجمهورية مصر العربية.

الدمياطي. وقرأ ابن الدمياطي على العلامة المحقق العالم العامل الشيخ أحمد البنا الدمياطي صاحب الإتحاف. وقرأ صاحب الإتحاف على مشايخ أجلاء منهم العلامة المحقق أبو الضياء علي بن علي الشبراملسي. وقرأ الشبراملسي على العالم الفاضل الشيخ عبد الرحمن اليمني. وهو عن والده المحقق الشيخ شحاذة اليمني. وهو على شيخ أهل زمانه ناصر الدين الطبلاوي. وهو عن شيخ الإسلام الحافظ أبي يحيى زكريا الأنصاري. وهو عن شيخه أبي النعيم رضوان العقبي وهو عن الشيخ محمد النويري شارح الطيبة. وهو عن إمام الحفاظ وحجة القراء والمحدثين الشيخ محمد بن محمد الجزري[1] محرر الفن بإسناده المذكور في تحبير التيسير منتهياً إلى البشير النذير. صلى الله عليه وسلم.

هذا وقد قرأت القرآن الكريم بقراءة هؤلاء الأئمة الثلاثة عدة مرات أُخر المرة الأولى والثانية بقسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر آنذاك. على غير واحد من الثقات بأسانيدهم المتصلة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. منهم: الأستاذ الكبير الشيخ أحمد عبد العزيز أحمد الزيات وفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عامر السيد عثمان. وفضيلة الشيخ حسن المري وفضيلة الشيخ علي بدوي وفضيلة الشيخ متولي الفقاعي والشيخ محمود يسه رحمه الله تعالى.

فالمرة الأولى: قرأتُها ضمن القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة في المرحلة الأولى التي بنهايتها يمنح الطالب الشهادة العالية

---

(١) أنظر تحبير التيسير من ص ٣٥ إلى ص ٣٩.

للقراءات[1]. بعد اجتياز امتحانها. والمرة الثانية: قرأتها ضمن القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر في المرحلة الثانية وهي المسماة بقسم تخصص القراءات. والتي بنهايتها يمنح الطالب «شهادة التخصص في القراءات» بعد اجتياز امتحانها والحمد لله. قد منحني الله تعالى من فضله وكرمه هاتين الشهادتين كما منحني من قبلهما شهادة (إجازة التجويد) من شعبة التجويد بالقسم المذكور سنة ١٩٥٢ م.

هذا وقد قرأت هذه القراءات الثلاث ضمن القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر على الأستاذ الفاضل والزميل المخلص الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية. وهو من علماء الأزهر مقرىء معروف. ثقة في علمه. ذو خبرة بالقراءات وعلوم القرآن. وهو ممن قرأ على الأستاذ الكبير الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات أعلى القراء سنداً في هذا العصر.

ولقد وفقني الله تعالى في عام ١٤٠٦هـ أن أقرأ هذه القراءات الثلاث ضمن القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر على فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ احمد عبد العزيز الزيات للمرة الثانية حيث كانت المرة الأولى في معهد القراءات قسم التخصص كما سبق والحمدلله.

---

(١) منحني الله تعالى الشهادات التالية:
١ ـ الشهادة العالية للقراءات في ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥ هـ الموافق ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥ م.
٢ ـ شهادة التخصص في القراءات عام ١٣٧٨ ـ ١٣٧٩ هـ الموافق ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ م.
٣ ـ الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر عام ١٣٨٨ هـ الموافق ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ م. اهـ محققة.

قد انتهيت من قراءتها بتحريراتها على فضيلته في مـدينة رسـول الله صلى الله عليه وسلم عام ١٤٠٩ هجرية فحمداً لله وشكراً.

ونسأله تعالى المزيـد من العلم والتوفيق فـي طلبـه. إنه سميـع مجيب.



مبادىء علم القراءات

تعريف علم القراءات. هو علم يعرف به كيفية أداء الكلمات[1] القرآنية واختلافها معزواً لناقله.

أو يقال علم يعرف[2] منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع.

موضوعه: الكلمات القرآنية من حيث أصولها الأدائية التي يبحث عنها فيه كالمد والقصر والإظهار والإدغام وغير ذلك.

ثمرته: العصمة من الخطإ في القرآن. ومعرفة ما يقرأ به كل واحد من أئمة القراءة وتمييز ما يقرأ به وما لا يقرأ به. وفيه تيسير وتوسعة على الأمة وفيه حجة للفقهاء في الاستنباط والاجتهاد إلى غير ذلك من الفوائد.

فضله: أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام رب العالمين ونسبته لغيره من العلوم: التباين.

وواضعه: أئمة القراءة وقيل أبو عُمر حفص بن عمر الدوري.

وأول من دون فيه: أبو عبيد القاسم بن سلام.

---

(١) الإضاءة في أصول القراء للضباع ص ٤، إرشاد المريد للضباع ص ٣.

(٢) اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٥.

واسمه: علم القراءات جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به.

واستمداده: من النقول الصحيحة المتواترة عن أئمة القراءة عن النبي ﷺ.

وحكم الشارع فيه: الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً.

ومسائله: قواعده. كقولنا كل همزتيٍ قطع متحركتين تلاصقتا في كلمة سَهّل ثانيتَهما الحجازي والبصري مثلاً. وهذه المبادىء ينبغي لكل شارع في فن أن يذكرها ليكون على بصيرة فيه. وقد نظم هذه المبادىء الشيخ أحمد المقَّر المالكي في مقدمة نظم الإضاءة في علم التوحيد فقال:

من رام فنًّا فليقدم أولا ... عِلماً بحدهِ وموضوع تلا
وواضعٍ ونسبةٍ وما استمد ... منه وفضله وحكمٍ يُعْتَمَد
واسمٍ وما أفاد والمسائل ... فتلك عشر للمُنا وسائل
وبعضهم منها على البعض اقتصرْ ... ومن يكن يدري جميعها انتصر.

وقال بعضهم:

الحد والموضوع والمسائل ... هي اقتصار بعضهم يا سائل

٦

«الفرق بين القراءة والرواية والطريق» والخلاف الواجب والجائز

اصطلح علماء القراءات في هذه المسألة على أن:

القراءة: كل خلاف ينسب إلى إمام من الأئمة العشرة[1] مما أجمع عليه الرواة والطرق عنه تسمى قراءة.

والرواية: كل خلاف ينسب للراوي عن الإمام ولو بواسطة فهو رواية.

والطريق: كل خلاف ينسب إلى الآخر عن الراوي وإن سفل فهو طريق. مثال ذلك. إثبات البسملة بين كل سورتين. قراءة ابن كثير المكي. ورواية قالون عن نافع. وطريق الأصبهاني عن ورش عن نافع.

وهذا (أعني القراءات، والروايات، والطريق) هو الخلاف الواجب لأنه خلاف نص ورواية فلا بد أن يأتي القارىء بجميع ذلك ولو أخل بشيء منه كان نقصاً في روايته.

وأما الخلاف الجائز. فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة. كأوجه البسملة. وأوجه الوقف على عارض السكون. فالقارىء مخير في الإتيان بأي وجه منها غير ملتزم بالإتيان بها كلها. فلو

---

(١) إتحاف فضلاء البشر ص ١٨ وغيث النفع ص ٣٤.

أتى بـوجه واحـد منها أجـزأه. ولا يعتبر ذلـك تقصيـراً منـه ولا نقصـاً في روايته.

وهذه الأوجه الاختيارية لا يقال لها قـراءات ولا روايات ولا طـرق. بل يقال لها أوجه فقط والله أعلم.

٧

«تواتر القراءات العشر وفتوى الإمام السبكي فيها»

الخبر المتواتر في اللغة: هو اسم فاعل[1] من التواتر أي التتابع تقول. تواتر المطر أي تتابع نزوله.

واصطلاحاً هو ما نقله جماعة تُحيل العادة[2] تواطؤهم على الكذب من أول السند إلى منتهاه.

والتواتر بهذا المعنى يتحقق في قراءات الأئمة العشرة. رضي الله عنهم. لأنه قد رواها معظم الصحابة عن رسول الله ﷺ بإحكام ورواها من بعدهم التابعون وتابعو التابعين على هذا الوجه من الإحكام والتحرير والإتقان. وشيوخ الأداء والإقراء معظمهم من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين. وهؤلاء القراء العشرة بعض منهم. وقد أجمع المسلمون على تواتر قراءاتهم. فقد نقلتها عنهم الأمم المتعاقبة. أمة بعد أمة وجيلاً إثر جيل إلى أن وصلت إلينا.

ولن تزال الأمم تتعاهدها وترويها وتنقلها متواترة لمن بعدها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وكل ذلك مصداق لقوله تعالى: ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون ﴾.

---

(١) انظر تيسير مصطلح الحديث تأليف د/ محمود الطحان ص ١٨.

(٢) انظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٤١.

وهكذا نرى أن شرط التواتر متوفر في رواية هذه القراءات العشر من عهد الصحابة إلى يومنا هذا مع ملاحظة أنها جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم تيسيراً على الأمة. وأيضاً هي جزء من القرآن الكريم الذي ثبت ووصل إلينا بالتواتر وكل قراءة فيه وردت عن هؤلاء العشرة سواء كانت قراءة حفص أو غيره فهي متساوية في شرط التواتر.

ونورد فتوى الإمام عبد الوهاب السبكي رداً عن سؤال الحافظ بن الجزري. والتي أشار إليها الشارح رحمه الله تعالى في مقدمته. فنقول:

سئل قاضي القضاة[1] عبد الوهاب السبكي عن قوله في كتابه (جمع الجوامع في الأصول) (والسبع متواترة) مع قوله (والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ).

إذا كانت العشر متواترة فَلِمَ لاقلتم: (والعشر متواترة) بدل قولكم (والسبع)؟.

فأجاب: أما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها. فلأن السبع لم يُختلف في تواترها. وقد ذكرنا موضع الإجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف على أن القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط. ولا يصح القول به ممن يعتبر قوله في الدين. وهي. أعني القراءات الثلاث قراءة يعقوب وخلف وأبي جعفر بن القعقاع ـ لا تخالف رسم المصحف.

ثم قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

(وقد جرى بيني وبينه رحمه الله تعالى في ذلك كلام كثير. وقلت له ما معناه: كان ينبغي أن تقول والعشر ولا بد. فقال لي: أردنا التنبيه

---

(١) النشر جـ ١ ص ٤٤، ٥٤.

على الخلاف. فقلت: يا سيدي وأين الخلاف وأين القائل بالخلاف. ومن نص من الأئمة أو غيرهم على أن قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة؟.

فقال: يفهم من قول ابن الحاجب (والسبع متواترة).

فقلت: أي سبع؟ وعلى تقدير أن يقول هي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي. مع أن كلام ابن الحاجب لا يدل على ذلك فقراءة خلف لا تخرج عن قراءة أحد منهم أبداً. بل ولا عن قراءة عاصم وحمزة والكسائي في حرف واحد. فكيف يقول أحد بعدم تواترها. مع ادعائه تواتر السبع.

وأيضاً فلو قلنا إن مراده قراءة هؤلاء السبعة. فمن أي رواية ومن أي طريق ومن أي كتاب؟. فالتخصيص لم يدَّعه ابن الحاجب، ولو ادعاه لما سُلم إليه. ولا يقدرُ عليه. بقي الإطلاق. وهو كل ما جاء عن السبعة. فقراءة يعقوب وأبي جعفر فيما انفردا به جاءت عن السبعة.

فقال رحمه الله تعالى.

فمن أجل هذا قلت: والصحيح[1] أن ما وراء العشرة فهو شاذ. ما يقابل الصحيح إلا فاسد. وظهر منه في تلك الحالة أنه بدا له تغيير السبع بالعشر[2]. فلم يُمْهَل وانتقل إلى رحمة الله تعالى.

ثم قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

سألته أن يكتب لي شيئاً في هذا المعنى يُشفي القلب. فقال لي: أكتب لي فتوى أكتب لك عليها فكتبت له ما صورته!.

---

(١) النشر جـ ١ ص ٤٥ منجد المقرئين ص ٤٩.

(٢) منجد المقرئين ص ٥٠.

ما تقول السادة العلماء أئمة الدين وهداة المسلمين رضي الله عنهم أجمعين في القراءات العشر التي يُقرأ بها اليوم. هل هي متواترة أو غير متواترة؟ وهل كل ما انفرد به واحد من الأئمة العشرة بحرف من الحروف متواترة أم لا؟ وإذا كانت متواترة فماذا يجب على من جحدها أو حرّف منها؟.

أفتونا مأجورين رضي الله عنكم أجمعين.

فأجابني ما صورته ومن خطه نقلت:

الحمد لله. القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي. والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة. وكل حرف انفرد به واحد من العشرة متواتر معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله ﷺ لا يكابر في ذلك إلا جاهل. وليس التواتر في شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات. بل هي متواترة عند كل مسلم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ولو كان مع ذلك عامياً جلفاً لا يحفظ من القرآن حرفاً. ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا تسع هذه الورقة شرحه. وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الارتياب إلى شيء منه. والله تعالى أعلم.

كتبه عبد الوهاب السبكي[1] اهـ.

---

(١) النشر جـ ١ ص ٤٥، منجد المقرئين ص ٥٠، ٥١.



«نبذة عن نشأة القراءات وتطورها وأول من دون فيها»

نزل القرآن الكريم على النبي ﷺ في مدة ثلاثة وعشرين عاماً. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتلو ما نزل عليه على أصحابه في الصلاة وغيرها. فكانوا يحفظونه ويعملون به فتعلموا القرآن والعمل جميعاً[1].

وكانت تلاوته بحروف شتى فمن الصحابة من أخذ القرآن عنه بحرف واحد. ومنهم من أخذ عنه بحرفين. ومنهم من زاد على ذلك.

«نشأة القراءات»

ومن هنا نعلم أن نشأة القراءات وبدايتها كانت مع بداية نزول القرآن الكريم إلى نهايته. سواء في ذلك المكي منه والمدني. لأن القرآن الكريم نزل بحروفه المختلفة التي يسرها الله للذكر. والحديث الشريف الذي يدل على ذلك ليس فيه ما يقطع بمكان أو وقت نزولها وسور القرآن الكريم كله مكيها ومدنيّها تشتمل على الحروف المختلفة.

وكان أخذ الصحابة عن النبي ﷺ على طبقتين.

١ ـ طبقة أخذت عنه مباشرة. كابن مسعود. الذي أخذ من فم النبي عليه

---

(١) مقدمة القرطبي ١ : ٣٩.

الصلاة والسلام بضعاً وسبعين سورة[1] وأُبَيٌّ، وعثمان، وعلي، وزيد، وغيرهم.

٢ - وطبقة أخذت عن الصحابة كابن عباس وعبد الله بن السائب وغيرهما. واستقر أمر القراءة على ما ثبت في العرضة الرمضانية مرتين وهي العرضة الأخيرة قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بتبقية ما لم تنسخ تلاوته.

ولما توفي عليه الصلاة والسلام. وقاتل الصحابة أهل الردة وقتل منهم نحو الخمسمائة استقر رأي أبي بكر رضي الله عنه. على جمع القرآن في مصحف واحد خشية أن يذهب بذهاب الصحابة[2]. وقام الصحابة رضوان الله عليهم بتعليم القرآن وتفرقوا في الأمصار. وهم على هذه الحال يقرأون القرآن كما سمعوه من رسول الله ﷺ بحروفه المختلفة. وكثر الآخذون عنهم مع تعدد الوجوه واللغات في القراءة التي يحويها «نزول القرآن على سبعة أحرف» فكل يقرأ بما عُلِّم حتى كان العام الثلاثين من الهجرة[3]. ووقع الخلاف بين الناس في القراءة فأفزع الأمر الخليفة الشفيق عثمان رضي الله تعالى عنه. فنسخ من المصحف الذي جمعه الصديق مصاحف وبعث بها إلى الأمصار. وجمع المسلمين عليها. ومنع من القراءة بما خالف خطها. وساعده على ذلك زهاء اثني

(١) انظر فتح الباري: ٩: ٣٩.
(٢) انظر النشر ١: ٧.
(٣) هذا التحديد ذهب إليه ابن الجزري في النشر ص ٧ جـ ١. بينما يرى الحافظ بن حجر أن ذلك في سنة خمس وعشرين. في السنة الثالثة أو الثانية من خلافة عثمان (انظر لطائف الإشارات ١: ٥٨).

عشر ألفاً من الصحابة والتابعين. واتبعه على ذلك جماعة المسلمين بعده[1]».

وكان هذا العمل رمزاً للوحدة في الأمة الإسلامية. لكن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا حفظ المصاحف والكتب[2] لذلك حين بعث عثمان المصاحف إلى الأمصار أرسل مع كل مصحف قارئاً توافق قراءته أهل المصر في الأكثر الغالب[3].

ومضت المائة الأولى من الهجرة والناس يقرؤون بها في المصاحف على ما أقرأهم الصحابة والتابعون وتابعو التابعين.

«كيفية اختيار القراء العشرة»

نظراً لكثرة الرواة عن الأئمة من القراء. وكثرة اختلافهم بعد ذلك في العصر الثاني والثالث. ولقلة الضبط. وقِصَر الهمم. أراد الناس أن يقتصروا على إمام مشهور بالثقة والأمانة في النقل. وحسن الدين. وكمال العلم. قد طال عمره واشتهر أمره بالثقة. وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل وثقته فيما قرأ وَرَوَى. وعلمه بما قرأ. فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم ولم يختلف على قراءته اثنان فأفردوا من كل مصر وَجَّه إليه عثمانُ مصحفاً إماماً هذه صفته[4].

«القراء العشر وسبب اشتهارهم»

قال الحافظ بن الجزري نقلاً عن الحافظ أبي العلاء في خطبة كتاب الغاية له.

---

(١) الإبانة عن معاني القراءات ٢٢ ـ ٢٣.

(٢) النشر ص ٦. تقريب النشر/٢٤.

(٣) النشر ١ : ٦، مناهل العرفان ١ : ٤٠٦.

(٤) الإبانة ٦٣.

أمـا بعد فـإن هذه تـذكرة في اختـلاف القراء العشـرة الذين اقتـدى الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم من أهل الحجاز والشام والعراق. ثم ذكـر القـراء العشـرة المعـروفين[1]. قلت والقـراء العشـرة بعض من التابعين وتابعي التابعين الذين كرسوا حياتهم وقصروها على قراءة القـرآن وضبطه وتحريـر أوجهه وقـراءاته. لـذلك نسبت القـراءة إليهم فقيل قـراءة فلان كذا وقراءة فلان كذا فنسبة القراءة إليهم نسبة ملازمة ودوام لا نسبـة اختـراع وابتداع يضـاف الى ذلك مـا ذكـره العـلامـة الجعبـري في نهـج الـدمـاثـة[2] نقـلاً عن الحـافظ أبي العـلاء أيضـاً وقـد بين العلة في سبب الاقتصـار على هؤلاء القـراء دون غيـرهـم. وصـاروا في وقتنـا أشهـر من غيرهم ممن هو أعلى درجة منهم. فقال: «ولقد كان نقلة وجـوه القراءات خلقاً يعسر حصرهم». ثم قال: فلما طالت المـدة وقصُرت الهمم اقتصـر على بعضهم. وكـانوا هؤلاء. إمـا لِتصدّيهم لـلاشتغـال. أو لأنهم شيـوخ المقتصِر. ولو عين غيرهم لجاز أو غيّر هؤلاء الرواة جاز وخفي هذا الأمـر على أكثر المقرئين حتى لو نسبت قراءة أحـدهم إلى من في سلسلة السند بعد أو قبل قال شاذة فإذا عزيت إلى أحدهـم قال مشهورة.

«أركان القراءة الصحيحة»

تعارف العلماء على ضابط لقبول القراءة الواحدة وعولوا عليه. وهو ما اجتمعت فيه ثلاث خلال.

١ ـ أن تتواتر إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ أن توافق العربية ولو بوجه.

٣ ـ موافقتها أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

---

(١) النشر ١ : ٣٨.

(٢) مخطوط في (القراءات الثلاث) للعلامة الجعبري وترجمته في ملحق الأعلام/٤١٢.

والتواتر هو الشرط الأول المعتمد. والركن الأقوم. وهو مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة. والمحدثين والقراء[1]. لذلك شُذذ ابن شنبوذ ت (٣٢٨) لقراءته بما يخالف خط المصحف. واستتيب بحضرة الوزير ابن مقلة كما بُدِّع ابن مِقْسم ت (٣٥٤) لمخالفته شرط التواتر[2].

«التدوين في علم القراءات»[3]

لما كانت المائة الثالثة من الهجرة تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات فكان أول امام معتبر جمع القراءات (باصطلاح القراء) في كتاب هو أبو عبيد القاسم بن سلَّام[4] ت (٢٢٤). وجعلهم خمسة وعشرين قارئاً مع السبعة المعروفين. وكان بعده احمد بن جبير ت (٢٥٨) وجمع كتاباً في قراءات الخمسة من كل مصر واحد. وبعده القاضي اسماعيل ابن اسحاق المالكي ت (٢٨٢) ألَّف كتاباً جمع فيه قراءة عشرين إماماً منهم السبعة. وبعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المفسر المشهور ت (٣١٠) ألَّف كتاب (الجامع) فيه نيف

---

(١) غيث النفع: ص ١٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي: ٢٧٦ جـ ١ ٣٠٦.

(٣) قلنا جمع القراءات باصطلاح القراء لأن القراءات عند القراء علم يعرف به كيفية أداء الكلمات القرآنية معزواً لناقله. وإلا لو طالعنا الفهرست لابن النديم لوجدنا حشداً ممن أَلَّف في جزئيات القراءة كالإدغام والإمالة. والياءات. فالاعتبار هنا لهذا المعنى وهو جمع القراءات باصطلاح القراء.

(٤) وهذه الأولية لأبي عبيد نص عليها ابن الجزري وإن كان قد قال في ترجمة سهل بن محمد السجستاني في الغاية جـ ١/ ٣٢٠ وأحسبه أول من صنف في القراءات. وقال في النشر جـ ١/ ١٣٤ الدوري وهو أول من جمع القراءات. فالمقصود من الاعتبار المعنى الذي أشرت إليه.

وعشرون قراءة. وبعيده أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني ت (٣٢٤) أدخل في كتابه أبا جعفر أحد العشرة. وكان في أثره أبو بكر احمد بن موسى المعروف [بابن مجاهد ت (٣٢٤)] أول من اقتصر على السبعة المعروفين[١]. في كتابه المعروف بالسبعة. فإنه أحب أن يجمع المشهور من قراءات الحرمين والعراقيين والشام. إذ هذه الأمصار الخمسة هي التي خرج منها علم النبوة. من القرآن وتفسيره والحديث فأراد من جمعه السبعة ليكون ذلك موافقاً لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن لا لاعتقاده واعتقاد غيره من العلماء. إن هؤلاء السبعة المعنيين هم الذين لا يجوز أن يُقرأ بغير قراءاتهم»[٢].

«اتساع حركة التأليف في القراءات»

ثم ألف العلماء في زمان ابن مجاهد وبعده أنواع التآليف في القراءات. فمنهم من صنف للعشرة كابن مهران في الغاية. ومنهم للست كسبط الخياط في الكفاية. ومنهم للسبع كالداني ومكي وغيرهما ومنهم للثمانية كالأهوازي في الوجيز. ومنهم في مفردات كالحُصْري في القصيدة الحُصْرِيَّة في قراءة نافع. ومنهم فيما فوق العشرة. كابن الجُندي في كتاب البستان في القراءات الثلاث عشر.

وظهرت بعض الكتب الموسوعية في التأليف فألف أبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلي ت (٤٦٥) [الكامل] جمع فيه خمسين قراءة في ألف وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريق. وكان في عصره أبو معشر

---

(١) انظر النشر ١ : ٣٣، ٣٤ ولطائف الإشارات ١ : ٨٥، ٨٦.

(٢) انظر مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية: ١٣ : ٣٩٠.

عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري ت (٤٧٨) ألّف كتاب (سوق العروس) فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً.

قال ابن الجزري «وهذان الرجلان أكثر مَن عَلِمْنا جمعاً من القراءات لا نعلم أحداًبعدهما جمع أكثر منها إلا أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الاسكندري ت (٦٢٩) فإنه ألّف كتاباً سماه الجامع الأكبر والبحر الأزخر يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق[1].

«دخول القراءات للمغرب»

هذا ولم يكن في المغرب وبلاد الأندلس شيء من القراءات إلى أواخر المائة الرابعة حتى أدخلها إليهم: أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِي ت (٤٢٩) مؤلف الروضة فرحل إلى المشرق ثم رجع إلى الأندلس بعلم كثير وكان أول من أدخل القراءات إليها[2] قال الحافظ بن الجزري «ولا زال الناس يؤلفون في كثير القراءات وقليلها ويَرْوُونَ شاذها وصحيحها بحسب ما وصل إليهم أو صح لديهم. ولا ينكر أحد عليهم بل هم في ذلك متبعون سبيل السلف حيث قالوا. القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول[3].

واستقلت بلاد ببعض كتب القراءات فبعد المائة الخامسة اشتهرت الشاطبية بالشام بسبب علم الدين السخاوي ت (٦٤٣) فقد كان رحمه الله مشغوفاً بها معنياً بشهرتها معتقداً بشأن مؤلفها وناظمها. وكان أهل

---

(١) النشر ١ : ٣٥.

(٢) أنظر غاية النهاية ١ : ١٢٠، النشر جـ ١ ص ٣٤.

(٣) النشر ١ : ٣٥.

مصر أكثر ما يحفظون العنوان لابي طاهر ت (٤٥٥) مع مخالفته لكثير مما تضمنته الشاطبية[١].

فلما ظهرت القصيدة (الشاطبية) تركوه[٢] وكان أهل العراق لا يحفظون سوى الإرشاد لأبي العز القلانسي ت (٥٢١) ولهذا نظمه كثير من الواسطيين والبغداديين[٣] وبقي الناس على هذه الحال ولم تعرف القراءات العشر بهذا الإطار المحدد لها إلاَّ في أواخر القرن الثامن الهجري وأوائل التاسع حيث اصطفت عناية الله الإمام المحقق ابن الجزري ت (٨٣٣) فسبَرَ غَوْرَ سبعة وخمسين كتاباً في القراءات المتعددة إسناداً ومَتْناً مع إضافة ستة شروح للشاطبية فوق العدد المذكور فتحرر له من الطرق نحو ألف طريق بالتقريب هي أصح ما وجد في زمانه وأعلاه. فلم يقع لغيره ممن ألف في هذا العِلْم مثله[٤].

فصار ما زاد على القراءات العشر شاذاً، قال ابن الجزري: «وقول من قال إن القراءات المتواترة لا حدَّ لها. إن أراد في زماننا فغير صحيح لأنه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة. وإن أراد من الصدر الأول فمحتمل[٥]. لذلك قال (أي الحافظ ابن الجزري) عن قراءة ابن محيصن «وقد قرأت بها القرآن ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة[٦] ولكن اعتبرت شاذة نظراً لهذه المخالفة. هذا وما زالت كتب الإمام الألمعيّ المصقع الطُلَعَة. مفاد الدارسين في مجال

(١) انظر منجد المقرئين: ٥٣.
(٢) لطائف الإشارات: ١: ٨٩.
(٣) منجد المقرئين: ٥٣.
(٤) انظر النشر: ١: ١٩٢ ـ ١٩٣.
(٥) غيث النفع: ١٨.
(٦) غاية النهاية: ٢: ١٦٧.

القرآن وعلومه والقراءات بخاصة. وكل من جـاء بعده من مؤلف وقـارىء كان عالة عليه في هذا الصدد إلى زماننا هذا.

«والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات»

٩

الروايات الصحيحة والأقوال المشهورة في الأحرف السبعة

أولاً: الروايات الصحيحة

روى الشيخان في صحيحيهما بسندهما عن ابن عباس رضي الله عنهما. أن رسول الله ﷺ قال: أقرأني جبريل على حرف. فراجعته فلم أزل استزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف.

زاد مسلم:

قال ابن شهاب. بلغني أن تلك السبعة الأحرف. إنما هي في الأمر يكون واحداً لا يختلف في حلال ولا حرام[1].

وفي رواية لهما عن أبيّ بن كعب مرفوعاً. وفيه: فقال: (أي جبريل) إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا[2].

وفي رواية لهما أيضاً عن المسور بن مخزمة. وابنُ عبدٍ القاري في

---

(١) فتح الباري ٩/١٩ ومسلم بشرح النووي ٦/١٠١ والطبري ١/١١.

(٢) مسلم بشرح النووي ٦/١٠١ الطبري ١/١٣.

قصة عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم حينما اختلفا في القراءة وفيه: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف. فاقرؤوا ما تيسر منه[1].

وفي رواية لمسلم عن أبيّ بن كعب مرفوعاً حينما أنكر عَلِيٌّ قراءة رجل وفيه[2]: فردّ إلى الثالثة إقرأه على سبعة أحرف. ولك بكل ردة رددتها مسألة.

وروى الترمذي عن أبيّ بن كعب قال: لقي رسول الله ﷺ جبريلَ فقال: يا جبريل إني بعثت إلى أمة أمية منهم العجوز، والشيخ الكبير والغلام والجارية، والرجل الذي لا يقرأ كتاباً قط فقال يا محمد: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف. وقال هذا حديث[3] صحيح. وزاد أحمد في روايته: فأي ذلك قرأتم أصبتم فلا تماروا فيه.

وروى النسائي والطبري عن أبيّ بن كعب وفيه ـ حتى بلغ سبعة أحرف ـ وكل شاف كاف[4] وفي رواية لأحمد والطبراني من حديث أبي بكرة وفيه ـ كل شاف كاف ما لم تخلط آية عذاب برحمة أو رحمة بعذاب نحو قولك. تعال، وأقبل، وهلم، واذهب، وأسرع، وعجل[5].

وفي رواية للبخاري عن عبد الله بن مسعود. أنه سمع رجلاً يقرأ آية سمع النبي ﷺ قرأ خلافها. فأخذت بيده. فانطلقت به إلى النبي ﷺ فقال: كلاكما محسن فاقرءا[6]. وروى الطبري والطبراني عن زيد بن أرقم

---

(١) فتح الباري ١٩/٩ مسلم بشرح النووي ٩٩/٦ والطبري ١٠/١.
(٢) الطبري ١٣/١.
(٣) الفتح ٢١/٩ والطبري ١٢/١.
(٤) الطبري ١٢/١.
(٥) الطبري ١٧/١.
(٦) فتح الباري جـ ٩ ص ٨٣، ٨٤.

قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أقرأني ابن مسعود سورة أقرأنيها زيد. وأقرأنيها أُبيّ فاختلفت قراءتهم فبقراءة أيهم آخذ؟ فسكت رسول الله ﷺ فقال: ليقرأ كل انسان منكم كما علم فإنه حسن جميل[1].

«ما يستفاد من هذه الروايات»

نستخلص من هذه الروايات المعاني الآتية:

١ ـ أنه لو نزل القرآن الكريم على حرف واحد لشق ذلك على العرب جميعاً. لأنهم كانوا أمة أمية ولاختلاف لغتهم ولهجاتهم. وما يسهل به النطق على البعض لا يسهل النطق به على الآخرين.

٢ ـ أن هذه التوسعة كانت في الألفاظ دون المعاني.

٣ ـ أن التيسير والتوسعة والإباحة في القراءة بأي حرف من الأحرف السبعة كانت في حدود ما نزل به جبريل وما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم.

٤ ـ يؤخذ أيضاً من هذه الروايات أن هذه الأحرف نزلت لتكون مظهراً من مظاهر الرحمة والنعمة فلا ينبغي ان تكون مصدر اختلاف ونقمة.

٥ ـ يستفاد من هذه الروايات أيضاً. حرص الصحابة الشديد على القرآن الكريم والمحافظة عليه من التحريف والتغيير.

ثانياً: «الأقوال المشهورة في المراد من أحرف السبعة»

لقد اختلف العلماء في المراد من الأحرف السبعة على أقوال كثيرة. أوصلها ابن حبان إلى خمس وثلاثين قولاً. ونقلها عنه السيوطي في الإتقان ص ١٣١ ولكن سنقصر هنا على أشهر الأقوال فأقول وبالله التوفيق وبه أستعين.

---

(١) الطبري ١/١٤.

القول الأول:

إن الحديث من المشكل الذي لا يدرى معناه. لأن الحرف مشترك لفظي بين معان كثيرة. والمشترك اللفظي لا يدرى أي معانيه هو المقصود. ونسب هذا القول إلى أبي جعفر محمد بن سعدان النحوي.

القول الثاني:

إن لفظ السبعة في الحديث الشريف ليس مراداً به حقيقة العدد المعروف إنما هو كناية عن الكثرة في الآحاد. كما يطلق السبعون في العشرات. وإنما المراد التيسير على الأمة والتوسعة عليهم.

القول الثالث:

إن المراد سبعة أوجه من المعاني المتفقة بألفاظ مختلفة مثال ذلك، هلم، وأقبل، وتعال، وإليَّ، ونحوي، وقصدي، وقربي فإن هذه ألفاظ سبعة مختلفة كلها بمعنى واحد وهو (أقبل) ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم ما روي عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأ (للذين ءامنوا انظرونا). أمهلونا، أخرونا، أرقبونا. انظر تفسير القرطبي جـ ١ ص ٤٢ وإلى هذا الرأي ذهب جماهيرٌ من السلف والخلف. منهم سفيان بن عيينة، وابن جرير الطبري ودافع عنه دفاعاً شديداً في مقدمة تفسيره، والطحاوي وابن وهب وكثيرون، والقرطبي، ونسبه ابن عبد البر لأكثر العلماء.

القول الرابع:

إن الأحرف السبعة هي لغات سبع متفرقة في القرآن الكريم أي إن بعضه بلغة وبعضه بلغة أخرى وهكذا إلى سبع لغات فيكون المنزل لفظاً

واحداً لمعنى واحد من لغات متفرقة. وإلى هذا القول ذهب أبو عبيد بن سلام، وثعلب، وأبو حاتم السجستاني وابن عطية.

القول الخامس:

إن المراد بالسبعة الأحرف: الوجوه التي يرجع إليها اختلاف القراءات.

وتحت هذا الرأي أربعة أقوال متقاربة لأربعة من العلماء هم:

أبو محمد عبد الله بن قتيبة، الحافظ بن الجزري، القاضي أبو بكر الباقلاني، الإمام أبو الفضل الرازي. وقد اتفقوا على أن أنواع التغاير والاختلاف في الكلمات القرآنية لا تخرج عن سبعة ولكنهم اختلفوا في تعيينها وحصرها. ونظراً لتقارب أقوالهم فسنكتفي بما ذهب إليه الإمام أبو الفضل الرازي في كتاب اللوائح. قال: الكلام لا يخرج عن سبعة أوجه:

١ ـ اختلاف الاسماء من إفراد وتثنية وجمع أو تذكير وتأنيث. نحو ﴿ فأصلحوا بين أخويكم ﴾ سورة الحجرات الآية/١٠.
٢ ـ اختلاف تصريف الأفعال من ماض، ومضارع، وأمر. نحو ﴿ ومن تطوع خيراً ﴾ سورة البقرة الآية/١٥٨.
٣ ـ اختلاف وجوه الإعراب. نحو ﴿ ولا تسئل عن أصحٰب الجحيم ﴾ سورة البقرة/١١٩.
٤ ـ اختلاف بالنقص والزيادة. نحو ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ﴾ آل عمران الآية/١٣٣.
٥ ـ اختلاف بالتقديم والتأخير. نحو ﴿ وقتلوا وقتلوا ﴾ آل عمران الآية/١٩٥.

٦ ـ اختلاف بالإبدال أي جعل حرف مكان آخر نحو ﴿ هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت ﴾ سورة يونس الآية/ ٣٠.

٧ ـ اختلاف في اللهجات. كالفتح والإمالة. والتفخيم، والترقيق، والإدغام. ويدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل. نحو. خطوات، بيوت، زبوراً، شنئان، بزعمهم، يقنط.

القول السادس:

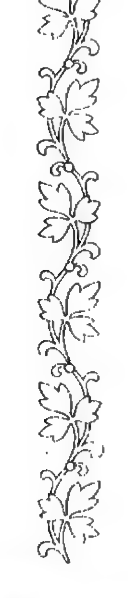
إن المراد بالأحرف السبعة سبع قراءات، وأقول لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ بسبع قراءات متواترة. ولا عبرة بالقراءات الشاذة لأنها وإن رويت واسندت لا يبنى عليها حكم لأنه لم يثبت لها أصل، أنظر أحكام القرآن لابن العربي جـ ١ ص ٧٩ وبناء عليه أقول لا تسمى القراءة الشاذة قرآناً.

القول السابع:

إن المراد بالأحرف السبعة. سبعة أصناف من الكلام. وقد اختلف القائلون به في تعيين هذه السبعة فقيل إنها أمر، ونهي، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال. وقيل غير ذلك. هذا وكلٌ رجح باجتهاده فجزاهم الله خير الجزاء والعلم عند الله سبحانه وتعالى.

وليس هناك قول متفق عليه بين العلماء في هذه المسألة ولذلك اكتفيت بذكر الروايات الصحيحة والأقوال المشهورة فيها بدون ترجيح. واذا كان لا بد من الاختيار والترجيح في هذه المسألة. فإن القول الثالث هو الذي أختاره وأميل إليه. لأنه يتفق مع الروايات الدالة على اختلاف الصحابة في كلمات من القرآن الكريم ورفع الأمر إلى رسول الله ﷺ. ثم إقرار الرسول كلاً على قراءته ويوافق الأغراض التي من أجلها نزل

القرآن الكريم على سبعة أحرف وهي التيسير ورفع الحـرج على الأمة بالتوسعة في الألفاظ ما دام المعنى واحداً. فقد كانوا أمة أمية. وكانت لغاتهم متعددة. وكان يشق على كـل ذي لغة أن يتحول إلى غيرها من اللغات. ولو رام ذلك لم يتهيأ له إلا بمشقة عظيمة. فمن هنا جعل الله متسعاً في اللغات بقراءة المعنى الواحد بألفاظ مختلفة والله أعلم.



القسم الثاني

التحقيق ويشتمل على ما يلي:

١ ـ وصف نسخ التحقيق.

٢ ـ توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

٣ ـ منهج التحقيق.

٤ ـ نص كتاب شرح الزبيدي والتعليق عليه.

٥ ـ ملحق تراجم الأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب.

٦ ـ الفهارس.

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

١

«وصف نسخ التحقيق»

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ بخطوط مختلفة. حصلت عليها من مكتبة الجامعة الإسلامية. قسم المخطوطات. ومن المكتبة الأزهرية بالقاهرة. وأولى هذه النسخ بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم تصوير المخطوطات. برقم ١٥٥٦ وهي نسخة مصورة من نسخة محفوظة في المكتبة الأزهرية برقم ٤٤٨٦ [٧٥] قراءات. وتقع هذه النسخة في المكتبة الأزهرية ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد مسطرتها ٢٥ سطراً من ورقة ٦٥ ـ ٩٠ المقاس ٢١ سم وقف احمد الدمنهوري شيخ الأزهر السابق. وهذه النسخة رغم رداءة خطها فهي أصح النسخ لقلة السقط منها. وقد رمزت إليها في التحقيق برمز ب. ولا يعلم اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها.

وأما النسخة الثانية فهي محفوظة في المكتبة الأزهرية برقم ٢٥٩ مجاميع وهي ضمن مجموعة بقلم معتاد مسطرتها ٢٣ سطراً من ورقة ٥٩ ـ ٨٣ وقد قام بنسخها اثنان أما الأول فلا يعلم اسمه. وتاريخ نسخها سنة خمس وتسعين وألف هجرية وأما الثاني. فاسمه احمد شلبي وتاريخ نسخها سنة تسع وعشرين ومائة وألف هجرية وقد اعتبرت هذه النسخة أصلاً في التحقيق لتقدمها على النسخ الأخرى تاريخاً. ورمزت إليها في التحقيق برمز أ.

والنسخة الثالثة محفوظة بالمكتبة الأزهرية أيضاً برقم ١٢٨٩ وهي ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد مسطرتها مختلفة من ورقة ١ - ٣٧ - ١٧ سم. ولا يعلم اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها. ويبدو على ناسخها أنه كان لا يعرف شيئاً في علم القراءات. لكثرة ما فيها من سقط وتحريف وأخطاء في الآيات القرآنية. وغيرها، وتقديم وتأخير لبعض الأبيات إلى غير ذلك.

وقد رمزت إليها في التحقيق برمز ج.

وقد عثرت على نسختين لاثنين من العلماء الأفاضل في هذا القرن إحداهما. لشيخ القراء والإقراء بالجامع الأحمدي بطنطا فضيلة الشيخ ابراهيم أحمد سلام المالكي وهو غني عن التعريف وتاريخ نسخها ٧ محرم سنة ١٣٥٨ هجرية. وقد رمزت إليها برمز هـ.

ثانيتهما: نسخة العلاَّمة الشيخ محمد شرَّع المرصفي وهو مقرىء كبير ببلدته (مرصفا) كتبت بخط الشيخ عبد الحق بن البنهاوي وهو مقرىء مشهور معروف وانتهى منها في سنة ١٣٠٤ هجرية وقد رمزت لها برمز د ولكن لا أعول على هاتين النسختين إلا عند الضرورة.

كتاب شرح الدرة المضية

في علم القراءات الثلاثة المرضية

ابو جعفر ويعقوب وخلف

لمولانا الشيخ الزبيدي

[illegible]

الله بالرحمة والرضوان

[illegible]

فراديس الجنان

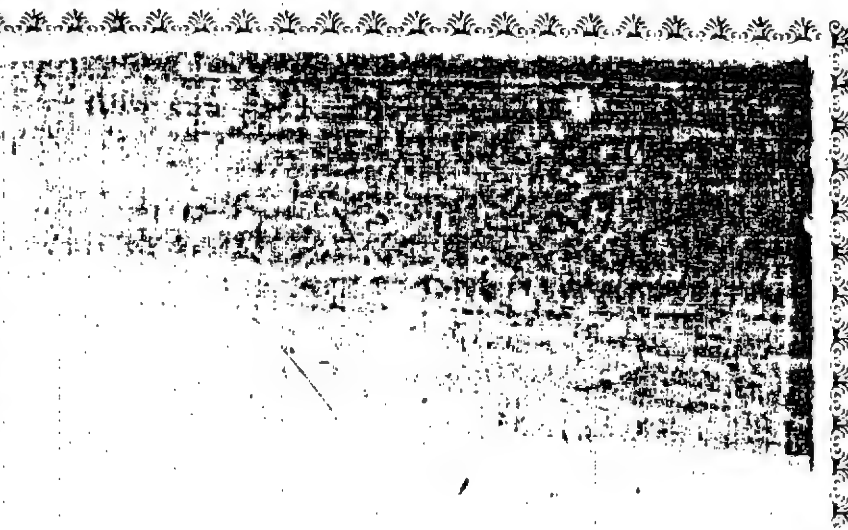
[illegible]

ببركتهما

امين

امين

تم



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي تولى حفظ كتابه المكنون فقال تعالى إنا نحن نزلنا
الذكر وإنا له لحافظون وقال في القرآن المجيد لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فتلقاه العدول
عن العدول وانتقلت الروايات بالرسول محمد النبي الأمي
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الكرام ومجّد وكرّم ثم لا زالت
الأمة تتقله على اختلاف لغاتها حتى انتشرت رواتها ورواياتها
فلما تقادم العهد النبوي والزمان المصطفوي فترت الهمم
وتقاعدت عن تحصيل هذا الفن وتباعدت فتبادرت الأئمة
بعد ذلك إلى العشرة الأحرف وما هي إلا نذر يسير من قوله
صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف ومعنى الحديث
في اختلاف الألفاظ على الصواب لقصة هشام ابن حكيم وعمر بن
الخطاب ولا يسع من علمها من الأمة إهمالها إذ ذاك تسليمنا
لإبلاغ معجزات رسولها قال الإمام أبو العباس بن تيمية لا
نزاع أحد من المسلمين منع القراءة بالثلاث الزائدة على السبعة ولكن
من لم يكن عالما بها أو لم تثبت عنده كمن يكون في بلد بالمغرب أو غيره
ليس له أن يقرأ بما لا يعلمه ولا أن ينكر على من علمه بما لم يعلمه انتهى
قال أبو القاسم السهيلي سأل مالك نافعا رضي الله عنه عن البسملة
فقال السنة الجهر بها فسلم إليه وقال كل علم يسأل عنه أهله
انتهى ولا شك أن من تعلم في غير وكان إماما فيه وكان ذلك
العلم يتعلق به علم آخر وهو غير متقن له داخله الوهم والغلط
فقال الإمام عبد الوهاب السبكي العشرة متواترة معلومة
من الدين بالضرورة وليس تواتر شيء منها مقصورا على من

قرأ

قرا بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ولو كان ذلك مع ذلك عاميا لا يحفظ
حرفا من القران قلت ومن اراد تمام الكلام في هذا فعليه بكتاب
منجد المقرئين لشيخنا شمس الدين محمد بن محمد الجزري فقد
ذكر بعض من قرا بالعشرة في سنة عشر طبقة الى عصره
وقد استخرت الله تعالى واردت ايضاح منظومة الدرة المضية
في القراءات الثلاث المرضية وقد قراتها عليه في مجالس اخرها بعد
عصر يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاخرة سنة
ثمان وعشرين وثمان مائة بمسجد الاشاعرة داخل مدينة
زبيد وسمعها بقراءتي جماعة كثيرون وقرات ايضا بمضمنها
عليه في العام المذكور جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم بمنه
وكرمه امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا
فيه بحمد الله فهو اجذم واردف الحمد بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم لان الله تعالى اقرن اسمه باسمه نحو ومن
يطع الله ورسوله ولقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ثم حث
الطالب الذي قرا السبعة على قراءة الثلاثة ليحيط بقراءة
العشرة وقوله وانقلا اي لا بد لك من منقول في الثلاثة
فيحصل لك سلطنة الاستحضار والدرة منظومة عنبر

اذا لم يكن هذا المثال بنافع فيا ليتني قضيت في الصمت عمريا
وراقبت نفسي كل وقت ولحظة واتقيت ربي لا علي ولا ليا
وهذا آخرها وعبدنا باصله المنقول منه فالحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم اغفر لكاتبها ولقاريها ولمن نظر اليها ولمن نظر
فيه عيبا وستره والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من
كتابة هذه النسخة في يوم الثلاثاء المبارك رابع عشر صفر
من شهور سنة خمسة وتسعين والف بعد الهجرة على
صاحبها افضل الصلاة والسلام اودع كاتب هذا الكتاب
فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين ورضي الله
عن الصحابة اجمعين وعن التابعين الى يوم الدين امين امين

وكان الفراغ من تنقيل هذا الكتاب الشريف
يوم الثلاثاء المبارك عشري
صفر سنة الف ومائة وتسعة
وعشرين من الهجرة النبوية
على كاتبها افقر العباد
واحوجهم الى الله
احمد ... غفر الله
له ولوالديه
ولمن دعا له
بالمغفرة
امين

لما احتضر الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني
انشد هذه الابيات عند موته فقال

قرب الرحيل الى ديار الآخرة
فاجعل إلهي خير عمري آخره

وارحم مبيتي في القبور ووحشتي
وارحم عظامي يوم تبلى ناخره

فانا المسكين الذي ايامه
ولت باوزار غدت متواتره

فلئن رحمت فانت اكرم راحم
وبحار جودك يا الهي زاخره

قوله وتلوا الخ ضم اللام وحذف الواو الاولى حمزة والشامي

قوله وضم يدخلون الخ بضم اليا وفتح الخا لشعبة وحق
وفي ثاني غافر كذلك لدى صفوًا وفي الملايكة للبصري وحده
بهذا الضبط فتعين للباقين القراءة بفتح اليا وضم الخا فيهن

وابو عمرو لا يدغمها لانه صار الادغام [illegible] وحمزة بداها التي هي
الفاتحة فقط استحى [illegible] المقرى الجوهري
البلبيسي
و رحم [illegible]

هذا شرح الزبيدي على
الدرة في القراءات
للعلامة ابن
الجزري
نفع

وقف هذا الكتاب الحقير احمد الدمنهوري
على طلبة العلم بالازهر وجعل مقره
خزانته الكائنة بالمقصورة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تولى بحفظ كتابه للمؤمنين فقال تعالى إنا نحن نزلنا
الذكر وإنا له لحافظون وقال تعالى في القرآن المجيد لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فتلقاه العدول
عن العدول وانفصلت الروايات بالرسول محمد النبي الأمي صلى
الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الكرام وبعد فلم تزل
الأئمة تتناقله على كثرتها حتى انتشرت روايتها ورواياتها
فلما تقادم العهد النبوي والزمان المصطفوي قصرت الهمم
وتباعدت عن تحصيل هذا الفن وتباعدت فتبادرت الأئمة
بعد ذلك إلى العشرة أحرف كما هي الآثار بسبب من قوله صلى
الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف وفي الحديث
في أنه قال فلا أزال أسأله إلى الصواب لقصة هشام بن حكيم
وعمر بن الخطاب وأنه يسمع من علمهما أن الا اقرأها كما أقرأك
تبليغا العظيم صحيحا متواترا لقولها قال الإمام أبو العباس بن تيمية
لا نعلم أحدا من المسلمين منع القراءة بالثلاث الزائدة على السبع
ولكن من لم يكن عالما بها أو لم تثبت عنده كمن يكون في بلد
بالمغرب أو غيره فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه وكان يجب عليه
من علم ما لا يعلمه انتهى قال أبو القاسم الهذلي سألت الـ
رضي الله عنه نافعا عن البسملة فقال السنة [illegible]
الله وقال الكل لم يسأل عنه أهل العلم [illegible]
في علم [illegible] ما فيه وكان ذلك العام يتعلق به علم [illegible]
وهو غير متفق [illegible] الغلط وقال الإمام عبد
الوهاب السبكي قراءة العشرة متواترة معلومة من الدين
بالضرورة وليس متواتر شيء منها مقصورا على من قرأ بالروايات
الذي هو متواتر عند المسلمين [illegible] أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد

من القرآن صح

ان محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا لا يحتاج الى شيء

قلت وهذا أوان إتمام الكلام من قولنا في تعليقه بكتاب تحبير التيسير

لشيخنا شمس الدين محمد بن محمد الجزري فنذكر بعض من قرأ

بالعشرة في ستة عشر طبقة الى عصره وقد استخرت

الله تعالى واردت ايضاح منظومة الدرة المضية في قراءة

الثلاثة المرضية وقد قرأتها عليه في مجالس آخرها

يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة

ثمان وعشرين وثمانمائة بمسجد الأشاعرة داخل مدينة

زبيد وسمعها بقراءتي جماعة كثيرون وقرأت أيضا

بمضمنها عليه في العام المذكور جعله الله تعالى خالصا

لوجهه الكريم بمنه وكرمه ومجده آمين وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال رضي الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قل الحمد لله الذي وحده انا ومجده واسأل عونه وتوسلا

وصل على خير الانام محمد وسلم والآل والصحاب ومن تلا

وبعد فخذ نظمي حروف ثلاثة تتم بها العشر القراءات وانجلا

كما هو في تحبير تيسيرها من اشكال الرمز ان يمي فخذ له

حمد الله تعالى لقوله عليه الصلاة والسلام كل أمر ذي بال

لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم وأردف الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى قرن اسمه باسمه

نحو ومن يطع الله ورسوله ولقوله تعالى صلوا عليه وسلموا

تسليما ثم حث الطالب الذي قد حصل السبعة على قراءة

الثلاثة لتكميل قراءة العشرة وقوله وانجلا أي لا يزال

من مشكل في الثلاثة ثم حصل لي سلطنة الاستقلال

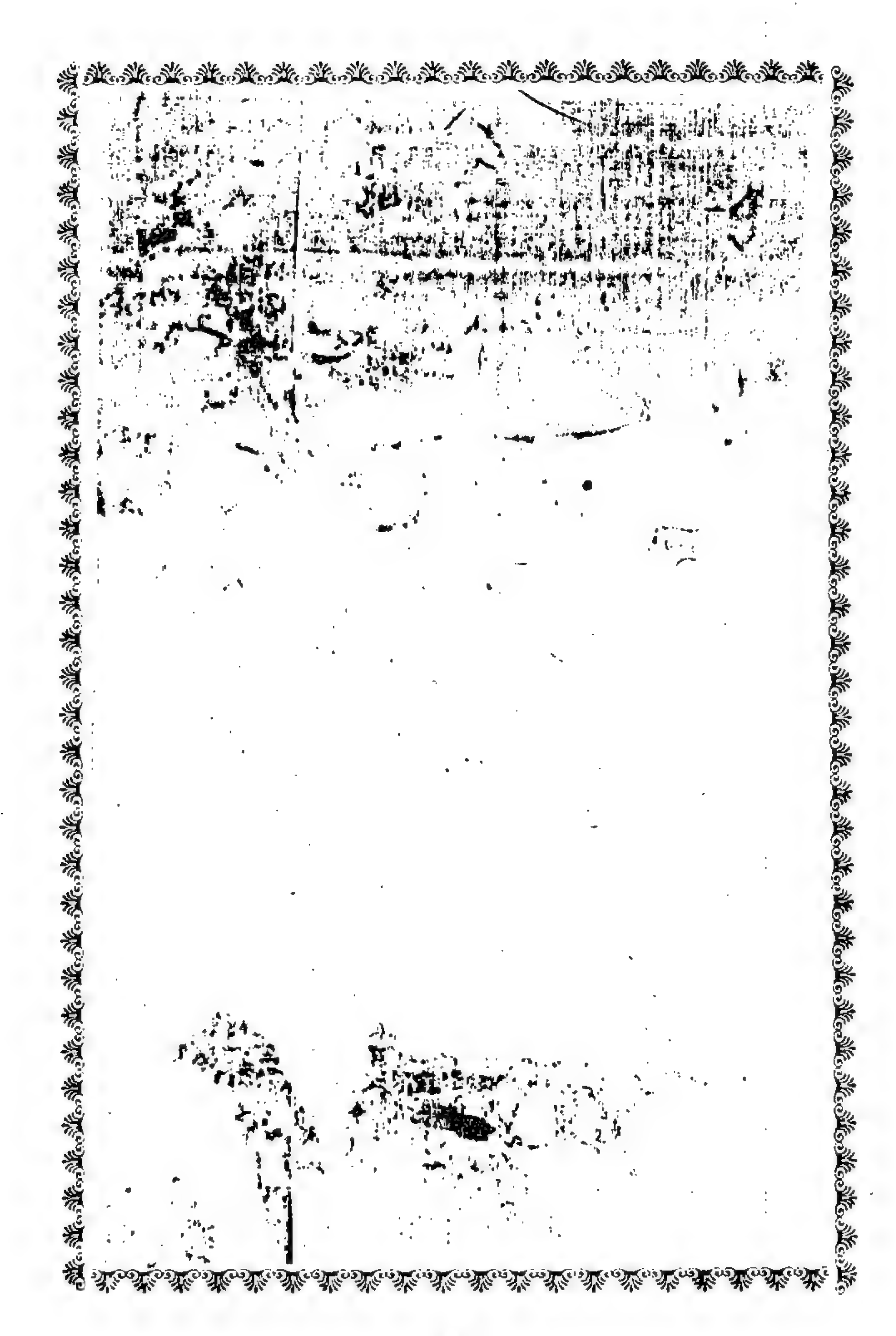
والوزن من منظومته تحبير التيسير للشيخ أيضا وهو تأليف

البا وقتا يستوي كذا واستكون الثاو هين على امسه
وقواله لي فيه وفي هذا بالسلو بكامله لكنه يعد
ومهلا ووقتا وقد تقرر انه يخالفه في باب الوقف على الهمز
(ومن الام الفرة له حسب لعددها وعام افواجهم واسن قوله
معهم بقوله لحسب لعددها اي احسب حروف الفرة تجد
ما ذكرت واربعين وذلك ان الفاء ثمانين واللام ثلاثون
والهاء خمسة والالف اربعة والالف واحد وهي قوله
وعام افواجهم اشارة الى ان تعنى العام الذي [illegible] فيه
هذه القضية [illegible] افواجهم بالجمل وذلك ان الفاء
عددها ثمانية والواو ستة والالف ثمانية والجيم ثلاثة
والالف اثنان وذلك عام [illegible]
وفيه [illegible] الى [illegible]
قوله افواجهم [illegible] ما ادخله [illegible]
عربية [illegible] الابيات [illegible]
صدوهم عن البيت الحرام وزيارة المقام الشريف المصطفى [illegible]
وطلبتهم العدا [illegible] فما تركوا [illegible] كتله
فادركني اللطف الخفي [illegible]
بجلي [illegible] الى الطيبة [illegible]
[illegible] المتكفل [illegible] وصل [illegible]
اشار الناظم بهذه الابيات الى واقعة [illegible] العرب
[illegible] ذلك [illegible] العقبة [illegible]
[illegible] الخاطر وذلك [illegible]
على الركب [illegible] واخذوا جميع ما معهم
[illegible] في الليل [illegible]
كما [illegible] وصدوهم عن البيت الحرام وزيارة النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم ثم إن الله سبحانه وتعالى تداركه
برحمة منه ولطفه ووجه من يكمل عمله وأتى بإكماله
أبو حرم النبي صلى الله عليه وسلم وبلغه الله مراده
مع جمع شمله بأولاده وبيده الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الأمي الطاهر الذي سيد الأنام ومصباح الظلام
وسلم تسليما دائما مباركا عليه
ورضي الله عن أصحابه وآله
وذريته وأزواجه
الطاهرين والتابعين
لهم بإحسان
إلى يوم
الدين

باب الحروف كلا وهي ثمانية وعشرون في القرآن متجاوزا
مبثوثة فيها ففي المدثر ثلاثة أحرف الأول قوله تعالى كلا والقمر
وهذا الحرف صلة اليمين بالقسم الثاني قوله تعالى كلا بل لا يخافون
الآخرة الثالث قوله تعالى كلا إنه تذكرة وفي القيامة ثلاثة
أحرف قوله تعالى كلا لا وزر الثاني قوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي
وفي سورة النبأ حرفان الأول قوله تعالى كلا سيعلمون الثاني
قوله تعالى ثم كلا سيعلمون وفي عبس حرفان قوله تعالى كلا لما يقض
وفي سورة الانفطار حرف قوله تعالى كلا بل تكذبون بالدين وفي التطفيف
ثلاثة أحرف الأول قوله تعالى كلا إن كتاب الفجار الثاني قوله
تعالى كلا إنهم عن ربهم الثالث قوله تعالى كلا إن كتاب
الأبرار وفي سورة العلق ثلاثة أحرف الأول قوله تعالى كلا
إن الإنسان الثاني قوله تعالى كلا لئن لم ينته الثالث
قوله تعالى كلا لا تطعه وفي سورة التكاثر ثلاثة أحرف الأول



مجموع
عدد
٥٣

شرح الدرة المضية في قراءة الثلاث المرضية
للزبيدي احمد تلامذة المصنف

ثمانية وعشرين ورقة
٢٨

قد تملك هذا الكتاب
محمد فتحي القراعة
الحسيني
عفي عنه
سنة
١٢٨٩

كتاب ايضاح منظومة الدرة المضية

في قراءة الثلاثة المرضية لبعض الفضلاء

نفعنا الله بهم اجمعين

بجاه سيدنا محمد

الأمين

ويليه متن الرائية في علم الرسم تأليف الشيخ الشاطبي رضي الله تعالى عنه

ونفعنا به وبعلومه

والمسلمين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي تولى حفظ كتابه المكنون فقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى في القران المجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فتلقاه العدول عن العدول واتصلت الروايات بالرسول محمد النبي الامي صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الكرام ومجد وكرم ثم لا زالت الامة تتلقاه على الاحرف التي بها جميعا نشرت رواتها وروايتها فلما تقادم العهد النبوي والزمان المصطفوي قصرت الهمم وتقاعدت عن تحصيل هذا الفن وتباعدت الامة بعد ذلك الى العشرة وما هي الا بالاثر ويسير من قوله عليه الصلاة والسلام انزل القران على سبعة احرف ومعنى الحديث في اختلاف الالفاظ على الصواب لقصة هشام بن حكيم وعمر بن الخطاب ولا يسع من علمها اهمالها من الامة اذ ذاك تبليغا ايانا لاعظم معجزات رسولها قال الامام ابو العباس بن تيمية لا نعلم احدا من المسلمين منع القراءة الثلاث الزايدة على السبع ولكن من لم يكن عالما بها او لم يثبت عنده كمن يكون في بلد بالغرب او غيره لم يسمع ان يقرا بما لم يعلمه انتهى قال ابو القاسم الهذلي سال مالك رضي الله عنه نافعا عن البسملة فقال السنة الجهر بها فسلم اليه وقال كل علم يسأل عنه اهله انتهى ولا شك ان من تكلم في علم وكان اماما فيه كان ذلك العلم يتلقى عنه على الاخر وهو غير متقن له داخله الوهم والغلط قال الامام عبد الوهاب السبكي قراءة العشرة

متواترة

متواترة معلومة من الدين بالضرورة وليس تواتر شيء منها مقصورا على
من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله وا
محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا لا يحفظ حرفا من القرآن انتهى
قلت ومن اراد الكلام في هذا فعليه بكتاب منجد المقربين لشيخنا
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري فقد ذكر بعض من قرأ بالعشر
في ستة عشر طبقة الى عصره وقد استخرت الله تعالى فاردت ايضا
منظومة الدرة المضية في قراءة الثلاثة المرضية وقد قرأتها عليه
في مجالس آخرها بعد عصر يوم السبت الثالث والعشرون من
جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثمان مائة بمسجد الاشاعر
داخل مدينة زبيد وسمعها بقراءتي جماعة كثيرون وقرأت ايضا
بعضها عليه في العام المذكور وجعل الله ذلك خالصا لوجهه الكر
قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حمد الله تعالى لقوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه بحمد الله فهو اجزم وارد في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
لان الله تعالى قرن اسمه باسمه نحو ومن يطع الله ورسوله
ولقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ثم حث الطالب الذي قرأ
السبع على قراءة الثلاثة ليحيط بقراءة العشرة وقوله انقلا اي لا بد
لك من منقول في الثلاثة ليحصل لك سلطنة الاستحضار
والدرة منظومة تحبير التيسير للشيخ ايضا وهو تأليف حسن
ادخله في متن التيسير ولم يترك من التيسير لفظة سمعناه كله

بعد [illegible] [illegible] [illegible] معنى
قوله احسب [illegible] اي احسب حروف
الدرة بالجمل تجد عددها مائتين واربعين وذلك
ان الرا مائتان واللام ثلاثون والها خمسة والدال
اربعة والالف واحد ومعنى قوله وعام اضاجي
حسب اضاجي بالجمل ان اردت ان تعرف
العام الذي نظمت فيه هذه القصيدة وذلك
ان الضاد بعددها ثمانمائة واليا عشرة والحاء
ثمانية والجيم ثلاثة والالف عن اثنين وذلك
عام ثالث وعشرين وثمانمائة وفيه حج ناظمها
عفى الله عنه والى حجته اشار بظاهر قوله
اضاجي فلله دره ما ادق ما استخرجه واحسن
ما استنبط [illegible]

[illegible]

اشار الشيخ
بهذه الابيات الى قصة جرت له مع العرب و[illegible]
قاصد

فاصد للحج وذلك حال نصه لهذه القصيده والشيخ فى
غاية ما يكون من الشتغال الخاطر وذلك ان العرب خرجوا
على الركب الذين الشيخ معهم فاخذوا جميع ما معهم وكان
وقت خروجهم فى الليل فى غفلة حتى قال الشيخ
كذت اقتلا وصدوهم عن البيت الحرام وزيارة
النبى صلى الله عليه وسلم ثم ان الله تبارك وتعالى
تداركه برحمة منه ولطف ووجد من يكفل بحمله
وايصاله الى حرم النبى صلى الله عليه وسلم وبلغه
الله مراده من جمع شمله باولاده ولله الحمد والمنة
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى الطاهر الزكى بدر
التمام ومصباح الظلام وسلم تسليما كثيرا طيبا
مباركا الى يوم الدين ورضى الله تعالى عن اصحابه
وآله وذريته وازواجه الطاهرين والتابعين لهم
باحسان الى يوم الدين تمت



«توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف»

اعتمدت في نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه على ثلاثة مصادر.

الأول: فهرس الخزانة العلمية الصُّبَيْحِية بسلا بالمملكة المغربية الذي أعده الدكتور محمد حجي. والذي قام بإصداره «معهد المخطوطات العربية بالكويت» فقد ذكر فيه نسبة هذا الكتاب إلى المؤلف حيث ذكر اسم الكتاب واسم المؤلف. وأشار الى رقم المخطوط في فهرس الخزانة المذكورة كما أشار إلى ترجمة الزبيدي عند الزركلي ومصادرها في الاعلام. وذكر أيضاً بعضاً من كلام الشارح من أول المخطوط وبعضاً من آخره[1].

الثاني: ما قاله الشارح نفسه في مقدمته من أنه أراد شرح الدرة المضية لشيخه الحافظ ابن الجزري وأخبر أنه قرأها عليه في مجالس آخرها بعد عصر يوم السبت الثالث والعشرين من جمادي الآخرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة هجرية ببلدة زبيد[2].

الثالث: ذكر الدكتور نسيب نشاوي في تحقيقه لكتاب الدقائق

---

(١) انظر الفهرس المذكور في مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم ٢٨٨ ص ٣٨.

(٢) انظر كتاب الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية تحقيق الدكتور نسيب نشاوي. فقد ذكر فيه المحقق أنه ممن تتلمذ على ابن الجزري وأنه ألف شرح الدرة وقرأه على ابن الجزري.

المحكمة في شرح المقدمة الجزرية. نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه. وأنه من تلامذة ابن الجزري. وقرأ هذا الشرح عليه سنة ٨٢٨ هـ وذكر أن هذه النسبة من المكتبة الظاهرية بدمشق. وهذا يؤكد لنا أن نسبة هذا الكتاب وهو شرح الدرة للعلامة الزَّبيدي نسبة صحيحة وثابتة.

وهناك مصدر رابع في ملحق رقم/٢ ص ٢٧٥ لبروكلمان فقد ذكر اسم المؤلف وشرحه للدرة وسماه «إيضاح الدرة المضية».



«منهج التحقيق»

أما المنهج الذي سلكته في تحقيق هذا الكتاب. فيتلخص فيما يلي: .

١ ـ وثقت كل ما جاء بالكتاب بمقابلة النسخ. وصححت ما رأيت أنه خطأ. وأتممت ما اعتقدت أنه ناقص منها. ووضعت اللفظ المخالف بين معقوفين ليدل على زيادته على نسخة الأصل. أو نقصانه عنها.

٢ ـ قد أكرر ما ذكره الشارح في قراءة المخالفين لزيادة الإيضاح في الترجمة إذا كانت تحتاج إلى توضيح. أو أشير اليها فقط مع نسبتها إليه. إذا كانت واضحة. مع ذكر قراءة المسكوت عنهم الموافقين لأصولهم في نفس الكلمة المذكورة. وذلك ليكون أمام القارىء قراءة الأئمة الثلاثة في اللفظ المختلف فيه كاملة. ولقد اضطرت إلى هذا التكرار البسيط كقولي. كما ذكر الشارح، وخلافاً لأصله. ونحو ذلك بهدف التوضيح للقراء الذين ليس هذا مجال تخصصهم وكذلك للمبتدئين حتى تعم الفائدة. ولقد كان تعليقي أكثر من كلام الشارح لتحقيق هذا الهدف. وكثيراً ما نرى علماء التفسير وغيرهم يكثرون في تعليقاتهم على الأصل. كما في حاشية العلامة الجمل على الجلالين وغيره.

٣ ـ وجهت القراءات التي وردت للائمة الثلاثة فقط توجيهاً وسطاً بين الإطناب والإيجاز. معتمداً في ذلك على الكتب المشهورة في

ذلك. كإتحاف فضلاء البشر للبنا. والحجة في القراءات لكل من أبي زرعة. وابن خالويه. والكشف لمكي بن أبي طالب. وشرح الشاطبية لكل من السخاوي وأبي شامة، والفاسي، والجعبري، وشعلة. وشرح الدرة لابن عبد الجواد وشرح الطيبة للنويري وشرح الدرة للنويري أيضاً. وإعراب القرآن للعكبرى. وكذلك كتب التفسير التي تتعرض لتوجيه القراءات. كالبحر المحيط والفخر الرازي. والتسهيل لابن جُزي. وغيرهم وبعد التوجيه أذكر مصدر القراءات والتوجيه معاً. كأن أقول: (الإتحاف والنويري) مثلاً وقد يكون التوجيه المذكور في بعض هذه المصادر أو في مجموعها. وقد اقتفيت أثر الشيخين الكبيرين الشيخ محمد النويري المالكي في شرحه على الدرة. والشيخ أحمد المعروف بابن عبد الجواد في شرحه على الدرة أيضاً في ذكر ما انفرد به أبو جعفر أو يعقوب أو أحد الرواة عنهما.

٤ ـ ذكرت في نهاية كل سورة ما جاء فيها من ياءات الإضافة والزوائد مع بيان حكمها للقراء الثلاثة.

٥ ـ ترجمت لمن بقي من القراء العشرة حيث أوردهم الشارح في كتابه. وكذا ترجمت لغير القراء الذين أوردهم الشارح في كتابه. وذلك في ملحق خاص في نهاية الكتاب.

٦ ـ نسبت الآيات القرآنية إلى سورها وخرجتها مع كتابتها بالرسم العثماني. أصولاً وفرشاً. وكذلك خرجت جميع الأحاديث والآثار التي وردت في الكتاب مع وضع الكلمات القرآنية بين قوسين. تمييزاً لها من غيرها. وقد أصبح الكتاب مفيداً لطلاب العلوم الشرعية. والعربية يستفيد منه طالب علم القراءات والتفسير والنحو وغيرهم. والله الموفق.

كتاب
شرح الزبيدي
والتعليق عليه



«بسم الله الرحمن الرحيم»

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحمد لله الذي تولى حفظ كتابه المكنون فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1] وقال في القرآن المجيد ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[2] فتلقاه العدول عن العدول واتصلت الروايات بالرسول محمد النبي الأمي ﷺ وعلى آله وصحبه الكرام ومجَّد وكرَّم.

ثم لا زالت الأمة تنقله على [اختلاف][3] [لغاتها][4] حتى انتشرت رواتها ورواياتها. فلما تقادم العهد النبوي والزمان المصطفوي قصُرت الهمم. وتقاعدت عن تحصيل هذا الفن وتباعدت (فتبادرت)[5] الأئمة بعد ذلك إلى العشرة الأحرف[6]. وما هي إلا [نزر يسير][7] من قوله ﷺ: (أنزل القرآن على سبعة أحرف)[8].

---

(١) الآية ٩ سورة الحجر.

(٢) الآية ٤٢ سورة فصلت.

(٣) سقطت من ب وفي ج [الاختلاف].

(٤) في نسخة ج [لغاته]. فالضمير يعود على الكتاب المكنون.

(٥) سبق الكلام على تطور القراءات ونشأتها ص ٦٣.

(٦) سقطت من ج.

(٧) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ج [بالأثر ويسير] وهو تحريف.

(٨) سبق تخريج هذا الحديث وكذلك ذكر الروايات الصحيحة التي وردت في هذا الموضوع في ص٧٢.

ومعنى الحديث في اختلاف[1] الألفاظ على الصواب لقصة هشام بن حكيم[2]. وعمر بن الخطاب[3]. ولا يسع من علمها من الأمة إهمالها إذ ذاك تبليغاً [تاماً][4] [لأعظم][5] معجزات رسولها. قال الإمام أبو العباس بن تيمية[6]:

(لا نعلم أحداً من المسلمين منع القراءة بالثلاث الزائدة على السبعة. ولكن من لم يكن عالماً بها أو لم تثبت عنده كمن يكون في بلد بالمغرب أو غيره. ليس له أن يقرأ بما[7] لم يعلمه [ولا أن ينكر[8] على من علم[9] بما لم يعلمه[10]] إنتهى.

قال أبو القاسم[11] الهزلي سأل مالك[12] نافعاً[13] [رضي الله عنه عن

---

(١) يبدو أن الشارح رحمه الله تعالى لم يعتبر حقيقة العدد. وفسر الحديث باختلاف الألفاظ وهذا قول من الأقوال المشهورة في هذا الحديث الشريف وهو قول شيخه الحافظ ابن الجزري وقد سبق ذكر الأقوال في هذا الحديث وذكر رواياته الصحيحة في ص ٦٨.

(٢) ترجمته في ملحق الأعلام ص ٥٦٨.

(٣) انظر ترجمته في ملحق الأعلام ص ٥٦٣.

(٤) لفظ [تاماً] سقط في أ. و ب.

(٥) في نسخة أ. لعظم: وما ذكرنا من بقية النسخ وهو الصواب.

(٦) انظر ترجمته في ملحق الأعلام ص ٥٦١.

(٧) في نسخة ب لا وفي نسخة ج ليس بعلمه.

(٨) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(٩) في نسخة ب [ما] بدل [بما].

(١٠) فتاوي الإمام ابن تيمية ج ١٣ ص ٣٩٠.

(١١) ترجمة الإمام الهزلي في ملحق الأعلام ص ٥٥٦..

(١٢) ترجمة الإمام مالك في ملحق الأعلام ص ٥٦٥.

(١٣) ترجمة الإمام نافع ص ٥١٩.

البسملة] فقال: السنة الجهر بها فسلم إليه وقال: كل علم يسأل[١] عنه أهله إنتهى.

ولا شك أن من تكلم في علم [وكان][٢] إماماً فيه وكان ذلك العلم يتعلق به علم آخر وهو غير متقن له داخله الوهم والغلط [فقال][٣] الإمام عبد الوهاب السبكي [قراءة][٤] العشرة متواترة معلومة من الدين بالضرورة. وليس تواتر شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم[٥] يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. ولو كان مع ذلك عامياً لا يحفظ حرفاً من القرآن. إنتهى.

قلت: ومن أراد تمام الكلام في هذا فعليه بكتاب منجد المقرئين لشيخنا شمس الدين محمد بن محمد [بن محمد][٦] الجزري فقد ذكر بعض من قرأ بالعشرة في ستة عشر طبقة إلى عصره[٧].

وقد استخرت الله تعالى. وأردت إيضاح منظومة الدرة المضية في قراءةالثلاثة وقد قرأتها عليه في مجالس [بعد][٨] عصر يوم السبت الثالث

---

(١) هذا النص رواه أبو القاسم الهزلي في كتابه الكامل الذي جمع فيه خمسين قراءة وذكره الشمس المتولي في الروض النضير. والحافظ ابن الجزري في (منجد المقرئين).

(٢) في نسخة ج [كان] بدون واو.

(٣) في نسخة ب وج [وقال].

(٤) سقطت من أ.

(٥) تقدم الكلام على تواتر القراءات العشر والحوار الذي دار بين الحافظ بن الجزري والإمام السبكي ونص فتواه ٦٠.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من أ. ب وقد تقدمت ترجمته في ص ٢٩

(٧) منجد المقرئين لابن الجزري ص ٢٩.

(٨) سقطت من ب

والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمسجد الأشاعر داخل مدينة زبيد وسمعها بقراءتي جماعة كثيرون وقرأت أيضاً بمضمنها عليه في العام المذكور [جعل الله ذلك](1) خالصاً لوجهه الكريم بمنه وكرمه ومجده آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم [قال رحمه الله:

«بسم الله الرحمن الرحيم»(2)

قُـلِ الحَمْـدُ للهِ ٱلَّـذِي وَحْـدَهُ عَـلَا ... وَمَـجَّـدْهُ وَٱسْـأَلْ عَـوْنَـهُ وَتَـوَسَّـلَا

وَصَـلِّ عَـلَى خَـيْـرِ ٱلْأَنَـامِ مُـحَـمَّـدٍ ... وَسَـلِّمْ وَآلٍ وَٱلـصِّـحَـابِ وَمَـنْ تَـلَا

وَبَـعْـدُ فَـخُـذْ نَـظْـمِـي حُـرُوفَ ثَـلَاثَـةٍ ... تَـتِـمُّ بِـهَـا ٱلْـعَـشْـرُ ٱلـقِـرَاءَاتُ وَٱنْـقُـلَا

كَـمَـا هُـوَ فِي تَـحْـبِيـرِ تَـيْـسِيـرِ سَـبْـعِـهَـا ... فَـأَسْـأَلُ رَبِّـي أَنْ يَـمُـنَّ فَـتَـكْـمُـلَا

حمد لله تعالى لقوله: [ﷺ](3) (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله

---

(1) ما بين الحاجزين هكذا في نسخة ب [جعله الله تعالى].

(2) سقط ما بين المعقوفين من ج.

(3) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ب [عليه الصلاة والسلام].

فهو[1] أجذم) [وأردف الحمد[2] بالصلاة] على النبي ﷺ لأن الله تعالى قرن اسمه باسمه[3] نحو ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[4] ولقوله تعالى: ﴿صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[5] ثم حث الطالب الذي [قد][6] قرأ للسبعة على قراءة الثلاثة ليحيط بقراءة العشرة. وقوله (وانقلا) أي لا بد لك من منقول في الثلاثة فيحصل لك سلطنة الاستحضار. والدرة منظومة تحبير التيسير[7] للشيخ

---

(١) هذا الحديث رواه ابن ماجة وابن حبان والدارقطني في سننه وأبو داود في سننه بألفاظ متقاربة انظر سنن ابن ماجة (١٨٦٤) ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي. وسنن أبي داود رقم (٤٨٤٠) والدارقطني [ص ٨٥].

وانظر إرواء الغليل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (جـ ١/ ٣٠) ففيه بسط وإيضاح والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفين في نسخة ب، ج. هكذا [وأردف الصلاة].

(٣) وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ الآية ٤ سورة الشرح أي اقتران ذكره بذكر الله في الآذان والخطب والتشهد وفي مواضع من القرآن وقد روي في هذا حديث أن الله قال له: ﴿إذا ذكرت ذكرت معي﴾ انظر تفسير ابن جزي جـ ٤ ص ٢٠٦.

حديث أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال: قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. والسلام كما علمتم. رواه البخاري ومسلم. انظر الفتح ١١/١٥٢؛ ومسلم ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي ١/٣٠٥.

(٤) الآية/ ٥٢ سورة النور.

(٥) الآية/ ٥٦ سورة الأحزاب.

(٦) سقطت من أ، ج.

(٧) وبذلك يظهر لنا أن طريق الدرة وطريق التحبير واحد (وتحبير التيسير) كتاب جمع فيه الحافظ ابن الجزري القراءات الثلاث مع القراءات السبع على الوجه الذي ذكره الداني في التيسير.

أيضاً. وهو تأليف حسن أدخله في متن التيسير ولم يترك من التيسير لفظة سمعناه كله[1] (على) الشيخ في بلدنا[2] زبيد سنة [ثمان][3] وعشرين وثمانمائة.

أَبُـو جَـعْـفَـرٍ[4] عَـنْـهُ ابْـنُ[5] وَرْدَانَ نَـاقِـلٌ
كَـذَاكَ ابْـنُ جَـمَّـازٍ سُـلَيْـمَـانُ ذُو الْـعُـلَا
وَيَـعْـقُـوبُ قُـلْ عَـنْـهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُـهُـمْ
وَإِسْـحَـاقُ مَـعْ إِدْرِيسَ عَـنْ خَـلَفٍ تَـلَا

أما أبو[6] جعفر فهو يزيد بن القعقاع مولى أبي الحارث المخزومي. مسحت أم سلمة على رأسه صغيراً. وهو من أجل شيوخ نافع. قدمه عبد الله بن عمر [في الكعبة. فصلى بالناس] توفي[7] بالمدينة سنة [ثمان][8] وعشرين ومائة. روى عنه عيسى بن وردان أبو الحارث الحذّ المدني القارىء ولم أعثر على تاريخ وفاته [نقل بعض الشارحين أنه مات سنة ستين ومائة][9].

(١) في نسخة ب لفظ (من) بدل على.
(٢) في نسخة ب لفظ (ببلدنا) بدل في بلدنا.
(٣) في نسخة أ، ج [ثمانية] والصواب ما ذكرنا.
(٤) في نسخة ب، ج شرح البيت الأول فقط على حدة ثم شرح البيت الثاني.
(٥) قول الناظم (أبو جعفر عنه ابن وردان) هذا شروع من الناظم في ذكر أسماء القراء الثلاثة واحداً بعد واحد مع إثنين من أصحابه متمثلا.
(٦) أبو جعفر هو الإمام الأول وأحد راوييه ابن وردان والآخر ابن جماز.
(٧) تقدمت ترجمته كاملة في ص ٤١.
(٨) في نسخة الأصل ثمانية. والصواب ما ذكرناه.
(٩) ما بين المعقوفين سقط من ب.

وروى عنه ابن جماز وهو سليمان بن مسلم ابن جماز أبو الربيع الزهري مولاهم المدني قديم الوفاة[1].

[قول المتن][2] ويعقوب[3] الخ .

الثاني : هو يعقوب بن إسحاق البصري الحضرمي مولاهم من بيت العلم [والقراءة][4] كان قديماً بالقراءة نحوياً . [متحرياً][5] توفي في ذي الحجة سنة خمس[6] ومائتين . وروى عنه محمد بن المتوكل اللؤلؤي . شهر برويس[7]. وروى عنه [أيضاً][8] [أبو الحسن] [9] روح بن عبد المؤمن[10]؛

الثالث : خلف بن هشام البزار البغدادي مولى لبني كاهل روى عنه إسحاق بن إبراهيم المروزي الوراق وإدريس بن عبد الكريم الحداد[11]؛

---

(١) تقدمت ترجمته وتاريخ وفاته في ص ٤٣ .
(٢) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ب [قال رحمه الله].
(٣) ذكر البيت كاملاً في نسخة ب.
(٤) في نسخة ب [والقرآن].
(٥) في نسخة ب [متجدداً].
(٦) تقدمت ترجمته كاملة في ص ٤٤ .
(٧) تقدمت ترجمة رويس وتاريخ وفاته في ٤٦ .
(٨) سقطت من ج.
(٩) في نسخة ب (أبو الحسين). وما ذكرناه هو الصواب.
(١٠) تقدمت ترجمة روح وتاريخ وفاته في ٤٦ .
(١١) تقدمت ترجمة خلف وراوييه وتاريخ الوفاة لكل منهم في ٤٧، ٤٨ .

لِـثَـانٍ[1] أَبُــو عَــمْــرو والأوّلِ نــافِـعٌ
وَثَـالِـثُـهُـمْ مَـعَ أَصْـلِهِ[2] قَـدْ تَـأَصَّـلا
وَرَمْـزُهُـمُ ثُـمَّ الـرُّوَاةِ كَـأَصْـلِهِـمْ
فَـإِنْ خَـالَـفُـوا أَذْكُـرْ وَإلاَّ فَـأَهْـمِـلا
وَإِنْ كِـلْمَـةً أُطلقْتُ فَـالـشُّـهْـرَةَ آعْـتَـمِـدْ
كَـذَلِـكَ تَـعْـرِيـفـاً وَتَـنْـكِـيـراً آسْـجِـلا

أي قـراءة يعقوب كقـراءة أبي عمرو فـإن يعقوب قـرأ على أبي المنـذر [وقرأ][3] أبو المنذر[4] على أبي عمرو. وقراءة أبي جعفر كقراءة نافع لأن نافعاً

---

(١) قول الناظم (لثان أبوعمرو الخ) معناه أن الناظم رحمه الله تعالى جعل لكل إمام من الأئمة الثلاثة المذكورين أصلاً من الأئمة السبعة رتب قراءته على قراءته لقربها منها. فجعل للثاني في النظم. وهو يعقوب أبا عمرو لأنه كما قال الشارح رحمه الله تعالى قرأ على أبي المنذر وقرأ أبو المنذر على أبي عمرو. وكذلك أبو جعفر وخلف كما قال الشارح.

(٢) في نسخة أ. ج (وثالثهم مع حمزة) والصواب ما ذكرنا كما في نسخة ب لأن قوله مع حمزة يستفاد منه أن خلفاً إذا وافق حمزة لا يذكره وإن خالفه ذكره.
والصواب أن خلفاً في هذه القصيدة (الدرة) إذا وافق روايته عن سليم عن حمزة أهمله وإن خالفه ذكره. ومن هنا يعلم أن خلاداً ليس له علاقة في النظم بدليل أن الناظم لم يتعرض لذكره في باء الجزم فإن خلاداً عن حمزة هو المدغم وأن خلفاً عن حمزة هو المظهر ولذلك لم يذكره الناظم في هذه المخالفة.
فظهر لنا أن خلاداً ليس له علاقة بالدرة. وأن الخلاف إذا كان بين راويي أبي جعفر أو يعقوب فلا بد من ذكره. وأما إذا كان الخلاف بين خلف وخلاد ووافق خلف في اختياره روايته عن حمزة فلا يتعرض لذكره وإن خالفه ذكره وسيأتي تنبيه الشارح على هذه المسألة قريباً.

(٣) سقطت من أ.

(٤) ترجمته في نهاية الكتاب في ملحق الأعلام ٥٥٩.

قرأ على أبي جعفر. وقرأ خلف على سليم وقرأ سليم على حمزة. وخالفـوهم في مواضع. فإذا خالف أحدهم ذكره[1] في هـذه المنظومـة. وما وافقـوهم فيه أهمله. وأما إذا وافق ابن وردان مثلاً قالون وابن جماز ورشا فإنه أيضـاً يذكـره فعلمت أن الضمير في قوله (خالفوا) للمشايخ[2]. فقط لا لرواتهم. ورمز لكل شيخ وراوييه برمز أصله[3] وراوييه.

وقـد اصطلح فيهـا[4] اصطـلاحـات الإمام[5] الشـاطبي. وربما يـطلق الكلمة[6] أو يعبر بعبارة غامضـة كما ستـراه مشروحـاً.

---

(١) هذا معنى قول الناظم (فإن خالفوا أذكر) أي أذكر ذلك المخالف مع ترجمته ورمزه أو صريحه (وإلا فأهملا) أي إذ اتفق مع أصله في الترجمـة لا أذكره بـل أحيله إلى ما ذكـر لأصله في الشاطبية.

(٢) وقد اعتبر بعض شراح الدرة أن الضمير للمشايـخ ورواتهم كالإمـام النويـري وغيره وكلام الشارح يفهم منه العموم فلا أدري لماذا قال (للمشايخ فقط).

(٣) أي يرمز أصله المذكور في الشاطبية. وبنـاء عليه يصير ترتيب الرموز هكـذا كلمة (أبج) رمز لنافع وراوييه في الشاطبية. فتكون كـذلك لأبي جعفـر وراوييه في الـدرة هكذا. الألف لأبي جعفر والباء لابن وردان والجيم لابن جماز. وكلمة (حطى) رمز لأبي عمرو وراوييه في الشـاطبية فتكـون كذلـك ليعقوب وراوييـه في الدرة، الحـاء ليعقوب والطاء لرويس والياء لروح.

وكلمة (فضق) رمز لحمزة وراوييه في الشاطبية فتكون كذلك لخلف وراوييه في الدرة هكذا الفاء لخلف والضاد لإسحاق. والقاف لإدريس.

(٤) لفظ فيها. سقط من أ.

(٥) ترجمة الشاطبي في نهاية الكتاب ص ٥٦٦.

(٦) قول الشارح رحمـه الله تعالى: (وقـد اصطلح فيهـا اصطلاحـات الإمام الشـاطبي) يوضحه ما ذكره العلامة النويري في شرح الدرة مخطوط. حيث قال: اختـار الناظم رحمه الله تعالى ترتيب الشاطبي في نظم الدرة وذلـك في الحروف المختلف فيهـا. =

وقد اعتذر [عن[1] ذلك بقوله (فالشهـرة اعتمد) وإذا ذكـر التنكير استغنى [به][2] عن ذكر] التعريف. وإذا ذكر التعريف استغنى [به][3] عن [ذكر][4] التنكير[5].

= والترجمة والرمز تقديماً وتأخيراً وتخليلاً (أي توسط الرمز الكلمي بين حرفين).
وإيراد الفصل (أي بالواو) وتـركه من أحـرف لا ريبة في إتصـالها وتكـرار الرمـز لما عارض (أي كتزيـن اللفظ أو تتميم القافية) وأمثال ذلك ممـا وقع فيـه الشاطبي علم ذلك من تتبع أبياتها.

(١) سقط ما بين المعقوفين من ج.
(٢) سقط لفظ به من أ.
(٣) سقط لفظ به من أ، ج.
(٤) سقط من أ، ج.
(٥) قول الناظم (وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد) معناه أن الناظم رحمه الله تعالى ربما أورد الكلمة التي خالف فيها القارىء أو الراوي أصله من غير تقييد بشيء من القيود معتمداً في ذلك على الشهرة بين القراء.
وهذا الاصطلاح له موارد متفرعة نوضحها بالتمثيل فنقول.
تارة يورد الناظم الكلمة القرآنية المختلف فيها ويذكر حكمها لقـارىء أو راوٍ وتكون تلك الكلمة ذات نظائر ويكون القارىء أو الراوي قد خالف أصله فيها وفي نظائرهـا ولكن الناظم يطلق الكلمة بدون تقييد بما يـدل على شمول الحكم لهـا ولنظائـرها. إعتماداً على الشهرة كقوله في سورة البقرة ﴿ دفاع حز ﴾ يريد أن يعقوب خالف أصله في هذه الكلمة فيقرؤها بكسر الدال وفتح الفاء والمد هنا وفي سورة الحج معاً ولكن الناظم أطلقها ولم يقيدها بما يفيد مخالفة يعقوب أصله في هذه الكلمة وفي نظائرها بأداة العموم كقوله معاً أو جميعاً أو نحو ذلك إعتماداً على أنه اشتُهر عند القـراء أن يعقوب مخالف أصله في هذه الكلمة في الموضعين معاً.
وتـارة يذكر الكلمة مطلقة ويذكر حكمها وقارئها ويريد به تخصيص خلاف القـارىء أصله بهذا الموضع دون غيره من النظائر الواقعة في مواضع أخر. وتحت هذه الصورة حالتان: لأن هذه النظائر قد تكـون مختلفاً فيهـا بين القراء لكن وافق ذلـك القارىء=

= أصله فيها جميعاً. أو مجمعاً عليها بين القراء ولا خلاف لأحد فيها.
مثال الأولى: قوله في سورة الأنعام ﴿ وحز كلمت ﴾ يريد أنْ يعقوب خالف أصله في هذا الموضع بخصوصه هنا فقط دون التي في الأعراف وموضعي يونس وموضع الطول. فإن يعقوب وافق أصله. فيها فقرأها بالإفراد أيضاً فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيدها بما يدل على تخصيص المخالفة بهذا الموضع كقوله. هنا مثلاً اعتماداً على ما اشتُهر عند القراء من أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضع ووافقه في الباقي.
ومثال الثانية: قوله في الهمزتين من كلمة ﴿ أءنك لأنت أد ﴾ يريد به قوله تعالى ﴿ أءنك لأنت يوسف ﴾ سورة يوسف الآية ٩٠ دون قوله تعالى: ﴿ إنك لأنت الحليم الرشيد ﴾ سورة هود الآية ٨٧ فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيدها بما يدل على تخصيص مخالفة أبي جعفر أصله في هذا الموضع فقط كقوله هنا. مثلاً اعتماداً على ما اشتهر بين القراء. أن أبا جعفر يخالف أصله في هذا الموضع لأن الخلاف في سورة يوسف فقط. وأما موضع هود فقد اتفق القراء على قراءته بالإخبار.
وتارةيذكر الكلمة مطلقة ويريد التذكير أو الغيبة أو الرفع في الكلمات التي تحتمل هذه القراءات وأضدادها فلا يقيده بما يدل عليها كالشاطبي.
وتارة يورد الكلمة مطلقة ويستغني باللفظ عن القيد فيعتمد في جميع ذلك على الشهرة وأما قول الناظم (كذلك تعريفاً وتنكيراً آسجلا) فيحتاج إلى تمثيل وهو مثل قوله: ﴿العسر واليسر أثقلا﴾ يعنى أن أبا جعفر قرأ بضم السين من لفظي العسر سواء كان اللفظان معرفين أم منكرين ولكن الناظم لم يأت بما يدل على شمول الحكم للمعرف والمنكر اعتماداً على ما اشتهر بين علماء القراءات أن أبا جعفر يقرأ بضم السين من المعرف والمنكر معاً.
وكذلك يفعل من الكلمة المنكرة يطلقها ويريد بها إطلاق الخلاف وعمومه في المعرف باللام أيضاً. مثال ذلك. قوله في باب الهمز المفرد ﴿خاطين متكى ألا﴾ يريد به ﴿خاطئين﴾ كيف وقع فاندرج فيه المعرف ولم يأتِ بما يدل على شمول الحكم للمنكر والمعرف اعتماداً على شهرة الخلاف لأبي جعفر في الجميع.
=

فائدة: خلف في اختياره لم يخرج عن القراءات[1] السبعة بـل ولا خالف حمزة والكسائي وشعبة[2] إلا في ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾[3] و ﴿ دُرِّيٌّ ﴾[4] وكذلك ورد عنه السكت بين السورتين[5]. ولم يرو عن راوييه في هذه المنظومة [اختلاف من البسملة[6] قال الشيخ رحمه الله تعالى]:

---

(١) في نسخة ب. القراءة بالتاء المربوطة.

(٢) في نسخة ب زيادة [أبا بكر].

(٣) الآية ٩٥ سورة الأنبياء.

(٤) سورة النور الآية ٣٥.

(٥) السكت لخلف بين السورتين من طريق الطيبة وذلـك من طريق الإرشـاد لأبي العز القلانسي بخلاف عنه وهو خاص بإسحاق عن خلف كما قال المحررون (وعن خلف يختص إسحاقهم بوجه سكتك بين السورتين فحصلا) النشر ج ٢٥٩/١ وتنقيح فتح الكريم.
وليس لـه من طريق الـدرة والتحبير إلا الـوصل من غيـر بسملة وفاقـاً لأصله فينبغي الاقتصار عليه.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من ج.

«بَابُ ٱلْبَسْمَلَةِ وَأُمِّ ٱلْقُرْآنِ»[1]

وَبَسْمَــلَ بَيْنَ اَلسُّــورَتَيْنِ أَئِمَّــةٌ   وَمَالِكِ حُزْفُزْ وَٱلصِّرَاطَ فِهَ ٱسْجِلَا

أهمل الشيخ ذكر الاستعاذة جرياً على ما شرطه[2] من أنه إذا وافق كل أصله في مسألة أهملها وأما قوله في الحرز (وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا)[3] . فأمر لا التفات إليه ولم يرد عن أحد من الثلاثة قال الجعبري

---

(١) هذا الشطر يتعلق بباب البسملة فقط.

(٢) وبناء على هذا الشرط فالأئمة الثلاثة على أصولهم فلم يخالف أحد منهم أصله في الاستعاذة وما يتعلق بها من حيث صيغتها وحكمها وأوجهها سواء أكانت هذه الأوجه في أول السورة أم في أثنائها.

فائدة: إذا قطع القارىء القراءة لعارض ضروري كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يُعد التعوذ بخلاف ما إذا قطعها لكلام أجنبي ولو رداً لِسلام أو إعراضاً عنها ثم عاد فإنه يعيده.

(٣) الوعاة جمع واع وهو اسم فاعل من قولك وعيت الشيء أي جعلته في الوعاء والعلماء والحفاظ يوصفون بذلك لوعيهم العلم في قلوبهم فكأنه قال الإخفاء الذي روي عن حمزة ونافع والمستفاد من قول الشاطبي (وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا) أي أباه علماؤنا وحفاظنا ولم يأخذوا به بل أخذوا بالجهر للجميع ولذلك أمر به الشاطبي مطلقاً من أول بيت من باب الاستعاذة ولذلك قال الشارح. لم يرد الإخفاء عن أحد من الأئمة الثلاثة.

والمختار في ذلك لجميع القراء العشرة التفصيل فيستحب إخفاؤها في مواطن. والجهر بها في مواطن أخرى كما سيأتي.

الفاسي، على الشاطبية/ مخطوط

في شرح «نهج الدماثة: وقد يزاد[1] لأبي جعفر وخلف. إن الله هو السميع العليم. إنتهى.

والمشهور عند القراء قديماً وحديثاً ﴿أعوذ بالله من الشيطـٰن الرجيم﴾ إن جهر فجهراً وإن أسر فسراً[2] فلا يزاد عليه ولا ينقص. وأشار الشيخ بقوله أئمة إلى أبي جعفر[3]

(١) أي أنه قد يزاد بعد الاستعاذة. والصيغ التي وردت تارة بالزيادة وتارة بالنقص قد تركنا ذكرها رغبة في الاختصار واكتفينا بالصيغة المشهورة عند القراء قديماً وحديثاً كما قال الشارح ـ رحمه الله تعالى لأن هذه الزيادة تُكُلِّم فيها فقد قال الحافظ أبو عمر والداني في التيسير: اعلم أن المستعمل عند الحُذاق من أهل الأداء في لفظ الاستعاذة ﴿أعوذ بالله من الشيطـٰن الرجيم﴾ دون غيره (أي من الصيغ الواردة في هذه المسألة) وذلك لموافقة الكتاب والسنة أما الكتاب فقوله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ فإذا قرأت القرءان فاستعذ بالله من الشيطـٰن الرجيم ﴾ النحل الآية (٩٨) وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه وبذلك قرأت وبه آخذ) (اهـ بلفظه من كتاب التيسير ص ١٧).

(٢) وخلاصة القول في هذا المقام أن التعوذ يستحب إخفاؤه في مواطن والجهر به في مواطن أخرى. فمواطن الإخفاء:
أولاً: إذا كان القارىء يقرأ سراً سواء أكان منفرداً أم في مجلس.
ثانياً: إذا كان خالياً سواء أقرأ سراً أم جهراً.
ثالثاً: إذا كان في الصلاة سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية وسواء أكان منفرداً أم مأموماً أم إماماً.
رابعاً: إذا كان يقرأ في وسط جماعة يتدارسون القرآن ولم يكن هو المبتدىء بالقراءة ومواطن الجهر ما عدا هذه المواطن يستحب الجهر بالتعوذ فيها.

(٣) لأن الهمزة لأبي جعفر كأصله. وهذا شروع منه في باب البسملة والمعنى أن أبا جعفر قرأ بالبسملة بين كل سورتين خلافاً لأصله من رواية ورش لأن لورش بين=

. . . .

أي قرأ بالبسملة كقالون .

وإنما قال ذلك لأنه لو سكت عنه لم يعلم أهو موافق قالون[1] أو ورشاً وهكذا يفعل عند اختلاف [الراويين][2] في جميع القصيدة. وأما إذا كان الاختلاف بين خلاد وخلف ووافق خلف في اختياره روايته عن حمزة

= السورتين ثلاثة أوجه. البسملة والسكت والوصل. ووافق أصله من رواية قالون كما قال الشارح.

ووافق يعقوب وخلف أصلهما ولهذا لم يذكرهما عملاً بقوله: (فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا). فتعين ليعقوب بين كل سورتين البسملة بأوجهها الثلاثة والوصل والسكت وتعين لخلف الوصل بين السورتين بلا بسملة في جميع القرآن الكريم كما وافق يعقوب أصله في الأربع الزهر فيسكت فيهن إذا وصل في غيرها ويبسمل فيهن إذا سكت أو بسمل في غيرها، ووافق خلف أصله في السكت بينهن إذا وصل في غيرها، ولكن المحققين على عدم التفرقة بينها وبين غيرها، ولا خلاف بين الأئمة الثلاثة أيضاً في ترك البسملة بين الأنفال وبراءة وصلاً وابتداء، وفي البسملة في أول الفاتحة وفي أول كل سورة ابتدءوا بها، وهم مخيرون في الابتداء برؤوس الأجزاء، ووافقوا أصولهم في الأوجه المختارة في البسملة وفي ترك الوجه الممنوع علم ذلك من الموافقة.

وجه من قرأ بالبسملة بين كل سورتين لإنها عندهم آية لحديث سعيد بن جبير ولفظه. كان عليه الصلاة والسلام لا يعلم إنقضاء السورة حتى ينزل عليه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

ووجه من قرأ بالوصل بينهما. فلبيانما في آخر السورة من إعراب وبناء وهمزات وصل ونحو ذلك ووجه من قرأ بالسكت بينهما. فللإيذان بانقضاء السورة وابتداء غيرها (الاتحاف/ ١٢٠).

(١) هذا من المواضع التي خالف فيها أبو جعفر أصله نافعاً باعتبار أحد راوييه لأن نافعاً يترك البسملة من رواية ورش من وجه ويقرأ بها من رواية قالون قولاً واحداً فذكر أبا جعفر باعتبار مخالفته لأحد روايي نافع ولو سكت عن ذكره لم تعلم قراءته.

(٢) في نسخة ج [الروايتين].

فلا يتعرض لذلك كما ستراه عند باء الجزم[1]. وهذه قاعدة حسنة فلتفهم والله أعلم. وقرأ خلف ويعقوب ﴿ مَٰلِكِ ﴾[2] بالألف وفهم ذلك من لفظه.

وقرأ خلف ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ حيث وقع منكراً و معرفاً بالصاد[3] وأشار إليه بقوله ﴿ فاسجلا ﴾ أي أطلق ذلك في جميع القرآن. وقد علمت قاعدته في قوله (وكذلك تعريفاً وتنكيراً اسجلا)[4].

(وَبِٱلسِّينِ طِبْ وَٱكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ
لَدَيْهِمْ فَتىً وَٱلضَّمُّ فِي ٱلْهَاءِ حُلِّلَا
(عَنِ ٱلْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى ٱلْفَرْدِ وَٱضْمُمِ اِنْ
تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يَوُلِّهِمُ فَلَا

(١) عند قول الناظم (ولبا بفا نبذت وكاغفر لي يرد صاد حولا) وقد سبقت الإشارة إلى ذلك عند قول الناظم (وثالثهم) مع حمزة قد تأصلا).

«سورة أم القرآن»

(٢) يعني قرأ خلف ويعقوب بإثبات الألف بعد الميم من لفظ ﴿ ملك ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ملك يوم الدين ﴾ الآية (٤) خلافاً لأصلهما وفهم إثبات الألف من اللفظ فاستغنى به عن القيد، وقرأ أبو جعفر بحذف الألف بعد الميم من الموافقة.
وجه الألف على أنه اسم فاعل وموافقة الرسم تقديراً.
ووجه عدم الألف على أنه صفة مشبهة وموافقة الرسم تحقيقاً (الأتحاف/١٢٢).

(٣) يعني قرأ خلف لفظ ﴿ الصرط ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم معرفاً أو منكراً بالصاد الخالصة بلا خلاف لأصله. وأول مواضع المعرف الآية رقم (٦) سورة الفاتحة وأول مواضع المجرد من لام التعريف الآية رقم (٧) سورة الفاتحة أيضاً.

(٤) عند شرح البيت (وإن كلمة أطلقت) إلخ.

أي وقـرأ رويس في ﴿صِرَٰطَ وَٱلصِّرَٰطَ﴾ حيث وقـع بـالسين[1]. وقـرأ خلف بكسر الهاء من عليهم وإليهم ولديهم[2].

وقرأ يعقوب[3] بضم الهاء بعد الياء الساكنة[4]

---

(١) يعني روى رويس لفظ ﴿ الصراط ﴾ و ﴿ صراط ﴾ حيث وقعا بالسين خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر وروح بالصاد كخلف من الموافقة.
وجه السين على الأصل لأنه من السَّرْط وهو الابتلاع لأنه يبلع سالكه ولموافقة الرسم تقديراً لأن من لغة العرب قلب الصاد سيناً فهي كالاختلاف في الفتح والإمالة والإظهار والإدغام ونحو ذلك ووجه الصاد إتباعاً للرسم لأنها كتبت بالصاد في جميع المصاحف ولقصد المجانسة والخفة لأن السين لا تجانس الطاء من حيث كانت منفتحة مستفلة. والطاء مطبقة مستعلية. فأبدل منها الصاد لأنها تجانس الطاء في الصفتين المذكورتين الفاسي / مخطوط.

(٢) هذا الحكم لخلف في هذه الألفاظ الثلاثة إذا لم يكن بعد الميم ساكن، وأما إذا جاء بعدها ساكن فلها حكم آخر كما سيأتي في البيت الآتي. والمعنى أن خلفاً قرأ من الألفاظ الثلاثة (عليهم)(إليهم)(لديهم) إذا لم يكن بعدها ساكن كما ذكرنا بكسر الهاء خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر بالكسر في هذه الألفاظ الثلاثةمن الموافقة وسيأتي بيان قراءة يعقوب.

(٣) هذا حكم قراءة يعقوب في هاء ضمير الجمع يعني قرأ يعقوب بضم كل هاء ضمير جمع مذكر ويشمل هذا الألفاظ الثلاثة المتقدمة نحو عليهم، وإليهم، ولديهم، وفيهم، أو ضمير جمع مؤنث نحو: عليهن، وإليهن، وفيهن، أو ضمير تثنية نحو عليهما، وإليهما، وفيهما وذلك خلافاً لأصله، إذ الهاء مكسورة في قراءة أصله في جميع ذلك.

(٤) احترز الناظم بأن تكون الهاء بعد الياء الساكنة عما لا تكون بعد ياء ساكنة كيف وقع نحو من ربهم، أثخنتموهم، ولهم، ونحو ﴿ من حَلْيهم ﴾ لأن الياء متحركة والهاء مكسورة، وقراءة يعقوب في جميع ذلك كالجماعة فضم حيث ضموا وكسر حيث كسروا ولم يخالف أصله.

مطلقاً إلا في المفرد[1]

وذلك نحو عليهم. وصياصيهم، وفيهم، ومثليهم، وعليهما، وفيهما، وفيهن، وأيديهن ومثال المفرد؛ عليه، وفيه، واحترز بسكون الياء عن قوله تعالى: ﴿ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾[2]. وضم الهاء رويس[3] إن زالت الياء بالجزم أو البناء نحو ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[4] و﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ ﴾[5] وذلك[6] اثنا عشر موضعاً[7]

---

(١) استثنى الناظم هاء المفرد وهي هاء الضمير المفرد سواء وقعت بعد ياء ساكنة أم لا كيف وقعت نحو عليه، وإليه، ولديه، ونحو له، وبه، ومثله، ومنه وءاتيه، ودخلتموه وقرأ يعقوب في جميع ذلك كالجماعة، ولم يخالف أصله فيها فكسر حيث كسروا وضم حيث ضموا.

(٢) هذا المثال في سورة المائدة الآية (٣٨) ولا يدخل هذا المثال في هذه القاعدة لأن الهاء مضمومة للجميع ويمكن أن يمثل بقوله تعالى ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ الأعراف الآية/١٤٨.

(٣) ذكر الناظم ما اختص به رويس في هاء ضمير الجمع، فذكر أنه روى ضم الهاء من ضمير الجمع التي وقعت بعد الياء الساكنة التي زالت أي حذفت للجازم أو لبناء أمر. كما قال الشارح.

(٤) غافر الآية ٩.

(٥) الأعراف الآية ٢٠٣.

(٦) في نسخة ب. ج. اثنى وما ذكرناه من أ، د.

(٧) الصحيح أن الوارد من ذلك في القرآن الكريم خمسة عشر موضعاً في اثني عشر سورة من القرآن وبيانها كالتالي: في سورة الأعراف ثلاثة مواضع:

١ ـ ﴿ فئاتهم عذاباً ﴾ سورة الأعراف الآية ٣٨.

٢ ـ ﴿ وإن يأتهم عرض ﴾ سورة الأعراف الآية ١٦٩.

٣ ـ ﴿ وإذا لم تأتهم ﴾ سورة الأعراف الآية ٢٠٣.

وفي التوبة موضعان

٤ ـ ﴿ ويخزهم وينصركم ﴾ سورة التوبة الآية ١٤. =

إلا ﴿ من يولهم ﴾[1] فكسـر الهاء فيـه،

= ٥ ـ ﴿ ألم يأتهم نبأ ﴾ سورة التوبة الآية ٧٠.

وفي يونس موضع واحد

٦ ـ ﴿ ولما يأتهم تأويله ﴾ سورة يونس الآية ٣٩.

وفي الحجر واحد

٧ ـ ﴿ ويلههم الأمل ﴾ سورة الحجر الآية ٣.

وفي طه واحد

٨ ـ ﴿ أولم تأتهم بينة ﴾ سورة طه الآية ١٣٣.

وفي النور واحد

٩ ـ ﴿ يغنهم الله ﴾ سورة النور الآية ٣٢.

وفي العنكبوت واحد

١٠ ـ ﴿ أولم يكفهم ﴾ سورة العنكبوت الآية ٥١.

وفي الأحزاب واحد

١١ ـ ﴿ ربنا ءاتهم ﴾ سورة الأحزاب الآية ٦٨.

وفي الصـٰفـٰت موضعان

١٢ ـ ﴿ فاستفتهم أهم ﴾ سورة الصـٰفت الآية ١١.

١٣ ـ ﴿ فاستفتهم ألربك ﴾ سورة الصـٰفت الآية ١٤٩.

وفي غافر موضعان

١٤ ـ ﴿ وقهم عذاب الجحيم ﴾ سورة غافر الآية ٧.

١٥ ـ ﴿ وقهم السيئات ﴾ سورة غافر الآية ٩.

هذا وقد نظم هذه المواضع في بيتين العلامة الشيخ محمد محمـد هلالي الأبيـاري فقال:

فـآتهمـو لم تـأتهمـو يـأتهم بـأر بع يخزهم مع يلههم يغنهم تـلا
ويكفيهمـو مـع آتهم وقهـم معـا وفـاستفتهم ثنتـان فـاحْفظ تُبجـلا

(١) استثنى الناظم لرويس من الياء المحذوفة للبناء أو للجزم موضعاً واحداً وهو في سورة الأنفال الآية (١٦) فكسر رويس هذه الهاء كالجماعة، وأما أبو جعفر فقرأ في جميع ما=

ووجه ضم هذه [الهاء][1] أنه الأصل[2] في هاء الضمير، واستثنى ﴿ مَن يُوَلِّهِمْ ﴾ لاتباع الرواية[3]، وجمعا بين[4] اللغتين.

= ذكر ليعقوب بالكسر من الموافقة، وروى روح فيما ذكر لرويس بالكسر من الموافقة أيضاً، وأما خلف فقد خالف أصله في الألفاظ الثلاثة عليهم وإليهم ولديهم كما سبق فقرأ بالكسر. كما قرأ بالكسر فيما بقي من الموافقة.

وجه الضم في الهاء على أنه الأصل،

ووجه الكسر في الألفاظ الثلاثة حيث وقعت لمجاورة الياء وفي غيرها لمجانسة الكسر لفظ الياء أو الكسر وهي لغة تميم وبني سعد.

(١) في نسخة ب [الهاءات].

(٢) وجه الضم في الهاء على أنه الأصل كما تقدم وكما ذكر الشارح وذلك لأنها تضم في الابتداء وبعد الفتحة والألف؛ والضمة في الواو والسكون في غيرها ولا تكسر إلا بعد الياء أو الكسرة وضمها بعدهما جائز على الأصل.

(٣) أي رواية روح عن يعقوب.

(٤) وقيل إن الحكمة في الاستثناء أن اللام فيه مشددة مكسورة فهي بمنزلة كسرتين والانتقال من كسرتين إلى ضمة ثقيل جداً. إنتهى ابن عبدالجواد على شرح الدرة مخطوط والجمع بين اللغتين معناه بين من يضم الهاء مع زوال الياء وبين من يكسرها لزوالها أيضاً كروح مثلاً.

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ ٱلْجَمْعِ أَصْلُ وَقَبْلَ سَا
كِنٍ أَتْبِعاً حُزْ غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلاَ

أي قرأ أبو جعفر بضم الميم[1] كابن كثير. وقرأ يعقوب بكسر الميم إذا كان بعدها ساكن[2] وقبلها كسرة نحو ﴿بهم الأسباب﴾ ﴿من دونهم

---

(١) بعد أن انتهى الناظم من هاء الجمع بدأ في ميمه، وميم الجمع إما أن يكون بعدها متحرك أو ساكن، فإن كان بعدها متحرك فحكمها للقراء الثلاثة كما يلي: قرأ أبو جعفر بضم ميم الجمع ووصلها بواو في اللفظ في حال الوصل ـ لأنه لا يوقف على متحرك وذلك كابن كثير بلا خلاف نحو (عليهم ءأنذرتهم) سورة البقرة الآية (٦) خلافاً لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه وهو سكون الميم ومن رواية ورش فيما ليس بعده همزة قطع.
وقرأ يعقوب وخلف بسكون هذه الميم من الموافقة.
وجه ضم الميم مع الصلة. أنه الأصل بدليل أنها كذلك قبل الضمير نحو (أنلزمكموها) والضمائر تَرُدُّ الأصول ووجه الإسكان. التخفيف لكثرة دور الضمائر في الكلام من الفاسي بتصرف.
(فائدة) يشترط في الحرف المحرك بعد ميم الجمع أن يكون هذا الحرف منفصلاً عنها نحو ﴿أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾ سورة الفاتحة الآية (٧): فإن اتصل بها فقد اتفقت كلمة القراء جميعاً على صلتها بواو أصلية نحو ﴿فأسقينٰكموه﴾ ﴿أنخنتموهم﴾ وذلك لأن المحرك مع ميم الجمع في كلمة واحدة.

(٢) هذا بيان حكم ميم الجمع التي بعدها ساكن وأما ميم الجمع التي بعدها ساكن. فقد اتفقت كلمة القراء على أن الميم تضم بلا صلة وذلك إذا لم يكن قبلها هاء وقبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة نحو ﴿ فجعلنٰهم الأسفلين ﴾ سورة الصفٰت الآية (٩٨) فإن وقعت هذه الميم بعد الهاء التي وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة بها فحكمها للقراء الثلاثة في حالة الوصل كما يلي: -
قرأ يعقوب باتباع حركة الميم لحركة الهاء إذا كان بعد الميم ساكن سواء كان لام تعريف نحو ﴿ عليهم القتال ﴾ البقرة الآية (٢٤٦) أو كان ساكناً بعد همزة وصل نحو =

آمرأتين﴾. كأبي عمرو. وقرأبضمها إذا كان بعدها ساكن وقبلها ضمة نحو ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾ وقد علمت أنه يضم الهاء بعد الياء الساكنة مطلقاً في مثل هذا النوع وإلى ذلك أشار بقوله: (وقبل ساكن اتبعا حز) أي إن كان قبل الميم ضمة فضمها وإن كان قبلها كسرة فاكسرها.

= ﴿ إليهم اثنين ﴾ يس الآية (١٤) وذلك على قسمين الأول ما قبل الهاء ياء ساكنة نحو ﴿ يريهم الله اعملهم﴾ البقرة الآية (١٦٧).

الثاني: ما كان قبل الهاء كسرة بلا ياء نحو ﴿ من يومهم الذي ﴾ الزخرف الآية ٨٣ فقرأ يعقوب في القسم الأول بضم الميم وبضم الهاء وصلاً كما فهم من قوله (والضم في الهاء حللاً عن الياء إن تسكن) فصارت قراءته بضم الهاء والميم معاً كما قال الشارح خلافاً لأصله ووفاقاً لحمزة والكسائي ووجه هذه القراءة:

أنه اضطر إلى تحريك الميم للساكنين فحركها بالضم الذي هو أصلها وكان ذلك أولى بها عند الحاجة من ردها إلى حركة ليست بأصل لها ثم أتبع حركة الهاء حركة الميم وردها أيضاً إلى أصلها إنتهى من الفاسي بتصرف/ مخطوط.

وقرأ يعقوب أيضاً في القسم الثاني بكسر الميم وكذا بكسر الهاء إذ ليس قبلها ياء ساكنة فصارت قراءته بكسر الهاء والميم وهذا معنى قوله ﴿ وقبل ساكن اتبعا حز ﴾ وذلك كأبي عمرو كما قال الشارح.

ووجه هذه القراءة أنه حرك الميم بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين وكان ذلك أولى بها لكسرة الهاء قبلها فأتبع الكسر الكسر. انتهى من اللآلي الفريدة بتصرف. وقرأ أبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم مطلقاً أي سواء كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة من الموافقة فكسرُ الهاء لمجاورة الكسرة أو الياء قبلها وضمُّ الميم على الأصل.

وقرأ خلف بضم الهاء والميم مطلقاً من الموافقة أيضاً. وقد سبق توجيهها.

....

واعلم أنه قد يأتي بلفظ عام[1] تكون فيه مصلحة اختصار. ونحو ذلك.

وإن وافق القارىء المذكور أصله بوجه من الوجوه أو في حرف من الحروف كما رأيته هنا في قراءة يعقوب وموافقته لأبي عمرو في النوع الأول[2]، والمراد بقوله: ﴿ غيره أصله تلا ﴾ أي قرأ أبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم قبل الساكن كنافع وقرأ خلف كأصله بضم الهاء والميم، نحو ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ و﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ ولا حاجة له إلى ذكر هذا وإنما هو زيادة بيان[3] وختم به البيت.

---

(١) لعل المراد باللفظ العام هنا قوله: ﴿وقبل ساكن اتبعا حز﴾.

(٢) يعني يعقوب وافق أصله في وجه وهو إذا كان قبل الهاء كسرة فإنه يكسر الميم تبعاً لكسرة الهاء كما سبق وهو المراد بقوله في النوع الأول ويخالف أصله في وجه آخر وهو إذا كان قبل الهاء ياء ساكنة فإنه يضم الميم تبعاً لضم الهاء بخلاف أبي عمرو فإنه يكسرها كما سبق.

(٣) قول الشارح (وإنما هو زيادة بيان الخ).
هذا الكلام رد على اعتراض محتمل فقد يقال: خرج الناظم بذكر من وافق أصله عن اصطلاحه، وهو قوله (فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا) وقد أجاب الشارح رحمه الله تعالى عن هذا بقوله إن الناظم أورد هذا القول تتميماً للبيت، ويقال إن معنى اصطلاحه أنه إذا خالف القارىء أصله أذكر ترجمة قراءته مع رمز القارىء أو صريحه، وقوله (غيره أصله تلا) ليس كذلك بل هو إهمال حقيقة وإحالة إلى أصل من وافقه فأورده تتميماً للبيت.

باب الإدغام[1] الكبير

وَبَالصَّاحِبِ ٱدْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْـ
ـبِحَـكْ نَذْكُـرَكْ إِنَّكْ جَعَـلْ خُلْفُ ذَا ولاَ

---

(١) الإدغام لغة إدخال الشيء في الشيء. واصطلاحاً أن تصل حرفاً ساكناً بحرف متحرك فَتُصيِّرُهُما حرفاً واحداً مشدداً ينبو عنه اللسان نبوة واحدة. أي يرتفع ارتفاعة واحدة.

(الفاسي مخطوط).

ومن معانيه في الاصطلاح أيضاً. اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد. وهو بوزن حرفين/الاتحاف/٢٠. وفائدته طلب الخفة في النطق لأن اللسان إذا فارق الحرف إلى مثله أو مقاربه رجع إلى حيث فارقه أو قريب منه: ولذلك شبه بالمقيد يرفع رجلاً ثم يعيدها إلى موضعها أو قريب منه.

(انتهى من السخاوي بتصرف/ مخطوط)

(النجوم الطوالع ٩٦/٩٧).

ويسمى هذا الإدغام كبيراً لاستيعابه قواعد الإدغام وهو إسكان المتحرك وإدخاله في مثله أو قلبه إلى مقاربه وإدغامه فيصير حرفاً واحداً مشدداً طلباً للتخفيف.

فسمي كبيراً لكثرة العمل فيه

(السخاوي/ مخطوط).

وينقسم الإدغام إلى قسمين كبير وصغير:

فالكبير ما كان الحرف الأول فيه متحركاً مثل: ﴿الرحيم ملك﴾ والصغير ما كان الحرف الأول فيه ساكناً كإدغام الميم في الميم نحو ﴿كم من فئة﴾ وسمي صغيراً لقلة العمل فيه.

والإظهار هو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب. والإدغام فرع عنه لاحتياجه إلى سبب وكله مذكور في محله

(ابن عبد الجواد على الدرة/ مخطوط).

بِنَحْـلٍ قِبَـلْ مَـعْ أَنَّـهُ ٱلنَّجْـم مَـعْ ذَهَـبْ
كِـتَـابَ بِـأَيْـدِيـهِـمْ وَبِـٱلْـحَـقِّ أَوَّلَا

أي أدغم يعقوب باء ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾[1].

وأدغم رويس[2] ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ و ﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ و ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا . إِنَّكَ كُنتَ﴾ و ﴿لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ و ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ و ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ بالبقرة.

---

(١) أي أدغم يعقوب من المثلين في كلمتين الباء في الباء في قوله تعالى: ﴿والصاحب بالجنب﴾ سورة النساء الآية (٣٦) خلافاً لأصله من رواية الدوري لأنه (أي الدوري) لا يدغم شيئاً من باب الإدغام الكبير من الحرز وخلافاً لأصله من رواية السوسي أيضاً حيث قصر إدغام المثلين من كلمتين ليعقوب على هذا الموضع دون سائر المواضع.

(٢) هذا شروع في بيان الحروف التي اختص رويس بإدغامها في باب المثلين وهي قسمان قسم يدغمه من غير خلاف وقسم آخر يدغمه بخلاف.

أما القسم الذي يدغمه من غير خلاف فمواضعه أربعة وهي كما ذكرها الشارح. الباء في ﴿أنساب بينهم﴾ المؤمنون الآية (١٠١) والكاف في الكاف في سورة طه الآيات (٣٣ ـ ٣٤ ـ ٣٥) فأدغم رويس هذه الألفاظ من غير خلاف وأما القسم الذي يدغمه بخلاف عنه فهو في ستة عشر موضعاً، وهي كما رتبها الشارح كما يلي:

اللام في اللام في قوله تعالى ﴿لا قبل لهم بها﴾ سورة النمل الآية (٣٧) والباء في الباء في قوله تعالى: ﴿الكتب بأيديهم﴾ سورة البقرة الآية (٧٩) ﴿الكتب بالحق﴾ سورة البقرة الآية (١٧٦) والمراد به أول موضع منه في القرآن الكريم احترازاً من ﴿الكتب بالحق﴾ في سورة النساء الآية (١٠٥) وآل عمران/٣ ﴿الكتب بالحق ليحكم﴾ سورة البقرة الآية (٢١٣) فإنه لا يدغم فيها والهاء في الهاء في ﴿أنه هو﴾ وهو أربعة مواضع في سورة النجم الآيات رقم (٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٨ ـ ٤٩) وأدغم الباء في الباء في قوله تعالى ﴿لذهب بسمعهم﴾ سورة البقرة الآية (٢٠) وأدغم اللام في اللام في ﴿جعل لكم﴾ جميع ما في النحل وهو ثمانية مواضع الآيات رقم (٧٢ ـ=

وقـوله أولاً احتـراز من ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ في سـورة النسـاء ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ﴾. ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ بالنجم في أربعة مواضـع، ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ و ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ ثمـانية مـواضع في النحـل بخلف عنه.

= ٧٨ - ٨٠ - ٨١) فقرأ رويس جميع هذه المواضع بالوجهين خلافاً لأصله بتخصيص إدغام المثلين في وجه بالمواضع المذكورة دون غيرها.

تنبيه هام: قول الناظم رحمه الله تعالى (جعل خلف ذاولا) اسم الإشارة يرجع إلى (جعل) فقط ولا يرجع إلى غيرها مما سبق، وقوله (قَبْلَ مَعْ أَنَّهُ النجم الخ) معطوف على الخلاف فيكون قوله ﴿جعل خلف ذا ولا بنحل قبل الخ﴾ كل هذا فيه الخلاف لرويس الإظهار والإدغام كما تقدم بيانه، وأما قول الشارح (بخلف عنه) فلا يفهم منه هذا التفصيل والله أعلم.

وقرأ أبو جعفر وخلف بالإظهار في المثلين من كلمتين من الموافقة (فائدة) من المعروف أن حرف المد الذي قبل المدغم عند السوسي فيه الأوجهُ الثلاثة وهي القصر والتوسط والمد نحو (فيه هدى) أما حرف المد الذي قبل المدغم فيما أدغمه رويس نحو ﴿لا أنساب بينهم﴾ فهو ملحق بالمد اللازم فليس له إلا الإشباع نبه على ذلك الناظم في النشر ص ٣٠١ جـ ١ وكذلك ما أدغمه حمزة أو خلاد عنه بالخلف فهو ملحق بالمد اللازم كذلك. وقد نظم ذلك العلامة الأبياري في شرحه على الدرة فقال:

وما مُد قبلَ الذي هو مدغم   فثلثه عن سوس وللغير طولا

(«شرح الأبياري على الدرة/مخطوط»)

فائدة أخرى. هناك فرق بين ما يدغمه السوسي وبين ما يدغمه حمزة من جهتين.

الأولى: ما سبق بيانه في الفائدة الأولى من حيث المد اللازم والمد العارض.

الثانية: لا تجوز الإشارة إلى حركة المدغم عند حمزة بل لا بد من الإدغام المحض من غير إشارة بروم أو إشمام بخلاف السوسي فتجوز له الإشارة إلى حركة المدغم. والله أعلم.

وَأْدْ مَحْضَ تَأْمَنَّا،تَمَارَىٰ حُلاً تَفَكْ
كَرُواطِبْ تُمِدُّونَنْ حَوَىٰ أَظْهِرَنْ فُلاَ
كَذَ التَّاءُ فِي صَفَّاً وَزَجْراً وَتِلْوِهِ
وَذَرْواً وصُبْحاً عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلاَ

أي وقرأ أبو جعفر[1] بإدغام ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ بلا إشارة. وأدغم يعقوب تاء ﴿ نَتَمَارَىٰ ﴾ بالنجم في الوصل[2] وأدغم [رويس][3]

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر لفظ ﴿ تأمنا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ مالك لا تأمنا ﴾ يوسف الآية (١١) بالإدغام المحض أي الخالص من غير إشارة إلى حركة المدغم بالإخفاء أو الإشمام وهو من تفرده والإدغام المحض هو الأصل في الإدغام، لأن الإدغام الكامل أن يستهلك المدغم في المدغم فيه عيناً وأثراً، وقرأ يعقوب وخلف بالإشارة بالروم أو بالإشمام من الموافقةوجه الإشارة التنبيه على حركة المدغم قبل الإدغام أنها ضمة.
(الإتحاف/ ٢٥ ابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) يعني قرأ يعقوب لفظ ﴿ نتمارىٰ ﴾ من سورة النجم الآية (٥٥) بتاءين الأولى مدْغمه في الأخرى من تفرده وهذا في حال الوصل فقط كما قال الشارح، وأما في الابتداء فبتاءين مظهرتين وقرأ أبو جعفر وخلف بالإظهار للتاءين من الموافقة وصلاً وابتداء.

وجه الإدغام التماثل، ووجه الإظهار على الأصل.
(تنبيه) لم يقيد الناظم الإدغام بحالة الوصل في ﴿ تتمارى ﴾ لظهوره، وقد خصصه الشارح رحمه الله تعالى، ولم يذكر علته وكيفيته. والعلة في عدم الإدغام في الابتداء أنه غير مقدور عليه. والإدغام وصلاً يكون بتاءين أولاهما مدغمة في الأخرى وكذلك في لفظ ﴿ تتفكروا ﴾ في سورة سبأ كما سيأتي لرويس.

(النويري على الدرة/مخطوط)

(٣) سقطت من أ، ب وما ذكرناه من ج،

﴿ تَتَفَكَّرُوا ﴾ بسبأ في الوصل أيضاً[1] وإذا ابتدأ أظهر التاءين.

وأدغم يعقوب ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾[2] بالنمل كحمزة، وأظهر خلف ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ بالنمل ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾ ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾[3] ولا حاجة للشيخ إلى ذكر صبحاً لأن خلفاً إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره كما سيأتي في باء الجزم. وإلا لورد ﴿ فالملقيات ذكراً ﴾ والعذر للشيخ أنه أقام وزن البيت.

---

(١) يعني أن رويساً روى لفظ ﴿تتفكروا﴾ من قوله تعالى ﴿ثم تتفكروا﴾ في سورة سبأ الآية (٤٦) بإدغام التاء الأولى في الثانية وصلاً وإذا ابتدأ فبتاءين مظهرتين كما قال الشارح وهو من تفرده، وقرأ أبو جعفر وخلف وروح بإظهار التاءين من الموافقة كما مر، (تنبيه) نبه الناظم رحمه الله تعالى في النشر ص«٣٠٣ ج ١١١» فقال: إذا ابتدأ القارىء ليعقوب بقوله: ﴿تتمارى﴾ ولرويس بقوله: ﴿تتفكروا﴾ ابتدأ بتاءين جميعاً مظهرتين لموافقة الرسم والأصل، فإن الإدغام إنما يأتي في الوصل. وهذا بخلاف تاءات البزي كما سيأتي فإنها مرسومة بتاء واحدة فكان الابتداء كذلك موافقة للرسم فلفظ الجميع في الوصل واحد والابتداء مختلف لما ذكرنا اهـ من النشر بتصرف.

(٢) يعني قرأ يعقوب بإدغام النون في النون من لفظ ﴿ أتمدونن ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أتمدونن بمال ﴾ الآية (٣٦) من سورة النمل خلافاً لأصله وقرأ خلف بالإظهار خلافاً لأصله كذلك. وقرأ أبو جعفر كذلك أي بالإظهار من الموافقة.

(٣) بدأ في ذكر المتقاربين بعد أن ذكر المثلين في كلمة وفي كلمتين يعني قرأ خلف بإظهار التاء عند الزاي في ﴿ زجرا ﴾ وعند الذال في ﴿ ذكرا ﴾ وعند ﴿ ذروا ﴾ وعند الصاد من ﴿ صبحا ﴾ وكذلك عند ﴿ صفا ﴾ وذلك في قوله تعالى: ﴿ والصٰفٰت صفا فالزاجرات زجرا فالتليات ذكرا ﴾ سورة الصٰفٰت الآيات رقم (١، ٢، ٣) ﴿ والذاريات ذروا ﴾ سورة الذاريٰت الآية (١) ﴿ فالمغيرات صبحا ﴾ سورة العاديٰت الآية (٣) خلافاً لأصله في هذه المواضع.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك أي بالإظهار من الموافقة.

وأظهر يعقوب وخلف ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾[1] والله أعلم.

(١) يعني قرأ يعقوب وخلف بإظهار التاء عند الطاء في قوله تعالى: ﴿ بيت طائفة منهم ﴾ سورة النساء الآية (٨١) خلافاً لأصلهما وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.
واختلف في إدغام ﴿ بيت طائفة ﴾ هل هو من باب الإدغام الكبير أم من الإدغام الصغير والتاء ساكنة؟ وقد ذكر ذلك العلامة النويري في شرحه على الدرة (مخطوط).
قلت من اعتبر أنه من قبيل الإدغام الكبير فعلى أن التاء والطاء من حيز واحد فهما حرفان متجانسان، والتجانس سبب للإدغام وعلى هذا يكون الإدغام فيها من باب الإدغام الكبير وهذا رأي الجمهور لأن التقارب بينهما يجريها مجرى الأمثال في الإدغام. ومن اعتبره من الإدغام الصغير والتاء ساكنة فسكون التاء لتوالي الحركات كما قاله الفراء، أو سكونها للتأنيث كقالت، فلما سكنت التاء أدغمت في الطاء وعلى هذا يكون الإدغام فيها من باب الإدغام الصغير. ومما يُحَسِّنْ هذا الإدغام أن الطاء تزيد على التاء بالإطباق فحسن إدغام الأنقص صوتاً في الأزيد صوتاً.
وحجة من أظهر على أنهما حرفان من مخرجين في كلمتين متفاصلتين فوجب إبقاء كل واحد بحاله.

انظر الفخر الرازي ج/١٠ ص ٢٠١
والنويري على الدرة/مخطوط)

هَاءُ ٱلْكِنَايَةِ[1]

وَسَــكِّــنْ يُــؤَدِّهْ مَـعْ نُــوَلِّــهْ وَنُــصْــلِهِ
وَنُــؤْتِــهْ وَأَلْــقِــهْ آلَ وَٱلْــقَــصْــرُ حُــمِّــلَا
وَيَــتَّــقْــهِ جُــذْحُــزْ وَسَــكِّــنِ بِــهْ وَيَــرْ
ضَــهُ جَــا وَقَــصْــرُ حُــمْ وَٱلإِشْــبَــاعُ بُــجِّــلَا

أي سكن أبـو جعفر الخمسـة ألفاظ المـذكورة في البيت وقصـرهـا يعقـوب[2]

---

(١) هاء الكناية في عرف القـراء هي الهاء الـزائدة التي يكنى بهـا عن الواحـد المذكـر وتسمى هاء الضمير فخرج بالزائدة الأصلية كالهاء في ﴿ نفقهُ ﴾ و﴿ لئن لم ينتـه ﴾ وخرج بالدالة على الـواحد المـذكر، الهـاء في نحو عليهـا وعليهما وعليهم وعليهن وتتصـل هاء الضميـر بالاسم نحـو أهله وبالفعـل نحوجـاءه يؤده، وبالحـرف نحولـه، منه، وللعرب فيهاخمس لغات الأولى: الضم وهو الأصل فيها والصلة بواو مـطلقاً فـالضم تقوية لها، والصلة لخفائها وانفرادها، وكانت الصلة واواً اتباعاً للضمة. الثانية: الضم من غير صلة مطلقاً. الثالثة: الكسر والصلة بياء إذا وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة، فكسـر الهاء مـع الكسرة وأبـدلت الواو يـاء لكسر مـا قبلها طلبـاً للخفة والمشـاكلة. الـرابعة: الكسـر من غير صلة إذا وقعت بعـد كسرة أو يـاء ساكنـة أيضاً، الخـامسـة: الاسكان والأصل من هذه اللغات الضم والصلة بواو، فإن تغير فلسبب.
(اهـ النـجوم الطوالع للمارغيني بتصرف ص ٣٩ والسخاوي مخطوط)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بإسكان الهاء وصلاً ووقفاً في الألفاظ الخمسة التي ذكرها الناظم في البيت وهي كلمة ﴿ يؤده ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يؤده، إليك ﴾ موضعي آل عمران الآية (٧٥) وكلمة ﴿ نوله ﴾ و﴿ نصله ﴾ من قوله تعالى: ﴿ نوله، ما تولى ونصله، =

وقصر ابن جماز[1] ويعقوب ﴿ويتقه﴾ وسكنه ابن وردان، وإنما ذكر ابن جماز لما تقرر من أنه إذا اختلف راويا الأصل فلا بد من بيان

= جهنم﴾ كلاهما في سورة النساء (١١٥) وكلمة ﴿نوته﴾ من قوله تعالى: ﴿ منها﴾ موضعي آل عمران الآية (١٤٥) وموضع في الشورى الآية (٢٠) وكلمة ﴿ فألقه ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فألقه إليهم ﴾ النمل الآية (٢٨) وقرأ يعقوب هذه الألفاظ الخمسة بالقصر كما قال الشارح وقد يعبر عنه بالاختلاس والمراد بالقصر أو الاختلاس في هاء الكناية هو الإتيان بالحركة كاملة من غير إشباع أي من غير صلة، وقرأ خلف بكسر الهاء مع الإشباع كما سيأتي عند قول الناظم عطفاً على الإشباع ﴿ وفي الكل فانقلا ﴾ وقد خالف القراء الثلاثة أصولهم في هذه الكلمات الخمس.

(١) قول الشارح: (وقصر ابن جماز) فيه نظر وهو أن القصر لابن جماز في كلمة ﴿ ويتقه ﴾ في سورة النور الآية (٥٢) ليس من طريق التحبير الذي هو أصل الدرة وليس له من طريقه إلا الإشباع. وهذا على ما في النسخ الصحيحة للدرة فإن فيها (كيتقه وامدد جد) بكاف التشبيه. وهذا معناه أن ابن جماز يقرأ بالمد أي بالإشباع، وروى عنه القصر أيضاً على ما في بعض النسخ فإن فيها (ويتقه جد حز) كما في نسخة الشارح وهذا معناه أن ابن جماز يقرأ بالقصر كما يقرأ يعقوب لاشتراكهما في الترجمة غير أنه ليس من طريق التحبير فيجب الاقتصار له على الإشباع والله أعلم.
(انظر التحبير ص ١٤٩)

هذا ومذاهب القراء الثلاثة في كلمة ﴿ يتقه ﴾ كالآتي:
قرأ يعقوب بكسر القاف والهاء من غير إشباع خلافاً لأصله.
وقرأ ابن وردان بكسر القاف وإسكان الهاء خلافاً لأصله أيضاً.
وقرأ ابن جماز بكسر القاف والهاء مع الإشباع من الموافقة لأصله من رواية ورش.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة لأصله في هذه الكلمة وفي غيرها مما سيذكره الناظم بعد في قوله عطفاً على الصلة ﴿وفي الكل فانقلا﴾ سواء خالف أصله أم وافقة وجه تسكين هاء الكناية في هذه الكلمات إما لأنه لغة لبعض العرب يسكنون الضمائر ويحذفون صلتها إن تحرك ما قبلها، يقولون ضربتْهْ ضرباً، فيسكنون الهاء كما يفعلون ذلك بميم الجمع، وأنشدوا عليه:

ذلك وسكن ابن جماز ﴿ يَرْضَهُ ﴾ وقصره يعقوب وأشبعه ابن وردان[1].

= وأشرب الماء ما بي نحوه ظمأ إلا لأن عـيـونَـهْ سـال واديـهـا
أو أن هذه الأفعال معتلة اللام حذفت ياؤها للجزم أو لبناء الأمر ولما صارت هاء الكناية في موضعها وسدت مسدها أعطيت حكمها فسكنت كما تسكن اللام فرجعت الهاء إلى الأصل وهو السكون، ويؤيده أن القراءة بالإسكان لم يقع إلا فيما حذف لامه، أو على إجراء الوصل مجرى الوقف ومن قصرها قال إنها بعد ساكن مقدر، والمقدر كالثابت فأعطى حكمه وصار وقوع الحركة كالتحمل عليها لضعفها بخفائها ومن وصلها أجراها على الوصل قبل حذف الياء مع تقويتها بالصلة.
(من شرح النويري على الدرة مخطوط ص ٥٨
والفاسي على الشاطبية وشرح الطيبة للنويري/مخطوطتان)

(١) يعني روى ابن جماز عن أبي جعفر بإسكان الهاء من لفظ ﴿ يرضه ﴾ كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ يرضه لكم ﴾ سورة الزمر الآية (٧) خلافاً لأصله وقرأ يعقوب بضم الهاء مع القصر خلافاً لأصله أيضاً، وقرأ ابن وردان بضم الهاء مع الإشباع أي يصلها بواو خلافاً لأصله وسيأتي بيان قراءة خلف.

وَيَــأْتِــهْ أَتَــى يُسْــرٌ وبِــٱلْـقَــصْــرِ طُــفْ وَأَرْ
جِــهِ بِــنْ وَأَشْبِــعْ جُــدْ وَفِــي ٱلْـكُــلِّ فَــٱنْـقُــلاَ

وَفِــي يَــدِهِ ٱقْــصُــرْ طُــلْ وَبِــسْنْ تُــرْ زَقَــانِــهِ
وَهَــا أَهْـلِهِ قَبْــلَ ٱمْـكُـثُــوا الْـكَـسْــرُ فُــصِّــلاَ

أي وأشبـع أبو جعفر وروح ﴿ يَأْتِهِ ﴾ وهو بـطه، وقصره رويـس[١]، وقصر ابن وردان ﴿ أَرْجِهْ ﴾ وأشبعه ابن جماز[٢].

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بكسر الهاء مع الإشباع في لفظ ﴿ يأته ﴾ كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ ومن يأته مؤمناً ﴾ سورة طه الآيـة (٧٥) والمراد بالإشباع أي صلتها بياء لفظية في حالة الكسر وبواو لفظية في حالة الضم خلافاً لقالون في أحد وجهيه وروى روح كذلك أي بكسر الهاء مع الصلة من الموافقـة لأصله من رواية الـدوري وروى رويس بكسر الهاء من غير صلة كما قـال الشارح خـلافاً لأصله وسيـأتي بيان قراءة خلف.

(٢) يعني روى ابن وردان عن أبي جعفر لفظ ﴿ أرجـه ﴾ من قوله تعالى ﴿ قالوا أرجه ﴾ سورة الأعراف الآية (١١١) وسورة الشعراء الآية (٣٦) بكسر الهاء مع القصر أي من غير صلة بياء خلافاً لأصله من وجه وروى ابن جماز بكسـر الهاء مـع الإشباع أي مـع الصلة بياء لفظية خلافاً لأصله من وجه وقرأ يعقوب ﴿أرجئه﴾ بهمزة سـاكنة بين الجيم والهاء وبضم الهاء من غير صلة وفاقاً لأصله وسيأتي بيان قراءة خلف.

تنبيه: لا يقال إن أبا جعفر موافق لنافـع في كلمة ﴿ أرجـه ﴾ حيث قصر من روايـة ابن وردان كقالون وأشبع من رواية ابن جمـاز كورش فـلا وجه لـذكره حيث إنـه لم يخالفه. ويجاب بأن ذكره هنا ليس لبيان الترجمة بل لتعيين إحدى الترجمتين لأحـد الراويين. والأخرى للآخر، لأنه قد علم ما لكل من راويي نافع من القصر والإشباع ولم يعلم ما لراويي أبي جعفر على التعيين فذُكِرَ لينص على تعيين قراءة كل من الراويين ولو لم ينص لم يعلم ما لكل منهما والله الموفق.

وأشبع خلف في اختياره جميع الباب[1]، وقصر رويس ﴿بِيَدِهِ﴾ موضعي البقرة وحرف المؤمنين ويس[2]. وقصر ابن وردان ﴿ تُرْزَقَانِهِ ﴾[3] [وكسر خلف][4] ها ﴿ أَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾[5].

وجه القصر في ﴿ بِيَدِهِ ﴾[6] التنبيه على حذف اللام إذا الحذف يؤنس بالحذف وفي ﴿ تُرْزَقَانِهِ ﴾ الاستثقال بطول الكلمة.

---

(١) يعني قرأ خلف بإشباع حركة الهاء ضماً كان أو كسراً في جميع الكلمات السابقة من لدن ﴿ يؤده ﴾ إلى ﴿ أرجه ﴾ والإشباع هو صلة الهاء بواو في كلمة ﴿ يرضه ﴾ وبياء فيما عداها خلافاً لأصله في كل ما ذكر باستثناء كلمة ﴿ يتقه ﴾ و ﴿ يأته ﴾.

(٢) يعني روى رويس قصر الهاء أي اختلاس حركتها في لفظ ﴿ بيده ﴾ في أربعة مواضع موضعين في البقرة وهما ﴿ بيده عقدة النكاح ﴾ الآية (٢٣٧) ﴿ غرفة بيده ﴾ الآية (٢٤٩) وفي سورة المؤمنون ﴿ بيده ملكوت ﴾ الآية (٨٨) وسورة يس الآية (٨٣) وهو من تفرده، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالإشباع من الموافقة.

(٣) يعني روى ابن وردان عن أبي جعفر القصر في الهاء كما قال الشارح أي عدم صلتها بياء لفظية من لفظ ﴿ ترزقانه ﴾ من قوله تعالى: ﴿ طعام ترزقانه ﴾ سورة يوسف الآية (٣٧) وهو من تفرده، وقرأ يعقوب وخلف وابن جماز بالإشباع من الموافقة.

(٤) في نسخة «أ» [وخلف كسر] وما ذكرناه من بقية النسخ.

(٥) يعني أن خلفاً قرأ بكسر الهاء من لفظ ﴿ أهله ﴾ الواقع قبل ﴿ امكثوا ﴾ وهو في موضعين قوله تعالى: ﴿ فقال لأهله امكثوا ﴾ سورة طه الآية (١٠) وفي سورة القصص ﴿ قال لأهله امكثوا ﴾ الآية (٢٩) خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة.

قول الناظم رحمه الله تعالى: ﴿ قبل امكثوا ﴾ احتراز من نحو ﴿ لأهله إني ﴾ الآية رقم (٧) من سورة النمل فإنه مجمع على كسر الهاء فيه.

(٦) وجه القصر في ﴿ بيده ﴾ التنبيه على حذف لام الكلمة إذ أصلها يدْو كفعْل والحذف يؤنس بالحذف يعني يتأتى به والمعنى يناسبه.

= ووجه الحذف في ﴿ترزقانه﴾ ما ذكره الشارح وهو حسن.

(النويري على الدرة وابن عبدالجواد/مخطوطتان)

(فائدة) من المقرر أن هاء الكناية إذا وقعت بين محركين فإن القراء مجمعون على صلتها بياء لفظية نحو ﴿ تساءلون به والأرحام ﴾ أو بواو لفظية نحو قوله تعالى: ﴿ له ملك السمٰوات والأرض ﴾ إلا أنهم اختلفوا في اثنتي عشرة هاء وقعت في اثنين وعشرين موضعاً واختلافهم هذا دائر بين الإسكان والصلة والاختلاس المعبر عنه بالقصر وإليك بيانها مجملة مع ذكر سورها. فنقول وبالله التوفيق. ﴿ بيده ﴾ أربع مواضع في البقرة والمؤمنون ويٓس ﴿ يؤده ﴾ في موضعين في سورة آل عمران ﴿ نؤته منها ﴾ ثلاثة مواضع في آل عمران والشورى ﴿ نوله ﴾ موضع واحد في النساء ﴿ نصله ﴾ موضع واحد. النساء ﴿ أرجه ﴾ موضعان الأعراف والشعراء ﴿ ترزقانه ﴾ موضع واحد يوسف عليه السلام ﴿ يأته مؤمناً ﴾ موضع واحد بطه ﴿ لأهله امكثوا ﴾ موضعان بطه، القصص ﴿ يتقه ﴾ موضع واحد سورة النور. ﴿ فألقه ﴾ موضع واحد، بالنمل ﴿ يرضه ﴾ موضع واحد بالزمر، وقد سبق بيان مذاهب القراء الثلاثة في كل موضع من هذه المواضع. وهناك كلمة ﴿ يره ﴾ في موضعي الزلزلة تركها الناظم ولم يتعرض لها لموافقة الأئمة الثلاثة أصولهم فيها فقرأوا بالضم مع الإشباع وصلاً وبالإسكان وقفاً.

وليعلم أن مد الهاء وقصرها يكونان في حالة الوصل فقط أمّا في حالة الوقف فلا خلاف في أنه يكون بالسكون لجميع القراء لأنه لا يوقف على متحرك وليعلم أيضاً أن المراد من صلة الهاء مدها والمراد من قصرها حذف الصلة نهائياً وليس المراد منه القصر المعهود الذي هو حركتان كما قد يتبادر إلى الذهن لأن حذف حرف المد من معاني القصر أيضاً وإذا وصلت هاء الكناية بياء أو بواو فلينظر إلى ما بعدها فإن كان همزاً فالصلة حينئذ من قبيل المد المنفصل فيعطى حكمُه للقراء.

أَلْمَدُّ وَٱلْقَصْرُ[1]

وَمَــدُّهُــمُ وَسِّطْ وَمَــا ٱنْــفَــصَــلَ ٱقْــصُــرَنْ
أَلَاحُــزْ وَبَــعْــدَ ٱلْــهَــمْــزِ وَٱلــلِّيــنُ أُصِّــلا

أي قـرأ الثلاثة بمد المتصل مـدّاًمتـوسطاً. وكذا خلفـ[2] في المنفصل وقصره أبو جعفر ويعقوب.

---

(١) تعريف المد في اللغة: الزيادة، وفي الاصطلاح: إطالة الصوت بحرف المد واللين أو بحرفي اللين فقط.
والقصر في اللغة: الحبس، واصطلاحاً: إثبات حرف المد واللين أو حرف اللين وحده من غير زيادة عليه. أي ترك الزيادة التي على المد الطبيعي لا ترك المد بالكلية. وقد يرد القصر ويراد منه حذف حرف المد نهائياً كحذف حرف المد من هاء الكناية في نحو كلمة ﴿ يؤده ﴾ وغيرها.
(النجوم الطوالع/٤٥)
وذكر علماء التجويد أن القصر هو الأصل لأنه لا يحتاج إلى سبب. والمد فرع منه لاحتياجه إلى سبب، وإن كتب التجويد والقراءات قد تكفلت ببيان أنواع المدود وأقسامها ومقدارها وأحكامها إلى آخر ما هو معروف.
وخلاف الأئمة الثلاثة في هذا الباب لأصولهم مقصور على المد المتصل والمنفصل والبدل واللين.
وبدأ المصنف بالكلام على المدين المتصل والمنفصل فقال: (ومدهم وسط الخ).

(٢) ومعنى هذا: أن الناظم رحمه الله تعالى أمر القارىء بتوسيط المدين المتصل والمنفصل للقراء الثلاثة كما يفيده الإطلاق ثم أمره أن يقصر المنفصل لأبي جعفر ويعقوب. فيكون قوله: (وما انفصل اقصرن ألا حز) في قوة الاستثناء من قوله (ومدهم وسط) فكأنه يقول: وسط المد للقراء الثلاثة متصلاً كان أو منفصلاً إلا =

وقصـر أبو جعفـر ما بعـد[1] الهمز نحـو ءامن، ءازر. وقصر أيضاً [ما بعد][2] حرف اللين نحو شيء وسوء.

= المنفصل فاقصره لأبي جعفر ويعقوب. فحينئذ يبقى خلف على توسط المدين.
والخلاصة أن أبا جعفر قرأ بتوسط المتصل خلافاً لأصله من رواية ورش وقرأ بقصر المنفصل خلافاً لأصله من رواية ورش وفي إحدى الروايتين لقالون.
وقرأ يعقوب بتوسط المتصل من الموافقة وإنما ذكره للتوضيح. وقرأ بقصر المنفصل خلافاً لأصله من رواية الدوري في أحد وجهيه. وقرأ خلف بتوسط المدين معاً خلافاً لأصله. ووجـه المد في المتصـل والمنفصل، أن حـرف المد ضعيف خفي والهمـز مجاور له. وهو قوي صعب لبعد مخرجه فإذا لاصق حرفاً خفيـاً والحال هـذه خيف عليه أن يزداد خفاء فقوي بالمد احتياطاً لظهوره وبيانه.
(الإتحاف/٣٨ والنجوم الطوالع/٥٠ والفاسي)
ووجـه القصر: أنـه الأصل.
(الفاسي والسخاوي/مخطوطتان)
والحكمة في قصر المنفصل ومد المتصل: الفرق بين ما يزول سببـه وما لا يـزول. فالمنفصل يزول سببه عند الوقف عليه قبل الهمز. والمتصل لا يزول سببه بأي حال والله أعلم.
(القول المحرر في قراءة أبي جعفر للحداد والسخاوي على الشاطبية)

(١) هذا بيان لخلاف الأئمة الثلاثة في مد البدل فقرأ أبو جعفر بالقصر في حرف المـد الذي وقع بعد الهمز نحو ءامن. خلافـاً لأصله من رواية ورش وقـرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على القصر.

(٢) الصواب إسقاط ما بين المعقوفين. لأن المد يكون في حرف اللين، والمراد به الياء والواو الساكنتان بين فتح وهمزة في كلمة واحدة، مثل شيء وسوء. وما شابه ذلك. فقرأ أبو جعفر بقصر حرف اللين بمعنى إذهاب مده بالكلية والنطق بواو ساكنة خالية من المد أو بياء ساكنة خالية من المد كذلك خلافاً لأصله من رواية ورش. وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على القصر. في حالة الوصل وأما في حالـة الوقف فحكمه حكم المد العارض للسكون.

فإن قلت[1]: هل المد للثلاثة واحد في المتصل أم خلف أطول.

قلت: المذهبان مشهوران والذي اختاره شيخنا شمس الدين الأول.

(١) هذا السؤال الذي طرحه الشارح رحمه الله تعالى يحتاج توضيحه إلى ذكر مذاهب القراء الثلاثة في المد المتصل. فنقول: إن أبا جعفر ويعقوب لهما مذهبان. **الأول**: المد بقدر أربع حركات. **الثاني**: المد بقدر ألف ونصف يعني ثلاث حركات. أما خلف فليس له في المد المتصل إلا أربع حركات فقط المعروف بالتوسط باتفاق كل الطرق عنه وقول الشارح (قلت المذهبان مشهوران) يوهم أن خلفاً داخل في المذهب الثاني لأبي جعفر ويعقوب وهو المد بقدر ألف ونصف يعني ثلاث حركات وهو خلاف الواقع.

«أَلْهَمَزتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ»[1]

لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وَسَهِّلَنْ
بِمَدٍّ أَتَى وَٱلْقَصْرُ فِي ٱلْبَابِ حُلِّلَا

أي حقق روح جميع[2]

---

(١) المراد بالهمزتين من كلمة: هما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة نحو ءأنذرتهم، أئنكم، أءُلقى.
فخرج بهمزتي القطع همزتا القطع والوصل نحو أطلع الغيب وءالذكرين.
وخرج بقيد (المتحركتين) سكون الثانية منهما نحو ءادم. وخرج بالمتلاصقتين المتفرقتان منهما نحو (أنبأهم) وخرج بقيد (كلمة واحدة) ما كانتا في كلمتين نحو (جاء أمرنا) وسيأتي الكلام عليهما قريباً.
والخلاف بين القراء يكون في التحقيق أو في التسهيل، أو في إدخال ألف الفصل بينهما أو تركه، وقد يكون ما اجتمع فيه همزتان، مفرداً، أو مكرراً.
ووجه التحقيق أنه الأصل وإبقاء الهمز على قوته، ووجه التسهيل. التخفيف لأن النطق بالهمز فيه مشقة وصعوبة لكونه حرفاً قوياً بعيد المخرج فاستثقل اجتماع الهمزتين فخفف التي وقع بها الثقل وهي الثانية ووجه إدخال الألف. الفصل بين الهمزتين الشديدتين وإن تغيرت الثانية لأنهم قالوا: السهلة في زنة المحققة، والمراد بالتسهيل جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها.
(اللآلىء الفريدة للفاسي/ مخطوط)

(٢) المراد بجميع الباب يعني سواء اتفقتا في الحركة نحو ﴿ ءأشفقتم ﴾ أو اختلفتا وذلك في حالتين مفتوحة فمكسورة نحو ﴿ أءنا ﴾ ومفتوحة فمضمومة نحو ﴿ أءنزل ﴾ فأنواع الهمزتين من كلمة ثلاثة. وروي روح تحقيق الهمزة الثانية في جميع ما ذكر خلافاً لأصله.

باب الهمزتين من كلمة حتى أيمة[1] و ﴿ءَامَنتُم﴾، و ﴿ءَأَآلِهَتُنَا﴾.

وقرأ[2] أبو جعفر في الباب كله بالتسهيل والإدخال وورد عنه في ﴿أَيِمَّةَ﴾ وجهان أحدهما: التسهيل مع الإدخال وهو المفهوم من كلام

---

(١) لعل الشارح رحمه الله تعالىٰ خصص هذه الكلمات بالذكر لأنها تختلف عن أنواع الهمزتين من كلمة نحو ءأنذرتهم ـ أءنا. اءنزل. فكلمة أئمة: أصلها أأْمِمَة على وزن أفعلة. فالهمزة الثانية فيها ساكنة باعتبار الأصل.
وأما كلمة ـ ءامنتم وءألهتنا، فتشتمل كل منهما على ثلاث همزات في كلمة واحدة باعتبار الأصل لأن أصلهما أأأمنتم وأأألهتنا. ولعل الفرق بين الكلمات الثلاث ﴿أيمة، ءامنتم، ءالهتنا﴾ وبين نحو ﴿ءأنذرتهم﴾ قد صار واضحاً فالكلمات الثلاث إحداها وهي كلمة أيمة مكونة من همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة كما تقدم شرحه، والكلمتان الأخيرتان مكونتان من ثلاث همزات كما تقدم شرحه ايضاً.
أما نحوءانذرتهم فالهمزتان اثنتان في الكلمة فقط، الأولى للاستفهام والثانية أصلية وهذه هي العلة التي جعلت الشارح يقول: (حتى أيمة الخ).
هذا وقد وقعت كلمة ﴿أيمة﴾ في القرآن الكريم في خمسة مواضع ﴿فقتلوا أيمة الكفر﴾ سورة التوبة الآية/١٢.
﴿وجعلنهم أيمة﴾ بالأنبياء الآية/٧٣ ﴿ونجعلهم أيمة﴾.
﴿وجعلنهم أيمة يدعون إلى النار﴾ كلاهما بالقصص الآية ٥ و ٤١.
﴿وجعلنا منهم أيمة يهدون﴾ السجدة الآية ٢٤.
أما كلمة ﴿ءامنتم﴾ فوقعت في ثلاثة مواضع في الأعراف الآية ١٢٣ ﴿قال فرعون ءامنتم به﴾ وفي طه ٧١، والشعراء ٤٩ ﴿قال ءامنتم له﴾.
وأما كلمة ﴿ءءالهتنا﴾ فوقعت في موضع واحد سورة الزخرف الآية ٥٨ قوله تعالىٰ: ﴿وقالواْ ءءالهتنا خيرٌ﴾.

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة كما قال الشارح مطلقاً حتى أيمة مع الإدخال خلافاً لأصله من رواية ورش.

....

الشيخ[١] هنا. والثـاني[٢]: الإبدال بـلا إدخال صـرح به في النشـر وغيره.

وقرأ يعقوب بعدم الإدخال في جميع الباب[٣] وسهله[٤] رويس.

---

(١) أي الناظم وهو قوله: [وسهلن بمد أتى].

(٢) ورد الإبدال ياء محضة في لفظ أيمة في مواضعه الخمسة ولكن من طريق طيبة النشر فقط فلا يقرأ له به على أنه من طريق الدرة والتحبير.

(٣) يعني قرأ يعقوب في جميع باب الهمزتين من كلمة من غير إدخال ألف بينهما كما قال الشارح خلافاً لأصله.

(٤) وروى رويس التسهيل من غير إدخال أيضاً من الموافقة في التسهيل والخلاصة، أن أبا جعفر قرأ بتسهيل الثانية مع الإدخال.

وقرأ يعقوب من رواية رويس بالتسهيل من غير إدخال.

وقرأ من رواية روح بالتحقيق من غير إدخال خلافاً لأصله كما سبق.

وقرأ خلف كروح من الموافقة، أي بالتحقيق من غير إدخال.

تنبيه: من المعلوم أنه لا إدخال لأحد من القراء العشرة في ﴿ ءامنتم ﴾ و ﴿ءآلهتنا ﴾ ولا في باب ﴿ءآلذكرين﴾ وهو كل همزة استفهـام دخلت على همزة وصـل الداخلة على لام التعريف، وذلك في ستة مواضع ﴿ءآلذكرين﴾ موضعي الأنعام، ﴿ءالئن﴾ موضعي يونس، ﴿ءآلله أذن لكم ﴾ يونـس ﴿ءآلله خيرا ما يشركون ﴾ في النمل وسابع لأبي عمرو وأبي جعفر وهو ﴿ به آلسحر ﴾ من يونس.

ءَآمَنْتُمَ آخْبِرْ طِبْ ءَإِنَّكَ لأَنْتَ أُذْ
ءَأَنْ كَانَ فِدْ وَآسْأَلْ مَعَ آذْهَبْتُمِ آذْحَلاَ

أي قرأ رويس ﴿ءَامَنتُمْ﴾ في السور[2] الثلاث بهمزة على الخبر، وقرأ أبو جعفر بالإخبار في ﴿أَءِنَّكَ[3] لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ وقرأ يعقوب بالاستفهام كأبي عمرو غير أنه لا يدخل، واختلف راوياه فسهل رويس الثانية وحققها روح. وخلف على أصله بالتحقيق والقصر. وأخبر[4] خلف

---

(١) هذا البيت يذكر فيه المصنف مخالفة القراء الثلاثة لأصولهم في الكلمات المذكورة فيه في حذف إحدى الهمزتين وهي الأولى على الخبر وبزيادة همزة على أخرى على الاستفهام.

(٢) السور الثلاث هي، الأعراف، الشعراء، طه، وقد سبق تخريج هذه الآيات ص ٩٢ هذا ولفظ ﴿ آمنتم ﴾ أصله أأأمنتم بثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة وقد أجمع القراء على إبدال الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل ألفاً، واختلف القراء في الأولى والثانية واختلافهم في الأولى من حيث حذفها وإثباتها وتغييرها، وفي الثانية من حيث تحقيقها وتسهيلها، وإليك مذاهب القراء الثلاثة في كل منهما.

قرأ رويس بهمزة واحدة على الخبر كما قال الشارح رحمه الله تعالىٰ: فأسقط الأولى وحقق الثانية خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من الموافقة، وروى روح تحقيق الأولى والثانية خلافاً لأصله من قول الناظم (لثانيهما حقق يمين) وقرأ خلف كذلك من الموافقة، وإليك مذاهب القراء الثلاثة في موضع يوسف.

(٣) فقرأ أبو جعفر بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار كما قال الشارح خلافاً لأصله، وروى رويس تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال خلافاً لأصله في عدم الإدخال، وقرأ خلف بتحقيق الأولى والثانية من غير إدخال من الموافقة وروى روح كذلك أي بالتحقيق من قول الناظم (لثانيهما حقق يمين).

(٤) يعني قرأ خلف ﴿ أن كان ذا مال ﴾ بسورة القلم الآية/١٤ بهمزة واحدة مفتوحة على

في ﴿ أَن كَانَ ﴾ بنون وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في ﴿ أَن كَانَ ﴾ و ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ بالأحقاف[1]. ومعنى قوله: اسأل أي استفهم، فظهر لك من هذا أن أبا جعفر يسهل الثانية من الهمزتين في ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾، ﴿ أن كان ﴾ ويدخل بينهما ألفاً، ورويس يسهل الثانية في الموضعين ولا يدخل بينهما ألفاً[2]. وروح يحققهما معاً ولا يدخل بينهما ألفاً. وأخبر خلف في ﴿ أَن كَانَ ﴾ وكذا قرأ في ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ على أصله.

الإخبار كما قال الشارح خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالاستفهام كما قال الشارح خلافاً لأصلهما أيضاً.
وكل على أصله في التسهيل والتحقيق والإدخال.

(١) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب أيضاً بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام في لفظ ﴿ أذهبتم ﴾ من سورة الأحقاف كما قال الشارح في الآية/٢٠ من قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ ﴾ خلافاً لأصلهما وكل على أصله من التسهيل والإدخال.
فأبو جعفر يسهل مع الإدخال. ورويس يسهل من غير إدخال.
وروح يحقق من غير إدخال وقرأ خلف بهمزة واحدة على الخبر من الموافقة.

(٢) مر قريباً بيان مذاهب القراء في ﴿ أن كان ﴾، ﴿ أذهبتم ﴾.

وَأَخْبِـرْ فِـي ٱلْأُولَـى إِنْ تَـكَـرَّرْ[1] إِذَا سِـوَى
إِذَا وَقَـعَـتْ مَـعْ أَوَّلِ ٱلـذِّبْـحِ فَـٱسْـأَلَا

وَفِي الثَّـانِ أَخْبِرْ حُطْ سِـوَى ٱلْعَنكَبِ ٱعْكِسَـا
وَفِـي ٱلنَّمْـلِ ٱلْاسْتِفْهَـامُ حُـمْ فِـيهِـمَـا كِـلَا

أخذ الشيخ يتكلم في الاستفهامين، أي قرأ أبـو جعفر بـالإخبار في الأول من الاستفهـامين سـوى ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ﴾ والأول من ﴿ وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ ﴾ وهـو بعد قـولـه تعـالى : ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ فـاستفهم في الأول وأخبـر في الثاني.

---

(١) لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من الاستفهام المفرد شرع في الاستفهام المكرر - وقد وقع في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً في تسع سور وهي:

الأول: ﴿ أءذا كنا ترٰباً أءنا لفي خلق جديد ﴾ بالرعد الآية/٥.

الثاني والثالث: ﴿ أءذا كنا عظٰماً ورفٰتاً أءنـا لمبعوثون خلقاً جديداً ﴾ في الموضعين بالإسراء/٤٩ /٩٨.

الرابع: ﴿ أءذا متنا وكنا ترٰبـاً وعظٰماً أءنا لمبعوثون ﴾ بالمؤمنون الآية/٨٢.

الخامس: ﴿ أءذا كنا ترباً وءاباؤنا أئنا لمخرجون ﴾ بالنمل الآية/٦٧.

السادس: ﴿ أئنكم لتأتون الفٰحشـة ما سبقكم بها من أحد من العٰلمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل ﴾ بالعنكبوت الآية/٢٨ /٢٩.

السابع: ﴿ أءذا ضللنا في الأرض أءنا لفي خلق جديد ﴾ بالسجدة الآية/١٠.

الثامن والتاسع: ﴿ أءذا متنا وكنا ترٰبـاً وعظٰماً أءنا لمبعوثون ﴾ و ﴿ أءنـا لمدينـون ﴾ الموضعان بالصٰفٰت الآية/١٦، /٥٣.

العاشر: ﴿ أءذا متنا وكنا ترٰباً وعظٰماً أءنا لمبعوثون ﴾ بالواقعة/٤٧.

الحادي عشر: ﴿ يقولون أءنا لمردودون في الحافرة. أءذا كنا عظٰماً نخرة ﴾ بالنازعـات الآية/١٠، /١١.

وقد ذكر الناظم مذاهب الأئمة الثلاثة مبتدئاً بأبي جعفر فقال:

«وأخبر في الأولى إن تكرر إذا الخ»

وخالف نافعاً في الثاني من الاستفهامين فاستفهم إلا ما تقدم من حكم ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾ والواقعة[1].

[وقرأ يعقوب بالخبر في الثاني[2] من الاستفهامين مطلقاً].

والاستفهام في الأول سوى العنكبوت فأخبر في الأول واستفهم في الثاني. وقرأ في النمل بالاستفهام فيهما[3].

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بالإخبار في الأول من الاستفهامين كما قال الشارح والاستفهام في الثاني منهما إلا في موضعين الأول: موضع الواقعة الآية/٤٧.
والثاني: الموضع الأول من سورة الصٰفٰت الآية رقم/١٦ وقد حدده الشارح رحمه الله تعالى. بقوله بعد ﴿ سحرٌ مبينٌ ﴾ الآية رقم/١٥ فقرأ بعكس ما تقدم أي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وقد خالف أصله من جميع المواضع إلا في أربعة: النمل والعنكبوت والموضع الأول من الصافات والواقعة.
تنبيه: لا يقال إن الناظم رحمه الله تعالى سكت عن حكم الثاني من الاستفهامين لأبي جعفر فيكون موافقاً لأصله بالإخبار فيه.
لأنا نقول: إنه سكت اعتماداً على المفهوم والشهرة من أن من أخبر في أولهما لا بد أن يستفهم في الثاني وليس هناك من القراء من أخبر في الاستفهامين معاً. هذا وكل موضع استفهم فيه أبو جعفر فهو على أصله في تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما. والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل وما ذكرناه من ب، ج.

(٣) يعني قرأ يعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في العموم خلافاً لأصله واستثنى من ذلك موضع العنكبوت الآية/٢٨ و/٢٩ فقرأ بالعكس فأخبر في الأول واستفهم في الثاني عكس ما تقدم وهو هنا يوافق أبا جعفر - واستثنى يعقوب أيضاً من قاعدته موضع النمل فاستفهم في الأول والثاني وهنا موافق لأصله.
وإنما ذكره الناظم لإخراجه من عموم قوله: (وفي الثان أخبر حط) هذا ويعقوب على أصله أيضاً في كل موضع استفهم فيه فإنه يقرأ بتسهيل الثانية من غير إدخال من رواية رويس وبالتحقيق من غير إدخال من رواية روح.

= وبقي خلف فإنه يقرأ جميع المواضع في الاستفهام المكرر المحصورة آنفاً بالاستفهام في الأول والثاني وفاقاً لأصله وهو على أصله أيضاً في تحقيق الهمزة الثانية من غير إدخال ـ والله أعلم.

ويتلخص مما سبق أن:

أبا جعفر: قرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني في تسعة مواضع وتعلم مما تقدم وقرأ بالعكس في موضعين وهما: الموضع الأول من الصفت والثاني: موضع الواقعة. فاستفهم في الأول وأخبر في الثاني.

وقرأ يعقوب: بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في تسعة مواضع وتعلم من الحصر السابق وقرأ بالعكس في موضع العنكبوت فأخبر في الأول واستفهم في الثاني.

وقرأ في موضع النمل بالاستفهام في الأول والثاني معاً.

وقرأ خلف بالاستفهام فيها غي جميع المواضع من الموافقة. والله أعلم. وقد نظم المغفور له الشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي مذاهب الأئمة الثلاثة في الاستفهام المكرر فقال:

وعن أبي جعفر أخبر أولاً ... واعكس بأولى الذبح واقعة جلا

وأخبر ليعقوب بثان مطلقاً ... لاعنكب فعكسه فيها ارتقى

وموضعى نمل قرأ مستفهما ... وخلف كالأصل في الكل انتمى

فائدة: ذكر العلامة محمد هلال الأبياري في شرحه على الدرة مذاهب القراء العشرة في الاستفهام المكرر فقال:

في النمل: ابن عامر والكسائي يستفهمان في الأول ويخبران في الثاني مع زيادة نون فيه فقرأ إننا ـ ونافع وأبو جعفر بالعكس بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام في الموضعين. وكل على أصله في التسهيل والتحقيق والإدخال.

في العنكبوت: نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب يخبرون في الأول ويستفهمون في الثاني. والباقون بالاستفهام في الموضعين وكل على أصله في التسهيل والتحقيق والإدخال.

=

= **في النازعات**: نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وأبو جعفر بالعكس أي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام في الموضعين. وكل على أصله كذلك من التسهيل والإدخال والتحقيق.

في الواقعة: نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني والباقون بالاستفهام في الموضعين وكل على أصله من التسهيل والتحقيق والإدخال.

وفي الصفت: في أول موضعيها - نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني. وابن عامر بالعكس أي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما - وفي الموضع الثاني والرعد وموضعي الإسراء والمؤمنون والسجدة. نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.

وابن عامر وأبو جعفر بالعكس أي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني - والباقون بالاستفهام فيهما. وكل على أصله من التسهيل وغيره - اهـ..

وذكر العلامة الفاسي في اللآلىء الفريدة في شرح الشاطبية توجيه الاستفهام المكرر فقال:

وجه من قرأ بالاستفهامين: فعلى قصد المبالغة في الإنكار فأتى به في الجملة الأولى وأعاده في الثانية تأكيداً له.

ووجه من قرأ بالاستفهام في واحد منهما: فعلى أن المقصود قد حصل بذلك لأن كل جملة منهما مرتبطة بالأخرى. فإذا أتى بالإنكار في واحدة منهما حصل الإنكار في الأخرى.

ومن خالف بين المواضع: فعلى اتباع الأثر. انتهى بتصرف.

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ[1]:

وَحَـالَ   اتِّفَـاقٍ   سَهِّـلِ الثَّـانِ إذْطَـرا
وَحَـقِّـقْـهُـمَـا كَـالاخْـتِـلَافِ يَـسْـعي وِلَا

أي وقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية في جميع[2] البـاب وحققها روح هذا حال اتفاق.

وأما حال الاختلاف فكل على أصله إلا روحاً فحقق الهمزتين[3].

---

(١) المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل الواقعتان في كلمتين والأمثلة ستأتي في الفقرة التالية:

(٢) قوله جميع الباب معناه أن الهمزتين المجتمعتين في كلمتين إما أن تكونا متفقتين في الحركة أو مختلفتين فيها ـ والمتفقتان في الحركة على ثلاثة أضرب الأول متفقتان في الفتـح نحو ﴿ جـاء أجلهم ﴾ والثـاني متفقتـان في الكسر نحـو ﴿ هؤلاء إن كنتم ﴾ والثالث متفقتـان في الضم وهو في ﴿ أولياء أولئك ﴾ في الأحقاف الآية رقم/٣٢ ليس غير ولا يخفى أن تسهيل أبي جعفر ورويس يكون في حال الوصل فقط فإذا وقف على الكلمة الأولى وابتدىء بالثانية فليس فيها إلا التحقيق لجميـع القراء وقـد خالف أبـو جعفر أصله لأن نافعاً من رواية قالون أسقط الهمزة الأولى في الضرب الأول وسهـل بين بين في الآخرين، ومن رواية ورش في وجه الإبدال وخالف رويس أصله لأن أبا عمـرو أسقط الأولى مع إثبـات الثانيـة على قـول الجمهـور أو العكس على مـذهب البعض، وقرأ خلف بتحقيق الهمزتين المتفقتين من الموافقة ـ وجه التسهيل التخفيف لثقل اجتماع الهمزتين الشديدتين ـ النويـري وابن عبد الجواد.

(٣) في نسخة (ج) الهمزة وهو تحريف، والهمزتان المختلفتان في الحركـة على خمسة أضرب.

....

....

= **الأول**: مفتوحة فمكسورة نحو ﴿ وجاء إخوة ﴾ **الثاني**: مفتوحة فمضمومة، ولم يقع هذا في القرآن إلا في كلمة ﴿ كلما جاءَ أُمـة ﴾ سورة المؤمنـون الآية/٤٤

الثالث: مضمومة فمفتوحة نحو ﴿ **الملؤاْ** أفتوني ﴾ **الـرابع**: مكسـورة فمفتوحـة نحو ﴿ من السماء آية ﴾ **الخامس**: مضمومة فمكسورة نحو ﴿ يشاءُ إلى ﴾ فـروح يحقق الهمزتين حال اتفاقهما في الأنواع الثلاثة كما يحققهمـا حال اختـلافهما في الأنـواع الخمسة خلافاً لأصله.

وعلم من سكوته على أبي جعفر ورويس في المختلفتين أنهما يوافقان أصليهمـا في الأقسام الخمسة، ففي النوع الأول والثاني يسهلان الثانية، وفي الثالث يبدلانها واواً خالصة، وفي الرابع يبدلانها ياء خالصة وفي الخامس يبدلانها واواً محضة مكسورة أو يسهلانها. والأول مقدم في الأداء. وعلم من سكوت النـاظم على مذهب خلف في الهمزتين من كلمتين بقسميها أنه يوافق أصله في التحقيق. والله أعلم.

الْهَمْزُ آلْمُفْرَدُ[1]

وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ
إِذاً غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلاَ

وَرِئْياً فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ
وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ وَنحْوَ مُؤَجَّلاَ

كَذَاكَ قُرِي آسْتُهْزِيَ وَنَاشِيَةً رِيَا
نُبَوِّي يُبَطِّي شَانِئَكْ خَاسِئاً ألاَ

كَذَا مُلِئَتْ وَآلْخَاطِئَهْ وَمِائَهْ فِئَهْ
فَأَطْلِقْ لَهُ وَآلْخُلْفُ فِي مَوْطِئاً إِلَى

أي وهمز يعقوب[2] كل ما أبد له السوسي

---

(١) الهمز المفرد: هو الذي لم يلاصق همزاً آخر بخلاف البابين السابقين وهو قسمان: ساكن ومتحرك، فالساكن يكون فاء للكلمة نحو يألمون وعيناً للكلمة نحو الرأس، ويكون لاماً للكلمة نحو اقرأ. وتخفيفه إما بالإبدال حرف مدمن جنس حركة ما قبله أو بالإبدال مع الإدغام أو الحذف الخ ما سيذكره بعد.
والمتحرك إما أن يخفف بالإبدال حرفاً محضاً بحركة الهمزة أو بالحذف أو بالإدغام أو بالتسهيل إلى آخر ما سيأتي بيانه.
وجه من قرأ بالهمز في هذا الباب. على الأصل.
ووجه من قرأ بتغيير الهمز بأي نوع من أنواع التغيير. قصد التخفيف.

(٢) يعني قرأ يعقوب بتحقيق الهمز الساكن مطلقاً سواء كان فاء الكلمة أو عيناً أو لاماً كما يفيده لفظ العموم خلافاً لأصله من رواية السوسي كما قال الشارح فلا يبدل يعقوب شيئاً من الهمز إلا في كلمة ﴿يأجوج ومأجوج﴾ في سورة الكهف الآية/٩٤ وسورة الأنبياء الآية/٩٦ من الموافقة.

وأبدل أبو جعفر كل همزة ساكنة مطلقاً سوى ﴿نَبِّئْهُمْ﴾ و ﴿أَنبِئْهُم﴾ فهمزهما[1]. وأما ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ فذكر في الطيبة خلافاً[2] وقرأ ﴿وَرِءْيًا﴾ مكسور الراء ومضمومها معرفاً ومنكراً بالإدغام[3].

---

(١) وقرأ أبو جعفر بإبدال كل همزة ساكنة من جنس حركة ما قبلها مطلقاً سواء كانت فاءاً أو عيناً أو لاماً وسواء كان السكون لازماً أو للجزم أو للأمر نحو يألمون، ويؤمن وقال ائتوني، والأمثلة لا تخفى فخالف أصله من رواية قالون ومن رواية ورش حيث عمم أبو جعفر الإبدال في جميع الهمز الساكن واستثنى من ذلك لفظ.

﴿ نبئهم ﴾ في الحجر الآية/٥١ والقمر الآية رقم/٢٨ و ﴿ أنبئهم ﴾ في البقرة الآية/٣٣ فلا يبدل في اللفظين.

(٢) قول الشارح (فذكر في الطيبة خلافاً) يفيد أن أبا جعفر له الوجهان من الدرة أيضاً وليس كذلك بل له الإبدال قولاً واحداً في ﴿ نبئنا بتأويله ﴾ في سورة سيدنا يوسف عليه السلام من الآية/٣٦، /٣٧. من الدرة أخذاً من العموم ووفاقاً لما في تحبير التيسير، وأما الوجهان المفهومان من قول الشارح فيصحان لأبي جعفر في النشر وطيبته فقط.

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة ياء مع إدغام الياء في الياء وذلك في لفظ ﴿ رءيا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أحسن أثثاً ورءيا ﴾ سورة مريم الآية/٧٤ بكسر الراء وكذلك مضموم الراء حيث وقع في القرآن الكريم وأول مواضع المعرف منه قوله تعالى: ﴿ إن كنتم للرءيا تعبرون ﴾ سورة يوسف الآية/٤٣ وكذلك المنكر في نفس الآية ﴿ أفتوني في رءيٰى ﴾ سورة يوسف الآية/٤٣ والآية رقم/١٠٠ وكذلك لفظ ﴿ رءياك ﴾ سورة يوسف أيضاً الآية/٥ فقرأ أبو جعفر في مضموم الراء بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء، حيث اجتمعت الواو والياء وسبقت أولاهما بالسكون فقلبت ياء ثم أدغمت في الياء خلافاً لأصله.

تنبيه: الهمز الساكن إما أن يبدل حرف مدمن جنس حركة ما قبله وإما أن يدغم بعد إبداله كما في ﴿رءيي﴾.

وأبدل ابن جماز ﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ وهمزه[1]

ابن وردان.

وأبدل أبو جعفر كل همزة مفتوحة قبلها ضمة نحو ﴿ مُؤَجَلاً ﴾[2] وكذا أبدل[الهمزة][3] في ﴿ قُرِئَ ﴾ و﴿ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ و﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ و ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾

---

(١) هذا هو القسم الثاني وهو الهمز المتحرك، فأمر الناظم بإبدال الهمزة واواً من لفظ ﴿ يؤيد ﴾ من قوله تعالى: ﴿ والله يؤيد بنصره من يشاء ﴾ سورة آل عمران الآية/١٣ لابن جماز عن أبي جعفر وروى ابن وردان التحقيق فيها خاصة من جميع ما أبدله أبو جعفر من هذا القسم ووافق في البواقي.

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد ضم وكانت فاء للكلمة حيث وقع ويؤخذ العموم من قول الناظم ﴿ونحو مؤجلاً ﴾ خلافاً لأصله من رواية قالون نحو يؤلف، يؤده، يؤاخذ فخرج بقيد الفاء ثلاثة ألفاظ وهي ﴿ الفؤاد ﴾ سورة الإسراء/٣٦ ﴿ فؤادك ﴾ حيث وقع وأول مواضعه في سورة هود الآية/١٢٠ ﴿بسؤال﴾ في سورة ص الآية/٢٤ و﴿لؤلؤا﴾ المنصوب كما في سورة الانسان الآية/١٩ لأن الهمزة وإن كانت مفتوحة بعد ضم إلا أنها لم تقع فاءاً للكلمة بل وقعت لاماً أو عيناً.
تنبيه: لم ينبه الشارح رحمه الله تعالى على أنه يشترط في الهمزة أن تكون فاء للكلمة وربما اكتفى بقول الناظم ونحو مؤجلاً. فإن الهمزة فيه فاء للكلمة.

(٣) من نسخة م ـ الهمزتان وهو تحريف، ومعنى قول الناظم (كذاك ،قرى) أن أبا جعفر قرأ بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء وصلاً ووقفاً في ثلاثة عشر لفظاً فقط ذكرها الناظم ليخرج ما عداه وهي كما ذكرها الشارح ونحن نذكرها مع تعيين سورها. . . وهي ﴿قرىء﴾ في الأعراف الآية/٢٠٤ والانشقاق الآية رقم/٢١ ـ ﴿استهزىء﴾ في الأنعام الآية/١٠، الرعد الآية ٣٢، الأنبياء الآية/٤١ ـ ﴿رئاء الناس﴾ في البقرة الآية/٢٦٤، النساء الآية/٣٨، الأنفال الآية/٤٧. ﴿ولنبوئنهم﴾ في النحل الآية/٤١ العنكبوت الآية/٥٨.
﴿ ناشئة ﴾ في سورة المزمل الآية/٦ ـ ﴿ ليبطئن ﴾ في سورة النساء الآية/٧٢. =

و ﴿ نَاشِئَةَ ﴾ و ﴿ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ و ﴿شَانِئَكَ ﴾، ﴿ مُلِئَتْ حَرَسًا ﴾،
﴿ خَاطِئَةٍ ﴾ ﴿ ٱلْخَاطِئَةِ ﴾ ﴿مِّائَةٌ ﴾، ﴿ فِئَةٌ ﴾ وتثنيتهما. و ﴿ مَوْطِئًا ﴾،
﴿ خَاسِئًا ﴾ حيث حل اوورد عــنــه خُلْف في ﴿ مَوْطِئًا ﴾.

= ﴿ شانئك ﴾ في سورة الكوثر الآية/٣ ـ ﴿ ملئت حرساً ﴾ في سورة الجن الآية/٨.
﴿ خاطئة ﴾ منكراً وهو في سورة العلق الآية/١٦ ﴿ الخاطئة ﴾ معرفاً وهو في سورة الحاقة الآية/٩.
﴿ مائة ﴾ مفرداً أو مثنى في سورة الأنفال الآية/٦٥، /٦٦على سبيل المثال لا الحصر.
﴿فئة﴾ مفرداً مثل ما في سورة آل عمران الآية رقم/١٣ أو مثنى في سورة الأنفال الآية/٤٨.
﴿ موطئاً ﴾ في سورة التوبة الآية/١٢٠ وورد عن أبي جعفر وجهان في ﴿ موطئاً ﴾ الإبدال والتحقيق ﴿ خاسئاً ﴾ في سورة الملك الآية/٤ فقرأ أبو جعفر في جميع ذلك بإبدال الهمزة ياء محضة سوى ما اختلف فيه عنه خلافاً لأصله ولما تم الإبدال شرع في الحذف فقال: ويحذف مستهزءون الخ...

وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَٱلْبَابَ مَعْ تَطَوْا
يَطَوا مُتَّكًا خَاطِينَ مُتَّكِيْي أُولَا

كَمُسْتَهْزِىءٍ مُنْشُونَ خُلْفُ بَدَا وَجُزْ
أَٱدْغِمْ كَهَيْئَةْ وَٱلنَّسِيءُ وَسَهِّلَا

أَرَيْتَ وَإِسْرائِيلَ كَائِنْ وَمُدَّ أُذْ
مَعَ آللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلَا

لِئَلا أَجِدْ بَابَ ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلنَّبِيْ
ءِ أَبْدِلْ لَهُ وَالذِّئْبَ أَبْدِلِ فَيَجْمُلَا

أي قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة إذا ضمت قبل واو وكسر ما قبلها نحو ﴿ مستهزءون ﴾[1] ﴿ والصَّٰبِـُٔونَ ﴾، ﴿ أَنۢبِـُٔونِي ﴾ و﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ و ﴿ لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾ و ﴿ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ ﴾ وكذلك حذف الهمزة[2] في ﴿ يَطَـُٔونَ ﴾ ﴿تَطَـُٔوهَا﴾ ﴿ تَطَـُٔوهُمۡ ﴾.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بحذف همزة ﴿مستهزءون﴾ وبابه كما قال الشارح وهو ما وقع فيه همز مضموم قبله كسرة وبعده واو مدية ويضم ما قبله بعد حذفه حرصاً على بقاء الواو كما لفظ به ولم يصرح الناظم بذلك اعتماداً على الشهرة والوضوح ومما دخل في عموم الباب.
﴿ الطبئون ﴾ في سورة المائدة الآية/٦٩ وهو فيه على أصله.
﴿ أنبئوني ﴾ سورة البقرة الآية/٣١ ـ ﴿ متكئون ﴾ في سورة يٓس الآية/٥٦.
﴿ ليواطئوا ﴾ سورة التوبة الآية/٣٧ ـ ﴿ قل استهزءوا ﴾ سورة التوبة الآية/٦٤ خلافاً لأصله.

(٢) هذا شروع في حذف الهمزة لأبي جعفر في كلمات مخصوصة ليست من باب مستهزءون فحذف أبو جعفر الهمزة المضمومة بعد الفتح في ثلاثة ألفاظ وهي ﴿ ولا يطئون ﴾ سورة التوبة/١٢٠ مع بقاء ما قبلها بحاله فتصير ﴿يطَوْن﴾ على وزن ﴿ يَرَوْنَ ﴾.

واختلف عن ابن وردان في ﴿ٱلۡمُنشِـُٔونَ﴾ في الواقعة وابن جماز بالحذف فيه[1] وحذف أبو جعفر الهمزة في ﴿مُسۡتَهۡزِءِينَ﴾[2] و ﴿ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ﴾ و ﴿ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾ و ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ و ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ فقط[3] وحذف همزة ﴿مُتَّكَـٔٗا﴾[4]

﴿ تطئوها ﴾ سورة الأحزاب الآية/٢٧ فتصير على وزن تَرَوْها.

﴿ تطئُوهم ﴾ سورة الفتح الآية/٢٥ فتصير على وزن تَرَوهُم خلافاً لأصله.

(١) يعني قرأ أبو جعفر من رواية ابن وردان بحذف الهمزة مع ضم الشين من لفظ ﴿ المنشئون ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أم نحن المنشئون ﴾ في سورة الواقعة الآية/٧٢ بخلاف عنه وقرأها من رواية ابن جماز بالحذف من غير خلاف.

والخلاصة: أن أبا جعفر يقرأ بحذف الهمزة المضمومة المكسورِ ما قبلها مع ضم ما قبلها وذلك في جميع مواقعها ما عدا لفظ ﴿ المنشئون ﴾ فيقرؤه بحذف الهمزة بخلف عن ابن وردان كما سبق.

(٢) لم يرد في القرآن الكريم لفظ مستهزءين منكراً وكان على الشارح رحمه الله تعالى ألا يمثل بهذا المثال، وأما قول الناظم ﴿ كمستهزىء ﴾ فقد أتى به منكراً لضرورة النظم.

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسر وبعد الهمزة ياء في ثلاث كلمات حيث وردت في القرآن الكريم وهي ﴿ المستهزءين ﴾ في قوله تعالى: ﴿ إنا كفيناك المستهزءين ﴾ سورة الحجر الآية/٩٥ ﴿ خطئين ﴾ منكراً مثل قوله تعالى: ﴿ إنا كنا خطئين ﴾ سورة يوسف الآية/٩٧ أو معرفاً مثل قوله تعالى: ﴿ إنك كنت من الخطئين ﴾ سورة يوسف الآية/٢٩ و ﴿ متكئين ﴾ مثل قوله تعالى: ﴿ متكئين على رفرف خضر ﴾ سورة الرحمن الآية/٧٦ وقول الشارح رحمه الله تعالى فقط يعني الحذف ورد في هذه الألفاظ الثلاثة فقط وأما لفظ ﴿ الصبئين ﴾ فهو فيه على أصله بالحذف ولم يذكره الناظم لأنه يَذْكُرُ ما انفرد أبو جعفر بحذفه.

(٤) يعني قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في لفظ واحد فقط وهو ﴿ متكئاً ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وأعتَدَت لهن متكئاً ﴾ سورة يوسف الآية/٣١ فيصير مثل مُتَّقاً.

وأدغم ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ و ﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾[1].

وشـــدد ﴿جُزْءٌ﴾ و[جُزْءًا][2]. وسهـل نحـــو ﴿أَرَءَيْتَ﴾ ﴿أرأيتم﴾ و ﴿أفرأيت﴾[3] ﴿اسرائيـل﴾[4] وقرأ ﴿كَأَيِّن﴾ كابن كثيـر لكنه سهـل الهمزة[5].

---

(١) الهمز المتحرك إما أن يكون قبله متحرك أو ساكن وقد انتهى مما قبله متحرك. وشرع فيما قبله ساكن والساكن إما أن يكون زاياً أو ياء أو ألفاً أو واواً، فقوله كهيئة والنسيء مِمَّا كان فيه الساكن قبل الهمز ياء. فقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء فتصير ياء مشـددة في ﴿كهيئة الـطير﴾ في آل عمـران الآيـة/٤٩ وسـورة المـائـدة الآية/١١٠ وكذلك أبدل أبو جعفر الهمزة ياءً وأدغمها في الياء في لفظ ﴿النسيء﴾ في سورة التوبة الآية/٣٧.

(٢) في نسخة الأصل [جزاء] والصواب ما ذكرناه كما في بقية النسخ.
والمعنى أن أبا جعفر قرأ بحذف الهمزة من جزءاً المنصوب والمضموم ثم شدد الزاي وهو ما وقع الساكن قبل الهمز زايـاً، وذلك في ثـلاثة مـواضع ولا رابـع لها ﴿منهن جزءاً﴾ سورة البقرة الآية/٢٦٠ - ﴿جزءٌ مقسوم﴾ سـورة الحجر الآيـة/٤٤ ﴿من عباده جزءاً﴾ سورة الزخرف الآية/١٥.
وتوجيه هذه القراءة أنها لغة قرأ بها الإمام أبـو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أحد الأئمة الثقات وغيره ووجهت بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتهـا إلى الزاي تخفيفاً وقف على الزاي ثم ضعفها ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.
(النويري على الدرة والطيبة/مخطوط)

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية من لفظ ﴿أرأيت﴾ بشرط أن يكون مُصَدَّراً بهمـزة الاستفهـام حيث وقـع وكيف جاء في القـرآن الكريم نحـو ﴿أفرأيت﴾ ﴿أرأيتكم﴾ ﴿أرأيتم﴾ وذلك خلافاً لأصله من رواية ورش في وجه البدل.

(٤) وكذلك سهل أبو جعفر الهمزة الثانية من لفظ ﴿إسراءيل﴾ حيث وقع.

(٥) وكذلك سهل أبو جعفر الهمزة من لفظ ﴿كأين﴾ وهو في سبعة مواضع في القرآن الكريم آل عمران الآية/١٤٦ سورة يوسف الآية/١٠٥ سـورة الحج الآيـة/٤٥، ٤٨ =

وقرأ ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ كقالون غير أنه يقصر المنفصل[٥].

وأشار في النشر[٢] إلى احتمال لأبي جعفر في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ أنها للتنبيه أو مبدلة وقوى كونها للتنبيه ولم يذكر الاحتمالين في التحبير، وقرأ ﴿ ٱلَّٰٓئِى ﴾ بحذف الياء وسهل الهمزة كالبزىء وقرأ يعقوب ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ بإثبات الألف والتحقيق وحقق همزة ﴿ ٱلَّٰٓئِى ﴾ كقالون[٣] وقرأ أبو جعفر

سورة العنكبوت الآية/٦٠ سورة القتال الآية/١٣ سورة الطلاق الآية/٨، فقرأها أبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين وأدخل ألفاً قبل الهمزة على زنة كاعن وهذا معنى قول الناظم. ومد أد. ومن بيان أصل هذه الكلمة كلام طويل لا يحتمله هذا المختصر وقراءة أبي جعفر. . . كقراءة ابن كثير وله فيها وفي كلمة اسرائيل المد والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير.

(١) يعني قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة من لفظ ﴿ هأنتم ﴾ حيث وقع ويدخل ألفاً قبلها كقراءة قالون كما قال الشارح في أحد الوجهين عنه وهو القصر كما سيأتي أما قالون فله القصر والتوسط كما هو مقرر وهذا اللفظ وقع في أربعة مواضع في آل عمران الآية/٦٦، /١١٩ والنساء الآية/١٠٩ والقتال الآية/٣٨.

وقرأ يعقوب بإثبات الألف بعد الهاء مع تحقيق الهمزة بعدها مع القصر كما سيأتي خلافاً لأصله وقرأ خلف بإثبات الألف وتحقيق الهمزة بعدها مع المد من الموافقة وكل على أصله في مقدار المد.

(٢) النشر ص ٤٠١ جـ ١ في باب الهمز المفرد.

(٣) يعني قرأ أبو جعفر لفظ ﴿ الئى ﴾ بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلاً من غير ياء بعدها كرواية البزي كما قال الشارح في أحد وجهيه، فإذا وقف كان له ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد وكل على أصله في مقدار المد خلافاً لأصله من رواية قالون وقد وقع هذا اللفظ في سورة الأحزاب الآية/٤ والمجادلة الآية/٢ والطلاق/٤ وقرأ يعقوب بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلاً ووقفاً خلافاً لأصله فإذا وقف على هذا اللفظ فله فيه ما في لفظ السماء من الأوجه.

باب النبي والنبوة والأنبياء كأبي عمرو[1] وأبدل خلف همز ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾[2].

ووجه حذف الهمزة في جميع ما ذكر قصد التخفيف[3] والفرار من ثقل الهمزة.

= وقرأ خلف بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلاً ووقفاً من الموافقة وهم على أصولهم في المد.

تنبيه: الوقف على ﴿ الئى ﴾ لمن مذهبه التسهيل فيه لا يكون إلا بالتسهيل مع الروم مع المد والقصر وإن وقف بالسكون أي بسكون الهمز تَعَيَّنَ البدل ياء ساكنة مع المد الطويل قال العلامة الأبياري في شرح الدرة ـ.

وفي اللاء وقفا للمسهل رم بمده   واقصرن أو سكنِ اليا مطولا

تنبيه آخر: لم يذكر الشارح لفظ ﴿ لئلا ﴾ فلعله سهو منه ومعنى قول الناظم ﴿ لئلا أجد ﴾ أن أبا جعفر قرأ بتحقيق الهمزة من لفظ ﴿ لئلا ﴾ خلافاً لأصله من زواية ورش وهو في سورة البقرة الآية/ ١٥٠ والنساء الآية/ ١٦٥ والحديد الآية/ ٢٩ وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة ـ فاتفق الثلاثة على التحقيق.

(١) يعني قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء في لفظ النبي، سواء أكان مفرداً نحو النبي ونبي ونبياً والنبوة، أم جمع مذكر سالماً نحو النبيون، والنبيين أم جمع تكسير نحو الأنبياء وأنبياء خلافاً لأصله فأبدل الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها فتصير ياء مشددة في المفرد وجمع المذكر وتصير ياء خفيفة في جمع التكسير وتصير واواً مشددة في لفظ (النبوة) حيث وقع وقوله كأبي عمرو لأنه ممن يقرأ كذلك بل إن القراء كلهم يقرءون كأبي عمرو إلا نافعاً فإنه يقرأ في هذا الباب بالهمز، وهو من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك أي بإبدال الهمزة ياءاً من الموافقة.

(٢) بعد أن انتهى الناظم من بيان مذهب أبي جعفر ويعقوب شرع في بيان مذهب خلف في الهمز الساكن فقال: (والذئب أبدل فيجملا) يعني أن خلفاً قرأ بإبدال الهمزة في لفظ (الذئب) فقط كما قال الشارح خلافاً لأصله وقد وقع هذا اللفظ في سورة سيدنا يوسف ثلاث مرات الآية رقم/١٣، ١٤، ١٧، ووافق أصله في جميع ما تضمنه هذا الباب تحقيقاً وتخفيفاً فيدخل التخفيف له في (يأجوج ومأجوج). =

= (٣) سبق الاشارة إلى هذا التوجيه.

تنبيهان: **الأول**: إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكناً فحركت لأجله كقوله تعالى: ﴿ من يشأ الله يضلله ﴾ حققت في مذهب من يبدلها ولم تبدل لحركتها فإن فصل ذلك الساكن بالوقف عليها أبدلت لسكونها، وذلك في مذهب أبي جعفر وقد نبه عليه الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان.

الثاني: الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو (ذرأ)، (يستهزىء)، (لكل امرىء) إذا سكنت في الوقف فهي محققة كالوصل في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا مما لا خلاف فيه لعروض السكون، وقد نظم العلامة الإبياري هذه القاعدة فقال:

(وما أصله التحريك قف فيه مهمزا   وما أصله الإسكان قف فيه مبدلا)

(أنظر شرح الدرة للإبياري/مخطوط)

«النَّقْلُ وَٱلسَّكْتُ وَٱلْوَقْفُ عَلَى ٱلْهَمْزِ»[1]

وَلَا نَقْلَ إِلَّا ٱلْآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا
وَرِدْءاً وَأَبْدِلْ أَمَّ مِلْءُ بِهِ ٱنْقُلَا

مِنِ ٱسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا
وَحَقِّقَ هَمْزَ ٱلْوَقْفِ وَٱلسَّكْتَ أَهْمَلَا

أي ولا نقل[2] للثلاثة إلا ﴿ ءَآلْئَٰنَ ﴾ نحو ﴿ قَالُواْ ٱلْئَٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ وكذا حرفي يونس. قرأه ابن وردان بالنقل وإنما قال مع يونس لأن حرفي يونس استفهام وما عداهما إخباري

---

(١) جمعها الناظم في باب واحد لقلة مباحثها.
والنقل لغة: التحويل. واصطلاحاً: هو نقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح قبله أو جار مجرى الصحيح مع حذف الهمزة. وهو نوع من أنواع التخفيف. وهو لغة لبعض العرب لأن الهمز حرف ثقيل بعيد المخرج فمن نقل فللتخفيف. ومن حقق فعلى الأصل. والسكت لغة: ترك النطق. واصطلاحاً: قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة دون تنفس.
ومعنى عادة أي عادة القراء وعرفهم ويعلم ذلك بالمشافهة.
والمراد بقول الناظم: الوقف على الهمز: أي على الكلمة فيها الهمز لئلا يختص بالمتطرفة. ووجه السكت لمن قرأ به. الاستعانة على إخراج الهمزة لصعوبتها وبعد مخرجها ووجه تحقيق الهمزة وقفاً. أنه الأصل.
(النجوم الطوالع/٨٦ والنويري على الدرة الفاسي/مخطوط)

(٢) أي لا نقل لأحد من الأئمة الثلاثة في شيء خالف فيه أصله ولو بوجه إلا فيما ذكره المصنف ولا يدخل في هذا ﴿عاداً الأولى﴾ فإن أبا جعفر ويعقوب على أصلهما فيها. وكذلك نقل أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ من أجل ذلك ﴾ في المائدة فإنه انفرد =

وقرأ أبو جعفر[1] ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ بالنقل وأبدل التنوين ألفاً وصلاً ووقفاً. ونقل ابن وردان ﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ أعني لفظ ملء وصلاً[2] ووقفاً. ونقل رويس ﴿ مِّنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾

= بـه. فالنقل في الكلمات التي ذكرها المصنف للأئمة الثلاثة قد خالفوا فيها أصولهم وهي خمسة ألفاظ: أولاً

اللفظ الأول: ﴿ آلْئن ﴾ وهو إخباري في غير موضعي يونس واستفهامي فيها كما قال الشارح فروى ابن وردان عن أبي جعفر نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها كما قال الشارح في لفظ ﴿ آلْئن ﴾ وهو في سورة البقرة الآيـة/٧١، ١٨٧ والنساء الآيـة/١٨ والأنفال الآية/٦٦ ويونس الآية/٥١، /٩١ ويوسف الآية/٥١ والجن الآية/٩ خلافاً لأصله من رواية ورش بتخصيص النقل بهذه المواضع دون غيرها. ومن رواية قالون في غير موضعي يونس وروى ابن جماز التحقيق فيما ذكر من الموافقة لقالون في غير موضعي يونس.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من المواققة.

وجه النقل في ﴿ آلْئن ﴾ التخفيف لصعوبة اللفظ قبل النقل باجتماع همزتين ومدتين والنقل يحصل به حذف إحدى الهمزتين.

(اللآلىء الفريدة للفاسي/مخطوط)

(١) يعني قرأ أبو جعفر بنقل الهمزة إلى الدال قبلها مع حذف الهمزة وإبدال التنوين ألفاً في الحالين كما قال الشارح في لفظ ﴿ ردءاً ﴾ سورة القصص/٣٤ خلافاً لأصله. في إبدال التنوين ألفاً في الحالين حيث إن نافعاً يقرؤه بالإبدال في حالة الوقف فقط. وقرأ يعقوب وخلف بإسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة في الوصل مبدلة ألفاً في الوقف من الموافقة. وجه قراءة أبي جعفر حملاً للوصل على الوقف.

وجه النقل في هذه الكلمة اتباع الأثر وجمعاً بين اللغتين ووجه التحقيق على الأصل.

اللآلىء الفريدة (للفاسي/مخطوط)

(٢) قراءة ابن وردان في لفظ ﴿ ملء ﴾ كما ذكرها الشارح في سورة آل عمران الآية/٩١ خلافاً لأصله فيصير النطق بلام مضمومة وصلاً وفي حالة الوقف يقف بسكون اللام وله =

في الرحمن[1] ونقل خلف. وسل.
فسل حيث جا[2] وحقق همز الوقف. وأهمل[3] السكت خلافاً لأصله[4].

حينئذ الروم والإشمام كوقف حمزة وقرأ يعقوب وخلف وابن جماز بالتحقيق من الموافقه. وجه ابن وردان التخفيف ووجه الآخرين الأصل.

(١) قراءة رويس بالنقل في لفظ ﴿ من استبرق ﴾ في سورة الرحمن الآية/٥٤ خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر وخلف وروح بالتحقيق وهو ترك النقل فمن نقل فللتخفيف. ومن ترك النقل فعلى الأصل.

(٢) يعني قرأ خلف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة في لفظ ﴿ فاسئلوا ﴾ وشبهه وذلك في كل فعل أمر مشتق من السؤال إذا كان مسبوقاً بالواو أو الفاء سواء اتصل بالضمير أم لا حيث وقع نحو ﴿ وسئل القرية ﴾ سورة يوسف الآية/٨٢ ﴿ فسئلوا أهل الذكر ﴾ النحل الآية/٤٣ خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإبقاء الهمزة وإسكان السين من الموافقة.

(٣) شرع في الوقف والسكت والمعنى أن خلفاً قرأ بتحقيق الهمزة في حال الوقف حيث وقع كما قال الشارح خلافاً لأصله. وكذلك قرأ خلف بترك السكت على الساكن قبل الهمزة مطلقاً خلافاً لأصله كذلك. وقرأ أبو جعفر كذلك أي بتحقيق الهمزة في حال الوقف وبترك السكت من الموافقة.

(٤) قول الناظم رحمه الله تعالى: (والسكت أهملا) هذا من طريق القطيعي عن إدريس وعليه فالناظم رحمه الله تعالى اقتصر عليه ولم يتكلم عن طريق المطوعي. وكلاهما: أي طريق القطيعي والمطوعي طريقا ادريس من الدرة وإدريس الحداد هو الراوي الوحيد الذي له هذان الطريقان من الدرة. فالقطيعي ليس له سكت من طريق الدرة. أما المطوعي عن ادريس فله السكت قولاً واحداً على أل وشيء والمفصول نحو من ءامن. والموصول نحو القرءان والظمئان قال العلامة الضباع في شرح الدرة ما نصبه: (قرأ خلف بترك السكت على الساكن قبل الهمز مطلقاً وهذا اقتصار من الناظم رحمه الله تعالى على إحدى طريقي نظمه عن إدريس عن خلف وهي طريق القطيعي عنه. وهو لا يمنع من الأخذ بطريقه الثانية وهي طريق المطوعي عنه. ومذهبه السكت على =

= الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة أو كلمتين ولم يكن مداً نحو قرءان، والأنهر، وشيء .ومن ءامن وخلوْا إلى.

ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا، وبالله التوفيق).

اهـ من شرح الدرة للضباع.

وكذلك ذكر العلامة الضباع في كتاب الإضاءة السكت لإدريس عن المطوعي إلى آخر ما تقدم ذكره آنفاً (الإضاءة ص ١٠١).

وكذلك ذكره العلامة المتولي في الروض النضير وقال: ولا وجه لابن الجزري من منعه السكت وهو مخطوط فانظره. وقال بعضهم في سكت إدريس:

كذا قال لكن عند إدريس قد سُكت ... على غير مد بالخلاف تأملا

وقال آخر:

وقال به إدريس لكن بخلفه ... على غير مد فاقف ما تنقلا =

«الإِدْغَامُ[1] الصَّغِيرُ»

وَأَظْـهَـرَ إِذْ[2] مَـعْ قَـدْ وَتَـاءِ مُـؤَنَّـثٍ
أَلَأَحُــزْ وعِـنْـدَ الـثَّـاءِ لِـلتَّـاءِ فُـصِّـلَا

وَهَــلْ بَـلْ فَتىً هَـلْ مَـعْ تَـرَى وَلِبَـابِفَـا
نَبَــذتُ وَكَــاغْفِـرْ لِـيِ يُـرِدْ صَـادْ حُـوِّلَا

أي وأظهر أبو جعفر ويعقوب ذال إذ ودال قـد وتاء التأنيث عند

---

(١) الإدغام الصغير: هو ما كان الحرف الأول فيه ساكناً والثاني متحركاً وسمي بذلك لقلة العمل فيه وهو قسمان: القسم الأول: إدغام حرف من كلمة في حروف متفرقة من كلمة أخرى وذلك في أربعة فصول:
الأول: ذال إذ نحو: (إذ تمشى).
الثاني: دال قد نحو: (فقد ظلم).
الثالث: تاء التأنيث الساكنة نحو ﴿ كذبت ثمود ﴾.
الرابع: لام هل ولام بل نحو ﴿ بل سولت ﴾ ونحو ﴿ هل ترى ﴾.
والقسم الثاني: إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين في موضع مخصص أو حيث وقع ويعبر عنه بحروف قربت مخارجها. نحو ﴿ ومن يفعل ذلك ﴾.

(٢) هذا والحروف التي تدغم فيها ذال إذ أو تظهر عندها ستة أحرف. التاء والزاي والصاد والـدال والسين والجيم نحـو ﴿ إذ تمشى، وإذ تخلق، وإذ زين، وإذ زاغت، وإذ صرفنا، إذ دخلوا، إذ سمعتموه، إذ جآءتهم ﴾.
والحروف التي تدغم فيها دال قد أو تظهر عنـدها ثمـانية. وهي: السين، الـذال، الضاد، الظاء، الزاي، الجيم، الصاد، الشين نحو: ﴿ قد سمع، ولقد ذرأنا، ولقد ضربنا، فقد ظلم، ولقد زينا، قد جآءكم، ولقد صرفنا، قد شغفها ﴾.
والحـروف التي تدغم فيهـا تاء التـأنيث أو تظهـر عندهـا ستة. وهي السين، الثـاء، الصاد، الزاي، الظاء، الجيم. نحو ﴿ أنبتت سبـع سنابـل، كذبت ثمـود، حصرت =

حروفها[1]. وأظهر[2] خلف التاء عند الثاء نحـو ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾. وأظهر أيضاً خلف هل[3] وبل مطلقاً خلافاً لأصله. وأظهر يعقوب ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾ بالملك والحاقة.

صدورهم، كلما خبت زدنهم، كانت ظالمة، نضجت جـلودهـم ﴾.

والحروف التي تـدغـم فيها لاما هل وبل أو تظهـران عندها ثمانية وهي التاء، الثاء، الظاء، الزاي، السين، النون، الطاء، الضاد. ولام بل يقع بعدها جميع الحروف ما عدا الثاء المثلثة. وتنفرد بوقوع الأحرف الخمسة الآتية: وهي: الضاد، الطاء، الظاء، الزاي، السين نحو: بل ضلوا، بل طبع، بل ظننتم، بل زين، بل سولت. وتشترك مع هل في حرفين. النون، التاء المثناة نحو: بل نقذف، بل تأتيهم. وبعد هل نحو: هل ننبئكم، هل ترىٰ.

وتختص لام هل بالثاء نحو. هل ثوب.

(١) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب بإظهار ذال إذ عند حروفها المعروفـة التي تقدم ذكـرها وكذلك بالإظهار في دال قد وتاء التأنيث عند حروفها المعروفة التي تقدم ذكرها أيضاً مع أمثلتها أما يعقوب فخلافاً لأصله.

وأما أبو جعفر فقد خالف أصله من رواية ورش في دال قد عند الضاد والظاء وأظهر تاء التأنيث عند الظاء خلافاً لورش أيضاً وأما في ذال إذ فقد وافق أصله حيث إن نافعاً يظهرهـا بكماله عند حروفها الستة وقد ذكرها الناظم خروجاً عن اصطلاحه.

(٢) قرأ خلف بإدغـام ذال إذ عند التـاء والدال ودال قـد عند جميـع الحروف من المـوافقة وأظهر تاء التأنيث عند الثاء نحو ﴿كذبت ثمود﴾ كما قال الشارح سورة الحاقة الآية/٤ خلافاً لأصله وأدغم في الباقي من الموافقة.

«هل وبل»

(٣) لام هل وبل لها ثمانية أحرف سبق ذكرها والتمثيل لها. وحكمها كالآتي:

قرأ خلف بإظهارهما عند جميع الحروف خلافاً لأصله في إظهار الثاء والسين والتاء.

هذا وكان على الشارح ان يقيد الخلاف لأصله بهذه الحروف الثلاثة.

وقرأ أبو جعفر بالإظهار كذلك من الموافقة.

=

وأظهر باء الجزم عند الفاء[1]. ونبذتها[2]. والراء عند اللام نحو ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾[3] و ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾[4] وصاد ذكر[5]. خلافاً لأبي عمرو.

= وقرأ يعقوب بالإظهار كذلك في جميع الحروف من الموافقة لأصله إلا في موضعين ﴿ هل ترى ﴾ في سورة الملك الآية/٣ والحاقة الآية/٨ فمن المخالفة لأصله.

(١) هذا هو القسم الثاني وهو إدغام حرف في حرف من كلمة أو من كلمتين في موضع مخصص أو حيث وقع وينحصر في سبعة عشر حرفاً ذكر الناظم منها أربعة عشر حرفاً وبقي ثلاثة لم يذكرها لوفاق الأئمة الثلاثة أصولهم فيها. وسأذكرها مرتبة كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى. الأول: الباء المجزومة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع ﴿ أو يغلب فسوف ﴾ سورة النساء الآية/٧٤، ﴿ وإن تعجب فعجب قولهم ﴾ سورة الرعد الآية/٥ ﴿ قال آذهب فمن تبعك ﴾ الإسراء الآية/٦٣ ﴿ قال فآذهب فإن لك في الحيوٰة ﴾ سورة طه الآية/٩٧ ﴿ ومن لم يتب فأوْلَٰئِك ﴾ سورة الحجرات الآية/١١ قرأ يعقوب بإظهار الباء المجزومة في هذه المواضع كما قال الشارح خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة.

(٢) الثاني: الذال عند التاء في كلمة ﴿ فنبذتها ﴾ سورة طه الآية/٩٦. قرأها يعقوب بالإظهار كما قال الشارح خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة وقرأ خلف بالإدغام من الموافقة أيضاً.

(٣) الثالث: الراء المجزومة عند اللام حيث وقعت وأول مواضعه ﴿يغفر لكم﴾ سورة البقرة الآية/٥٨. فأظهر يعقوب كما قال الشارح خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على الإظهار.

(٤) الرابع: الدال الساكنة عند الثاء المثلثة في قوله تعالى: ﴿ ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها ﴾ سورة آل عمران/١٤٥ فقرأ يعقوب كما قال الشارح بالإظهار خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ خلف بالإدغام من الموافقة أيضاً.

(٥) الخامس: الدال من هجاء ﴿ كهيعص ﴾ في الذال من ﴿ ذكر ﴾ فاتحة سورة مريم. أظهرها يعقوب كما قال الشارح خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ خلف بالإدغام من الموافقة أيضاً.

أَخَــذْتُ طُــلْ أورِثْـتُـمْ جِـمـاً فِـدْ لَـبِـثْـتُ عَــنْـ
ـهُمَــا وادَّغِمِ مَــعْ عُــذْتُ أُبْ ذَا آعكِسـاً حُــلا
وَيَــاسِــيـنَ نُــونَ آدغِــمْ فِـداً حُطْ وَسِـيَــنِ مـيـ
ـمَ فُــزْ يَـلْهَـثَ آظْـهِــرْ أَدْوَبَــا آرْكَـبْ فَـشَــا أَلاَ

وأظهر رويس ﴿ أخذت ﴾ و ﴿ آتخذتم ﴾ وبابـه[1]. وأظهر يعقـوب وخلف ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾[2] و ﴿ لبثت ﴾ ، ﴿ لبثتم ﴾ وأدغم أبــو جعفــر ﴿ لبثت ﴾، ﴿ لبثتم ﴾[3] و ﴿ عُذْتُ ﴾ وأظهـر يعقــوب ﴿ عُذْتُ ﴾[4].

---

(١) السـادس: الذال عنـد التـاء إذا وقعت قبـل الـذال خـاء حيث نـزل وكيف وقـع وهـو المعروف عند القراء بباب الاتخـاذ. وقد أورده النـاظم مجرداً من الـدواخل واللواحق فاندرج فيه أخذتم. قل أفتخذتم واتخذت. ثم أخذت، لتخذت وما شابه ذلك.
هذا وإن أوهم إيراد (أخذت) في كلام الناظم التخصيص فشهرة العموم وتدفعه.
فروى رويس الإظهار في كل ذلك كما قال الشارح خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالإدغام من الموافقة.

(٢) السابع: الثاء المثلثة عند التاء المثناة من فوق في قوله تعالى: ﴿ أورثتموهـا ﴾ وهو في موضعين سورة الأعراف الآية/٤٣ وسورة الزخرف الآية/٧٢.
قرأ يعقوب وخلف بالإظهار كما قال الشارح خلافاً لأصلهما. وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة على الإظهار.

(٣) الثامن الثاء المثلثـة عند التـاء المثناة من فـوق أيضاً في لفظ ﴿ لبثت ﴾ حيث وقـع وكيف جاء وكذلك ﴿ لبثتم ﴾ علم ذلك من الإطلاق.
فقرأ يعقوب وخلف بالإظهار كما قال الشارح خلافاً لأصلهما.
وقرأ أبو جعفر بالإدغام خلافاً لأصله أيضاً حيث قال الناظم (وادغم مع عذت اب).

(٤) التاسع: الدال عند التاء في لفظ ﴿عذت﴾ وهـو موضعـان في سورة غـافر الآيـة/٢٧ والدخان الآية/٢٠ فقرأ أبو جعفر بالإدغام كما قال الشـارح خلافـاً لأصله. وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ يعقوب بالإظهار كما قال الشارح خلافاً لأصله وعلم ذلك من قول الناظم (ذا =

وأدغم خلف ويعقوب ﴿ يسٓ ﴾[1] و﴿ نون ﴾ [عند الواو][2].

[وأدغم[3] خلف النـون من ﴿ طسٓمٓ ﴾[4] الهجـائيـة عنـد الميم الهجائية وأظهر أبو جعفر ﴿يَلْهَث ﴾[5] عند الذال وأظهر أبـو جعفر أيضاً

= اعكسا حلا) وعكس الإدغام هو الإظهار.

(١) الحرف العاشر والحادي عشر. النون من هجاء يس في الواو من ﴿ يٓس والقرءان﴾ فاتحة يٓس والنون من هجاء نون في الواو من ﴿ نٓ والقلم ﴾ فاتحة سورة القلم.
فقرأ يعقوب وخلف بإدغام النونين في الواوين كما قال الشارح خلافاً لأصلهما.
وقرأ أبو جعفر بالإظهار في الموضعين لأنه يقرأ بالسكت على حروف التهجي المبتدإ بها في فواتح السور كما سيأتي والسكت يلزم منه الإظهار.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ج وما ذكرناه من أ. ب.

(٤) الحرف الثاني عشر نون السين في الميم من هجاء ﴿ طسم ﴾ فاتحة الشعراء والقصص فقرأ خلف بالإدغام كما قال الشارح خلافاً لأصله. وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر بالإظهار لإنه يقرأ بالسكت على حروف التهجي كما مر آنفاً. وجه الإظهار في هذه الكلمة وفي كلمة ﴿ يٓس ﴾ المتقدمة وأمثالهما من فواتح السور. أن أصل حروف التهجي أن يوقف عليها. وإذا وصلت بما بعدها فبنية الوقف. ولذلك جمع فيها بين الساكنين لأن الوقف يحتمل ذلك. وما وصل بنية الوقف فهو منفصل حكماً. وما انفصل فلا إدغام فيه.
ووجه الإدغام مراعاة الاتصال لفظاً فأدغمت النون في الواو من ﴿ يٓس ﴾ وفي الميم من ﴿ طسم ﴾ كما تدغم في من وال، من مال.
(اللآلىء الفريدة للفاسي/مخطوط)

(٥) الحرف الثالث عشر: الثاء المثلثة عند الذال في موضع واحد ﴿ يلهث ذَّلك ﴾ سورة الأعراف الآية/١٧٦. قرأ أبو جعفر بالإظهار كما قال الشارح خلافاً لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه. وقرأ يعقوب وخلف بالإدغام من الموافقة.

وخلف ﴿ٱرۡكَب﴾[1] عند الميم] وأبو جعفر يسكت على حروف الهجاء كما سيأتي[2].

(١) الحرف الرابع عشر الباء في الميم في قوله تعالى: ﴿ اركب معنا ﴾ في سورة هود الآية/٤٢.
قرأ أبو جعفر بالإظهار كما قال الشارح خلافاً لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه.
وقرأ خلف كذلك كما قال الشارح من الموافقة وقد ذكره الناظم خروجاً عن اصطلاحه.
وقرأ يعقوب بالإدغام من الموافقة أيضاً.

(٢) سيأتي الكلام على سكت أبي جعفر على حروف التهجي في فرش حروف سورة البقرة. هذا وقد بقي ثلاثة أحرف لم يذكرها الناظم رحمه الله تعالى لموافقة الأئمة الثلاثة أصولهم فيها وهذه الأحرف الثلاثة على حسب الترتيب المذكور هي:
الحرف الخامس عشر: اللام المجزومة في الذال وذلك في قوله: ﴿ من يفعل ذلك ﴾ حيث وقع وهو في ستة مواضع في القرآن الكريم. في البقرة الآية/٢٣١ وآل عمران الآية/٢٨ وموضعان بالنساء الآيتان/٣٠، ١١٤ والفرقان/٦٨ والمنافقون/٩.
فقرأ الأئمة الثلاثة بالإظهار من الموافقة.
الحرف السادس عشر. الباء في الميم في قوله تعالى ﴿ويُعذب من يشاء﴾ سورة البقرة الآية/٢٨٤.
فقرأ خلف بالإدغام من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالإظهار لأنهما يقرآن بالرفع في الباء خلافاً لأصلهما.
الحرف السابع عشر: الفاء الساكنة عند الباء وهو في ﴿ نخسف بهم ﴾ في سورة سبأ الآية/٩.
قرأ الأئمة الثلاثة بإظهارها من الموافقة.
وجه الإظهار في جميع الباب على أنه الأصل.
ووجه الإدغام التقارب سواء كان تقارباً حقيقياً أو نسبياً.

والله الموفق

«النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنوِينُ»[1]

وَغُـنَّـةُ يَـا وَالْـوَاوِ فُـزْ وَبِـخَـا وَغَـيـ
ـنِ الْإِخْـفَـا سِـوَى يُنْـغِضْ يَكُـنْ مُـنْـخَنِـقْ أَلَا

أي قرأ خلف بالغنة عند الواو والياء خلافاً لروايته عن حمزة[2]. وأخفى أبو جعفر النون والتنوين عند الغين والخاء المعجمتين[3]. واستثنى

---

(١) النون الساكنة هي التي لا حركة عليها وسكونها ثابت وصلاً ووقفاً نحو من ءامن والتنوين لغة التصويت. واصطلاحاً: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسماء لفظاً وتفارقه خطاً ووقفاً. نحو ﴿ والله عليم حكيم ﴾.
وصرح الناظم بالتنوين وإن كان نوناً لأنه يخالف النون في الوقف، والكتابة، والمحل. وهذا الباب ملحق بباب الإدغام الصغير ولذا جعله الناظم باباً مستقلاً.
والأئمة الثلاثة في هذا الباب على أصولهم إلا أنه خرجت أشياء قد خالفوا فيها أصولهم كما بينها الناظم.

(٢) قرأ خلف العاشر بالغنة عند الواو والياء كما قال الشارح أي أدغم فيهما بغنة خلافاً لأصله، وكذلك قرأ أبو جعفر ويعقوب من الموافقة.

(٣) قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء المعجمتين كما قال الشارح في عموم القرآن من تفرده. وأظهرهما عند باقي حروف الحلق من الموافقة إلا ما استثنى له فيما بعد وهو ثلاثة مواضع:
الأول: لفظ ﴿ يكن ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إن يكن غنياً ﴾ سورة النساء الآية/١٣٥.
الثاني: لفظ ﴿ فسينغضون ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فسينغضون إليك رءوسهم ﴾ سورة الإسراء الآية/٥١.
الثالث: لفظ ﴿ المنخنقة ﴾ من قوله تعالى: ﴿ والمنخنقة والموقوذة ﴾ سورة المائدة الآية/٣ فقرأ في هذه الكلمات الثلاثة بالإظهار من هذا الطريق لموافقة أصله وإنما ذكرها الناظم لئلا يطرد الحكم فيها بالإخفاء. وقرأ يعقوب وخلف بالإظهار عند جميع =

ثـلاثـة مـواضـع فـأظهـرهـا. وهي ﴿يَكُنْ غَنِيًّا﴾، ﴿ٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ و ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾.

= حروف الحلق من الموافقة.

وجه الإخفاء عند الحرفين المذكورين كونهما مختلطين بحروف اللسان فهما كالقاف والكاف لعدم الفاصل بينهما بخلاف البواقي.

ووجه الاستثناء الجمع بين اللغتين واتباع الرواية. والله أعلم.

«الفَتْحُ وَالإمَالَةُ»[1]

وبــالـفـتْــحِ قَــهَّــارِالـبَــوَارِضِـعَــافَ مَـعْـ
ـهُ عَـيْــنُ الـثُّــلاَثِــي رَانَ شَــا جَــاءَ مَـيَّــلاَ

كــالأبْــرَارِ رُؤْيَــا الَّمِ تَــوْرَاةَ فِــدْ وَلاَ
تُــمِـلْ حُـزْ سِـوَى أَعْـمَـىٰ بِـسُـبْـحَـانَ أَوَّلاَ

وُطَــلْ كَــافِــرِيــنَ ٱلْـكُــلَّ وَٱلــنَّـمْـلَ خُطُّ وَيَــا
ءُ يَــاسِــيــنَ يُــمْــنُ وَٱفْــتَــحِ ٱلْــبَــابَ إذْ عَــلاَ

أي قرأ خلف بفتح القهار والبوار وضعافاً بالنساء وفتح عين الثلاثي

---

(١) لم يقل الناظم رحمه الله تعالى وبين اللفظين لأن التقليل لم يرد عن أحد من الأئمة الثلاثة. والمراد بالفتح: فتح القاري فمه بالحرف من غير مبالغة لئلا يصير مثل تفخيم الأعاجم. أو هو عبارة عن استقامة النطق بالألف والفتحة وليس المراد بالفتح الذي هو ضد الكسر.

والمراد بالإمالة لغة: التعويج من أملت الرمح إذا عوجته عن استقامته قاله المارغيني في النجوم الطوالع. واصطلاحاً: تصيير الألف قريبة من الياء والفتحة قريبة من الكسر من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه. وتسمى أيضاً بالكبرى وبالمحضة وبالإضجاع وهي المراد عند الإطلاق هذا والفتح والإمالة لغتان جاريتان على ألسنة فصحاء العرب. فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس. واختلف هل الإمالة فرع عن الفتح أو أن كلًّا منهما أصل برأسه. فذهب الجمهور إلى الأول لعدم توقف الفتح على سبب. وتوقف الثاني عليه. وقالوا إن الفتح هو الأصل بدليل جواز فتح كل ممال وامتناع عكسه. وأسباب الإمالة سبعة وكلها ترجع إلى الكسرة أو الياء فمن أمال فمراعاة للسبب. ومن فتح فعلى الأصل.
(الاتحاف/ ٧٤ واللآلي الفريدة للفاسي/مخطوط والسخاوي)

وهو باب خاف وطاب لكنه أمال جاء وشاء وران وباب الأبرار المكرر الراء إمالة محضة[1].

وكذا الرؤيا بالألف واللام[2]. والتورىٰة[3]. [ولم يمل[4] يعقوب إلا

---

(١) يعني قرأ خلف بالفتح في هذه الألفاظ الثلاثة التي ذكرها الشارح وهي لفظ ﴿ القهار ﴾ المجرور وهو في موضعين ﴿ وبرزوا لله الواحد القهار ﴾ سورة إبراهيم الآية/٤٨ ﴿ لله الواحد القهار ﴾ سورة غافر الآية/١٦ ولفظ ﴿ البوار ﴾ في قوله تعالى ﴿ دار البوار ﴾ سورة إبراهيم الآية/ ٢٨ وليس في القرآن الكريم غيره ولفظ ﴿ضعٰفاً﴾ من قوله تعالى: ﴿ ذرية ضعٰفاً﴾ سورة النساء الآية/٩ خلافاً لأصله وكذلك فتح خلف الألف التي وقعت عيناً للفعل الماضي الثلاثي التي يميلها حمزة والمذكور في الحرز في قولهِ: ﴿ أمل خاب خافوا الخ ﴾ لكنه أمال من ذلك ثلاثة أفعال لفظ ﴿ جاء ﴾ و ﴿ شاء ﴾ حيث وقعا ولفظ ﴿ ران ﴾ وهو في المطففين الآية/١٤ موافقاً لأصله. وإنما ذكره الناظم ليخرجه من عموم قوله: (معه عين الثلاثي) وكذلك أمال خلف باب الأبرار وهو كل ألف بين رائين الثانية منهما مجرورة علم ذلك من التشبيه بلفظ ﴿ الأبرار ﴾ سواء كان اللفظ معرفاً أو منكراً نحو ﴿ ما لها من قرار ﴾ خلافاً لأصله حيث إن حمزة يقلل هذه الألف.

(٢) وكذلك أمال خلف الألف التي بعد الياء في كلمة ﴿ الرؤيا ﴾ المعرف بالألف واللام حيث وقع خلافاً لأصله حيث قرأها حمزة بالفتح. أما لفظ ﴿ رؤيا ﴾ المجزد من اللام فيفتح ألفه موافقاً لأصله.

(٣) وكذلك أمال خلف الألف التي بعد الراء في لفظ ﴿ التورىٰة﴾ حيث ورد في القرآن الكريم خلافاً لأصله لأن حمزة يقللها.

والخلاصة أن خلفاً خالف أصله في كل ما ذكر وما عداه من الألفات فإنه يوافق أصله في الإمالة.

(٤) ما بين الحاجزين هكذا في نسخة ج (وأمال يعقوب الأول بسبحان) وهي عبارة لا تفيد معنى. وفي نسخة ـ أ. الأعمى. وهو خطأ.

﴿ أَعۡمَىٰ ﴾[1] الأول بسبحان] وقوله بالنمل ﴿ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ وأمال رويس ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ و ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ في جميع القرآن. وأمال روح ياء ﴿ يسٓ ﴾[2] ولم يمل أبو جعفر شيئاً من القرآن[3].

---

(١) قوله: (ولم يمل يعقوب الخ) هذا شروع من الشارح في بيان مذهب يعقوب فيما أماله وفيما فتحه.

(٢) يعني لم يقرأ يعقوب بالإمالة في شيء من الألفات الممالة لأصله إلا في كلمة ﴿ أعمى ﴾ أول موضعي الإسراء الآية/٧٢ خلافاً لأصله حيث خصص الإمالة بهذه الكلمة من روايتيه. وكذلك أمال الألف التي بعد الكاف في لفظ ﴿ كفرين ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إنها كانت من قوم كلفرين ﴾ سورة النمل الآية/٤٣ من روايتيه أيضاً. وكذلك ﴿الكلفرين﴾ و ﴿ كلفرين﴾ حيث ورد في جميع القرآن مجروراً أو منصوباً من رواية رويس وكذلك أمال يعقوب من رواية روح الألف الهجائية من ياء ﴿ يٓس ﴾ خلافاً لأصله حيث فتحها أبو عمر . هذا ولم يمل يعقوب شيئاً مما أماله أصله فيما عدا ما ذكر هنا.

(٣) قوله: (ولم يمل أبو جعفر الخ) بيان من الشارح لمذهب أبي جعفر في باب الإمالة فقد قرأ بالفتح الخالص في كل ما أماله نافع في جميع القرآن الكريم خلافاً لأصله.

«الراءات[1]
واللامات والوقف[2] على المرسوم[3]»

كَقَـالُـونَ رَاءَاتٍ وَلاَمَـاتِ آتْـلُهَـا
وَقِـفْ يَـا أَبَـهْ بِـالْـهَـا أَلاَ حُـمْ وَلِـمْ حَـلاَ

وَسُـائِـرُهَـا كَـالْـبَـزِّ مَـعْ هُـووَهِـيَ وَعَـنْـ
ـهُ نَـحْـوُعَـلَيْـهُـنَّـهْ إِلَـيَّـهْ رَوَى آلْـمَـلاَ

---

(١) جمعها الشيخ في باب واحد لقلة المباحث فيها.

وقد أهمل الناظم رحمه الله تعالى ذكر الوقف على أواخر الكلم جرياً على ما شرطه من أنه إذا وافق كل أصله في مسألة أهملها. وبناء على هذا فالأئمة الثلاثة على أصولهم في الوقف على أواخر الكلم من حيث السكون والروم والإشمام والحذف وغيرها مما جاز الوقف به.

(٢) الوقف في اللغة الكف. واصطلاحاً. قطع الصوت زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها. ويكون في رؤوس الآي وفي أواسطها. ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً. كالوقف على ﴿ يوم ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يومهم الذين يوعدون ﴾ بالزخرف الآية ٨٣.

(النجوم الطوالع/١٥٦ النويري على الدرة/مخطوط)

(٣) المراد بالمرسوم رسم كتابة المصاحف العثمانية التي كتبت في زمن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بإجماع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

وينقسم الرسم إلى قسمين. قياسيٌّ واصطلاحيٌّ.

فالقياسي هو ما وافق فيه اللفظ الخط. والاصطلاحي هو ما خالفه ببدل أو زيادة أو =

أي قرأ أبو جعفر في الراءات واللامات مثل قالون[1]. ووقف أبو

نقص أو فصل أو وصل.

(لطائف الإشارات جـ ١ النجوم الطوالع/ ١٦٥ والنويري على الدرة/مخطوط)

ورسم المصاحف من القسم الثاني أي (الاصطلاحي)، وله أصول وقوانين وقد تكفل ببيانها كتب الرسم المعروفة. وأكثر رسم المصاحف موافق لقواعد اللغة العربية إلا أنه خرجت أشياء عنها يجب علينا اتباع مرسومها. فمنها ما عرف حكمه. ومنها ما غاب عنا علمه.

(النجوم الطوالع/ ١٦٥)

(حكم اتباع الرسم العثماني) قد أجمع العلماء على لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختباراً بالموحدة أو اضطراراً. فيجب علينا اتباع قواعد الرسم العثماني ولا يجوز لنا مخالفتها بأي حال. ولو كان اتباعها في غير قياس اللغة العربية. وإلى هذا أشار الإمام ابن برّي في الدرر اللوامع بشرح النجوم الطوالع للعلامة المارغيني حيث قال:

واسلك سبيل ما رواه الناس   منه وإن ضعّفه القياس

(النجوم الطوالع/ ١٧١)

ومعنى البيت وأسلك أيها القارىء طريق ما رواه العلماء ونقلوه من الرسم العثماني وإن كان طريق اتباعه ضعيفاً في قياس أهل العربية لأن رسم المصاحف سنة متبعة كالقراءة لا تجوز مخالفته إلى غير ذلك من النصوص التي تدل على وجوب اتباع الرسم العثماني، وقد تركنا ذكرها مراعاة للاختصار. وقد خالف القراء بعض هذا الأصل. وسيبين الناظم هذه المخالفات فيما بعد.

(١) هذا شروع من الناظم في بيان مخالفات الأئمة الثلاثة في باب الراءات واللامات فذكر أن أبا جعفر له ما لقالون في الراءات واللامات كما قال الشارح من حيث الترقيق والتفخيم فخالف أصله من رواية ورش في الراءات التي انفرد بترقيقها. وكذلك اللامات التي انفرد بتغليظها. وقرأ يعقوب وخلف كذلك. من الموافقة، هذا والأصل في الراء التفخيم لعدم احتياجه إلى سبب ولكونها أقرب حروف اللسان إلى الحنك

جعفر ويعقوب[1] في ﴿يَـٰٓأَبَهْ﴾ بالهاء كابن كثير[2]. وأثبت يعقوب هاء السكت في فيمه، وعمه، ولمه، وبمه، وممه[3]

= فأشبهت لذلك حروف الاستعلاء فكانت مفخمة مثلها وجاز فيها الترقيق في بعض الأحوال لأنها ليست من حروف الاستعلاء. والأصل في اللام الترقيق لعدم افتقاره إلى سبب بخلاف التفخيم فإنه يحتاج إلى سبب.

(اللآلي الفريدة للفاسي/مخطوط)

(١) هذا شروع من الشارح رحمه الله تعالى. في كيفية الوقف على مرسوم الخط وبيان مذاهب الأئمة الثلاثة فيه كما سنذكره بعد.

والمعنى أن أبا جعفر ويعقوب وقفا على كلمة ﴿ يـأبت ﴾ بالهاء كابن كثير كما ذكر الشارح وأقول وكذلك ابن عامر. وذلك حيث وردت في القرآن الكريم. وهو في ثمانية مواضع في أربع سور. في سورة يوسف عليه السلام موضعان الآية/٤، /١٠٠ وفي مريم أربعة الآيات رقم/٤٢، /٤٣، /٤٤، /٤٥ وفي القصص موضع واحد/٢٦. وفي الصفت موضع الآية/١٠٢ خلافاً لأصلهما.

ووقف خلف بالتاء المفتوحة من الموافقة.

وحجة من وقف بالهاء على أن التغييرات تكون في حالة الوقف دون الوصل كما تقول (أرأيت زيداً) فتقف عليه بالألف ولأنها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء فيوقف عليها بالهاء كغيرها.

وحجة من وقف بالتاء على أن هذه التاء بدل من الياء. فكما أن الياء على صورة واحدة وصلاً ووقفاً فكذلك البدل يجب أن يكون مثل المبدل منه على صورة واحدة. وكذلك اتباعاً للرسم العثماني.

(الحجة لأبي رزعة/٣٥٤)

(٢) أنظر ترجمته في ملحق الأعلام ص ٣٩١.

(٣) يعني أن يعقوب وقف بهاء السكت من الروايتين في أربعة أصول مطردة وكلمات مخصوصة من رواية رويس.

الأصل الأول: (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف بسبب دخول حرف الجر عليها =

= للفرق بينها وبين (ما) الموصولة. فيفرقون بين قوله تعالى: ﴿ فيم أنت من ذكرىٰها﴾ وبين قوله تعالى: ﴿ فيما هم فيه ﴾ وهكذا أمثالهما.

وهذا الفرق قد بينه العلامة الفاس في شرحه على الشاطبية حيث قال: اعلم أن (ما) في هذه الكلمة في محل جر بما دخل عليها من حروف الجر وهي استفهامية ومن شأنها إذا دخل عليها حرف الجر أن تحذف ألفها في اللغة الفاشية.

وخصت الاستفهامية بالحذف لأنها تامة فألفها طرف والطرف محل للحذف وغيره من التغيير بخلاف الموصولة فإنها ناقصة تحتاج إلى ما يوصل به وهي وما يوصل به كاسم واحد فألفها في حكم المتوسطة لذلك. فيقال في الاستفهامية (عم تسأل) وفي الموصولية(أجبت عما سألته)فيحصل الفرق بين الاستفهام والخبر بذلك. فإذا وقف أوجب الوقف إسكان الميم فكره بعض العرب إذهاب الفتحة في الوقف لدلالتها على الألف المحذوفة فألحق هاء السكت حرصاً على بقائها. وأيضاً فإن الإسكان إخلال بالكلمة لأنها كانت على حرفين فحذف أحدهما وبقي الآخر فأسكن فبقيت الكلمة على حرف واحد ساكن وهذا إخلال فقويت بالهاء. واستغني عنها في الوصل لأنها متحركة ووجه من وقف بترك الهاء اتباعاً لخط المصحف.

(انتهى من اللآلىء الفريدة للفاسي بتصرف/مخطوط)

هذا ووقعت (ما) الاستفهامية في خمس كلمات في القرآن الكريم. وهي ﴿ فيم ﴾ في ﴿ فيم أنت من ذكرىٰها﴾ النازعات الآية/٤٣ و ﴿ مم ﴾ في قوله تعالى ﴿ فلينظر الإنسٰن مم خلق ﴾ الطارق الآية/٥، ﴿ عم ﴾ في ﴿ عم يتساءلون ﴾ النبأ الآية/١، ﴿ لم ﴾ في نحو ﴿ لم أذنت لهم ﴾ التوبة الآية/٤٣، ﴿ بم ﴾ في قوله ﴿ بم يرجع المرسلون ﴾ النمل الآية/٣٥.

فوقف يعقوب بهاء السكت في هذه الكلمات محافظة على الحركة البنائية كرواية البزي عن ابن كثير المكي وذلك من قول الناظم: (وسائرها كالبز) من غير خلاف. فالتشبيه بالبزي في الوقف بالهاء وليس في الوقف بعدمها مثل الوجه الآخر للبزي الذي هو من زيادات الشاطبية على التيسير علماً بأن الناظم لم يذكر في التحبير للبزي إلا الوقف بالهاء قولاً واحداً في (لم) الاستفهامية وأخواتها وعليه فيبطل قول بعض الشراح جواز الوجهين وقفاً ليعقوب أخذاً من التشبيه في النظم بالبزي حيث له الوجهان من =

وهو وهي كيف وقعا[1]. ونحو ﴿ عليهن ﴾، ﴿ فامتحنوهن ﴾ و ﴿ حملهن ﴾ و ﴿ لهن ﴾ وضابطه[2]. ضمير جمع مؤنث الغائب[3]. سواء اتصل باسم أو فعل. أو حرف أو لم يتصل.

= الشاطبية كما مر.

ووقف أبو جعفر وخلف على الميم الساكنة من الموافقة.

وجه حذف الهاء. اتباع الرسم.. ووجه الهاء المحافظة على الحركة البنائية كما سبق آنفاً.

(النويري على الدرة. وابن عبد الجواد/مخطوطتان)

(١) هذا شروع في الأصل الثاني: وهو الضمير المنفصل المفرد الغائب مذكراً كان أو مؤنثاً. وهو ما ذكره الناظم بقوله: (مع هو وهي) كيف وقعا. سواء سبقه فاء أو لام أو واو أو لم يسبقه.

فوقف يعقوب بزيادة هاء السكت على (هو)، (هي) حيث وقعا في القرآن الكريم كما قال الشارح والوقف بالهاء في هذا الأصل. من تفرد يعقوب.

ووقف أبو جعفر على الواو ساكنة حرف مد في غير الضمير المسبوق بالواو أو الفاء أو اللام. أما في المسبوق بهذه الأحرف الثلاثة. فالوقف عنده يكون على الواو ساكنة سكوناً أصلياً. وذلك لسكون الهاء في قراءته. كما سيأتي، والوقف على الواو ساكنة لأبي جعفر علم من الموافقة، ووجهه اتباع الرسم.

(النويري على الدرة. وابن عبد الجواد/مخطوطتان)

ووقف خلف على الواو ساكنة حرف مد في العموم من الموافقة أيضاً.

(٢) هذا شروع في الأصل الثالث. وهو النون المشددة التالية هاء الغيبة من جمع المؤنث حيث وقعت. فقرأ يعقوب بزيادة هاء السكت على كل نون مشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات سواء اتصل به اسم كما قال الشارح نحو (نسائهن) أو فعل نحو (ولا تخرجوهن) أو حرف نحو (إليهن) أو كان مجرداً نحو (هنّ) والوقف بالهاء على هذا الأصل من تفرد يعقوب.

ووقف أبو جعفر وخلف على النون المشددة ساكنة من الموافقة اتباعاً للرسم.

(٣) خرج بالغائب الحاضر نحو (منكن)، (طلقكن) وقد أخرج بعضهم كلمة =

وكذلك زاد هاء السكت بعد الياء المشددة في نحو (مصرخيّ)[1] و (عليّه) و (إليّهْ) و (بيديهْ) جميع ذلك في الوقف.

﴿ كيدكن ﴾ على أنها من جمع الإناث الحاضرات فلا يُلحق فيها يعقوب هاء السكت وقفاً. وفي ذلك نظر. وهو أن كلامهم صحيح في كلمة ﴿ كيدكن ﴾ التي لم تُسبق بمن الجارة. أما المسبوقة بمن الجارة في قوله تعالى: ﴿ من كيدكن ﴾ يوسف الآية/٢٨ فيقف يعقوب بالوجهين، بإلحاق هاء السكت وهو المقدم في الأداء وبغيرها وعلم ذلك من قول الناظم في التحبير عطفاً على إلحاق هاء السكت وقفاً بلا خلاف (ومن كيدكن على قول عامة أهل الأداء) ويعلم من قوله هذا أن إلحاق هاء السكت في ﴿ من كيدكن ﴾ هو المشهور لأنه قول عامة أهل الأداء أما على غير قول عامة أهل الأداء فلا تلحق هاء السكت وقفاً.

(١) هذا شروع في الأصل الرابع. وهو كل ياء متكلم مشددة مبنية مُدْغمة كما مثل الشارح فخرج بقيد المتكلم الياء في كلمة ﴿ إلّا أماني ﴾ البقرة الآية/٧٨ لأن الياء فيها ليست للمتكلم لأنها جمع أمنيَّة فجمعت جمع تكسير وإن أدخلها النويري في شرحه على الدرة ضمن ياءات المتكلم المفتوحة المشددة التي يلحق فيها هاء السكت وقفاً. فلعله سهو منه رحمه الله تعالى.
فوقف يعقوب بهاء السكت على ياء المتكلم المذكورة. والوقف بهاء السكت على هذا الأصل من تفرد يعقوب.
ووقف أبو جعفر وخلف على الياء المشددة ساكنة اتباعاً للرسم من الموافقة. ولا خلاف في حذف الهاء وصلاً في جميع ما ذكره.

وَذُو نُدبَةٍ[1] مَعْ ثَمَّ طِبْ وَلِهَا احْذِفَنْ
بِسُلْطَانِيَهْ مَالِي وَمَا هِيَ مُوصِلا
حِمَاهُ وَأَثْبِتْ فُزْ كَذَا احذِفْ كِتَابِيَهْ
حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الوَصْلِ حُفِّلا

أي وزاد رويس[2] هاء السكت وقفاً من قوله تعالى: ﴿ يَٰأَسَفَىٰ ﴾ و ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾ و ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ ﴾ وإليه أشار بقوله: ﴿ وذو ندبة ﴾.

وكذا ﴿ ثَمَّ ﴾ بفتح الثاء زاد فيه هاء[3] السكت. وحذف يعقوب هاء

---

(١) قول الناظم: (وذ ندبة مع ثم طب) شروع منه رحمه الله تعالى. في الكلمات المخصوصة التي انفرد بها رويس عن يعقوب في إلحاق هاء السكت وقفاً.

(٢) أي قرأ رويس عن يعقوب بإلحاق هاء السكت في الوقف في ثلاث كلمات ذات ندبة كما قال الشارح والمراد بذي ندبة. ما يتفجع به بيا. إذ ما وقع منه بالواو في غير القرآن الكريم تقول (واعلياه) والكلمات الثلاث هي ﴿ يأسفي على يوسف ﴾ سورة يوسف الآية/٨٤ ﴿ يحسرتى ﴾ سورة الزمر الآية/٥٦ ﴿ينويلتى﴾ نحو ﴿ يٰويلتىٰ ليتني ﴾ الفرقان الآية/٢٨ والوقف بالهاء في هذه الكلمات من تفرد رويس. ويلاحظ في الوقف عليها المد الطويل لسكون ما بعد الألف.
وجه زيادة هاء السكت في هذه الكلمات المبالغة في إعلام التفجع.
(النويري وابن عبد الجواد على الدرة/مخطوط)

(٣) أي وكذلك قرأ رويس عن يعقوب بإلحاق هاء السكت وقفاً في كلمة ﴿ ثَمَّ ﴾ الظرفية كما ذكرها الشارح حيث وقعت نحو ﴿ وإذا رأيت ثَمَّ ﴾ سورة الإنسان الآية/٢٠ وهي من تفرده وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بحذف الهاء في الكلمات الأربعة من الموافقة. ولا خلاف بينهم في حذفها وصلاً.
وجه زيادة الهاء في ﴿ ثم ﴾ للفرق بينها وبين العاطفة.
ووجه حذفها على الأصل. واتباعاً للرسم.

النويري وابن عبد الجواد على الدرة

السكت وصلاً من قوله تعالى ﴿ سُلْطَٰنِيَهْ ﴾[1] و ﴿ مَالِيَهْ ﴾ و ﴿مَاهِيَهْ﴾ كحمزة وأثبتها خلف كسائر القراء. وحذفها يعقوب وصلاً من ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾[2] و ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ و ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ و ﴿أَقْتَدِهْ ﴾.

---

(١) يعني قرأ يعقوب بحذف هاء السكت وصلاً في ثلاث كلمات كما قال الشارح ﴿سلطنيه﴾ سورة الحاقة الآية/ ٢٩ ﴿ ماليه ﴾ سورة الحاقة/ ٢٨ ﴿ ماهيه ﴾ سورة القارعة الآية/ ١٠ كقراءة حمزة لأنه يقرأ كذلك خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر بإثباتها وصلاً ووقفاً من الموافقة.

وقرأ خلف بإثبات هاء السكت وصلاً ووقفاً خلافاً لأصله لأن حمزة يحذفها وصلاً. ولا خلاف بين الجميع في إثبات الهاء في حالة الوقف على هذه الكلمات.

(٢) يعني قرأ يعقوب كذلك بحذف هاء السكت في حالة الوصل فقط كما قال الشارح كما قرأ في الكلمات الثلاثة المتقدمة وفهم هذا من التشبيه بالكاف في كلام الناظم وذلك في كلمة ﴿كتبيه﴾ سورة الحاقة الآية/ ١٩، /٢٥ وكلمة ﴿حسابيه﴾ سورة الحاقة الآية/ ٢٠/ ٢٦ وكلمة ﴿يتسنه﴾ سورة البقرة الآية ٢٥٩ وكلمة ﴿اقتده﴾ سورة الأنعام الآية/ ٩٠ وذلك خلافاً لأصله وأما في حالة الوقف فإنه يثبتها.

وقرأ أبو جعفر بإثباتها في الحالين من الموافقة.

وقرأ خلف بإثباتها في الحالين في﴿ كتابيه ﴾و ﴿ حسابيه ﴾ وبالحذف وصلاً. والإثبات وقفاً في ﴿ يتسنه ﴾، ﴿اقتده ﴾ من الموافقة.

وجه من حذفها في الوصل أن هاء السكت يؤتى بها في الوقف لبيان حركة الموقوف عليه فلا وجه لإثباتها في الوصل.

ووجه من أثبتها في الوقف فصيانة لحركة الموقوف عليه كما سبق ومن أثبتها وصلاً فإجراء للوصل مجرى الوقف أو وصل ونيته الوقف.

تنبيه: لا يُعَدَّ مخالفاً من حذف وصلاً ما أثبت رسماً وكذلك من أَثْبَتَ وقفاً ما حذف رسماً. لأن الرسم تارة يحصر جهات اللفظ بمعنى أن يكون موافقاً لحالة الوصل والوقف في اللفظ. فَمخَالِفُهُ مناقض. وتارة يرسم على إحدى الجهات فَمخَالِفهُ موافق فنحو (هو) رسم على الوصل. ونحو ﴿كتبيه﴾ رسم على الوقف.

(اهـ من النويري على الدرة بتصرف/ مخطوط)

وأيّـاً بـأيـامّـا طَـوَى وَبِـمَـا فِـداً
وبـالـيـاء إن تـحـذف لِـسَـاكِـنِـه حَـلا
كَـتُغْـنِ الـنـذُرْ مَـنْ يُـؤْتَ وَاكـسِـرْ وَلاَمَ مَـا
لِ مَـعْ وَيْـكَـأنـهْ وَيْـكَـأنَّ كَـذا تَـلا

أي ووقف رويس على الألف المبدلة من التنوين في ﴿ أَيًّا ﴾[1] ووقف خلف على ﴿ ما ﴾ من ﴿ أيامًّا ﴾ ووقف يعقوب بالياء على ما وقع بعده ساكن غير تنوين[2]. وذلك في أحد عشر حرفاً في سبعة عشر موضعاً.

---

(١) يعني وقف رويس عن يعقوب على ﴿أيًّا﴾ دون ما من لفظ ﴿أيامًّا﴾ كما قال الشارح من الآية/ ١١٠ سورة الإسراء خلافاً لأصله.
ووقف خلف على ما. دون ﴿ أيا ﴾ خلافاً لأصله كذلك.
ووقف أبو جعفر وروح كذلك من الموافقة.
قال العلامة الفاسي: ﴿ ايا ﴾ في قوله: ﴿ أياما تدعوا ﴾ شرطية منصوبة تبدعواْ وتدعواْ مجزوم بها والتنوين فيها عوض عن المضاف إليه. وما الواقعة بعدها فيها وجهان أحدهما هي شرطية بمنزلة أي. أعيدت حين اختلف اللفظان للتوكيد. والوجه الثاني هي صلة للتوكيد كالتي في قوله ﴿ فبما رحمة ﴾، ﴿ فبما نقضهم ﴾ فمن وقف على ﴿ أيا ﴾ جعلها شرطية. ومن وقف على ﴿ ما ﴾ جعلها صلة. لأن الشرطية دخولها لأجل ما بعدها والصلة دخولها لأجل ما قبلها. انتهى من اللآلىء الفريدة بتصرف.
ويحتج من وقف على ﴿ أيا ﴾ بأنها منفصلة رسماً ودلالة التنوين على تمام الكلمة فيلزم إبداله ألفاً.

شعله/٢٢٧ وإبراز المعاني/٢٨١
تنبيه: قال الناظم في النشر ص ١٤٥ جـ ٢ والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من أيا وما لسائر القراء اتباعاً للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات.
(٢) يعني وقف يعقوب بإثبات الياء إذا كانت محذوفة في الوصل لالتقاء الساكنين إذا كان الساكن غير تنوين فوقف يعقوب بإثبات الياء على الأصل. خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف بحذف الياء وصلاً ووقفاً من الموافقة. اتباعاً للرسم وإجراء =

﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ بالبقرة لأنه كسر التاء. وإليه الإشارة بقوله: واكسر. ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ بالنساء. ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ و ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ و ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بيونس. و ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ و ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ بطه والنازعات و ﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾. و ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ﴾ و ﴿بِهَـٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ بالروم و ﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ و ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾

= للوقف مجرى الوصل واكتفاء عن الياء بالكسرة وهي كما ذكرها الشارح احد عشر حرفاً. في سبعة عشر موضعاً وإليك بيانهـا مع تخريج آياتها وتحديد سُوَرها.

الموضع الأول: ﴿ من يؤت الحكمة ﴾ البقرة الآية/٢٦٩. وهو عنده مكسور التاء.

الموضع الثاني: ﴿ وسوف يؤت الله ﴾ سورة النساء الآية/١٤٦.

الموضع الثالث: ﴿ واخشون اليوم ﴾ المائدة الآية/٣.

الموضع الرابع: ﴿ يقض الحق ﴾ سورة الأنعام الآية/٥٧.

الموضع الخامس: ﴿ ننج المؤمنين ﴾ سورة يونس الآية/١٠٣.

الموضع السادس: ﴿ واد النمل ﴾ سورة النمل الآية/١٨.

الموضع السابع: ﴿ بالواد المقدس ﴾ سورة طه الآية/١٢.

الموضع الثامن: ﴿ بالواد المقدس ﴾ سورة النازعات الآية/١٦.

الموضع التاسع: ﴿ الواد الأيمن ﴾ سورة القصص الآية/٣٠.

الموضع العاشر: ﴿لهاد الذين ﴾ سورة الحج الآية/٥٤.

الموضع الحادي عشر: ﴿ بهٰد العمي ﴾ سورة الروم الآية/٥٣.

الموضع الثاني عشر: ﴿ يردن الرحمٰن ﴾ سورة يس الآية/٢٣.

الموضع الثالث عشر: ﴿ صال الجحيم ﴾ سورة الصفّٰت الآية/١٦٣.

الموضع الرابع عشر: ﴿ يناد المناد ﴾ سورة ق. الآية/٤١.

الموضع الخامس عشر: ﴿ تغن النذر ﴾ سورة القمر الآية/٥.

الموضع السادس عشر: ﴿ الجوار المنشئات﴾ سورة الرحمن الآية/٢٤.

الموضع السابع عشر: ﴿ الجوار الكنس ﴾ سورة التكوير الآية/١٦.

و ﴿ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ و ﴿ تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ [﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾] [1]
و ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ وقد [أجملها][2] الشيخ[3] رضي الله تعالى عنه. وقد بينتها لك بياناً شافياً. والله الموفق.

ووقف يعقــوب على لام ﴿ مَالِ ﴾[4]. ووقف في ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من ج.
هذا وخرج بقيد غير التنوين نحو ﴿ هادٍ ﴾ و ﴿ والٍ ﴾ فإنه يقف عليه بالحـذف

(٢) في نسخة ب وج أهملها.

(٣) المراد بالشيخ هو النـاظم رحمه الله تعـالى وقد أشـار إليها مجملة وفصلهـا الشارح تفصيلاً واضحاً. فرحم الله الجميع ونفعنا بعلومهم آمين.
وورد في شرح السمنودي على الدرة قوله:
وقد جمع الناظم رحمه الله تعالى: ما حذف للالتقاء الساكنين في بدايته فقال:
كيؤت النسا من بعدها اخشون بعـديقـ ـض صـال الجحيم والجوار معـاً عـلا
يـــردن ينـاد ننـج يـونس تغني بـالـ ـقمـر هـاد روم الحـج واد يكن عـلا

(٤) يعني وقف يعقوب على اللام من كلمة ﴿ مال ﴾ كما قال الشارح خلافـاً لأصله اتباعاً للرسم وذلك في أربعة مواضع ﴿ فمال هؤلاء ﴾ النساء الآية/٧٨.
﴿مال هذا الكتٰب﴾ سورة الكهف الآية /٤٩.
﴿ مال هٰذا الرسول ﴾ سورة الفرقان الآية/٧.
﴿ فمال الذين كفروا ﴾ سورة المعارج الآية/٣٦.
ووقف أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، **فاتفق الثلاثة على الوقف على اللام**.
قال الناظم رحمه الله تعالى في النشر (والصواب جواز الوقف على ما أو على اللام لجميع القراء) انتهى.
هذا والوقف على ما أو على اللام إنما يجوز في حالة الاختبار بالموحدة أو الاضطرار فقط فإذا وقف في هاتين الحالتين فلا يجوز للقارىء أن يبتدىء بالـلام أو بهؤلاء لما في ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ أو المجرور عن الجار.

﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾[2] بالرسم خلافاً لأصله. والله أعلم.

---

(٢) يعني وقف يعقوب على الهاء في كلمة ﴿ ويكأنه ﴾ وعلى النون في كلمة ﴿ ويكأن ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ويكأن الله يبسط الرزق ﴾ ﴿ ويكأنه لا يفلح الكفرون ﴾ سورة القصص الآية/٨٢ خلافاً لأصله.

ووقف أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة).

ووجه الوقف بالهاء على (ويكأنه). وبالنون على (ويكأن) إتباع الرسم لأنها متصلة رسماً بالإجماع. والله أعلم.

«ياءات الإضافة»[1]

كَـقَـالُـونَ أُدْلِـي دِيـنِ سَـكَّـنْ وَإِخْـوَتِـي
وَرَبـيَ ٱفْتَـحْ اصْـلاً وَاسْكِـنْ الـبَـابَ حُـمِّـلا
سِـوَى عِـنْـدَ لامِ الـعُـرْفِ إِلاَّ الـنِّـدَاَ وَغَـيَـ
رَ مَـحْيَـايَ مِـنْ بَـعْـدِي آسْـمُـهُ وَاحْـذِفَـنْ وِلا

---

(١) ياء الإضافة في اصطلاح القراء. هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم.. والتي يصلح أن يحل محلها هاء الغائب أو كاف الخطاب نحو (إني) تقول. إنه وإنك. ونحو (سبيلي) تقول سبيله وسبيلك. ونحو (ضيفي) تقول ضيفه وضيفك.

فخرج بالزائدة الأصلية نحو (إن أدرِيَ). وخرج بالدالة على المتكلم. الياء في جمع المذكر السالم نحو (حاضري المسجد) وياء المؤنثة المخاطبة في نحو (فكلي واشربي).

وياء الإضافة تتصل بالاسم ومحلها الجر نحو (ذكري) وتسميتها حينئذ تكون تسمية حقيقية لصحة الإضافة في الاسم وتتصل بالفعل فتكون منصوبة المحل نحو (أوزعني). وتتصل بالحرف فتكون إما منصوبة المحل نحو (إني) أو مجرورته نحو (لي).

وتسميتها بياء الإضافة في الأفعال تسمية مجازية باعتبار الغالب لأنها لا تضاف إلى الأفعال فتسميتها بياء الإضافة توسعاً.

(الإتحاف/١٠٨ والفاس/مخطوط)

وخلاف القراء فيها يدور بين الإسكان والفتح. وهما لغتان. الإسكان. وهو الأصل عند أهل الكوفة. والفتح وهو أصل عند أهل البصرة.

(الإتحاف/١٠٨ وابن عبد الجواد/مخطوط)

وجملة المختلف فيه من هذه الياءات مائتان واثنتا عشرة ياء. منها تسع وتسعون بعدها همزة قطع مفتوحة. ومنها اثنتان وخمسون بعدها همزة قطع مكسورة. ومنها عشر بعدها همزة قطع مضمومة. ومنها أربع عشرة ياء بعدها همزة وصل متصلة بلام التعريف ومنها سبع بعدها همزة الوصل مجردة من لام التعريف. والباقي ثلاثون ياءاً ليس بعدها همز مطلقاً.

عِـبَـادِيَ لاَ يَـسْـمُـو وَقَـومِـي افْـتَـحَـنْ لَـهُ
وَقُـلْ لِـعَـبَـادِي طِـبْ فَـشَـا وَلَـهُ وَلا

لَـدَى لاَمِ عُـرْفٍ نَـحْـوُ رَبِّـي عِبَـادِ لا الـنْـ
ـنِـدا مَـسَّـنِـي آتَـانِـي أَهْـلَكَـنِـي مُـلا

أي قرأ أبو جعفر في ياءات الإضافة كقالون[1] لا كورش. وسكن[2] ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾[3]. وفتح ﴿إِخْوَتِيَ ﴾[4] بيوسف وفاقاً لورش. وفتح ﴿ رَبِّيَ إِنَّ لِي ﴾[5] بفصلت وسكن جميع ياءات الإضافة يعقوب[6] إلا عند لام

(١) يعني قرأ أبو جعفر مثل قالون عن نافع في ياءات الإضافة في أقسامها الستة المذكورة في الحرز والتي سبق بيانها آنفاً. ففتح حيث فتح قالون وأسكن حيث أسكن. فخالف أصله من رواية ورش.

(٢) خرج أبو جعفر عن أصله المذكور آنفاً (أي موافقته لقالون) في ثلاثة مواضع.

(٣) هذا هو الموضع الأول وهو قوله تعالى ﴿ ولي دين ﴾ سورة الكافرون الآية/٦ فقرأه أبو جعفر بتسكين ياء الإضافة فيه. فخالف أصله من الروايتين.

(٤) والموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿ وبين إخوتي إنَّ ﴾ سورة يوسف الآية/١٠٠ فقرأ بفتح الياء. فخالف أصله فيه من رواية قالون ووافقه من رواية ورش.

(٥) والموضع الثالث وهو قوله تعالى: ﴿ ولِئن رجعت إلى ربي إن ﴾ سورة فصلت/٥٠ فقرأ أبو جعفر بفتح الياء فخالف فيه قالوناً في أحد الوجهين عنه.
وإلى هنا ينتهي مذهب أبي جعفر في ياءات الإضافة.

(٦) هذا شروع من الشارح في بيان مذهب يعقوب في ياءات الإضافة فذكر أنه قرأ بإسكان ياء الإضافة مطلقاً في أقسامها الستة المذكورة خلافاً لأصله إلا الياءات الواقعات قبل لام التعريف وعددها أربع عشرة ياء. وهذا استثناء من قوله: (واسكن الباب حملا) فقرأ يعقوب بفتح باء الإضافة إذا وقع بعدها لام التعريف نحو ﴿ عهدي الظلمين ﴾ سورة البقرة/١٢٤ ونحو ﴿ ربي الذي يحيي ويميت ﴾ سورة البقرة الآية/٢٥٨ ففتح من الروايتين موافقاً لأصله. وإنما احتاج لذكره ليخرجه من عموم قول الناظم (واسكن الباب حملا).

التعريف. ففتح. واستثنى ياء النداء[1] أيضاً فسكنه. وهو قوله تعالى ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ ﴾ بالزمر و ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ بالعنكبوت[2]. وفتح أيضاً ﴿ مَحۡيَايَ ﴾ و ﴿ مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ ﴾[3]. وحذف روح ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾ في الحالين بالزخرف[4]. وفتح ﴿ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾ بالفرقان. وسكنه رويس[5] وفتح رويس وخلف ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ﴾[6] في ابراهيم.

---

(١) هذا استثناء من الاستثناء فدخل في المستثنى منه. يعني أن يعقوب يسكن ياء الإضافة التي بعدها لام تعريف إذا كانت هذه الياء في اسم منادى وهو كما ذكره الشارح في سورة الزمر الآية/٥٣ والعنكبوت الآية/٥٦ لا غير.

فهو على قاعدته في إسكان الياء في هذين الموضعين من الروايتين. وإنما احتاج لذكره ليخرجه من عموم قوله (سوى عند لام العرف) وفتح في البواقي من ذلك.

(٢) الآية/٥٦ العنكبوت كما سبق.

(٣) هذا استثناء أيضاً من أصل القاعدة المذكورة في قوله (واسكن الباب حملا) يعني أن يعقوب قرأ بفتح ياء الإضافة في موضعين وهما كما ذكر الشارح ﴿ محياي ﴾ الآية/١٦٢ من سورة الأنعام ﴿ من بعدي اسمه ﴾ سورة الصف الآية/٦ من الموافقة لأصله. وإنما ذكرهما ليخرجهما من عموم قوله: (واسكن الباب حملا).

(٤) واستثنى أيضاً من قوله: (واسكن الباب حملا) ياء ﴿ يٰعبادلا ﴾ سورة الزخرف الآية/٦٨ فحذفها روح في الحالين خلافاً لأصله. وقيد هذا الموضع بقوله. لا. لتعيين هذا الموضع وإخراج لفظ ﴿ عبادي ﴾ في سائر المواضع. وبقي رويس على إثباتها في الحالين علم الإثبات له من الموافقة وعلم الإسكان له من شيئين. الأول من الوفاق والثاني من قوله: (واسكن الباب حملا).

(٥) واستثنى لروح أيضاً ياء ﴿ قومي ﴾ كما ذكرها الشارح الآية/٣٠ في سورة الفرقان. ففتحها وهو في هذا موافق لأصله وإنما احتاج لذكره ليخرجه من عموم قوله: (واسكن الباب حملا). فبقي رويس على أصل قاعدة يعقوب وهو الإسكان.

(٦) هذا استثناء أيضاً من قوله: (واسكن الباب حملا) والمعنى أن رويساً وخلفاً قرآ بفتح =

وقـد علم أن رويساً [يفتحهـا][1] من قـولـه:
(سـوى عند لام العـرف) وإنما ذكـره هنا ليعلم أن روحـاً سكنـها

وفتـح خلف الياء عند لام [العرف][2] إلا الندا فسكنه[3]. وأكمل البيت بالمثال.

= الياء من لفظ ﴿ لعبادي ﴾ بإبراهيم الآية/٣١ وذلك في حالة الوصل وأما في الوقف فبالإسكان. وهذا بالنسبة لخلف فقد خالف أصله. وبالنسبة لرويس فقد وافق أصله. وإنما احتاج لذكره هنا وإن كان حكمه معلوماً من قوله: (سوى عند لام العرف) ليُعلَم أن روحاً سكنها كما قال الشارح.

(١) في نسخة أ [يفتحهما]. والصواب ما ذكر.

(٢) في نسخة ب. [التعريف].

(٣) هذا شروع من الشارح في بيان مذهب خلف العاشر في ياءات الإضافة. فذكر أنـه قرأ بفتح ياءات الإضافة التي بعدها لام تعريف علم ذلك من العطف على التـرجمة السـابقة في كلام الناظم وهي في أربع عشرة ياء.

١ - ﴿ عهدي الظلمين ﴾ سورة البقرة/١٢٤.
٢ - ﴿ ربي الذي يحيي ويميت ﴾ سورة البقرة/٢٥٨.
٣ - ﴿ حرم ربي الفوٰحش ﴾ سورة الأعراف/٣٣.
٤ - ﴿ سأصرف عن ءايٰتي الذين ﴾ سورة الأعراف/١٤٦.
٥ - ﴿ قل لعبادي الذين ءامنـوا ﴾ سورة إبراهيم/٣١.
٦ - ﴿ ءاتٰني الكتٰب ﴾ سورة مريم/٣٠.
٧ - ﴿ مسني الضر ﴾ سورة الأنبياء/٨٣.
٨ - ﴿ عبادي الصٰلحون ﴾ سورة الأنبياء/١٠٥.
٩ - ﴿ يٰعبـادي الذين ﴾ سورة العنكبوت/٥٦.
١٠ - ﴿ عبادي الشكور ﴾ سورة سبأ/١٣.
١١ - ﴿ مسني الشيطٰن ﴾ سورة ص/٤١.

....

....

= ١٢ - ﴿ إن أرادني الله بضر ﴾ سورة الزمر/٣٨.
١٣ - ﴿ يٰعبادي الذين أسرفوا ﴾ سورة الزمر/٥٣.
١٤ - ﴿ إن أهلكني الله ﴾ سورة الملك/٢٨.

وقد قرأ خلف بفتحها كلها إلا موضع العنكبوت الآية/٥٦ والموضع الثاني في الزمر ﴿ يعبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية/٥٣ فقرأهما بالإسكان وهذا معنى قوله ﴿ إلا النـدا ﴾ فيكون خلف قد خالف أصله في اثني عشر موضعاً ووافق أصله في موضعين وهما موضع العنكبوت والموضع الثاني في الزمر. ونستطيع أن نلخص مذاهب الأئمة الثلاثة في ياءات الإضافة كما يلي:

أبو جعفر: قرأ كقالون فيها مطلقاً في أقسامها الستة واستثنى له من ذلك ثلاث ياءات خالف أصله فيها. وهي ﴿ ولي دين ﴾ قرأها بالإسكان خلافاً لأصله من الروايتين ﴿ وإخوتي إن ﴾ بيوسف قرأها بالفتح كورش وقرأها قالون بالإسكان. ﴿ إلى ربي إن ﴾ فصلت قرأها أبو جعفر بالفتح كورش ولقالون فيها الفتح والإسكان فخالف أصله من رواية قالون في أحد الوجهين عنه.

وأما يعقوب: فقرأ جميع الياءات بالإسكان سواء أكان بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة أم همزة وصل بنوعيها أم حرف آخر. واستثنى له ما يلي.

أولاً: الياءات الواقعة قبل لام التعريف. قرأها بالفتح إلا المصحوبة بيا النداء منها فقرأها بالإسكان.

ثانياً: استثنى له ايضاً ياء ﴿ومحياي﴾ بالأنعام وياء ﴿من بعدي اسمه أحمد﴾ بالصف فقرأهما بالفتح. وياء ﴿ يعبادي لا خوف عليكم ﴾ بالزخرف فقرأها بالحذف في الحالين من رواية روح. وبالإثبات ساكنة في الحالين من رواية رويس. وياء ﴿ إن قومي اتخذوا ﴾ بالفرقان فقرأها بالفتح من رواية روح وقرأها بالإسكان من رواية رويس. وياء ﴿ قل لعبادي الذين ءامنوا ﴾ بإبراهيم قرأها بالفتح من رواية رويس وصلاً وإسكانها وقفاً. وقرأها بالإسكان من رواية روح فتسقط وصلاً وتثبت وقفاً.

وأما خلف فيوافق أصله في ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة. فيقرؤها بالإسكان. والتي بعدها همزة وصل منفصلة عن لام التعريف فيقرؤها أيضاً بالإسكان. والياءات التي ليس بعدها همز وهي ثلاثون ياء فيوافق فيها أصله أيضاً =

فيفتح ياء ﴿ومحياي﴾ بالأنعام ويحذف ياء ﴿يٰعبادلا﴾ بالزخرف في الحالين ويسكنها فيما عدا ذلك من المواضع.

وأما الياءات التي بعدها همزة وصل مصحوبة بلام التعريف وهي أربع عشرة ياء فيوافق أصله في اثنين منها. وهما ﴿يٰعبادي الذين﴾ في العنكبوت و﴿يٰعبادي الذين أسرفوا﴾ في الزمر فقرأهما بالإسكان كأصله.

ويخالفه في البواقي فيقرؤها بالفتح كما مر بيان ذلك بالتفصيل. والله أعلم.

«الياءات الزوائد»[1]

....

---

(١) ياءات الزوائد في اصطلاح القراء هي كل ياء تطرفت وحذفت رسماً للتخفيف لفظاً.
فخرج بقيد المتطرفة الياء في نحو ﴿ يؤمن ﴾ وخرج بقيد (وحذفت رسماً) ما لم تحذف مثل ﴿ واخشوني ﴾ البقرة/ ١٥٠ ﴿ فإن الله يأتي بالشمس ﴾ وخرج بقيد (للتخفيف لفظاً) ما حذفت رسماً لا لفائدة ترجع إلى اللفظ نحو قوله تعالى: ﴿ قال من يحيي العظام ﴾ فهي وان خففت رسماً بحذف احدى الياءين لم تخفف لفظاً.
وسميت زائدة لكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند من اثبتها وزادها. (القول المحرر للحداد).
والحذف والإثبات لغتان. فالحذف لغة هذيل والإثبات لغة أهل الحجاز. وحجة من حذفها في الحالين اتباع الرسم وحجة من أثبتها في الوصل وحذفها في الوقف الاتيان بالأصل في الوصل. واتباع الرسم في الوقف.
وحجة الجميع في تخصيص المواضع المذكورة بالإثبات دون غيرها اتباع الأثر والاقتداء بالرواية.

(اللآلئ الفريدة للفاسي/ مخطوط)

والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من وجوه أربعة:
الأول: أن الياء الزائدة تكون في الأسماء نحو الداع. الجوار. وفي الأفعال نحو ﴿ يوم يأت ﴾ ونحو ﴿ والليل اذا يسر ﴾ ولا تكون في الحروف.
أما ياء الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف كما سبق بيانه في ياءات الإضافة.
الثاني: أن الياء الزائدة محذوفة من المصاحف. وياء الإضافة ثابتة فيها.
الثالث: أن خلاف القراء في الياءات الزائدة يدور بين الحذف والإثبات بخلاف ياءات الإضافة فالخلاف بينهم دائر بين الفتح والإسكان.
الرابع: أن الياءات الزائدة تكون أصلية وزائدة فمثال الأصلية ﴿ نبغ ﴾ الكهف الآية/ ٦٤ و ﴿ يسر ﴾ الفجر/ ٤. ومثال الزائدة ﴿ وعيد ﴾ ﴿ ونذر ﴾.
أما ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة.

وَتُثْبَتُ فِي الحَالَيْنِ لاَ يَتَّقِي بِيُو
سُفٍ حُزْ كَرُوسٍ[1] الأيِ وَالْحَبْرُ مُوصِلاَ

واعلم أن اختلاف القراء في الياءات الزائدة يكون في اثباتها في الحالين أو حَذْفِها في الحالين أو وصلاً فقط. أو وقفاً فقط كما هو مقرر.

وبالنسبة لأئمتنا الثلاثة فيعقوب يثبت ما أثبته منها في حال الوصل والوقف وذلك مراعاة للأصل وهي لغة الحجازيين. ويوافق الرسم تقديراً إذ ما يحذف لعارض كالموجود.

وأبو جعفر يثبت ما يثبته منها في الوصل دون الوقف مراعاة للأصل والرسم معاً وخلف يحذفها وصلاً ووقفاً في جميع المواضع. تخفيفاً وهي لغة هذيل كما تقدم.

(وينبغي أن يعلم أن إثبات هذه الياءات في الحالين أو في حال الوصل فقط مما لا يُعد مخالفاً للرسم خلافاً يدخل في حكم الشذوذ لما بينا في الوقف على المرسوم) النويري على الدرة.

هذا وجملة المختلف فيه بين القراء الثلاثة مائة وإحدى وعشرون ياء) وسيأتي بيانها بالتفصيل لكل واحد منهم وضابط المختلف فيه (كل ياء وقعت آخر الكلمة وحذفت رسماً واختلف في إثباتها وحذفها ولا يكون ما بعدها إذا أثبتت إلا متحركاً.

(١) قول الناظم ﴿ وتثبت في الحالين الخ ﴾ شروع منه في بيان مذاهب القراء الثلاثة في ياءات الزوائد. وبدأ بيعقوب. والمعنى أن يعقوب قرأ بإثبات ياءات الزوائد المذكورة في الحرز في حالتي الوصل والوقف. وجملتها اثنتان وستون ياء واستثنى له أربع كلمات كلمة ﴿ يتق ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إنه من يتق ويصبر ﴾ سورة يوسف الآية/ ٩٠ فقرأها بحذف الياء في الحالين. وكذلك كلمة ﴿ نرتع ﴾ سورة يوسف أيضاً الآية/١٢ لسكون العين في قراءته. فلا تدخل في هذا الحكم. وكلمة ﴿ فما ءاتـٰن الله خير ﴾ في النمل فرويس أثبت الياء مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً من الموافقة وأما روح فحذفها وصلاً وأثبتها ساكنة وقفاً خلافاً لأصله وكلمة ﴿ فبشر عباد ﴾ سورة الزمر الآية/١٧ فإنه يحذف الياء في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين ويثبتها وقفاً

يُـوَافِقُ مَـا فِي ٱلْحِـرْزِ فِي ٱلـدَّاعِ وَاتـقُـو
نِ تَـسْـَٔلْنِ تُؤْتُـونِـي كَـذَا ٱخْشَـوْنِ مَـعْ وَلَا

....

باعتبارها رأس آية.

فبقي ثمان وخمسون ياء. منها ما هو في غضون الآيات. ومنها ما هو رأس الآية أثبتها يعقوب في الحالين.

كما انفرد يعقوب بإثبات تسع وخمسين ياءاً في رؤوس الآي. وبيانها كالتالي:

م	الكلمة	السورة	الآية	م	الكلمة	السورة	الآية
١	فارهبون	البقرة	٤٠	١٩	تنظرون	الأعراف	١٩٥
٢	فارهبون	النحل	٥١	٢٠	تنظرون	يونس	٧١
٣	فاتقون	البقرة	٤١	٢١	تنظرون	هود	٥٥
٤	فاتقون	النحل	٢	٢٢	فأرسلون	يوسف	٤٥
٥	فاتقون	المؤمنون	٥٢	٢٣	ولا تقربون	يوسف	٦٠
٦	فاتقون	الزمر	١٦	٢٤	أن تفندون	يوسف	٩٤
٧	ولا تكفرون	البقرة	١٥٢	٢٥	متاب	الرعد	٣٠
٨	وأطيعون	آل عمران	٥٠	٢٦	وإليه مئاب	الرعد	٣٦
٩	وأطيعون	الزخرف	٦٣	٢٧	عقاب	الرعد	٣٢
١٠	وأطيعون	نوح	٣	٢٨	عقاب	ص	١٤
١١	وأطيعون	الشعراء	١٠٨	٢٩	عقاب	غافر	٥
١٢	وأطيعون	الشعراء	١١٠	٣٠	فلا تفضحون	الحجر	٦٨
١٣	وأطيعون	الشعراء	١٢٦	٣١	ولا تخزون	الحجر	٦٩
١٤	وأطيعون	الشعراء	١٣١	٣٢	فلا تستعجلون	الأنبياء	٣٧
١٥	وأطيعون	الشعراء	١٤٤	٣٣	فاعبدون	الأنبياء	٢٥
١٦	وأطيعون	الشعراء	١٥٠	٣٤	فاعبدون	الأنبياء	٩٢
١٧	وأطيعون	الشعراء	١٦٣	٣٥	فاعبدون	العنكبوت	٥٦
١٨	وأطيعون	الشعراء	١٧٩	٣٦	بما كذبون	المؤمنون	٢٦ =

وَأَشْــرَكْـتُـمُــونِ آلـبَــادِ تُـخْــزُونِ قَــدْ هَـدَانِ وَآتَــبِـعُــونِــي ثُــمَّ كِــيدُون وُصِّــلاَ

م	الكلمة	السورة	الآية
٣٧	بما كذبون	المؤمنون	٣٩
٣٨	أن يحضرون	المؤمنون	٩٨
٣٩	رب ارجعون	المؤمنون	٩٩
٤٠	ولا تكلمون	المؤمنون	١٠٨
٤١	أن يكذبون	الشعراء	١٢
٤٢	فهو يهدين	الشعراء	٧٨
٤٣	سيهدين	الشعراء	٦٢
٤٤	يسقين	الشعراء	٧٩
٤٥	يشفين	الشعراء	٨٠
٤٦	يحيين	الشعراء	٨١
٤٧	كذبون	الشعراء	١١٧
٤٨	يقتلون	الشعراء	١٤
٤٩	يقتلون	القصص	٣٣
٥٠	حتى تشهدون	النمل	٣٢
٥١	فاسمعون	يس	٢٥
٥٢	سيهدين	الصفت	٩٩
٥٣	سيهدين	الزخرف	٢٧
٥٤	لما يذوقوا عذاب	ص	٨
٥٥	ليعبدون	الذاريات	٥٦
٥٦	يطعمونْ	الذاريات	٥٧
٥٧	فلا تستعجلون	الذاريات	٥٩
٥٨	فكيدون	المرسلات	٣٩
٥٩	ولي دين	الكافرون	٦

وإذا ضممنا هذه الياءات إلى الثمانية والخمسين ياء المذكورة في الحرز بعد الاستثناء. تصير جملة الياءات التي يثبتها يعقوب في الحالين مائة وسبع عشرة ياء. وإذا نظرنا إلى إثبات الياء في لفظ ﴿ يٰعباد ﴾ في قوله تعالى: ﴿ يٰعباد فاتقون ﴾ في سورة الزمر/١٦ ليعقوب من رواية رويس كما سيأتي في النظم تصير الجملة مائة وثمان عشرة ياء. وقد جمع العلامة محمد الإبياري ما انفرد به يعقوب في رؤوس الآي فقال:

فخمسون مع تسع ليعقوب قد أتت ... لنا في رؤوس الآي خذها على الولا
معاً فارهبوني فاتقوني بأربع ... ولا تكفروني قل أطيعون مسجلا
وفي تنظروني مطلقاً أن تفندو ... ن لا تقربون أرسلوني تقبلا

دَعَـانِـي وَخَـافُـونِـي وَقَـدْ زَادَ فَـاتِـحـاً
يُـرِدْنِ بِـخَـالَـيْـهِ وَتَـتَّـبِـعَـنْ أَلاَ
تَـلاَقِـي آلتَّـنَـادِي بن عِـبَـادِي آتَّقُـوا طُـمَى
دُعَـاءِ آتْـلُ وَآحْـذِفْ مَـعْ تُمِـدُّونَنِي فَـلاَ
وَءَاتَـانِ نَـمْـلٍ يُـسْـرُ وَصْـلٍ وَتـمَّـتِ آلْ
أُصُـولُ بِـعَـوْنِ آلـلَّهِ دُرّاً مُـفَـصَّـلاَ

أي أثبت يعقوب جميع الياءات الزوائد في الحالين[1] إلا يتقي بيوسف. ولا إشكال في ﴿ يرتع ﴾ فإنه[2] يسكن عينه وذلك نحو ﴿ يسر ﴾ ﴿ المناد ﴾ ﴿ فبشر عباد ﴾[3] وأثبت جميع رؤوس الآيِ في

= مثابي متابي قل عقابي ثلاثة — فلا تفضحوني معه تخزون فاعقلا
وتستعجلون فاعبدوني حيث جا — وفي يحضروني كذبوني مرسلا
معا يقتلوني وارجعوني تكلمو — ن يهدين مهما جاء يسقين فاقبلا
ويشفين يحيين وفي يشهدون قل — كذا فاسمعوني مع عذابي تأملا
ويستعجلوني يعبدوني ويطعمو — كيد فكيدوني ولي دين فانجلا
(انظر شرح الدرة للإبياري/مخطوط)

(١) سبق بيان ذلك بالتفصيل. وخلاصته.
أن يعقوب قرأ بإثبات جميع الياءات الزائدة المذكورة في باب ياءات الزوائد في الشاطبية سواء أثبتها أهل سما جميعاً نحو (ألا تتبعن) أو أثبتها نافع وأبو عمرو نحو ﴿ ومن اتبعن ﴾ أو أثبتها بعض القراء وبعض الرواة نحو (وتقبل دعاء) أو انفرد بإثباتها أحد القراء نحو (المتعال) أو بعض الرواة نحو (فحق وعيد) وسواء كانت في ثنايا الآيات أم في رؤوسها إلا ما استثنى له كما سبق بيانه مفصلاً. ١ هـ من النويري بتصرف.
(٢) سبق الكلام على هاتين اليائين وبيان حكمهما ليعقوب.
(٣) تقدم الكلام على هذه الياءات موضحاً.

الحالين وهي ست[1] [وثمانون][2] ياءاً منها [تسع][3] [ياءات][4] كورش وافقه فيها. ومثال الباقي. تنظرون، فارهبون، تفضحون، [فأرسلون][5]، تفندون، يحيين، تردين، ليعبدون، عقاب، عذاب، ولي دين، ودعاء[6] إبراهيم[7]. ونحو ذلك. وهو ظاهر[8].

وقرأ أبو جعفر بإثبات الياء في الوصل في الداع - ثلاث مواضع. واتقون بالبقرة. وتسئلن بهود. وتؤتون بيوسف. واخشون ولا بالمائدة. وأشركتمون بابراهيم والباد بالحج. وتخزون بهود. وقد هدىٰن بالأنعام. واتبعون أهدكم بغافر واتبعون هذا صراط بالزخرف. وكيدون بالأعراف.

---

(١) قوله: (ست وثمانون ياء) منها تسع وخمسون ياء التي انفرد بها يعقوب. والتي سبق ذكرها آنفاً ويبقى من ذلك سبع وعشرون ياء وهي المذكورة في الحرز لورش وغيره كما هو مقرر.

(٢) في نسخة أ [ثمانون] وهو خطأ والصواب ما ذكرناه.

(٣) قول الشارح [تسع ياءات كورش] لعله رحمه الله تعالى يريد تسع ياءات في تسع كلمات دون النظر إلى المكرر منها لأنها بالمكرر تكون تسع عشرة ياء وهي التي ذكرها الشاطبي رحمه الله تعالى في الحرز بقوله:

نذيري لورش ثم تردين ترجمو ... ن فاعتزلوني ستة نذري جلا
وعيدى ثلاث ينقذون يكذبو ... ن قال نكيري أربع عنه وصلا

(٤) سقط لفظ [ياءات] من نسخة أ، ب، ج وما ذكرناه من هـ، د.

(٥) في نسخة أ. [وأرسلون] وهو خطأ.

(٦) ما مثل به الشارح من الياءات التي في رؤوس الآي منها ما هو مما انفرد به يعقوب ومنها ما هو مذكور في الحرز ووافقه فيه غيره.

(٧) قيد الشارح لفظ ﴿ دعاء ﴾ بسورة سيدنا إبراهيم عليه السلام لإخراج ﴿ دعاءي إلا فراراً﴾ بنوح الآية/٦ فانه متفق على إثباتها.

(٨) وقد سبق بيانها وأصبحت بحمد الله اكثر ظهوراً.

ودعان فليستجيبوا لي . وخافون. بآل عمران[1].

وفتح أيضاً أبو جعفر ﴿ يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾[2] بسورة يس ﴿ وتتبعن أفعصيت ﴾ بطه وأثبت الياء فيهما وقفاً. وأثبت ابن وردان في ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ و ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾[3] وصلاً وحذفها وقفاً. وحذفهما ابن جماز في الحالين.

---

(١) هذا معنى قول الناظم: (والحبر موصلاً يوافق ما في الحرز الخ) والمعنى أن أبا جعفر يوافق يعقوب في إثبات الياء في الوصل دون الوقف في ثلاث عشرة ياء غير ما تكرر منها وهي التي ذكرت في الحرز لأصل يعقوب وهو أبو عمرو كما ذكرها الشارح وأعيدها لتخريج آياتها وتحديد سورها فأقول ﴿الداع﴾ في البقرة الآية/١٨٦ وسورة القمر الآية/٦ والآية/٨ ﴿واتقون يأولي الألباب﴾ البقرة الآية/١٩٧ ﴿فلا تسئلن﴾ بهود الآية/٤٦ ﴿حتى تؤتون﴾ سورة يوسف الآية/٦٦ و ﴿اخشون ولا﴾ المائدة الآية/٤٤ ﴿بما اشركتموه﴾ ابراهيم الآية/٢٢ و ﴿الباد﴾ بالحج الآية/٢٥ ﴿ولا تخزون﴾ بهود الآية/٧٨ ﴿وقد هدىٰن﴾ بالأنعام/٨٠ ﴿واتبعون أهدكم﴾ غافر الآية/٣٨ و ﴿اتبعون هذا﴾ الزخرف/٦١ ﴿ثم كيدون﴾ الأعراف/١٩٥ ﴿إذا دعان﴾ البقرة/١٨٦ ﴿خافون إن كنتم﴾ آل عمران/١٧٥.

تنبيه: ذكر الشارح رحمه الله تعالى: ﴿ اتبعون أهدكم ﴾ بغافر. لشمول لفظ الناظم له في قوله: ﴿ واتبعون ثم الخ ﴾ ورده بعض الشراح لما يلزم عليه من ذكر ﴿ إن ترن ﴾ إذ هو نظيره لأن القاعدة أنه متى اختلف راويا نافع في شيء ولم يذكره الناظم لأبي جعفر كان فيه كقالون.

(٢) وهذا معنى قول الناظم: (وقد زاد فاتحاً يردن بحاله وتتبعن ألا) ومعنى الزيادة في لفظي (يردن) و (تتبعن) أي زاد أبو جعفر على يعقوب فتح الياء فيها ويلزم من الزيادة على يعقوب إثبات الياء في يردن وصلاً والمعنى أن أبا جعفر خالف أصله. فقرأ بإثبات الياء في الحالين مع فتحها في الوصل وإسكانها في الوقف وذلك في لفظي ﴿يردن﴾ و ﴿تتبعن﴾ من قوله تعالى: ﴿يردن الرحمن﴾ يس/٢٣ وقوله تعالى ﴿ألا تتبعن﴾ طه/٩٣ من تفرده.

(٣) وهذا معنى قول الناظم (تلاق التناد بن) والمعنى أن ابن وردان عن أبي جعفر قرأ بإثبات الياء وصلاً وحذفها وقفاً في لفظي ﴿ التلاق ﴾ و ﴿ التناد ﴾ كلاهما بسورة غافر الآية/١٥ والآية/٣٢ كرواية ورش. وأما ابن جماز فقرأ بحذفها في الحالين كقالون.

وأثبت رويس ﴿ يٰعبـاد فاتقـون ﴾ في الحالين وحـذفهما روح أعني ﴿ يٰعباد ﴾ في الحالين وأمـا ﴿ فاتقـون ﴾ فأثبتهـا يعقوب في الحـالين[1]، وأمـا ﴿ فبشر عبـاد ﴾ فأثبتهـا يعقوب وقـد اندرجت في قـوله أول البـاب ﴿ وتثبت في الحالين ﴾ لكنها تحذف في الوصل للساكنين فافهم ذلك[2].

واثبت أبو جعفر أيضاً ﴿وَتَقَبَّـلْ دُعَـآءِ ﴾[3] وصلاً وحـذفها خلف في الحالين وكذا حذف ﴿ تُمِدُّونَنِ ﴾[4] بالنمل في الحالين.

---

(١) سبق بيان ذلك آنفاً.

(٢) تقدم الكلام على هذه الياء موضحاً.

(٣) وهذا معنى قول الناظم ﴿ دعاء اتل ﴾ والمعنى أن أبا جعفر قرأ بـإثبات اليـاء وصلاً كورش في ﴿ وتقبل دعاء ﴾ في سورة ابراهيم الآية/ ٤٠ خلافاً لأصله من رواية قالون. ونستـطيع الآن أن نلخص مـذهب أبي جعفر في يـاءات الزوائـد فنقول: إنـه يثبت الياءات التي نُص على إثباتها له في الدرةوجملتهاثلاث عشرة ياء غير ما تكرر منها. كما يثبت الياءات التي يثبتها أصله من الروايتين مثل ﴿يسر﴾ سورة الفجر/ ٤ ومثل ﴿يؤتين خيراً ﴾ الكهف/ ٤٠ ونحوهما فإذا اختلف الـراويان (أي راويـا الأصل وهـو نافع) فإن أبا جعفر يوافق قالون مثل قوله تعالى في سورة سبأ ﴿ كالجواب ﴾ الآية/ ١٣ ونحوه. وقد خرج عن هذه القاعدة في ﴿ءاتـٰن الله﴾ في النمل الآية(٣٦) فقرأ بحذفها وقفاً كورش. وأما قالون فله حذفها وإثباتها. وكذلك في لفظ (دعاء) المذكـور آنفاً. وكذلك ما ذكر لابن وردان في (التلاق) و (التناد) كما سبق. وقد ورد في بعض نسخ الدرة لابن الجزري ما يؤكد هذه القاعدة حيث قال:

وعنـد يـزيـد اليـاء فيمـا بـدرة ... وفي غيره كـالأصـل وقفـاً ومـوصـلاً

فـإن يختلف فـالأصـل قـالـون فيهمـا ... وآتـان نمـل مثـل عثمـان قـد تـلا

(انظر السمنودي على شرح الدرة ص ٣٧)

(٤) هذا معنى قول الناظم (واحذف مع تمدونن فلا) والمعنى أن خلفاً قرأ بحذف الياء في الحالين في لفظ (دعاء) المذكور في الترجمة السابقة. وقرأ أيضاً بحذف الياء في الحـالين من قولـه تعالى: ﴿ أتمـدونن بمال ﴾ في النمـل الآية/ ٣٦ خـلافاً لأصله. =

وقـرأ روح في ﴿ ءاتـٰن ﴾ بالنمـل بالحـذف وصلاً والإثبـات وقفـاً. وأثبتها رويس في الحالين مفتوحة وصلاً. وساكنة وقفاً[1].

فإن قلت: ما معنى قوله ﴿ يوافق ما في الحرز ﴾ قلت: أي يوافقـه في القيود لأنه لو لم يقل ذلك لفهمنا مثلاً في قوله: ﴿ تخزون﴾ الإطلاق في هود والحجر. والـذي في الحجر محـذوف في الحالين[2] والله أعلم. وهنا انتهت الأصول[3].

= ومعلوم أنه يُظهـر النونين في هـذه الكلمة كمـا سبق في الإدغام الكبيـر وحذف خلف أيضـاً الياء من الحـالين من قولـه تعالى ﴿بهٰد العمى﴾ من سـورة الروم خـلافاً لأصله وكان على الناظم أن ينص على ذلك.

وبهذا يعلم أن خلفاً يقرأ بحذف جميع ياءات الزوائد في الحالين من الموافقة ما عـدا الكلمات الثلاث المذكورة آنفاً فمن المخالفة.

(١) تقدم توضيح الياء في هاتين الكلمتين بالنسبة لروح ورويس معاً.

(٢) وكذلك في نحو ﴿ واتقون يـٰأولي الألبـٰب ﴾ في سورة البقرة فهي مقيدة في الشاطبية بيـٰأولي احترازاً من قـوله تعـالى: ﴿ وإياي فـاتقون ﴾ فـإنه متفق على حـذفهـا في الحالين. وهكذا كل ياء زائدة قيدها إمامنا الشاطبي رحمه الله تعالى بقيـد فإن هـذا القيد يُخرجُ ما عداه. والله أعلم.

(٣) أي تمت الأصول بإعانة الله وتوفيقه. وهي ما تقدم ذكره من الأبواب في ذكر أصول القراء الثلاثة التي حصل فيها الخلاف بينهم وبين أصولهم.

والأصول جمع أصل ـ ويطلق هنا على قاعـدة كلية تـنطبق على ما تحتهـا من أفراد كقولنا كلُّ مِيم ٍ جمع ٍ يصلها أبو جعفر. وغير ذلك.

والله أعلم.

«بَابُ فَرْشِ ٱلْحُرُوفِ»[1]

«سُورَةُ ٱلْبَقَرَةِ»

حُـرُوفَ ٱلتَّهَجِّي ٱفْصِـلْ بِسَكْتٍ كَحَـا أَلِفْ
أَلَا يَـخْـدَعُـونَ ٱعْـلَمْ جِـجَـاًوٱشْمِماً طِلَا

بِـقِـيـلَ وَمَـا مَـعْـهُ وَيَـرْجِـعُ كَـيْـفَ جَـا
إذَا كَـانَ لِـلأُخْـرَى فَـسَـمِّ حُلَى حُـلَا

أي قرأ أبو جعفر بالسّكت[2] على حروف التهجي سكتة لطيفة نحو ألف. لام. ميم. كاف. ها. يا عين. ص.

---

(١) الفرش لغة النشر: والمراد بالحروف الكلمات المختلف فيها فهُو من إضافة المصدر إلى مفعوله. والمراد بالفرش في اصطلاح القراء هو الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السور. وربما يجمع بين كلمة في سورة وبين نظيرها فيها وفي أخرى للاختصار وسنشير إلى ذلك إن شاء الله تعالى.
(النجومَ الطوالع/١٨٣ شرح الفاسي على الشاطبية/مخطوط)

(٢) أي قرأ أبو جعفر بفصل حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور بسكتة لطيفة من غير تنفس على كل حرف سواء كانت هذه الفواتح على حرف واحد نحو ص. والقرآن. أو أكثر من حرف نحو آلمّ. الله. كٓهيٓعٓصٓ. ويلزم من هذا السكت إظهار المدغم والمخفي وقطع همزة الوصل من لفظ الجلالة فاتحة آل عمران وهذا من تفرد أبي جعفر. ووافق يعقوب وخلف أصلهما على ما تقرر في الحرز فأظهرا حيث أظهر الأصل وأدغما كذلك. ووجه السكت اتباع الأثر ليبين بهذا أن هذه الأحرف ليست مؤتلفة ولا للمعاني فهي مفصولة حكماً وإن اتصلت رسماً. وفي كل واحد منها سر لله تعالى أو كل حرف منها كناية عن اسم الله تعالى فهُو يجري مجرى كلام مستقل وحذف واو

وقرأ يعقوب وأبو جعفر. ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ بغير ألف[1]. وأشم رويس قيل. وغيض وجاْي، وحيل. وسيق. وسيئت، وسيء.[2].

= العطف لشدة الارتباط والعلم به.

(الإتحاف/١٢٥ والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) يعني قرأ يعقوب وأبو جعفر لفظ ﴿ وما يخدعون ﴾ بخاء ساكنة بين الياء والدال المفتوحتين وذلك من الآية/٩ والمراد به الموضع الثاني لا الأول المجمع عليه وأطلقه الناظم اعتماداً على الشهرة. خلافاً لأصلهما. وقرأه خلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة وجه هذه القراءة أن المفاعلة ليست على بابها على أنها من جانب واحد وهي من الخَدْعْ مصدر خدع يخدع ومعناه التمويه وإخفاء العناد. والخدع أن يوهم صاحبه خلاف ما يريد به من مكروه. ومثله المنافق لأنه يظهر خلاف ما يبطن. وقراءة القصر موافقة لصريح الرسم.

(الفاسي على الشاطبية/مخطوط والإتحاف/١٢٨ والكشف جـ ١/٢٢٦)

(٢) كيفية الإشمام والتلفظ به هو النطق بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفرازاً لا شيوعاً. وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ولذلك تمحضت الياء فقرأ رويس عن يعقوب بالإشمام في الأفعال السبعة التي ذكرت مع لفظ قيل في الشاطبية وهذا معنى قول الناظم (بقيل وما معه) وهي كما ذكرها الشارح. قيل حيث وردت في القرآن نحو ﴿ وقيل لهم ﴾، ﴿ وغيض الماء ﴾ في سورة هود الآية/٤٤. وَجِاْيٓءَ ﴿ وجاىٓء بالنبيِّن ﴾ سورة الزمر/٦٩ ﴿ وجاىٓء يومئذ بجهنم ﴾ الفجر/٢٣. وحيل ﴿ وحيل بينهم ﴾ سبأ الآية/٥٤ وسيق وسيء وسيئت حيث وردت في القرآن الكريم. ولا خلاف في قيلا في النساء. وقيلا سلاماً. وأقوم قيلاً لأنها ليست أفعالاً وهي لغة قيس وعقيل ومن جاورهم.

وقرأ أبو جعفر بالإشمام في (سيء)، (سيئت) وبالكسرة الخالصة في باقي الكلمات من الموافقة.

(الإتحاف/١٢٩ والكشف جـ ١/٢٣٠ وحاشية الصبان جـ ٢/٦٢)

وقرأ روح وخلف بالكسرة الخالصة في الجميع من الموافقة أيضاً وجه الإشمام في =

= قيل. على أن هذا الفعل ثلاثي أجوف مبني للمجهول. وهو معتل الوسط بالواو فأصل قيل. قُوِلَ. استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى القاف بعد حذف حركتها فمن قرأ بالكسرة فقد راعى هذه الكسرة المنقولة. ومن قرأ بالإشمام فقد راعى أصل أوائل هذه الأفعال فالأصل فيها الضم. والأفعال التي ذكرها الشاطبي والتي ورد فيها الإشمام واوية العين إلا. وغيض. وجاْي. فإنها يائية العين. والكلام فيها واحد غاية الأمر أنه يقال في (وغيض) أصلها وغُيض استثقلت الكسرة على الياء الخ ولا حاجة هنا إلى القلب لأن العين يائية...

(أنظر شرح الشاطبية للفاسي /مخطوط الإتحاف/١٢٨)

ولا ينطبق هذا على قيلا في النساء والواقعة. والمزمل وكذا ﴿ وقيله يٰرب ﴾ في الزخرف لأنها مصادر ولا إشمام فيها لأنه لا أصل لأوائلها في الضم. فلا وجه للإشمام.

(الإتحاف/١٢٩ انظر النويري على شرح طيبة النشر/مخطوط)

تكميل: أنواع الإشمام أربعة:

الأول: خلط حركة بحركة. وكيفيته. النطق بحركة تامة مركبة من حركتين إلى آخر ما تقدم بيانه آنفاً وقد ذكره العلامة الجعبري في شرح الشاطبية والنويري على الطيبة وغيرهم.

الثاني: خلط لفظ الصاد بالزاي بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي كقراءة حمزة في لفظ (الصراط).

الثالث: هو ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكناً. وضم الشفتين يكون عقب سكون الحرف الأخير من غير تراخ. وكيفيته كما قال الإمام السخاوي. حقيقته أن تجعل شفتيك على صورتهما إذا لفظت بالضمة. وكتب التجويد والقراءات تكفلت ببيان محله وأمثلته.

النوع الرابع: ضم الشفتين مقارناً لسكون الحرف المدغم وذلك مرفوعاً أو مضموماً في رواية السوسي وفي ﴿لا تأمنّا على يوسف﴾ سورة يوسف الآية/١١ في قراءة الجماعة. =

وقرأ يعقوب في جميع[1] (يرجع)و﴿ يرْجِعُونَ ﴾غيباً وخطاباً. إذا كان من رجوع الآخرة بفتح [التاء][2] [أي أو الياء[3]. ولو قال أوله لشملهما وكسر الجيم] والمراد بقوله[4] (فسم) أي فسم الفاعل.

= وكيفيته أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية. فالإشمام هنا كالإشمام في الوقف على المحرك. لأن النون الأولى أصلها الضم وقد سكنت للإدغام. والمسكن للإدغام كالمسكن للوقف بجامع عروض السكون في كل إلا أن الإشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية. وفي الوقف عقب النطق بالحرف الأخير سواء كان مدغماً فيه أم لا.

(انظر الإضاءة للضباع ص ٦٠
إلى ٦٦ وشرح الفاسي على الشاطبية/مخطوط
وشرح الطيبة للنويري/مخطوط)

(١) بين الشارح أن يعقوب رحمه الله تعالى قرأ بفتح أول الفعل وكسر ثالثه في جميع لفظ (يرجع). والمراد بالجميع أي لفظ (يرجع) سواء أكان خطاباً أم غيبة اتصل به ظاهر أم ضمير أم لم يتصل نحو قوله تعالى: ﴿ ثم إليه يرجعون ﴾ البقرة الآية/٢٨ وقوله تعالى: ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ﴾ البقرة الآية/٢٨٦.
بشرط أن يكون من رجوع الآخرة فخرج نحو قوله تعالى: ﴿ فهم لا يرجعون ﴾ البقرة/١٨ وقوله تعالى: ﴿ ولا إلى أهلهم يرجعون ﴾ يٓس الآية/٥٠ ونحو ذلك.

(٢) في نسخة ج بفتح [التاء وكسر الجيم] وما ذكرناه من بقية النسخ.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من أ، ج وما ذكرناه من ب.

(٤) أي قول الناظم، والمراد بالتسمية بناء الفعل للفاعل في لفظ (يرجع) وهي قراءة يعقوب كما سبق.

وَٱلۡأَمۡــــرُ ٱتۡــلُ وَٱعۡـكِسۡ أَوَّلَ ٱلۡقَـصِّ وَهُــوَ هِــي
يُـمِـلَّ هْــوَثُــمَّ هُــوَ ٱسۡـكِـنَـاً أُدۡوجُـمِّــلا
فَـحَــرِّكْ وَأَيْـنَ ٱضْـمُـمْ مَـلَائِـكَـةِ ٱسۡـجُـدُوا
أَزَلَّ فَـشَــا لَا خَـوْفَ بِـٱلـفَـتْـحْ حُـوِّلَا

أي وقرأ أبو جعفر ﴿وَإِليهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كلُّهُ﴾ بفتح الياء وكسر الجيم على تسمية الفاعل. وعكس هذه الترجمة في أول القصص. وهو قوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴾ فضم الياء وفتح الجيم[1].

وسكن أيضاً هاء هو وهي بعد الواو والفاء واللام[2].

---

(١) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة أبي جعفر في لفظ ﴿ يرجع ﴾ وهو في سورة هود الآية/١٢٣ بفتح الياء وكسر الجيم كما قال الشارح وهذا معنى قول الناظم، (والأمر اتل) خلافاً لأصله في هذا الموضع.
وقرأ أبو جعفر أيضاً لفظ ﴿ يرجعون ﴾ من الآية/٣٩ وهو الموضع الأول في سورة القصص بعكس الترجمة السابقة كما قال الشارح أي بضم الياء وفتح الجيم على بناء الفعل للمجهول خلافاً لأصله كذلك. وما عدا هذين الموضعين فهو على أصله بضم الأول وفتح الثالث على التجهيل.
وقرأ خلف العاشر في جميع المواضع كأصله تسمية وتجهيلاً فسمى حيث سمى وجهل حيث جهل.
وجه بناء هذا الفعل للمجهول إسناده للفاعل الحقيقي على الأصل من رَجَعَ المتعدي.
ووجه المبني للفاعل إسناده للفاعل المجازي من رَجَعَ اللازم.
(الإتحاف/١٣٢ والنويري/مخطوط)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بسكون الهاء من لفظ هو. ضمير المفرد المذكر الغائب وكذلك لفظ هي. ضمير المفردة المؤنثة. حيث وقعا في القرآن الكريم إذا كانا مسبوقين بالواو نحو ﴿ وهو الله ﴾ ﴿ وهي تجري بهم ﴾ أو بالفاء نحو ﴿ فهو وليهم ﴾ ﴿ فهي كالحجارة ﴾ أو باللام نحو ﴿ لهو الغني ﴾ ﴿ لهي الحيوان ﴾ خلافاً لأصله من رواية =

و ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾[1] وتعرض الشيخ لذلك من أجل ورش[2]. وكذلك سكن ﴿ يُمِلَّ هُوَ[3] ﴾ وضم جميع ذلك يعقوب[4].

ورش.
وجه الإسكان مع هذه الأحرف الثلاثة. تنزيلُها لعدم قيامها بنفسها منزلة الجزء من الكلمة فصار مع هو. كعضُد ومع هي ككتف. فخفف الهاء فيهما بالإسكان كما خفف الضاد والتاء بذلك في عضُد وكتف. وهي لغة أهل نجد.
(الإتحاف/١٣٢ النجوم الطوالع ١٨٤ الكشف جـ ١/ ٢٣٤)
تنبيه: يشترط في الواو والفاء واللام أن تكون زائدة فخرج نحو ﴿ لَهْوَ الحديث ﴾ لقمان الآية/٦ ﴿ لهو ولعب ﴾ العنكبوت الآية/٦٤ فلا خلاف في إسكان الهاء فيها لأصالة اللام.

(١) وقرأ أيضاً أبو جعفر بإسكان الهاء من ﴿ هو ﴾ كما قال الشارح من الآية/٦١ سورة القصص خلافاً لأصله من رواية ورش حملاً لثم على الواو والفاء بجامع العطف في كلها.

(٢) أي أن أبا جعفر وافق أصله من رواية قالون وخالفه من رواية ورش فلذلك تعرض الناظم لذكره عملاً بقوله: (فإن خالفوا أذكروا وإلا فاهملا).

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بإسكان الهاء من لفظ ﴿ هو ﴾ كما قال الشارح سورة البقرة الآية/٢٨٢ وهي من تفرده تشبيهاً لها. بلفظ ﴿ هو ﴾ من حيث إنها مسبوقة باللام وصلاً.

(٤) أي قرأ يعقوب بتحريك الهاء بالضم في جميع ذلك كما قال الشارح خلافاً لأصله كذلك.

تنبيه: قول الشارح (وضم جميع ذلك يعقوب) كان عليه أن يقول قرأ بالضم في ضمير المفرد المذكر الغائب، وبالكسر في ضمير المؤنثة الغائبة خلافاً لأصله. وأطلق الناظم التحريك ولم يقيده بالضم في هو والكسر في هي اعتماداً على الشهرة.
وقرأ خلف بالضم في هو والكسر في هي حيث وَردَا من الموافقة.
ووجه من قرأ بالتحريك عَلى الأصل وهي لغة أهل الحجاز.
(النجوم الطوالع/١٨٤ الكشف ج١/ ٢٣٥)

وضم أبو[1] جعفر تاء ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ حيث حل ووجه ذلك قصْد الاتباع وقرأ خلف[2] ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ كنافع.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بضم تاء ﴿ للملٓئكة اسجدوا ﴾ وصلاً حيث نزل في القرآن الكريم كما قال الشارح وهو في خمسة مواضع. البقرة الآية/٣٤. الأعراف الآية/١١. الإسراء الآية/٦١. الكهف الآية/٥٠. طه الآية/١١٦ وهي من تفرده.
ووجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة. ويحتمل أن المراد إتباع الحركة في للملٓئكة حركة الجيم في اسجدواْ وهو اختيار الشارح.

(النويري على الدرة/مخطوط)
(وابن عبد الجواد/مخطوط)

هذا وقد طعن في هذه القراءة جماعة من النحاة لمخالفتها قواعد اللغة العربية في زعمهم، ولكن لا اعتبار بهذا الطعن مع صحة الرواية بها وورودها في لغة العرب. فقد تواترت في هذه القراءة كما حققه الناظم في كتاب النشر جزء/٢ صفحة/٢١٠ وتؤخذ العربية من القرآن. إذ القرآن حجةٌ على اللغة وليست اللغة حجة على القرآن والحق أحق أن يتبع.
وقرأ يعقوب وخلف بكسر التاء من الموافقة... ووجه الكسر الأصل.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(٢) أي قرأ خلف بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد اللام من قوله ﴿ فأزلّهما ﴾ الآية/٣٦ خلافاً لأصله وكقراءة نافع لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على هذه القراءة.

وجه هذه القراءة على أنها بمعنى أوقعهما في الزلة وهي الخطيئة. ويحتمل أن تكون من زل عن المكان إذا تنحى عنه فيتحدان في المعنى.
(الإتحاف/١٣٤ والنويري/مخطوط)

وقرأ يعقوب (لا خوف) بفتح الفاء من غير تنوين حيث وقع نحو ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[1]

* * *

وَعَـدْنَـا ٱتْـلُ بَـارِئْ بَـابَ يَـأْمُـرْ أَتِمَّ حُمْ
أَسَـارَى فِـداً خِـفٌّ ٱلْأَمَـانِـيَ مُـسْـجَـلَا

أي وقرأ أبو جعفر ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا﴾ هنا ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ بالأعراف. ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ بطه بغير ألف[2].

---

(١) قراءة يعقوب في لفظ ﴿لا خوف﴾ كما بينها الشارح حيث نزل في القرآن الكريم. وأول مواضعه قوله تعالى: ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ هنا الآية/٣٨. وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع والتنوين من الموافقة.
وجه قراءة يعقوب على أنه مبني على الفتح على أن لا نافية للجنس تعمل عمل إن.
ووجه قراءة الباقين بالرفع على أنه اسم ولا بمعنى ليس ولا عمل لها.
(الإتحاف/١٣٤ والرميلي على الدرة مخطوط)

(٢) أي قرأ أبو جعفر بغير ألف في لفظ ﴿واعدنا﴾ كما قال الشارح أي بحذف الألف بعد الواو كما لفظ به الناظم وذلك في المواضع التي ذكرها الشارح وهي هنا في الآية/٥١. وفي الأعراف في الآية/١٤٢. وفي سورة طه الآية/٨٠ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة.
وقرأ خلف بإثبات الألف بعد الواو من الموافقة أيضاً.
وجه من قرأ بالحذف على أنه من الوعد المسند إلى واحد، لأن الوعد من الله تعالى وحده ولموافقة الرسم تحقيقاً.
ووجه من قرأ بإثبات الألف فعلى أنها من المواعدة. إشارة إلى أنّ المواعدة قد تكون من الواحد أو على تنزيل قبول الوعد منزلة وَاعَد فالله وعدَ موسى الوحي وموسى وعد الله المجيء ولموافقة الرسم تقديراً.
(الإتحاف ١٣٦ الكشف جـ ١/ ٢٤٠)=

وأشبع[1] يعقوب الحركة في ﴿بَارِئِكُمْ﴾. و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ و﴿يَنصُرُكُمْ﴾ و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾[2]

= تنبيه: لم يعين الناظم هذه المواضع الثلاثة التي هي محل اختلاف القراء وأطلقها اعتماداً على الشهرة فدخل فيه ما هو صالح لقراءته بالألف. وخرج ما هو غير صالح لذلك وهو قوله تعالى: ﴿ أو نرينك الذي وعدنـٰهم ﴾ سورة الزخرف الآية/٤٢.
و ﴿ أفمن وعدنـٰه وعداً حسناً ﴾ سورة القصص الآية/٦١ فلا خلاف في حذف الألف، فيهما بين القراء.

(١) المراد بالإشباع إتمام حركة الراء لا المعنى الحقيقي للإشباع وهو صلة الضمة بواو كما في هاء الكناية إذ لم يقل به أحد من القراء ولم ترد القراءة به متواترة أو شاذة.

(٢) يعني قرأ يعقوب بإتمام حركة الهمزة في لفظ ﴿ بارِئِكم ﴾ في الموضعين في البقرة الآية/٥٤.
وقرأ أيضاً بإتمام حركة الراء في باب ﴿ يأمركم ﴾ والمراد بباب يأمر في كلام الناظم بقية نظائره من كل راء وقع بعدها ضمير الغائب أو المخاطب حيث جاء مرفوعاً. وهذه الألفاظ ذكرها الشاطبي في الحرز أيضاً. وهي ﴿ يأمركم ﴾ وهو في سبعة مواضع في القرآن الكريم وأول مواضعه ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ﴾ سورة البقرة الآية/٦٧. و ﴿ يأمركم ﴾ في قوله تعالى: ﴿ يأمركم بالمعروف ﴾ الأعراف الآية/١٥٧. و ﴿ تأمرهم ﴾ في قوله تعالى: ﴿ أم تأمرهم أحلـٰمهم ﴾ الطور الآية/٣٢. ﴿ ينصركم ﴾ في موضعين ﴿ هو جند لكم ينصركم ﴾ الملك الآية/٢٠ ﴿ وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم ﴾ آل عمران الآية/١٦٠. ﴿ يشعركم ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ﴾ سورة الأنعام الآية/١٠٩ حيث وقعت هذه الألفاظ مرفوعة.
فقرأ يعقوب بالإتمام في هذه الألفاظ الستة خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على الإتمام.
وجه الإتمام مراعاة للأصل.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/١٣٦)

وقـرأ أبو جعفـر بتخفيف الياء من أمـاني[1].

وأمانيهم. وأمانيكم والأماني وأمنيته وسكن الياء المرفوعة والمخفوضة.

وكسر الهاء من ﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾[2].

---

(١) أخر الناظم (الأماني) عن (الأساري) لضرورة النظم ولكن الشارح قدم الكلام على الأماني لتقديمه في التلاوة.

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء كما قال الشارح من لفظ (الأماني) وما جاء منه حيث وقع في القرآن الكريم سواء أكانت الياء مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة. وهذا معنى قول الناظم (مسجلا) وهو ستة مواضع في القرآن وهي كما ذكرها الشارح ونضيف إليها تعيين سورها مع زيادة في البيان وهذه المواضع منها ما وقعت الياء فيها مفتوحة وذلك في موضعين.

﴿ لا يعلمون الكتٰب إلا أماني ﴾ في البقرة الآية/٧٨. ﴿ القى الشيطٰن في أمنيّته ﴾ في الحج الآية/٥٢.

ومنها مما وقعت مضمومة في موضعين: ﴿تلك أمانيّهم﴾ في البقرة الآية/١١١. ﴿وغرّتكم الأمانيّ﴾ في الحديد الآية/١٤.

ومنها ما وقعت مكسورة في موضعين: ﴿ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتٰب﴾ كلاهما في النساء الآية/١٢٣.

فقرأ أبو جعفر بتخفيف الياء في هذه المواضع الستة وهي من تفرده.

وبعد بيان هذه المواضع نقول: إن باب الأماني على ثلاثة أقسام: -

أولاً: ما تخفف ياؤه فقط وهو ﴿ إلاّ أمانيّ ﴾ و ﴿ في أمنيّته ﴾ مع الفتح (أي إبقاء فتحة الياء) لخفة الفتحة وذلك في حالة الوصل وتسكن وقفاً حرف مد.

ثانياً: ما تخفف ياؤه وتسكن فقط وهو ﴿ ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ ﴾ ﴿ وغرتكم الأماني ﴾.

ثالثاً: ما تخفف ياؤه وتسكن ويكسر ما بعدها (أي الهاء بعدها لوقوعها بعد ياء ساكنة) ﴿ تلك أمانيّهم ﴾.

وقرأ يعقوب وخلف بتشديد الياء في لفظ الأماني مطلقاً من الموافقة.

والتخفيف لغة والتشديد هو الأصل لأن أماني جمع أمنيّة وهي أفعولة أصلها أمنوية. اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. =

وقرأ خلف[1] ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ ﴾ خلافاً لحمزة.

= وجمعها بتشديد الياء لأنه أفاعيل. وإذا جمعت على أفاعل خففت الياء ولم يعتد بحرف المد الذي في المفرد كما تقول في جمع مفتاح مفاتيح ومفاتح.
(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/١٣٩ القول المحرر للحداد)

(١) علمت قراءة خلف في لفظ ﴿ أسرى ﴾ من كلام الناظم من اللفظ فاستغنى به عن القيد. وكذلك فعل الشارح رحمه الله تعالى.
وقراءة خلف بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها من الآية/٨٥ خلافاً لأصله وهو حمزة.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على هذه القراءة.
ووجهها أنها على وزن فُعالى جمع أسرى كسكرى وسُكارى. وقيل جمع أسِير أيضاً.
(الإتحاف/١٤١ الكشف جـ ١/٢٥٢)

أَلاَ يَعْبُدُ واخَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ
حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلاَ

قوله ألا من تتمة البيت السابق. وقرأ خلف ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ بتاء الخطاب[1]. [وقرأ يعقوب بالخطاب][2] في قوله ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ قُلْ﴾[3]. وخاطب أبو جعفر[4] في ﴿ تَعْمَلُونَ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾. وقرأه بالغيب يعقوب وخلف. وأشار إليه بقوله قبله أصل.

---

(١) يعني قرأ خلف بتاء الخطاب في لفظ ﴿ يعبدون ﴾ كما قال الشارح في الآية/٨٣ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه الخطاب على حكاية حال المخاطب ولمناسبة قوله تعالى: ﴿ وقولوا للناس ﴾.
(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/١٤٠)

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(٣) أي قرأ يعقوب بتاء الخطاب في لفظ ﴿ يعملون ﴾ الذي بعده ﴿ قل ﴾ كما قال الشارح من الآية/٩٦ وهي من تفرده ولفظ قل للتقييد وليست رمزاً.
وقرأ أبو جعفر وخلف بياء الغيبة من الموافقة.
ووجه قراءة الخطاب على الالتفات الذي هو باب من أبواب الفصاحة.
(النويري/مخطوط الإتحاف/١٤٤)

(٤) يعني قرأ أبو جعفر بتاء الخطاب في لفظ (يعملون) كما قال الشارح.
وقول الناظم (قبله) أي الواقع في التلاوة قبل اللفظ المذكور وذلك من الآية/٨٥ خلافاً لأصله.
وقرأه خلف ويعقوب بياء الغيبة كما قال الشارح خلافاً لأصلهما كذلك فيكون كل من الأئمة الثلاثة قد خالف أصله في هذا الموضع.
وجه الغيب في هذا اللفظ موافقة لقوله تعالى: ﴿ اشتروا ﴾.
ووجه الخطاب مناسبة لقوله: ﴿ أخذنا ميثقكم ﴾.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/١٤١)

وَقُــلْ حَسَنــاً مَعْــهُ تُفَــادُو وَنُنْسِهَــا وَتَسْــأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالـرَّفْـعُ أُصِّــلاَ

أي وقرأ يعقوب. حَسَناً، بالفتح في الحاء والسين[1]. وتُفَـادو[2]. وننسها[3].

---

(١) يعني قرأ يعقوب لفظ ﴿ حسَناً ﴾ بفتح الحاء والسين كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ وقولوا للناس حسناً ﴾ الآية/٨٣ خلافاً لأصله.
وقرأه خلف كذلك من الموافقة.
وقرأه أبو جعفر بضم الحاء وسكون السين من الموافقة أيضاً.
وجه من قرأ بفتح الحاء والسين. أنه نعت لمصدر محذوف أي قولاً حسناً.
ووجه من قرأ بضم الحاء وسكون السين عَلى أنه مصدر والتقدير في الأصل قولاً حسناً إما على حذف مضاف أي ذا حسن أو على الوصف بالمصدر لإفراط حسنه.
(الإتحاف/١٤٠)
(أبو حيان جـ ١/٢٨٤)

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿تفـدوهم﴾ الآية/٨٥ قرأه يعقوب بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها علمت الترجمة من اللفظ خلافاً لأصله. وقوله كنافع لأنه ممن يقرأ كذلك.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.
وقرأ خلف بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف بعدها من الموافقة أيضاً.
وجه من قرأ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها عَلى أنه من ﴿فـادى﴾ وعليه فالمفاعلة إما على بابها، أي تناولوهم الأسير بالأسير. أو المعنى يعطي الأسير المال ويعـطيه ولي الأمر الإعتاق. وإما على غير بابها. كقولك ﴿ فاديت نفسي ﴾.
ووجه من قرأ بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف على أنها من ﴿ فدى ﴾ مجرداً وقيل القراءتان بمعنى واحد.
(الإتحاف /١٤١ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٣) يعني قوله تعالى: ﴿ أو نُنسِها﴾ الآية/١٠٦. قرأه يعقوب بضم النون الأولى وكسر السين وترك الهمز كما لفظ به الناظم خلافاً لأصلـه وكقراءة نافع كما ذكر الشارح لأنه ممن يقرأ كذلك وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على هذه =

ولا تسئل الثلاثة كنافع. وأبو جعفر بضم تاء﴿تُسْـَٔلُ﴾ورفع اللام[1]

* * *

وَكَسْرَ ٱتَّخِذْ أُدْ سَكِّنَ ٱرْنَا وَأَرْنِ حُزْ
خِطَابَ يَقُولُوا طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلاَ
وَقَبْلُ يَعِي إذْغِبْ فَتًى وَيَرَى ٱتْلُ خَا
طِبَاً حُزْوَٱنَّ ٱكْسِرْمَعاً حَائِزَ ٱلْعُلاَ

أي وكسر[2] أبو جعفر خاء﴿ ٱتَّخِذُواْ مِن ﴾

= القراءة.

وجه من قرأ بضم النون وكسر السين فعلى أنه من النسيان بمعنى الترك من أنسيت الشيء إذا أُمِرتَ بتركه والمعنى نأمر بتركه حكمها.

(الإتحاف/١٤٥ الكشف جـ ١/٢٥٨)

(الحجة للفارسي جـ ٢/١٨٨)

(١) يعني قوله تعالى: ﴿ ولا تسئل عن أصحٰب الجحيم ﴾ الآية/١١٩. قرأه يعقوب أيضاً بفتح التاء وجزم اللام. كما لفظ به خلافاً لأصله. وكقراءة نافع كما قال الشارح لأنه يقرأ كذلك.

وقرأه أبو جعفر بضم التاء ورفع اللام خلافاً لأصله كذلك.

وقرأه خلف كذلك من الموافقة.

وجه من قرأ بفتح التاء وجزم اللام فعلى أن الفعل مبني للمعلوم ولا ناهية تجزم الفعل بعدها.

ووجه من قرأ بضم التاء ورفع اللام فعلى أن الفعل مبني للمجهول ولا نافية والفعل مرفوع بعدها. قال أبو حيان وهو الأظهر أي لا تُسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا لِأن ذلك ليس إليك إن عليك إلا البلاغ.

(البحر جـ ١/٣٦٨)

(الإتحاف/١٤٦ والنويري على الدرة مخطوط)

(٢) يعني أن أبا جعفر قرأ بكسر الخاء من لفظ ﴿ اتخذوا ﴾ كما قال الشارح من =

وسكن يعقوب (أرنا) و (أرني) حيث حل خلافاً للدوري[1]

وخاطب رويس ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾[2]. وخاطب يعقـوب. ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ

= الآية/١٢٥ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه من قرأ بالكسر على أنه فعل أمر.

ووجه من قرأ بالفتح فعلى أنه فعل مـاضٍ أريد به الإخبار حملاً على ما قبله وما بعده من الخبر والتقدير واذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا وآتخذواْ وإذ عَهِدنا إلى إبراهيم الخ. فكله خبر فيه معنى التذكير بما كان.

(النويري على الدرة/مخطوط)

(الإتحاف/١٤٧ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(١) يعني قرأ يعقوب بإسكان الراء في لـفظ ﴿ أرنا ﴾ حيث حل وهو في ثلاثة مواضـع ﴿ أرنا مناسكنا ﴾ البقرة/١٢٨ (فقالوا أرنـا الله جهرة ﴾ النسـاء الآية/١٥٣. ﴿ أرنـا اللذين ﴾ فصـلت/٢٩. ولفظ ﴿ أرني ﴾ وهــو في مــوضعين ﴿ أرني كيـف تحـيي المـوتى ﴾ البقـرة/٢٦٠ ﴿ أرني أنـظر إليـك ﴾ الأعـراف/١٤٣ وعلم شمـول هــذه المواضع من الإطلاق خلافاً لأصله من رواية الدوري كما قال الشارح. فذَكَرَ الناظمُ يعقوب في هذه القراءة باعتبار مخالفته لأحد راويي الأصل.

وقرأ أبو جعفر وخلف بإتمام الكسرة في الراء علم ذلك من الموافقة.

والقراءتان لغتان بمعنى واحد.

وقيل الإسكان للتخفيف. والإتمام على الأصل.

(الإتحاف/١٤٨ النويري على الدرة/مخطوط)

(٢) قرأ رويس بتاء الخطاب في لفظ ﴿ يقولون ﴾ كما قال الشارح من الآية/١٤٠ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وجه من قرأبالخطـاب مناسبة لقوله قبله. ﴿ أتحاجوننا ﴾ وبعده ﴿قل ءأَنْتُمْ﴾ فأجرى الكلام على نسق واحد. =

وَمِنْ حَيْثُ ﴾[1]. وخاطب روح وأبو جعفر ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ وإليه الإشارة بقوله وقبل. وقرأ بالغيب فيه خلف[2].

= ووجه من قرأ بياء الغيبة على أنه من الإخبار عن اليهود والنصارىٰ أو على الالتفات.
(الكشف جـ ١/٢٦٦ النو يري على الدرة/مخطوط)

(١) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب في لفظ ﴿ يعملون ﴾ كما قال الشارح من الآية/١٤٩ خلافاً لأصله وهذا معنى قول الناظم ﴿ وقبل ومِن حلا ﴾ أي ﴿ يعملون ﴾ الواقع قبل ﴿ ومن حيث ﴾.
وقرأه كذلك بتاء الخطاب أبو جعفر وخلف من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه من قرأ بتاء الخطاب مراعاة لقوله ﴿ فاستبقوا الخيرات ﴾.
ووجه من قرأ بياء الغيبة على الالفتات.
(النويري على الدرة ـ وابن عبد الجواد/مخطوطتان)

(٢) يعني أن أبا جعفر وروحاً قرآ لفظ ﴿ يعملون ﴾ بتاء الخطاب كما قال الشارح من الآية/١٤٤. وهو الذي بعده ﴿ ولئن أتيت ﴾ خلافاً لأصليهما.
وقرأ خلف بياء الغيبة خلافاً لأصله كذلك كما قال الشارح.
وقرأه رويس كذلك بياء الغيبة من الموافقة.
وجه من قرأ بتاء الخطاب مراعاة لقوله: ﴿ حيث ما كنتم فولّوا ﴾ قبله فخرج بذلك يعملون التي بعدها ﴿ تلك أمة ﴾ المجمع عليه.
ووجه من قرأ بياء الغيبة مراعاة لقوله قبله ﴿وإن الذين أوتوا الكتٰب﴾.
(الكشف جـ ١/٢٦٨ النويري على الدرة/مخطوط)

وقرأ أبو جعفر بالغيب في ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ وبالخطاب يعقوب[1]. وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ بكسر الهمز فيهما[2].

* * *

وَأَوَّلُ يَـطَّوَّعْ حَـلاَ آلْـمَـيْـتَـة آشْـدُداً
وَمَـيْـتَـهْ وَمَـيْـتـاً أُدْ وَالأَنْـعَـامُ حُـلِّلاَ

وقرأ يعقوب . ومن [يطوع][3] الأول كحمزة[4].

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بياء الغيبة في لفظ ﴿ترى﴾ كما قال الشارح من الآية/١٦٥ خلافاً لأصله. وعلمت قراءته من الإطلاق في قول الناظم (ويرى اتل)
وقرأه خلف كذلك أي بياء الغيبة من الموافقة.
وأما يعقوب فقرأه بتاء الخطاب خلافاً لأصله كما قال الشارح.
وجه من قرأ بياء الغيبة على أن ﴿الذين﴾ فاعل و﴿إذ يرون﴾ مفعول والمراد بهم الظالمون.
ووجه من قرأ بتاء الخطاب على أن الخطاب للنبي ﷺ لنزول القرآن عليه. والمراد به تنبيه غيره. لأنه كان ﷺ يصير إليه الذين ظلموا عند رؤيتهم العذاب. وقيل لكل أحد وقيل لخصوص الظالم. والذين مفعول والتقدير قل يا محمد للظالم لو ترى الذين ظلموا وجواب لو محذوف على القراءتين والتقدير لرأيت يا محمد أن القوة أو لعلمت. أو لرأوا أن القوة أو لعلموا أن القوة ونحوه.
(ابن عبد الجواد/مخطوط الكشف جـ ١/٢٧٢، ٢٧٣ والنويري/مخطوط)

(٢) يعني أن أبا جعفر ويعقوب قرآ بكسر همزة ﴿إن﴾ في الموضعين كما قال الشارح من الآية/١٦٥ وهي من تفردهما.
وقرأ خلف بفتح الهمزة فيهما من الموافقة.
وجه من قرأ بالكسر فعلى الاستئناف أو على إضمار القول أي لقُلت إن القوة لله على قراءة الخطاب أو لقالوا على قراءة الغيب.
ووجه من قرأ بالفتح فعلى أنه معمول جواب لو. أي لعلمت على قراءة الخطاب ولعلموا على قراءة الغيب.
(الإتحاف/١٥٢ النويري على الدرة وابن عبد الجواد/مخطوطتان)

(٣) في نسخة أ. [ومن يطع] والصواب ما ذكرناه كما في بقية النسخ.

(٤) يعني قرأ يعقوب لفظ ﴿يطوع﴾ كحمزة كما قال الشارح أي بياء الغيبة وتشديد =

وشدد أبو جعفر ﴿ٱلْمَيِّتَةَ﴾[1] .و﴿مَّيِّتَةً﴾[2]

= الطاء وجزم العين وذلك من الآية/١٥٨ وهو الموضع الأول خلافاً لأصله.
وقول الشارح كحمزة لأنه ممن يقرأ كذلك.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
أما أبو جعفر فقرأه بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين من الموافقة أيضاً.
وجه من قرأ بالغيب وتشديد الطاء والجزم فعلى أنه فعل مضارع مجزوم بمن الشرطية.
وأصله يتطوع فأدغمت التاء في الطاء.
ووجه من قرأ بالتاء وتخفيف الطاء فعلى أنه فعل ماضٍ من التطوع في محل جزم بمن على أنها شرطية أو صلة لمن على أنها اسم موصول.
(ابن عبد الجواد والإتحاف/١٥٠ والنويري/مخطوط)
والثلاثة على أصولهم في الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿ فمن تطوَّع خيراً فَهُوَ خير له ﴾ الآية رقم/١٨٤. فقرأ خلف بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين من الموافقة.
وتوجيه الموضع الثاني هكذا من قرأ بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين فعلى أنه فعْل مضارع مجزوم بمن الشرطية وأصله يتطوع فأدغمت التاء في الطاء.
ووجه من قرأ بتاء الخطاب وتخفيف الطاء وفتح العين فعلى أنه فعل ماضٍ في موضع الجزم ويحتمل أن تكون مَن موصولة فلا موضع له ودخلت الفاء لما فيه من العموم.
(الإتحاف/١٥١ النويري على الدرة/مخطوط)

(١) يعني قرأ أبو جعفر لفظ ﴿ الميتة ﴾ المعرف حيث وقع بتشديد الياء وكسرها.
وقد أطلق الناظم هذا اللفظ فاندرج فيه المواضع الأربعة في القرآن الكريم في البقرة/١٧٣ المائدة الآية/٣، النحل الآية/١١٥، يّس الآية/٣٣ فوافق أصله في يّس وانفرد في غيرها.
وقرأه يعقوب وخلف بتخفيف الياء وسكونها من الموافقة.

(٢) كذلك قرأ أبو جعفر بتشديد الياء من لفظ ﴿ ميتة ﴾ منكراً حيث وقع وهو في موضعين في سورة الأنعام الآية/١٣٩ والثانية رقم/١٤٥ وهي من تفرده.
وقرأه يعقوب وخلف بتخفيف الياء وسكونها من الموافقة.

و ﴿مَيْتًا﴾[1] حيث وقع. وشدد يعقوب ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾ بالأنعام[2] وفي كلام الشيخ رحمه الله تعالى إيهام. فإن الأنعام فيها ﴿مَيتةً فهُم فيه﴾ و﴿[أن يكون][3] ميتة﴾ لكن العذر له أنه عطف الأنعام على الأقرب[4].

---

(١) وكذلك شدد أبو جعفر لفظ ﴿ ميتاً ﴾ حيث وقع ويشمل إطلاقه جميع ما ورد في القرآن الكريم وذلك في الأنعام الآية/١٢٢. والفرقان الآية/٤٩. والزخرف الآية/١١. والحجرات الآية/١٢. وق الآية/١١ مُوَافقاً لأصله في الأنعام والحجرات ومنفرداً في الباقي. ووافق يعقوب أبا جعفر في التشديد في موضع الأنعام بكماله وفي الحجرات من رواية رويس خلافاً لأصله وخفف في الباقي من الموافقة.
وقرأ روح بالتشديد في موضع الأنعام كما مر وبالتخفيف في الباقي من الموافقة أيضاً.
وقرأه خلف بالتخفيف من الموافقة أيضاً.

(٢) سبق توضيح هذا الموضع آنفاً.

(٣) في نسخة أ، ب ﴿ أن يكن ﴾ والصواب ما ذكرناه كما في نسخة ج.

(٤) قول الإمام الزبيدي رحمه الله تعالى: ﴿ وفي كلام الشيخ إيهام ﴾ يعني كان على الناظم رحمه الله تعالى أن يخصص هذا اللفظ ﴿ أو من كان ميتاً ﴾ لأنه قد يتوهم أحد فيفهم من إطلاقه أن يعقوب قرأ بتشديد الياء في كل ما في سورة الأنعام في لفظ ﴿ ميتة ﴾ و ﴿ ميتاً ﴾﴾ لأن قوله ﴿ والأنعام حللا ﴾ مطلق. ولكن المراد بموضع الأنعام ليعقوب هو ﴿ أومن كان ميتاً ﴾ فقط. ولا يدخل فيه ﴿ ميتة ﴾ إذ التشديد فيهما من تفرد أبي جعفر فينبغي أن يؤخذ التخصيص من العطف على القريب وهو ﴿ ميتاً ﴾ كما قال الشارح.
وقد أصلح بعض شراح النظم. فقالوا: ﴿ وذو كان حللا ﴾ ولا بأس بهذا الإصلاح والله الموفق. والتخفيف والتشديد لغتان.
(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وفي ٱلْمَيْتِ حُزْوَ أَوْ
لَ ٱلسَّاكِنَيْنِ ٱضْمُمْ فَتىً وَيِقُلْ حَلاَ

أي وشدد[1] رويس﴿ مَيْتًافَكَرِهْتُمُوهُ ﴾بالحجرات. وشدد يعقوب من الميت[2] حيث حل. وضم خلف أول الساكنين. نحو﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾[3]

---

(١) سبق توضيح هذا المعنى آنفاً.

(٢) قول الشارح رحمه الله تعالى: ﴿ من الميت ﴾ لا داعي للفظ من لأن يعقوب قرأ بتشديد الياء من لفظ ﴿ الميت ﴾ المعرف سواء كان مجروراً أم منصوباً حيث وقع في القرآن الكريم نحو ﴿ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ﴾ آل عمران الآية/٢٧ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلفٌ كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على التشديد في المعرف بالألف واللام وأما العاري منها وهي ﴿ لبلد ميت ﴾ بالأعراف الآية/٥٧. و ﴿ إلى بلد ميت ﴾ بفاطر الآية/٩ فهم على أصولهم فخفف يعقوب وثقل الآخران.

(٣) بين الشارح رحمه الله تعالى أن خلفاً قرأ بضم أول الساكنين وذكر أمثلة سنخرجها فيما بعد وذلك خلافاً لأصله.

كما بين أن يعقوب قرأ بكسر أول الساكنين إذا كان لام ﴿ قل ﴾ حيث وقع نحو ﴿ قل آدعوا ﴾ خلافاً لأصله وبالكسر في الباقي من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بضم أول الساكنين في الجميع من الموافقة أيضاً ولم يتعرض الشارح لتفصيل هذه المسألة اعتماداً على الشهرة وتفصيلها يتلخص فيما يلي:

إذا اجتمع ساكنان في كلمتين وكان الساكن الأول في آخر الكلمة الأولى والثاني في أول الكلمة الثانية. وكان أول الكلمة الثانية همزة وصل تضم عند الابتداء. وكان الساكن الأول أحد حروف ﴿ نلت ودا ﴾ وهي خمسة أحرف والتنوين نحو ﴿ فمن اضطر ﴾ البقرة الآية/١٧٣ ﴿ قل آدعوا شركاءكم ﴾ الأعراف الآية/١٩٥ - ﴿ قالت آخرج ﴾ يوسف الآية/٣١ ﴿ أو انقص منه قليلا ﴾ المزمل/٣ - ﴿ ولقد استهزىء برسل من قبلك ﴾ الأنبياء/٤١ ﴿ منيب آدخلوها ﴾ سورة قٓ الآية/٣٣.

فقد اختلف القراء في الساكن الأول مع إجماعهم على تحريكه للتخلص من الساكنين. فمنهم من ضمه لأجل ضم الحرف الثالث في الكلمة الثانية ومنهم من =

﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾ و ﴿ مُّنِيبٍ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ﴾ وكسر يعقوب اللام من ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ﴾ خلافا لأبي عمرو.

= كسره.

وجه الضم إتباعاً لضم الثالث طلباً للتخفيف لأن الانتقال من الكسر إلى الضم فيه ثقل ولا اعتداد بالساكن بينهما.

ووجه الكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين.

وفائدة هذه القيود ليخرج الخالي منها فخرج نحو ﴿ قل الروح ﴾ للفصل بين الكلمتين بلام التعريف ويشترط أن تكون ضمة الحرف الثالث لازمة فخرج نحو: ﴿ أن امشوا ﴾ إذ أصله ﴿ امشيوا ﴾ و ﴿ إن امرؤا ﴾ لأن الضمة تابعة لحركة الإعراب و ﴿ أن اتقوا الله ﴾ إذ أصله ﴿ اتقيوا ﴾ و ﴿ بغلـم اسمه ﴾ لأنها حركة إعراب. والله أعلم.

(شرح الجعبري والفاسي على الشاطبية/مخطوطتان)
والوافي على الشاطبية/٢١٤

بِكَسْرٍ وَطَاءَ آضْطُرَّ فاكْسِرْهُ آمِنَاً
وَرَفْعُكَ لَيْسَ آكبرٌ فوزٌ وثَقِّلاَ

قوله بكسر من تتمة البيت السابق. وكسر أبو جعفر طاء ﴿فمن اضطر﴾ حيث حل[1].

(١) في نسخة د. (وفي حالة الابتداء فيبدأ بهمزة مضمومة مع كسر الطاء أيضاً لأن كسرة الطاء عارضة وصلاً ووقفاً). ويبدو أنها من الناسخ وهي صحيحة.
يعني قرأ أبو جعفر بكسر طاء ﴿ اضطر ﴾ حيث ورد في القرآن الكريم كما قال الشارح وهي من تفرده وذلك لأن أصله ﴿ اضطُرِرَ ﴾ بكسر الراء الأولى فلما أريد الإدغام نقل هذا الكسر إلى الطاء بعد سلب حركتها للدلالة على حركة المدغم. وبناء على ذلك فلا تكسر طاء ﴿ إلا ما آضطررتم إليه ﴾ الأنعام الآية/ ١١٩ لعدم الإدغام.
وقرأ يعقوب وخلف بضم الطاء من الموافقة على الأصل فلم تنقل كسرة الراء بل سقطت فإن قيل: فما وجه ضم النون في ﴿ فمن آضطر ﴾ في قراءة أبي جعفر إذ ضمها إنما كان آتباعاً لضمة الطاء وقد ذهبت؟.
قلت لأن المحذوف لعارض النقل في المجهول كالموجود بدليل ضم الهمزة فيه ابتداء.
قالوا: وإنما ضمت النون لوقوعها موقع الهمزة.
(١ هـ من النويري على الدرة بتصرف/مخطوط)

ورفع خلف ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ ﴾[1]. وقوله (وثقلا)[2] تتمه قوله:

وَلَـٰكِـنْ وَبَـعْـدُ ٱنْـصِـبْ أَلَا ٱشْـدُدْ لِـتَـكْـمِـلُوا
كـمُـوصٍ حِـمَـى وَٱلْـعُـسْـرُ وَٱلْـيُـسْـرُ أُثْـقِـلَا

ثقل أبو جعفر. ولكن. ونصب. البر. في الموضعين[3].

وشدد يعقوب ﴿ مِن مُّوصٍ ﴾[4].

---

(١) يعني قرأ خلف برفع الراء من لفظ ﴿ البر ﴾ كما قال الشارح من الآية/١٧٧ خلافاً لأصله. وكذلك قرأ أبو جعفر ويعقوب من الموافقة فاتفق الثلاثة.
وجه الرفع على أنه اسمُ ليس على الأصل من الإتيان باسم ليس عقبها. و ﴿ أن تولواْ ﴾ في تأويل مصدر خبرها.
(الإتحاف/١٥٣)
هذا وقد أطلق الناظم اعتماداً على الشهرة إذ لا خلاف بين القراء في رفع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿ وليس البر بأن تأتواْ ﴾ الآية/١٨٩.

(٢) في نسخة ب. لأنهم قد يعبرون عن الضم بالتثقيل ورمز أبي في البيت الآتي.

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بتثقيل أي بتشديد النون مفتوحة من لفظ ﴿ لكن ﴾ ونصب ﴿ البر ﴾ بعده وذلك في موضعين كما قال الشارح:
الأول: ﴿ ولكن البر من ءامن ﴾ الآية/١٧٧.
الثاني: ﴿ ولكن البر من اتقى ﴾ الآية/١٨٩ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة على هذه القراءة.
وجه التشديد والنصب على أن ﴿ لكن ﴾ من أخوات إن ولفظ ﴿ البر ﴾ نصب على أنه اسمها.
ووجه من قرأ بالتخفيف والرفع. فعلى أنها إذا خففت مع الواو تكون حرف نسق والبر مبتدأ.
(الإتحاف/١٥٣ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٤) يعني قرأ يعقوب بتشديد الصاد من لفظ ﴿ موص ﴾ كما قال الشارح ويلزم منه فتح =

﴿وَلِتُكْمِلُواْ﴾[1] كشعبة. وضم أبو جعفر

سين اليسر والعسر حيث حل[2].

= الواو من الآية/١٨٢ خلافاً لأصله وكقراءة شعبة لأنه ممن يقرأ كذلك.
وكذلك قرأ بالتشديد خلف من الموافقة.
وأما أبو جعفر فقرأ بتخفيف الصاد ويلزم منه سكون الواو من الموافقة أيضاً.
وجه التشديد على أنه اسم فاعل من وصَّى وحمله على وصَّاكم ووصَّينا.
ووجه التخفيف على أنه اسم فاعل من الإيصاء وهما لغتان.
(الإتحاف/١٥٤ النويري على الدرة/مخطوط)

(١) وكذلك قرأ يعقوب بتشديد الميم من لفظ ﴿ ولتكملواْ ﴾ كما قال الشارح، ويلزم منه فتح الكاف من الآية/١٨٥ كقراءة شعبة لأنه يقرأ كذلك خلافاًلأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف بتخفيف الميم من الموافقة ويلزم منه إسكان الكاف.
وجه التشديد على أنه من التكميل وليفيد التأكيد.
ووجه التخفيف من الإكمال.
(النويري وابن عبد الجواد على الدرة/مخطوطتان)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بضم السين في لفظ ﴿ اليسر ﴾، ﴿ العسر ﴾ حيث وقعا كما قال الشارح وهي من تفرده. وأطلق الناظم نوع الحركة ولم يعينها اعتماداً على الشهرة فيؤخذ منه الضم لأنه أثقل الحركات الثلاث ولذا عبر الناظم بالثقل في قوله أثقلا وأطلق اللفظين فاندرج فيهما كل ما جاء وما تصرف منهما مذكراً أو مؤنثاً معرفاً أو منكراً وهما في سبعة عشر موضعاً سواء اجتمعا في آية أو انفرد أحدهما عن الآخر:
الأول والثاني: ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ البقرة الآية/١٨٥.
الثالث: ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ البقرة الآية/٢٨٠.
الرابع: ﴿ في ساعة العسرة ﴾ التوبة/١١٧.
الخامس والسادس: ﴿ من أمري عسراً ﴾ الكهف الآية/٧٣. ﴿ من أمرنا يسراً ﴾ الكهف الآية/٨٨.
السابع: ﴿فالجٰرِيٰت يسراً ﴾ الذاريات الآية/٣. =

وعلم ضم ذلك من قوله أثقلا. لأنهم قد يعبرون عن الضم بالتثقيل[1]. ورمز أبي جعفر في البيت الآتي وهو.

= **الثامن:** ﴿ من أمره يسراً ﴾ الطلاق الآية/٤.

التاسع والعاشر: ﴿ بعد عسر يسراً ﴾ الطلاق الآية/٧.

الحادي عشر: ﴿ ونيسرك لليسرى ﴾ الأعلى الآية/٨.

الثاني عشر: ﴿ لليسرى ﴾ الليل الآية/٧.

الثالث عشر: ﴿ للعسرى ﴾ الليل الآية/١٠.

الرابع عشر والخامس عشر: ﴿ فإن مع العسر يسراً ﴾ الانشراح الآية/٥.

السادس عشر والسابع عشر: ﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ الانشراح الآية/٦.

وقرأ يعقوب وخلف بإسكان السين من الموافقة.

(١) قول الشارح قد يعبرون عن الضم بالتثقيل لأن التثقيل من لوازم الضم.

فالناظم رحمه الله تعالى أطلق التحريك وأراد به لازمه وذلك لأن الحركة فيها من الثقل ما ليس في السكون وأثقل الحركات الضم.

والإسكان والضم لغتان.

وقيل الإسكان للتخفيف والتحريك على الأصل.

(النويري وابن عبد الجواد على الدرة/مخطوطتان)

وَٱلْأُذْنُ وَسُـحْـقـاً الْأُكْـلُ إذْ أُكْـلُهَـا ٱلـرُّعُـبْ
وَخُـطُواتِ سُـحْتٍ شُـغْـلِ رُحْـمـاً حَـوَى الـعُـلاَ

وضم أيضاً أبو[1] جعفر باب الأذن حيث حل. و﴿فَسُحْقًا﴾بالملك[2] و ﴿بالأكل﴾ كيف وقع[3] واتفق أبو جعفر ويعقوب على ضم باب﴿أُكُلَهَا﴾ حيث حل كخلف[4]

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر كذلك بضم ذال (الأذن) حيث وقع وكيف جاءكما قال الشارح وأطلقه. فاندرج فيه. أُذن. وأذنيه. نحو ﴿ والأذن بالأذن ﴾ ﴿ قل أذن خير لكم ﴾ ﴿ كأن في أذنيه ﴾ ﴿ وتعيها أذن ﴾ وذلك خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف بالضم أيضاً من الموافقة: فاتفق الثلاثة.

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بضم الحاء من لفظ (فسحقاً) بسورة الملك كما قال الشارح الآية رقم (١١) خلافاً لأصله.
وقرأه يعقوب وخلف بالإسكان من الموافقة.

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بضم الكاف في لفظ (الأكل) كما قال الشارح بشرط ألّا يضاف الى ضمير مؤنث عُلِمَ هذا الشرط من لفظ الناظم. ومن ذكر المضاف الى المؤنث بعد ذلك. مثل (أكلها) خلافاً لأصله.
وأطلقه فاندرج فيه المعرف بالألف واللام نحو (الأكل) أو المعرف بالإضافة لغير المؤنث نحو ﴿ أكله ﴾ ونحو (أكل خمط).
وقرأه يعقوب وخلف كذلك بالضم من الموافقة.. فاتفق الثلاثة.

(٤) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الكاف من لفظ (أُكلها) وبابه كما قال الشارح وهو المضاف إلى ضمير المؤنث خلافاً لأصليهما نحو ﴿ فئاتت أكلها ﴾ البقرة الآية رقم (٢٦٥) وهو أول مواضعه ونحو ﴿ أكلها دائم ﴾ الرعد الآية رقم (٣٥).
ونحو ﴿تؤتى أكلها﴾ سورة إبراهيم الآية رقم (٢٥).
ونحو ﴿ ءاتت أكلها ولم تظلم ﴾ الكهف الآية (٣٣).
وقول الشارح كخلف لأنه يقرأ كذلك وفاقاً لأصله (فاتفق الثلاثة).

وكذلك باب (ٱلرُّعُبَ)[1] و (خُطُوَٰتِ)[2] و (ٱلسُّحُتَ)[3] و (رُحُمًا)[4] بالكهف.

وكذلك ﴿شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾[5]. بـ يسٓ. كخلف .

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب بضم العين في لفظ (الرعب) وبابه كما قال الشارح. أي سواء أكان معرفاً أم منكراً. علم ذلك من الإطلاق خلافاً لأصليهما. وهـو في خمسة مواضع في القرآن الكريم.

الأول: قـوله تعـالى: ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفـرواْ الرعب ﴾ آل عمـران الآيـة (١٥١).

والثاني: قوله تعالى: ﴿ سألقي في قلوب الذين كفرواْ الرعب ﴾ الأنفال الآية (١٢).

والثالث: قوله تعالى: ﴿ ولملئت منهم رعباً ﴾ سورة الكهف الآية (١٨).

والرابع: قوله تعالى: ﴿ وقذف في قلوبهم الرعب ﴾ الأحزاب الآية (٢٦).

والخامس: ﴿ وقذف في قلوبهم الرعب ﴾ الحشر الآية (٢).

وقرأ خلف بالإسكان من الموافقة.

(٢) يعني قـرأ أبو جعفـر ويعقوب بضم الـطاء في لفظ (خطوٰت) حيث ورد في القـرآن الكريم خلافاً لأصليهما.

وأول مواضعه. قوله تعالى: ﴿ ولا تتبعوا خطوٰت الشيطـٰن ﴾ البقرة الآية (١٦٨).

وقرأ خلف بالإسكان من الموافقة.

(٣) يعني قـرأ أبو جعفـر ويعقوب أيضـاً بضم الحاء في لفظ (السحت) وهـو في ثلاثـة مواضع - سـورة المائـدة الآية (٦٢) والآيـة (٦٣) فأبـو جعفر من المخـالفة لأصله، ويعقوب من الموافقة.

وقرأ خلف بالإسكان من الموافقة.

(٤) يعني قرأ أبو جعفـر ويعقوب بضم الحـاء في لفظ (رحماً) بسـورة الكهف الآية رقم (٨١) خلافاً لأصليهما.

وقرأه خلف بالإسكان علم ذلك من الموافقة.

(٥) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الغين من لفظ (شغل) كما قال الشارح من الآيـة =

واعلم أن الشيخ رحمه الله تعالى جَمَع هذه الألفاظ ومن جملتها (اَلسُّحُتَ) ومعلوم أن أبا عمرو. يضمـه. وهو بالنسبة إلى يعقوب لا حاجة إليه لكن لما كان أبو جعفر يضمه خلافـاً لأصله أو رده

والأمر في ذلك سهل لأن المعنى صحيح.

= (٥٥). خلافاً لأصليهما. وكقراءة خلف لأنـه ممن يقرأ كـذلك. أي بضم الغين من الموافقة.

فاتفق الثلاثة.

وَنُـذْراً وَنُـكْـراً رُسْلُنـا خُـشْـبُ سُـبْـلَنَـا
حِـمـى عُـذْراً آوْيَـا قُـرْبَـةُ سَـكَّـنَ الْـمُـلا

أي وضم يعقوب ﴿ أَوۡنُذُرًا ﴾[1] بالمرسلات . و ﴿نكراً﴾[2] حيث حل و ﴿رسلنا﴾ و ﴿رسلهم﴾ و ﴿رسلكم﴾[3] و ﴿سُبُلَنَا﴾[4]

---

(١) قرأ يعقوب بضم الذال من قوله تعالى: ﴿ أو نذراً ﴾ كما قال الشارح من الآية رقم (٦) من سورة المرسلات خلافاً لأصله.
وقرأه بالضم كذلك أبو جعفر من الموافقة.
وقرأه خلف بالإسكان من الموافقة أيضاً.

(٢) كذلك قرأ يعقوب بضم الكاف من لفظ (نكراً) كما قال الشارح بشرط أن يكون منصوباً كما لفظ به الناظم.
وقوله ﴿ حيث حل ﴾ هو في موضعين في سورة الكهف الآية (٧٤).
وسورة الطلاق الآية (٨) خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك أي بالضم من الموافقة.
وقرأ خلف بالإسكان من الموافقة أيضاً.
واحترز بالمنصوب عن المجرور نحو ﴿ إلى شيء نكر ﴾ سورة القمر الآية (٦) فالقراء الثلاثة فيه بالضم كأصولهم.

(٣) قرأ يعقوب بضم السين من لفظ (رسل) إذا كان بعده نون العظمة.
نحو ﴿ إن رسلنا يكتبون ما تمكرون ﴾. أوكاف الخطاب وميم الجمع نحو (رسلكم) أو ضمير جمع الغائب نحو (رسلهم) خلافاً لأصله.
وخرج بهذا القيد نحو (تلك الرسل) و (ورسله).
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

(٤) يعني أن يعقوب قرأ بضم الباء الموحدة من لفظ (سبلنا) كما قال الشارح وهو في موضعين. سورة إبراهيم الآية رقم (١٢).
وسورة العنكبوت الآية رقم (٦٩) خلافاً لأصله.
وقرأه أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

و ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾[1]

وضم روح ﴿عُذْرًا أَوْ﴾ بالمرسلات. وقيده بقوله. أو. للاحتراز من قوله تعالى ﴿مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ بالكهف[2]. وسكن أبو جعفر ﴿قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ خلافاً لورش.

---

(١) قرأ يعقوب بضم الشين من لفظ (خشب) كما قال الشارح من سورة المنافقون الآية (٤) خلافاً لأصله.
ولا نظير له في القرآن الكريم.
وقرأه أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

(٢) قراءة روح في لفظ (عذراً أو) بالمرسلات كما بينها الشارح من الآية (٦) وهو من تفرده. وموضع الكهف المحترز منه في الآية (٧٦).
متفق على إسكانه:
وقرأه أبو جعفر ورويس وخلف بالإسكان من الموافقة.

(٣) قرأ أبو جعفر بإسكان الراء من لفظ (قربة) كما قال الشارح من سورة التوبة من الآية (٩٩) خلافاً لأصله من رواية ورش ووفاقاً له من رواية قالون.
وقرأ يعقوب وخلف بالإسكان كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة. هذا والحرف المختلف فيه بين الإسكان والضم في قول الناظم.
وعذراً ونكراً رسلنا خشب سبلنا   حمى عذراً أو يا قربة سكن الملا
وقع عيناً للكلمة وهو الحرف الثاني من كل كلمة. هذا والإسكان في كل ما ذكر لغة تميم وأَسَد.
والضم لغة أهل الحجاز، وقيل الضم هو الأصل. والإسكان للتخفيف.
وقيل السكون على الأصل. والضم للاتباع.
(الإتحاف/١٤٣ الكشف جـ ١/٢٧٤)

بِبُيُوتَ ٱضْمُمـاً وَٱرْفَعْ رَفَثٌ وَفُسُـوقَ مَـعْ

جِـدَالَ وَخَـفْضٌ فـي ٱلْـمَـلائِـكَـةُ ٱنْـقُـلا

أي وضم أبو جعفر[1] باب ﴿البيوت﴾ ورفع ونَوَّنَ[2] ﴿ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ الثلاثة.

---

(١) قول الشارح باب البيوت. المراد به الباء من لفظ ﴿البيوت﴾ حيث جاء.

أي قرأ أبو جعفر بضم باء (البيوت) كيف وقع في القرآن الكريم معرفاً أو منكراً. معرفاً باللام. أو بالإضافة الى المضمر أو إلى المظهر.

نحو ﴿ وأتوا البيوت من أبوابها ﴾ ﴿ بيوتاً غير بيوتكم ﴾.

(في بيوت أذن الله أن ترفع) وذلك خلافاً لأصله من رواية قالون.

وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف بالكسر من الموافقة أيضاً.

وجه الضم على الأصل في جمع فَعْل على فعُول. كفلْس وفلُوس وكعْب وكعُوب ووجه الكسر اتباعاً لكسرة الباء بعدها. وقيل للتخفيف. وهما لغتان.

الحجة لابن خالويه/٩٣ الإتحاف /١٥٥ النويري على الدرة/مخطوط)

(٢) وقرأ أبو جعفر برفع التاء والقاف واللام مع التنوين كما قال الشارح في قوله تعالى: ﴿ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال ﴾ الآية (١٩٧) مخالفاً لأصله في الأول والثاني. ومنفرداً بالثالث.

وقرأ يعقوب بالرفع والتنوين في الأول والثاني. وبالفتح بلا تنوين في الثالث من الموافقة.

وقرأ خلف بالفتح بلا تنوين في الثلاثة من الموافقة أيضاً.

والخلاصة: إن أبا جعفر قرأ بالرفع والتنوين في الثلاثة. ووافقه في الأولَيْنِ يعقوب وفتح خلف في الثلاثة. ووافقه يعقوب في الثالث.

وجه رفع الأولين مع التنوين. على أن لا مشبهة لليس ويكون بمعنى النهي أي لا يكن رفث ولا فسوق. ورفث اسمها والثاني عطف على الأول. ولا مكررة للتأكيد ونفي الاجتماع والخبر محذوف أي كائناً في الحج وبناء الثالث على الفتح على معنى=

وخفض التاء من قوله تعالى ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[1]

= الإخبار بانتفاء الخلاف في الحج. لأن قريشاً كانت تقف بالمشعر الحرام. فرفع الخلاف بأن أُمِرُوا بأن يقفوا كغيرهم بعرفة. وفي الحج خبرُ لا.

ووجه من قرأ بالفتح بلا تنوين. على أن لا لنفي الجنس عاملة عمل إن مركبة مع اسمها كما لو انفردت. وفي الحج خبرُها.

(الإتحاف/١٣٥/١٥٥ الكشف جـ ١/٢٨٦)

(١) وقرأ أبو جعفر أيضاً بخفض التاء من لفظ﴿والملـٰئكة﴾كما قال الشارح في الآية رقم (٢١٠) من سورة البقرة وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بالرفع في التاء من الموافقة.

وجه من قرأ بخفض التاء. العطف على ﴿ ظلل ﴾ أو الغمام.

ووجه من قرأ بالرفع في التاء. العطف على فاعل (يأتيهم) وهو لفظ الجلالة.

(الإتحاف/١٥٦) ـ

لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَاوَ يَقُولُ فَأَنْـ
ـصِبِ اَعْلَمْ كَثِيرٌ اَلْبَافِداً وَاَنْصِبُوا حُلاَ

أي وقرأ ابو جعفر بضم الياء وفتح الكاف في ﴿لِيَحۡكُمَ [بَيۡنَ ٱلنَّاسِ]﴾[1] وكذا في آل عمران. وموضعي النور. وقوله جهل. أي اجعل الفعل لما لم يسم فاعله[2]. ونصب[3] لام ﴿يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ وقرأ خلف[4] ﴿إثم كثيرٌ﴾ بالباء كنافع .

---

(١) في أ. ب. ج. ليحكم (بينهم). والتصحيح ما ذكرناه. لأن موضع البقرة ﴿ليحكم بين الناس﴾.

(٢) بين الشارح قراءة أبي جعفر في لفظ (ليحكم) وهو هنا الآية (٢١٣) وفي سورة آل عمران الآية (٢٣) وفي سورة النور في موضعين.

الأول: الآية رقم (٤٨).

والثاني: الآية رقم (٥١) وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بالتسمية للفاعل. أي بفتح الياء وضم الكاف من الموافقة وقراءة أبي جعفر على البناء للمجهــول.

وقراءة غيره بالبناء للمعلوم. وهما ظاهران.

(الإتحاف/١٥٦ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٣) قراءة أبي جعفر في لفظ (يقول) كما ذكرها الشارح في الآية (٢١٤) خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه النصب على أن حتى للغاية والفعل للاستقبال بالنسبة إلى زمن الزلزال.

والمعنى إلى أن يقول الرسول فنصب الفعل بأن مقدرة وجوباً.

ووجه الرفع على أن الفعل ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار أو حال باعتبار حكاية الحال الماضية.

وعلى هذا التقدير لا يجوز أن ينصب بحتى.

(الإتحاف/١٥٦ الكشف جـ ١/٢٩٠)

(٤) يعني قرأ خلف بالباء الموحدة مكان الثاء المثلثة في لفظ (كثير) كما قال الشارح من=

ونصب يعقوب ﴿قل العفو﴾[1] وتمامه في قوله:

قُــلْ آلْــعَـفْــوُ وآضْــمُــمْ أَنْ يَــخَــافَــا حُــلَى أَبِ
وفَــتْــحُ فَــتــىً وآقْــرَأْ تُــضَــارَ كَــذَا وَلاَ

يُــضَــارَ بِــخِــفٍّ مَــعْ سُــكُــونٍ وَقَــدْرُهُ
فَــحَــرِّكْ إذاً وَآرْفَــعْ وَصِــيَّــةَ حُــطْ فُلاَ

قد مرَّ الكلام على قوله ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ وضم يعقوب وأبو جعفر ﴿أَن

= الآية (٢١٩) خلافاً لأصله. وقوله كنافع لأنه ممن يقرأ كذلك.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه القراءة بالثاء. مناسبة لما بعده. وهو قوله تعالى: ﴿ ومنٰفع للناس ﴾ والمنافع جمع فكان الإثم في معنى الجمع أيضاً، والجمع يوصف بالكثرة فوصف الإثم بالكثرة. لأن الخمر يحدث معها آثام كثيرة من ارتكاب المنهى عنه. وترك المأمور به.
ووجه من قرأ بالباء. حمله على النظير نحو (كان حوبا كبيراً) (كبٰئر الإثم). ولمناسبة أكبر في قوله تعالى، ﴿ أكبر من نفعهما ﴾ وقيل المعنى إثم عظيم. لأنه يقال لعظائم الفواحش كبائر. وقد وصف الله الإثم بالعظم في قوله تعالى ﴿فقد افترى إثماً عظيماً ﴾ قال أبو محمد: القراءتان متداخلتان لأن القراءة بالثاء مراد بها العظم ولا شك أن ما عظم فقد كثر وقد كبر.
(الإتحاف/١٩٥ الكشف جـ ١/٢٩١)

(١) يعني قرأ يعقوب بنصب الواو من لفظ (العفو) كما قال الشارح من الآية (٢١٩) سورة البقرة ـ وذلك خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة: فاتفق الثلاثة.
وجه من قرأ بالرفع على أن ماذا. اسمان. الأول مبتدأ والثاني خبر. والمعنى، أي شيء ينفقون. فكان الجواب جملة اسمية كذلك. ليكون الجواب طبقاً للسؤال. وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره الذي ينفقونه العفو.
ووجه من قرأ بالنصب. جعل ماذا اسماً واحداً في محل نصب مفعول مقدم لـ (ينفقون) فأتى به في الجواب منصوباً على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره. ينفقون العفو.
(ابن عبد الجواد/مخطوط الكشف جـ ١/٢٩٢ الإتحاف/١٥٧)

﴿يَخَافَآ﴾ وفتحه خلف[1]

وقرأ أبو جعفر[2] ﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةُۢ﴾ ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ بإسكان الراء

(١) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الياء في لفظ [يخافا] كما قال الشارح من الآية رقم (٢٢٩) سورة البقرة، خلافاً لأصليهما.
وقرأ خلف بفتح الياء كما قال الشارح أيضاً مخالفاً لأصله كذلك.
وجه من قرأ بضم الياء فعلى البناء للمجهول والتقدير.
﴿إلا أن يخاف الولاةُ والحكامُ الرجلَ والمرأة ألا يقيما حدود الله﴾ فحذف الفاعل وما عطف عليه وأقيم المفعول وما عطف عليه مقامه وهو ضمير الرجل والمرأة وأسند الفعل إليه وحذف الجار. فموضع «أن لا يقيما» نصب عند سيبويه وجر بعلى المقدرة عند غيره ويجوز أن يكون ﴿ان لا يقيما﴾ بدل اشتمال من ضمير الزوجين لأنه يحله محله والتقدير «إلا أن يخاف عدم إقامتهما حدود الله» من المعدى لواحد.
ومن فتح الياء فعلى البناء للفاعل. وإسناده الى ضمير الزوجين المفهومين من السياق. و ﴿أن لا يقيما﴾ مفعول به.
(الإتحاف/١٥٨ النويري وابن عبد الجواد على الدرة/مخطوطتان)

(٢) أي قرأ أبو جعفر بتخفيف الراء مع سكونها كما قال الشارح في لفظ ﴿تضار﴾ من الآية رقم (٢٣٣) ولفظ ﴿يضار﴾ من الآية (٢٨٢) وهي من تفرده في الموضعين.
وقرأ يعقوب بالرفع والتشديد في الموضع الأول. وبالفتح والتشديد في الثاني من الموافقة.
وقرأ خلف بالفتح والتشديد في الموضعين من الموافقة أيضاً.
وكلهم يشبعون المد لأجل الساكن. الا أبا جعفر فالإشباع عنده في الموضعين من قبيل المد اللازم الكلمي المخفف. وغيره من قبيل المد اللازم الكلمي المثقل:
وجه الإسكان والتخفيف على أنه من ضار يضير وسكن إجراء للوصل مجرى الوقف.
ووجه الرفع والتشديد على أن لا نافية بمعنى النهي للمشاكلة من حيث إنه عطف جملة خبرية على مثلها من حيث اللفظ. ورفع الفعل لتجرده من الناصب والجازم.
ووجه الفتح والتشديد على أن لا ناهية والفعل بعدها مجزوم بها فسكنت الراء الأخيرة =

مخففاً. وأشبع المد للساكنين. وعنه[1] ﴿قَدَرُهُ﴾ معاً بفتح الدال ورفع يعقوب[2] وخلف ﴿وَصِيَّةٌ﴾ كأبي جعفر وعلمت قراءته من الوفاق

= وقبلها راء ساكنة مدغمة. فالتقى ساكنان فحركنا الثاني لا الأول على غير قياس. وإن كان الأصل للأول. وحرك بالفتح لمناسبة الألف إذ الفتحة أخت الألف.

(الإتحاف/١٥٨ وابن عبد الجواد والنويري/مخطوطتان)

(١) الضمير في عنه يعود إلى أبي جعفر. يعني قرأ بتحريك الدال بالفتح من لفظ ﴿ قَدَرُهُ ﴾ معاً من قوله تعالى: ﴿ على الموسع قدَرُهُ وعلى المقتر قدرهُ ﴾ الآية (٢٣٦) علم ذلك من الإطلاق خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك أي بفتح الدال من الموافقة.

وقرأه يعقوب بالإسكان في الدال من الموافقة أيضاً.

والتحريك والإسكان لغتان. قيل هما بمعنى واحد. وقيل التسكين على أنه مصدر والفتح على أنه اسم وقيل بالتسكين الطاقة. وبالتحريك المقدار.

(الكشف جـ ١/٢٩٨ الإتحاف/١٥٩)

(٢) أي قرأ يعقوب وخلف برفع التاء من لفظ ﴿ وصية ﴾ كما قال الشارح من قوله تعالى. ﴿ وصية لأزواجهم ﴾ الآية (٢٤٠) خلافاً لأصليهما.

وقرأه أبو جعفر بالرفع كذلك من الموافقة كما قال الشارح فاتفق الثلاثة.

وجه من قرأ بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي فعليهم وصية. أو مبتدأ وخبره ﴿لأزواجهم﴾. والمسوغ كونه موضع تخصيص كسلام عليكم، أو على أنه خبر لقوله تعالى: قبل ﴿والذين يتوفون منكم﴾ على تقدير مضاف أي حكمُ الذين.

ووجه من قرأ بالنصب فعلى أنه مفعول مطلق أي وليوص الذين وصية. أو مفعول به أي كتب الله وصية. والذين فاعل على الأول ومبتدأ على الثاني.

(الإتحاف/١٥٩ النويري وابن عبد الجواد على الدرة/مخطوطتان)

يُضَـاعِفُـهُ ٱنْصِبْ حُـزْوَ شَـدِّدْهُ كَيْفَ جَـا
إِذَا حُـمْ وَيَبْـصُطْ بَـصْـطَةَ ٱلْـخَـلِقِ يُـعْـتَـلَى

أي وقرأ يعقوب[1] بنصب ﴿يضاعفه﴾ معاً. وشدد ﴿ مضعفـه﴾ وباب ﴿يضاعف﴾ أبو جعفر ويعقوب[2]..

---

(١) أي قرأ يعقوب بنصب الفاء من لفظ ﴿فيضعفه﴾ من قوله تعالى ﴿ فَيُضَٰعِفَهُ لـه ﴾ البقرة الآية (٢٤٥) وفي سورة الحديد الآية (١١) علم ذلك من الإطلاق خلافاً لأصله.
علم ذلك من الإطلاق خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع من الموافقة.
وجه النصب إضمار أن. بعد الفاء في جواب الاستفهام والاستفهام على المعنى دون اللفظ. لأن الاستفهام وإن كان عن المقرض في اللفظ فهو عن الإقراض في المعنى. كأنه قال. أيقرض الله أَحَـدٌ فيضاعفه له: أو يكون عطفاً على المصدر المفهوم من يقرض معنى. فيكون مصدراً معطوفاً على مصدر تقديره. من ذا الذي يكون منه إقراض فمضاعفة من الله.
ووجه من رفع عطف على لفظ يقرض. أو على الاستئناف. أي فهو يضاعفه.
(الكشف جـ١/٢٢٩ الإتحاف/١٥٩ النويري على الدرة/مخطوط)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب بتشديد العين في الصيغ المشتقة من المضاعفة وأخذ التعميم في الحكم من قول الناظم. كيف جا. خلافاً لأصليهما. ويلزم من تشديد العين حذف الألف قبل العين.
وقرأه خلف بتخفيف العين. ويلزم منه إثبات الألف قبلها وذلك من الموافقة. وباب يضاعف. وقع في القرآن الكريم في عشرة مواضع، فيضعفه له، البقرة (٢٤٥) ﴿ والله يضعف ﴾ البقرة/٢٦١، ﴿ يضعفها ﴾ النساء الآية (٤٠) ﴿ يضعف لهم ﴾ هود الآية (٢٠) ﴿ يضعف له ﴾ الفرقان ٦٩ - ﴿ يضعف لها ﴾ الأحزاب (٣٠) ﴿ فيضعفه له ﴾ الحديد (١١) ﴿ يضعف لهم ﴾ الحديد (١٨) - ﴿ يضعفه لكم ﴾ التغابن الآية (١٧) ويدخل في باب يضعف لفظ ﴿ مضعفة ﴾ سورة آل عمران كما=

وقرأ روح[1]. ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾. و ﴿فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾ [با[2]]

= قال الشارح الآية رقم (١٣٠).

والتخفيف والتشديد لغتان. فالتشديد مضارع ضعّف بالتشديد والتخفيف مضارع ضاعف بالتخفيف.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(١) يعني روى روح عن يعقوب لفظ ﴿يبصط﴾ بالصاد كما قال الشارح هنا الآية (٢٤٥) وكذلك في لفظ ﴿بصطة﴾ المصاحب للفظ الخلق وهو في الآية (٦٩) سورة الأعراف خلافاً لأصله. فخرج ﴿بسطة في العلم والجسم﴾ الآية/٢٤٧ فإنه متفق على قراءته بالسين من هذه الطرق. الشاطبية، والتيسير والدرة والتحبير.

وقرأ أبو جعفر بالصاد في هذين الموضعين من الموافقة.

وقرأ خلف ورويس بالسين فيهما من الموافقة أيضاً.

وجه من قرأ بالصاد لمناسبة الطاء التي هي كالصاد في الإطباق والاستعلاء.

ووجه من قرأ بالسين فعلى الأصل.

(النويري على الدرة. والفاسي والجعبري على الشاطبية/مخطوطات)

(٢) في نسخه ج [في] والصواب ما ذكرناه.

عَسَيْتُ ٱفْتَح أَذْ غَرْفَهْ يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ . وَأَعْلَمُ فُزْ وَٱكْسِـرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلَا

وفتح أبو جعفر[1] ﴿عَسَيْتُمْ﴾ معاً. وضم يعقوب ﴿غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾[2].

وقرأ ﴿دَفْعُ﴾ كنافع[3]

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بفتح السين من لفظ (عسيتم) المسند إلى الضمير في قوله تعالى ﴿ قال هل عسيتم ﴾ هنـا الآية (٢٤٦).
وقوله تعالى: ﴿فهل عسيتم﴾ سورة القتال الآيـة (٢٢) خلافـاً لأصله. وأطلقه النـاظم اعتماداً على الشهرة ولم يسنده إلى الضمير لضرورة النظم.
ويلزم من فتح السين سكون الياء عند أبي جعفر حرف لين كما أنَّ الياء هذه تسكن حرف مد عند من كسر السين:
وخرج بشرط المتصل بالضمير المجرد منه نحو ﴿عسى الله﴾ فمتفق عليه بالفتح.
وقرأ يعقوب وخلف كـذلك من المـوافقة (فـاتفق الثلاثـة) والكسر لغة: أهل الحجـاز والفتح على الأصل. للإجماع عليه في عسى.
(ابن عبد الجواد والنويري/مخطوطتان)

(٢) يعني قرأ يعقوب بضم الغين من لفظ (غرفة) كما قال الشارح من الآية رقم (٢٤٩) خلافاً لأصله:
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفـر بفتح الغين من الـوفاق كـذلك وهمـا لغتان. وقيـل الضم اسم للماء المغترف والفتح على أنها مصدر اسم للمرَّة:
(الكشف جـ ١/٢٠٤ والإتحاف/١٦١)

(٣) يعني قرأ يعقوب بكسر الدال وإثبات ألف بعد الفاء مع فتحها في لفظ ﴿دفـع﴾ من قوله تعالى: ﴿ ولولا دفـع الله ﴾ هنا الآية (٢٥١) وفي سورة الحج الآية (٤٠) وعلم موضع الحج من الإطلاق اعتماداً على الشهرة. وقوله كنافع لأنه يقرأ كـذلك خـلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.
وقرأ خلف بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف من الموافقة أيضاً.
وجه من قرأ بالكسر والألف فعلى أنه مصدر دافع. كقاتل قتالاً. =

وقـرأ خلف ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾[1] بـالقطع وضـم الـلام وكسر أبـو جعفـر. [ورويس][2] ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ كخلف[3]

= ومن قرأ بالفتح والإسكان والحذف فعلى أنه مصدر دَفَع.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/١٦١)

(١) يعني قرأ خلف بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وابتداء ورفع الميم من لفظ (أعلم) كما قال الشارح الآية (٢٥٩) خلافاً لأصله وعلمت الترجمة من لفظ الناظم.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة: (فاتفق الثلاثة).

ووجـه هذه القـراءة أنها من إخبـار المتكلم. وهـو فعـل مضـارع مـرفـوع لتجـرده من الناصب والجازم، ووقع مقول القـول وفاعـل قال ضميـر يعود على المتكلم الـذي مر على قرية وهو عزيز. وقيل الخضر.

(التسهيل جـ ١/٩٠ النويري على الدرة/مخطوط)

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ج. وما ذكرناه من أ ب وهو الصواب.

(٣) قـرأ أبـو جعفـر ورويس عن يعقـوب بكسـر الصـاد ويلزمـه تـرقيق الـراء من لفظ ﴿فصرهن﴾ كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿فصرهن إليك﴾ البقرة الآية (٢٦٠) خلافاً لأصليهما.

وقرأ خلف كذلك أي بكسر الصاد من الموافقة: ورواه روح بضم الصاد من الموافقة أيضاً. ويلزمه تفخيم الراء.

وجه من قرأ بكسر الصاد. على أنها مصدر من صار يصير بمعنى القطع.

ومن قرأ بضـم الصاد. فعلى أنهـا من صارَه يَصُورُه بمعنى الإمالـة. وقيل همـا بمعنى واحد.

(الإتحاف/١٦٣ الكشف جـ ١/٣١٣)

نِعِمَّا حُزِ آسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرةِ آفْتَحا
كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرُهُ فُقْ فَأْذَنوا وِلا[1]

أي واكسر ليعقوب ﴿نِعِمَّا﴾ معاً كسراً مشبعا.[2] وَفُهِم الكسْر المشبع من العطف على قوله واكسر ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ وسكن العين أبو جعفر.

(١) في نسخة ج. تقديم وتأخير حيث إن شرح هذا البيت قد أُخِرَ وقدم ما بعده عليه وفيها نقص أيضاً في بعض الكلمات ككلمة (ميسرة) وغيرها.

(٢) المراد بالإشباع في كلام الشارح هو إتمام كسرة العين.. لا الإشباع بمعنى المد كما في صلة هاء الكناية. فإنه لم يُقرأ به في الشاذ ولا في المتواتر...

والمعنى أن يعقوب قرأ بإكمال كسرة العين من لفظ (نعماً) معاً وذلك في قوله تعالى: ﴿ فنعماً هي ﴾ هنا الآية (٢٧١) و ﴿ نعماً يعظكم به ﴾ النساء الآية (٥٨)... خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك أي بكسر العين من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بإسكان العين وفاقاً لأصله من رواية قالون في أحد الوجهين عنه. والقراء الثلاثة وافقوا أصولهم في النون، فلخلف بالفتح. ولأبي جعفر ويعقوب بالكسر.

والخلاصة: أن أبا جعفر قرأ بكسر النون وإسكان العين.

وأن يعقوب قرأ بكسر النون وإتمام كسرة العين. وقرأ خلف بفتح النون وكسر العين فمن قرأ بكسر النون وإسكان العين. فحجتهم في ذلك أن أصل الكلمة نَعِمًا. بفتح النون وكسر العين. فكسروا النون لكسرة العين ثم سكنوا العين للتخفيف.

ومن قرأ بفتح النون وكسر العين فعلى الأصل. لأن أصل الكلمة (نَعِم) فأتوا بالكلمة على أصلها. ولم يجمع فيها بين الساكنين...

ومن قرأ بكسر النون والعين فعلى إتباع كسرة النون لكسرة العين وهي لغة هذيل، هذا وقد تجرأ بعض النحويين فأنكروا قراءة أبي جعفر بسكون العين وتشديد الميم. ولم ينفرد أبو جعفر بهذه القراءة وحده. بل وافقه عليها شعبة عن عاصم وقالون عن نافع. وأبو عمرو البصري وهم من القرآء السبعة المجمع على قراءآتهم. فكيف تكون قراءة =

= أبي جعفر منكرة:
ويجب علينا بهذه المناسبة أن نحدد المنكرين ونرد عليهم بإيضاح فنقول: إن الذين أنكروا هم الصرفيون كما حددهم المحقق الدمياطي في كتابه الإتحاف. فقد تقرر عندهم أنه لا يجمع بين ساكنين إلا إذا كان الأول حرف مد أو لين فإن كان صحيحاً جاز وقفاً لعروضه لا وصلاً.
والجمع بين الساكنين جائز خلافاً لما قاله الصرفيون لوروده في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، ووردت القراءة به في القراءة المتواترة. ونورد فيما يلي أمثلة لبعض القراءات والروايات التي جمع فيها بين الساكنين في غير قراءة الإمام أبي جعفر وذلك على سبيل المثال لا الحصر.
قراءة الإمام ابن كثير المكي من رواية البزي ﴿ هل تربصون ﴾ سورة التوبة الآية/٥٢ بتشديد التاء وقرأ ﴿ إذ تلقونه ﴾ سورة النور الآية/١٥ بتشديد التاء أيضاً إلى غير ذلك مما ورد في قراءته.
وفي هذه الأمثلة جمع بين الساكنين إذ أن قبل التاء المشددة في الكلمتين ساكن صحيح وهو اللام من هل والذال من إذ، وهما ظاهرتان غير مدغمتين في قراءته - وقرأ الإمام أبو عمرو البصري من رواية السوسي بإدغام الراء في الراء من قوله تعالى: ﴿ شهر رمضان ﴾ سورة البقرة الآية/١٨٥ وقرأ بإدغام الدال في الظاء من قوله تعالى: ﴿ من بعد ظلمه ﴾ سورة المائدة الآية/٣٩ وقرأ بإدغام الدال في الصاد من قوله تعالى: ﴿ في المهد صبياً ﴾ سورة مريم الآية/٢٩ إلى غير ذلك مما ورد في قراءة الإمام أبي عمرو من رواية السوسي وفي هذه الأمثلة جمع بين الساكنين لأن الإدغام هنا قبله ساكن صحيح وهو الهاء في شهر والمهد، والعين في من بعد وجمع بينه وبين الحرف المشدد الذي بعده وقرأ الإمام حمزة الكوفي ﴿ فما ٱسطَٰعوٓاْ ﴾ بالكهف الآية/٩٧ بتشديد الطاء وفيه الجمع بين الساكنين أيضاً إذ السين ساكنة والطاء مشددة وقرأ الإمام نافع المدني من رواية قالون في أحد وجهيه مثل قراءة الإمام أبي جعفر في ﴿ لا تعدواْ ﴾ هنا وأخواتها وهي ثلاث كلمات.
﴿ نِعِما ﴾ موضعين في القرآن ﴿ فنعما هي ﴾ سورة البقرة الآية/٢٧١ ﴿ نعماً يعظكم به ﴾ سورة النساء الآية/٥٨ ﴿ لا يهدي ﴾ في سورة يونس الآية/٣٥ =

= ﴿ يخصمون ﴾ في سورة يس الآية/٤٩ .
فقرأ في أحد وجهيه بالجمع بين الساكنين في هذه الكلمات كما هو واضح في كتب القراءات، هذا، وإن قراءة الإمام أبي جعفر في ﴿لا تعدوا﴾ وأخواتها ومن وافقه فيها من القراء وكذلك قراءة الأئمة المذكورين على سبيل المثال آنفاً، أبو عمرو وابن كثير وحمزة. هؤلاء قراءاتهم متواترة ثابتة بالأسانيد الصحيحة التي لا طعن فيها وهي معلومة ومشهورة ولا وجه بحال لمنكريها فقد رُدَّ عليهم بردود كثيرة في كتب مختلفة نذكر بعضاً منها ليكون القارىء على علم بها ـ جاء في كتاب (إتحاف فضلاء البشر) للمحقق الشيخ أحمد البنا الدمياطي في باب الإدغام ص ٢٦، ٢٧، بعد أن ذكر رأي الصرفيين في اجتماع الساكنين والذي أشرنا إليه آنفاً ما نصه:
وقد ثبت عن القراء اجتماعهما (أي الساكنين على غير حدهما) فخاض فيهما الخائضون توهماً منهم أن ما خالف قاعدتهم (أي الصرفيين) لا يجوز. وهو كما قاله جميع المحققين إنا لا نسلم أن ما خالف قاعدتهم غير جائز بل غير مقيس، وما خرج عن القياس إن لم يسمع فهو لحن، وإن سُمع فهو شاذ قياساً فقط، ولا يمتنع وقوعه في القرآن، وأيضاً فهو ملحق بالوقف إذ لا فرق بين الساكن للوقف والساكن للإدغام ثم نعود ونقول: دعواهم عدم جوازه وصلاً ممنوعة وعدم وجدان الشيء لا يدل على عدم وجوده في نفس الأمر فقد سُمع التقاؤهما من أفصح العرب بل أفصح الخلق على الإطلاق صلوات الله وسلامه عليه فيما يروي (نعما المال الصالح للرجل الصالح) قاله أبو عبيده واختاره، وناهيك به، وتواتر ذلك عن القراء وشاع وذاع ولم ينكر وهو إثبات مفيد للعلم وما ذكروه نفي مستنده الظن. فالإثبات العلمي أولى من النفي الظني ولئن سلمنا أن ذلك غير متواتر فأقل الأمر أن يثبت لغة بدلالة نقل العدول له عمن هو أفصح ممن استدلوا بكلامهم فبقي الترجيح في ذلك بالإثبات وهو مقدم على النفي، وإذا حمل كلام المخالف على أنه غير مقيس أمكن الجمع بين قولهم والقراءة المتواترة والجمع ولو بوجه أولى.
وقال ابن القشيري: ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرىء به فلا بد من جوازه ولا يجوز أن يقال لحن.
وقال ابن الحاجب بعد نقله التعارض بين قولي القراء والنحويين ما نصه: =

وفتح[1] سين ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ وكذا باب يحسب

= (والأولى الرد على النحويين في منع الجواز فليس قولهم حجة إلا عند الإجماع ومن القراء جماعة من أكابر النحويين فلا يكون إجماع النحويين حجة مع مخالفة القراء لهم، ثم ولو قدر أن القراء ليس فيهم نحوي فإنهم ناقلون لهذه اللغة وهم مشاركون للنحويين في نقل اللغة فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى لأنهم ناقلوها عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ولأن القراءة ثبتت متواترة. وما نقله النحويون آحاداً ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فكان الرجوع إليهم أولى انتهى والله أعلم،)١٠ هـ بلفظه وقال صاحب الإنصاف ليس القصد تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة ١اهـ وقال العلامة السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه الاقتراح في أصول النحو: فكل ما ورد أنه قرىء به جاز الاحتجاج به في العربية، سواء أكان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً ثم قال وكان قوم من النحاة المتقدمين يعيبون على عاصم وحمزةوابن عامر قراءات بعيدة في العربية وينسبونهم إلى اللحن وهم مخطئون في ذلك فإن قراءتهم ثابتة بالأسانيد المتواترة الصحيحة التي لا طعن فيها، وثبوت ذلك دليل على جوازه في العربية وقد رَدَّ المتأخرون ومنهم ابن مالك على من عاب عليهم بأبلغ رد، واختار ما وردت به قراءتهم في العربية وإن منعه الأكثرون (انتهى بتصرف من غيث النفع) ونستنتج من هذا أن الجمع بين الساكنين جائز لورود الأدلة القاطعة به فقد وردت القراءة الصحيحة به.
وهو لغة النبي ﷺ فيما يروى عنه (نعما المال الصالح للرجل الصالح) بإسكان العين وتشديد الميم. انظر غيث النفع من ص ١٥٢ إلى ص ١٥٤ على هامش سراج القارىء.
وحكى الكوفيون والنحويون سماعاً من العرب (شهر رمضان) مدغما، وحكى سيبويه ذلك في الشعر ونكتفي بهذا القدر من بيان أدلة الأفاضل الأعلام للرد على منكري الجمع بين الساكنين في قراءة الإمام أبي جعفر وغيره من القراء ـ والله الموفق.

(١) أي قرأ أبو جعفر أيضاً بفتح السين من لفظ (ميسرة) من قوله تعالى: ﴿ إلى ميسرة ﴾ الآية/ ٢٨٠ خلافاً لأصله وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة ـ فاتفق الثلاثة والفتح في السين لغة تميم وقيس ونجد والضم فيها لغة أهل الحجاز. وقد جاء منه نحو المقربة والمسربة والمأدبة.
(ابن عبد الجواد/ والنويري/ مخطوط والإتحاف/ ١٦٦)

[كيف جا][1]. وقرأ خلف باب يحسب بكسر السين. وقرأ ﴿فَأْذَنُواْ﴾ كنافع[2] والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفين سقط من ب. والمعنى أن أبا جعفر قرأ كذلك بفتح السين من لفظ يحسب وبابه، والمراد ببابه الفعل المضارع سواء تجرد من الضمائر نحو ﴿ يحسب أن ماله أخلده ﴾ أو اقترن بها نحو (يحسبهم الجاهل) وسواء بُدِىء بياء الغيبة كما ذكر أو بتاء الخطاب نحو (وتحسبهم أيقاظاً)، (أم تحسب) وسواء أُكِّد بنون التوكيد أم لم يؤكد نحو ﴿ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ﴾ خلافاً لأصله، وقرأ خلف بكسر السين خلافاً لأصله كذلك.

وعلم من الوفاق ليعقوب كذلك أي بكسر السين (وفتح السين هو الأصل كَعَلِمَ يَعْلَمُ وهو لغة تميم والكسر لغة أهل الحجاز).

(ابن عبد الجواد/والنويري/مخطوطتان والإتحاف/١٦٥)

(٢) يعني قرأ خلف بسكون الهمزة وفتح الذال من لفظ ﴿ فأذنوا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فأذنواْ بحرب ﴾ الآية/ ٢٧٩ خلافاً لأصله ـ وقوله كنافع لأنه ممن يقرأ كذلك وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة وقراءة الإسكان وفتح الدال فعل أمر من أذن بالشيء إذا علم به.

(الإتحاف/ ١٦٥ وابن عبد الجواد/مخطوط)

وَبِـالْفَتْـحِ[1] أَنْ تُـذْكِـرْ بِنَصْبٍ فَصَـاحَـةٌ
رِهَـانٌ حِـمىً يَـغْفِـرْ يُـعَـذِّبْ حَـمَـى الْـعُـلا

أي قرأ خلف ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا﴾ بفتح الهمزة ونصب الراء[2] وقرأ يعقوب ﴿رِهَٰنٌ﴾ كصاحبه[3] .

---

(١) هذا البيت وشرحه سقط من ج.

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة خلف في لفظ ﴿ أن ﴾ وفي لفظ ﴿ فتذكر ﴾ الآية/٢٨٢ خلافاً لأصله ـ وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك في اللفظين من الموافقة (فاتفق الثلاثة) وهم على أصولهم في الكاف تخفيفاً وتشديداً. فخفف يعقوب وشدد أبو جعفر وخلف والتخفيف يلزم منه سكون الذال والتشديد يلزم منه فتحها.

(النويري/مخطوط والإتحاف/١٦٦)

والخلاصة: أن يعقوب قرأ بفتح الهمزة من أن تضل وتخفيف الكاف ونصب الراء من لفظ (فتذكر) وأبا جعفر وخلفاً قرآ بفتح الهمزة من أن تضل وتشديد الكاف ونصب الراء من (فتذكر) فمن قرأ بفتح أن فعلى أنها مصدرية ناصبة لتضل وفتحته إعراب، ومن كسرها من القراء السبعة فعلى أنها شرطية وتضل جزم بها وفتحت اللام للإدغام والنصب في الراء عطفاً على تضل ومن شدد الكاف من فتذكر جعلها من ذكر المضاعف، ومن خففها جعلها من أذكر المعدى بالهمزة.

(ابن عبد الجواد/م والإتحاف/١٦٦ والنويري/مخطوط)

(٣) يعني قرأ يعقوب لفظ (فرهٰن) بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها كما لفظ به الناظم من قوله: ﴿فرهٰن مقبوضة﴾ الآية/٢٨٣ خلافاً لأصله. ومعنى قول الشارح كصاحبيه يعني أبا جعفر وخلف فقد قرآ كذلك من الموافقة. (فاتفق الثلاثة) فمن قرأ (فرهٰن) بكسر الراء وفتح الهاء فعلى أنها جمع (رَهْن) بإسكان الهاء كحَبْل وحبَال وكعْب وكِعَاب.

ومن قرأ (فرُهُن) بضم الراء والهاء فعلى أنها أيضاً جمع رَهْن كسقْف وسُقُف.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/١٦٧)

ورفع[1] أبو جعفر ويعقوب (يغفر) ويعذب) واليه الاشارة بقوله.

(بِـرَفْــعٍ نــفَــرِّق يَــاءُ نَــرْفَــعُ مَــنْ نَــشَــا
ءُ يُــوسُــفَ نَــسْــلُكْــهُ نُــعَــلِّمُــهُ حَــلاَ)

أي قرأ يعقوب ﴿ لَانُفَرِّقُ ﴾ ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ بيوسف، ﴿ونسلكه عذابا﴾ ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بالياء في الجميع[2].

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب برفع الراء من لفظ فيغفر، وبرفع الباء من لفظ ﴿ ويعذب ﴾ كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ فيغفر لمن يشآء ويعذب من يشآء ﴾ الآية/ ٢٨٤ خلافاً لأصليهما، وقرأ خلف بجزم الفعلين من الموافقة.
فمن قرأ برفعهما فعلى الاستئناف أي فهو يغفر أو عطف جملة فعلية على مثلها. ومن قرأ بجزم الفعلين فعطفاً على يحاسبكم.

(الإتحاف/١٦٧ والنويري/مخطوطٍ)

(٢) بين الشارح أن يعقوب قرأ بياء الغيبة في الأفعال الخمسة المذكورة وهي لفظ (يفرق) من قوله تعالى: ﴿ لا نفرق بين أحد ﴾ البقرة الآية/ ٢٨٥ ولفظي (يرفع)، (يشآء) من قوله تعالى: ﴿ نرفع درجات من نشآء ﴾ سورة يوسف/ ٧٦ وقيده الناظم بيوسف لإخراج موضع الأنعام الآية/ ٨٣ لعدم احتمال الغيبة فيه وهو من تفرده في هذه المواضع الثلاثة الرابع لفظ (يسلكه) من قوله تعالى: ﴿ يسلكه عذاباً صعداً ﴾ سورة الجن/ ١٧ خلافاً لأصله الخامس (ويعلمه) من قوله تعالى: ﴿ ويعلمه الكتب ﴾ سورة آل عمران/ ٤٨ خلافاً لأصله أيضاً.
وقرأ أبو جعفر بنون المتكلم في المواضع الخمسة المذكورة إلا موضع آل عمران فبالياء من الموافقة.
وقرأ خلف بنون المتكلم أيضاً في المواضع الخمسة المذكورة إلا موضع الجن فبالياء من الموافقة أيضاً.
فمن قرأ بالنون في الجميع فعلى الإخبار من الله تعالى عن نفسه أو غيره.
ووجه الياء في يفرق إسناده إلى لفظ كل وفي يرفع ويشآء إسنادهُ إلى الاسم الكريم وفي يسلكه إسناده إلى الرب قبله وفي يعلمه حمله على الغيب قبله في ﴿ إن الله =

= يبشرك ﴾ والله أعلم.

(ابن الجواد/والنويري/مخطوطتان والإتحاف/١٦٧)

وهنا تمت سورة البقرة.

ياءات الإضافة في سورة البقرة ثمان.

﴿إني أعلم﴾ في الموضعين فتحهما أبو جعفر. وسكنهما الآخران.

﴿ فاذكروني أذكركم ﴾، ﴿ وليؤمنوا بي ﴾ أسكنهما الكل.

﴿ مني إلا من اغترف ﴾ فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران.

﴿ ربي الذي يحيي ﴾، ﴿ عهدي الظٰلمين ﴾ فتحهما الكل.

﴿بيني للطائفيم﴾ فتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران. واتفق الجميع على إسكان ﴿ بعهدي أوف ﴾ ياءات الزوائد ست: ﴿ الداع إذا دعان ﴾ ﴿ واتقون يٰأولي الألباب ﴾ أثبت الثلاثة في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب. وحذفها في الحالين خلف ﴿ فارهبون ﴾، ﴿ فاتقون ﴾، ﴿ ولا تكفرون ﴾، أثبتهن في الحالين يعقوب وحده وحذفهن الآخران كذلك والله الموفق:

«سُورَةُ آلِ عِمْرانَ»

يَـرَوْنَ خِـطَابـاً حُـزْ وَفُـزْ يَـقْـتُـلُوا تَـقِـيـ
ـيَـةً مَـعْ وَضَـعْـتُ حُـمْ وَإنَّ آفْـتَـحـًا فَـلاَ

أي قرأ يعقوب بخطاب ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾[1] وقصر خلف ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ ﴾ خلافاً لحمزة[2] وقرأ يعقوب ﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾[3] بفتح التاء وكسر القاف وبالياء مفتوحة مشددة.

---

(١) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب في لفظ ﴿يرونهم﴾ كما قال الشارح من الآية/١٣ خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة ـ وقرأه خلف بياء الغيبة من الموافقة أيضاً.
وجه الخطاب على أن المخاطبين هم المؤمنون وضمير الغيبة لليهود، ووجه الغيبة على أن الرائين المشركون والمرئيين المؤمنون ويحتمل العكس.
(النويري على الدرة/ مخطوط الكشف جـ ١/٣٣٦)

(٢) يعني قرأ خلف بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف بعد القاف وضم التاء من لفظ ﴿يقتلون﴾ كما قال الشارح من الآية/٢١ خلافاً لأصله وهو الموضع الثاني وعلم ذلك من الشهرة لأن خلاف القراء اشتهر عنهم في الثاني فخرج الأول من نفس الآية فلا خلاف فيه لأحد.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه هذه القراءة على أنها من القتل والمراد بها الإخبار بالقتل الذي أدت المقاتلة إليه

(الكشف جـ ١/٣٣٨)

(٣) قراءة يعقوب في لفظ ﴿تقية﴾ كما ذكرها الشارح على وزن مطية من الآية/٢٨ كما لفظ به الناظم وهي من تفرده.

وسكن عين ﴿ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ وضم التاء[1]، وفتح خلف همزة ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾[2]

= وقرأه أبو جعفر وخلف بضم التاء وفتح القاف بعدها ألف كرُعاة من الموافقة.
والقراءتان بمعنى واحد وكلاهما مصدر سماعي يقال، اتقى يتقي اتقاء وتقوى وتقاة وتقية، وتاؤها منقلبة عن واو وأصله وقاة مصدر على فعلة من الوقاية.
(ابن الجواد على الدرة/ مخطوط والإتحاف/١٧٢)

(١) بين الشارح قراءة يعقوب في لفظ ﴿وضعت﴾ من الآية/٣٦ وعلمت هذه الترجمة من لفظ الناظم خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح العين وإسكان التاء من الموافقة.
وجه قراءة يعقوب على أن التاء للمتكلم على أنه قول أم مريم والتاء فاعل، فتناسبت الجملتان.
ووجه قراءة أبي جعفر وخلف على أنه إخبار من الله عز وجل.
(الإتحاف/١٧٣ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة خلف في لفظ ﴿إن﴾ من الآية/٣٩ خلافاً لأصله.
وقرأه أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة.
وجه الفتح على تقدير حذف الجار أي فناداه بأن الله والمعنى نادته الملائكة بالبشارة.

(الحجة لأبي زرعة/١٦٣ الإتحاف/١٧٤)

يُبَشِّرُ كُلًّا فِدْ قُلِ الطَّائِرِ آتْلُ طَا
ثِراً حَزْ نُوَفِّى آلْيَاطُوَى آفْتَحْ لِمَا فُلَا

وشدد خلف ﴿يُبَشِّرُ﴾ حيث حل[1] وعلم التشديد من لفظه.

وقرأ أبو جعفر ﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾[2] هنا وفي العقود بالمد، وقرأ

---

(١) يعني قرأ خلف بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة من لفظ (يبشر) كما لفظ به الناظم سواء أكان مبدوءاً بالنون أم بالياء أم بالتاء وسواء أكان مجرداً أم مسنداً إلى الضمير، وعلم الإطلاق من قوله كلا يعني في كل مواضعه خلافاً لأصله، وذلك في تسعة مواضع وهي ﴿يبشرك﴾ في الموضعين هنا الآية رقم /٣٩ والآية رقم/٤٥ ﴿ يبشرهم ربهم ﴾ سورة التوبة/٢١.
﴿ إنا نبشرك ﴾ سورة الحجر/٥٣ وسورة مريم/٧. ﴿ ويبشر المؤمنين ﴾ في سورة الإسراء/٩ وفي سورة الكهف الآية/٢. ﴿ لتبشر به المتقين ﴾ في سورة مريم الآية/٩٧ ﴿ ذلك الذي يبشر الله ﴾ الشورى الآية/٢٣.
وقرأه أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة.
تنبيه: علم التشديد من اللفظ كما قال الشارح فاستغنى عن القيد، ويلزم من التشديد ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين، كما يلزم من التخفيف فتح الياء وسكون الباء وضم الشين.
وجه قراءة التشديد على أنه من التبشير وهي لغة أهل الحجاز والتخفيف والتشديد لغتان.
(الإتحاف/١٧٤ أبو زرعة/١٦٣)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء من لفظ ﴿الطير﴾ المعرف وذلك من قوله تعالى ﴿ كهيئة الطير ﴾ هنا الآية/٤٩ وفي سورة المائدة الآية/١١٠ وهو من تفرده.
وعلم من انفراده أن يعقوب وخلفاً يقرآن بغير ألف وبياء ساكنة من الموافقة.
وجه قراءة أبي جعفر على الإفراد قيل لأنه لم يخلق إلا الخفاش وطار في الفضاء ثم سقط ميتاً.
ووجه قراءة الآخَرين إرادة الجنس أي جنس الطير، ويحتمل أن يراد الواحد فما فوقه=

يعقوب ﴿ فَيَكُونُ طَـٰٓئِرًا ﴾[1] في الموضعين بالمد كأبي جعفر.

وقـرأ رويس[2] ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ بـاليـاء وفـتـح خلف لام ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾[3].

= ويحتمل أن يراد به الجمع. والحجة أيضاً لمن أفرد أن الله أخبر عنه أنه كان يخلق واحداً ثم واحداً.

(الإتحاف/١٧٥ النويري على الدرة/مخطوط)

(١) يعني قرأ يعقوب بألف بعد الطاء وهمزة مكسـورة بينها وبين الـراء في لفظ (طيراً) المنكر كما لفظ به الناظم من قوله تعالى: ﴿ فيكون طائِراً ﴾ هنا الآية/٤٩ وفي سورة المائدة الآية/١١٠ خلافاً لأصله.

وقرأه أبو جعفر كذلك من الموافقة وقوله كأبي جعفر لأنه يقرأ كذلك ـ فاتفقا.

وقرأه خلف بغير ألف وبياء ساكنة من الموافقة وسيق توجيه القراءتين آنفاً.

(٢) يعني قـرأ رويس بياء الغيبـة مكان النـون من لفظ ﴿فيوفيهم﴾ كمـا قـال الشـارح من الآية/٥٧ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالنون من الموافقة.

وجه قراءة الياء على أن الضمير لله عز وجل لدلالة ما بعده عليه.

ووجه قراءة النون على إخبار الله تعالى عن نفسه ليوافق ما قبله.

(النويري على الدرة وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٣) يعني قـرأ خلف بفتح الـلام من لفظ ﴿لما﴾ كمـا قال الشـارح من الآية/٨١ خـلافـاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وتوجيه قراءة الفتح على أن اللام للابتداء وما موصولة في موضع رفع بـالابتداء ومـا بعدها صلة الموصول، والضمير العائد محذوف والتقدير (لَلَّذي آتيتكُمُوه) فحذف كما حـذف من قولـه تعالى: ﴿ أهـذا الذي بعث الله رسـولاً ﴾ وخبر المبتـدأ ﴿ لتؤمنن به ﴾ والتقدير لِلَّذِي آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به.

وقيل إن اللام لتوطئة القسم، وما شرطية في موضع نصب بآتيتكم، ومن كتاب تفسير=

وَيَــأْمُــرُكُــمْ فَــانْـصِــبْ وقُــلْ يَــرْجِـعُــونَ حُـمْ
وَحَــجُّ اكْــسِــرَنْ وَاقْـرَأْ يَـضُــرُّكُــمْ أَلاَ

أي ونصب يعقوب راء ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾[1] وعنه[2] ﴿وَإِلَيْهِ [يُرْجَعُونَ]﴾[3] بالغيب وهو على قاعدته بفتح اليــاء وكسـر الجيم، وكسر أبو جعفر

= لما وأتيتكم ماضي أريد به المستقبل، ثم جاءكم معطوف عليه، وجواب القسم لتؤمنن به ولتنصرنه، وجواب الشرط محذوف وهذه الآية مما اجتمع فيها القسم والشرط فجاء الجواب للسابق منهما وهو القسم.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/١٧٧
والنويري مخطوط)

(١) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة يعقـوب في لفظ ﴿يأمـركم﴾ من الآية/ ٨٠ خـلافاً لأصله ـ وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأه أبو جعفر بالرفع في الراء من الموافقة أيضاً.
وجه قراءة النصب العطف على الفعل المنصوب قبله وهو ﴿أن يؤتيه﴾.
ووجه قراءة الرفع على الاستئناف.

(الإتحاف/١٧٧ والحجة لأبي زرعة/١٦٨
وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) الضمير يعود إلى يعقوب وهو كمـا قال الشـارح قرأ لفظ ﴿يـرجعون﴾ بيـاء الغيبة من الآية/٨٣ خلافاً لأصله.

(٣) في نسخة ج (يرجع) والصواب ما ذكرناه.
وقرأه أبو جعفر وخلف بتاء الخطاب من الموافقة.
وجه من قرأ بالغيب فلمناسبة ما قبله وهو ﴿أُوْلَٰئِكَ هم الفسقون﴾.
ووجه من قرأ بالخطاب على الالتفات.
ويعقوب على قاعدته في فتح الياء وكسر الجيم كما سبق في سورة البقرة عند قول الناظم (ويرجع كيف جا إذا كان للأخرى فسم حلا علا).

(الإتحاف/١٧٧)

﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾[1] وضم الضاد والراء من ﴿يَضُرُّكُمْ﴾[2] مشـدداً وعلمت هذه الترجمة من اللفظ

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بكسر الحاء من لفظ ﴿حج﴾ كما قال الشارح من الآية/٩٧ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة ـ وقرأ يعقوب بفتح الحاء من الموافقة أيضاً. والفتح والكسر لغتان فالفتح لغة أهل الحجاز وبني أسد، والكسر لغة تميم وقيس ونجد وأهل العالية وقيل إن الفتح مصدر والكسر اسم.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والحجة لأبي زرعة/١٧٠)

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة أبي جعفر في لفظ ﴿يضركم﴾ من قوله تعالى: ﴿ لا يضركم كيدهم ﴾ الآية/١٢٠ خلافاً لأصله وعلمت هذه الترجمة أي تشديد الراء من لفظ الناظم فيلزم من تشديد الراء ضم الضاد و الراء للإتباع.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ يعقوب بكسر الضاد مع جزم الراء مخففة من الموافقة أيضاً.

وجه التشديد على أنه من ضرّ يضرّ، والفعل مرفوع لوقوعه بعد فاء مقدرة والجملة جواب الشرط على حد (من يفعل الحسنات الله يشكرها) أي فالله، وجعله الجعبري وتبعه النويري مجزوماً، والضمة ليست إعراباً إذ الأصل يضررْكم، كينصركم، نقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت الثانية للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانية له لكونها طرفاً وكانت ضمة للإتباع.

(الإتحاف/١٧٨)

ووجه التخفيف أنه من ضار يضير فلما جزمت الراء حذفت الياء والكسرة دليل عليها.

(العنوان في القراءات السبع ص ٨٠)

وَقَـاتَـلَ مِـتُّ آضْـمُـمْ جَـمِـيـعـاً أَلَا يَـغُـلُ
لَ جَـهِّـلْ حِـمـىً وآلْـغَـيْـبُ يَـحْـسِـبُ فُـصِّـلَا

قرأ أبو جعفر﴿قَـٰتَلَ[1] مَعَهُۥ﴾ بـالمد كخلف وعلم ذلـك من اللفظ وضم ميم ﴿مِتُّ﴾ و ﴿مُتُّمْ﴾ و ﴿متنا﴾ حيث حل[2]

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بفتح القاف وألف بعدها مع فتح التاء كما لفظ به الناظم فاستغنى باللفظ عن القيد وذلك من لفظ ﴿قتل﴾ كما قال الشارح من الآية/١٤٦ خلافاً لأصله.
وقرأه خلف كذلـك من الموافقـة ـ وقرأ يعقـوب بالضم في القـاف والكسر في التـاء وحذف الألف من الموافقة أيضاً.
وجه من قرأ ﴿قـٰتل﴾ فعلى أنه من القتال بالبناء للفاعل والفاعل ﴿ربيون﴾ ووجه من قرأ ﴿قتل﴾ فمن القتل بالبناء للمفعول، وربيون نائب فاعل أو أن نائب الفاعل ضمير يعود إلى نَبِيّ. ومعه ربيون جملة من مبتدأ وخبر صفة ثانية لنبي.
(أنظر إعراب القرآن للعكبري) (الإتحاف/ ١٨٠)

(٢) يعني قـرأ أبو جعفـر بضم الميم في لفظ ﴿متم﴾ و﴿مت﴾ و﴿متنـا﴾ حيث وقعت هـذه الألفاظ الثلاثة في القرآن الكريم كما قال الشارح خلافاً لأصله. فأما لفظ ﴿متم﴾ فوقع في ثلاثة مواضع وأول مواضعه ﴿ أو مُتم لمغفـرة ﴾ آل عمران الآيـة/١٥٧ وأما لفظ ﴿مت﴾ ففي ثلاثة مواضع أيضاً وأول مواضعه ﴿ قالت يٰليتني مت ﴾ مريم الآية/٢٣.
وأما لفظ ﴿متنا﴾ ففي خمسة مواضع وأول مواضعه ﴿ آءذا متنا وكنا ترابـاً ﴾ المؤمنون الآية/٣٥.
وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة، وقرأ خلف بكسر الميم من الموافقة أيضاً.
وجـه من قرأ بـالضم في الميم فعلى أنه من مـات يموت كقـال يقول وكـان يكـون ولمناسبة قوله تعالى: ﴿ وفيها تموتون ﴾.
ومن قرأ بالكسر في الميم فعلى أن الأصل مَوِتَ، على وزن فَعِلَ ثم استثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى الميم فصارت (مِوْت) ثم حذفت الـواو لاتصالهـا بتاء المتكلم فصارت مِت وهما لغتان.

(ابن عبد الجواد والحجة لأبي زرعة/١٧٨)

وضم يعقوب ياء ﴿يُغَلَّ﴾[1]

وفتح الغين وإلى ذلك أشار بقوله جهل، وتجهيل الفعل هو بناؤه لما لم يسم فاعله، وقد تكررت هذه العبارة[2] في هذه القصيدة، وقد سبق الشيخ إلى هذه العبارة الجعبري في نظمه، وقرأ خلف ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ بالغيب[3].

---

(١) يعني قرأ يعقوب بتجهيل لفظ ﴿يغل﴾ أي ببنائه للمجهول وذلك كما قال الشارح بضم الياء وفتح الغين من قوله تعالى: ﴿ أن يَغُل ﴾ الآية/١٦١ خلافاً لأصله. وقرأه أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.

(٢) المراد بالعبارة هي عبارة جهل أي بناء الفعل لما لم يسم فاعله، وعبارة (سم) أي بناء الفعل للفاعل والمراد بهذه القصيدة هي الدرة، والمراد بنظم الجعبري هو نهج الدماثة للجعبري وهو متقدم على الناظم في تأليف هذا النظم ولذلك اعتبره سابقاً عليه في هذا التعبير وترجمته في آخر الكتاب ص ٥٥٤.

وجه القراءة بتجهيل ﴿يغل﴾ إما على أنه من غل الثلاثي أي لا ينبغي أن يغله أصحابه أي يخونوه ثم أسقط الأصحاب فبقي الفعل غير مسمى فاعله والمعنى (ما كان لنبي أن يُخان) أو من أغل الرباعي أي نسبته للغلول وقال آخرون: أغله بمعنى وجده غالاً كأحمدته إذا وجدته محموداً.

أبوزرعة/١٨٠

(٣) يعني قرأ خلف بياء الغيب في لفظ ﴿يحسبن الذين﴾ المتصل بقوله كفروا الآية/١٧٨ وكذا في ﴿ ولا يحسبن الذين ﴾ المتصل بقوله ﴿يبخلون﴾ من الآية/١٨٠ وهذا معنى قول الناظم (بكفر ويخل) وذلك خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك في الموضعين من الموافقة فاتفق الثلاثة.

وجه الغيب إسناد الفعل إلى الذين كفروا في الموضع الأول وإلى الذين يبخلون في الموضع الثاني. وأن وما اتصل بها ساد مسد المفعولين في الأول، أي ولا يحسبن الذين كفروا إملاءنا لهم خيراً. ويقدر في الثاني مفعول دل عليه يبخلون. أي لا يحسبن الباخلون بخلهم خيراً لهم. (ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/١٨٣)

بِـكُـفْــرٍ وَبُـخْــلٍ الآخِـرَ اَعْـكِسْ بِـفَـتْــحِ بَـــا
كَــذِي فَــرَحٍ وَاشْــدُدْ يَــمِــيــزَ مَـعــاً حَــلاَ

قوله بكفر وبخل أي إنما قرأ خلف [بغيب][1] يحسبن المصاحب للكفر والبخل وقد [مر][2] ذلك وقرأ يعقوب ([فلا][3] تحسبنهم [بمفازة])[4] بالخطاب[5] والفتح كنافع وقوله الآخر فيه حذف همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة اللام المنقولة وهو الأجود[6] وقوله كذى فرح أي خاطب يعقوب ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾[7]

---

(١) في نسخة ج [بغير]. وهو خطأ من الكاتب.

(٢) في نسخة ج [من]. وهو خطأ من الكاتب أيضاً.

(٣) في نسخة أ -[ولا]والصواب ماذكرناه.

(٤) في نسخة ج [بمحاته]. وهو خطأ من الكاتب.

(٥) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب مع فتح الباء في لفظ ﴿ تحسبنهم ﴾ آخر السورة من قوله تعالى: ﴿ فلا تحسبنهم بمفازة ﴾ الآية/١٨٨ خلافاً لأصله كقراءة نافع ومن معه والخطاب عكس الغيب لخلف في الموضعين السابقين وهذا معنى قول الناظم (الآخر اعكس).

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك أي بالخطاب وفتح الباء من الموافقة فاتفق الثلاثة

وجه الخطاب مع فتح الباء لاتصاله بنون التوكيد على أن الخطاب لمحمد ﷺ وضمير الجمع المتصل بالفعل مفعول أول وبمفازة مفعول ثان وكرر الفعل لطول القصة أوللتأكيد.

ابن جزي جـ١/١٧٢ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٦) الأجود هو الابتداء بهمزة الوصل لأنه الأصل وهو الأرجح كما قاله المحققون (وابدأ بهمز الوصل في النقل أجل) طيبة النشر لابن الجزري.

(٧) قوله كذي فرح الكاف بمعنى مثل وذي بمعنى صاحب أي قرأ يعقوب لفظ ﴿تحسبن﴾ المتصل بالذين يفرحون من الآية/١٨٨ بتاء الخطاب كما قال الشارح مثل ﴿تحسبنهم﴾ =

وشدد ﴿يَمِيزَ﴾[1] هنا وفي الأنفال.

= المصاحب لفرح خلافاً لأصله، وينبغي أن يعلم ـ أن التشبيه في عكس الغيبة فقط إذ لا خلاف لأحد في فتح الباء في ذي فرح فاعتمد الناظم على أن الشهرة تدفع شمول التشبيه، وكل على أصله في كسر السين وفتحها، وقرأه خلف كذلك بتاء الخطاب من الموافقة، وقرأه أبو جعفر بالغيب من الموافقة كذلك.

وجه الخطاب على أن الذين يفرحون مفعول أول والثاني محذوف اكتفاء بذكره بعد تحسبنهم فاكتفى بالثاني عن الأول.

ووجه الغيب على أن الذين يفرحون فاعل وحذف مفعولاه لدلالة فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب عليهما والتقدير لا يحسبن الفرحون أنفسهم فائزين وقيل غير ذلك.

(ابن عبدالجواد/ مخطوط والحجة لأبي رزمة/١٨٤)

(١) يعني قرأ يعقوب بتشديد الياء من لفظ ﴿يميّز﴾ من قوله تعالى: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾ هنا الآية/١٧٩ وفي سورة الأنفال ﴿ليميز الله﴾ الآية/٣٧ خلافاً لأصله ولم ينبه الناظم ولا الشارح رحمهما الله تعالى على ضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء المشددة واكتفيا بتشديد الياء لأن التشديد يلزم منه ضم ياء المضارعة وكسر الياء المشددة وفتح الميم وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بفتح حرف المضارعة وكسر الميم وإسكان الياء الثانية علم ذلك من الموافقة.

وجه التشديد أنه من التمييز وهو تخليص كثير من كثير.

ووجه التخفيف أنه من ماز يميز وهو تخليص واحد من واحد وهما لغتان.

(ابن عبد الجواد والفاسي والنويري/مخطوطات)

وَيَحْزُنُ فَافْتَحْ ضُمَّ كُلاًّ سِوَى الَّذِي
لَدَى الأَنْبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْفَلاَ

قرأ أبو جعفر باب يحزن بفتح الياء وضم الزاي خلافاً لأصله، وانفرد بضم الياء وكسر الزاي في قوله تعالى ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ[1] الْفَزَعُ﴾ بالأنبياء.

---

(١) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة أبي جعفر في لفظ (يحزن) وبابه حيث ورد وكيف جاء بشرط أن يكون هذا اللفظ متعدياً بلا واسطة ويؤخذ العموم من قول الناظم (كلا) فدخل في هذا العموم ﴿ ولا يحزنك ﴾ هنا الآية/١٧٦ وفي سورة المائدة الآية/٤١ ﴿ ليحزنني أن ﴾ سورة يوسف الآية/١٣ ﴿ ليحزن الذين آمنوا ﴾ المجادلة الآية/١٠ إلا في قوله تعالى: ﴿ لا يحزنهم الفزع ﴾ سورة الأنبياء الآية/١٠٣ فقرأه بضم الياء وكسر الزاي فقراءته عكس قراءة نافع في جميع المواضع وخرج بقيد المتعدي نحو قوله تعالى: ﴿ ولا هم يحزنون ﴾ وقوله: ﴿ ولا تحزنوا ﴾ وبلا واسطة ﴿ ولا تحزن عليهم ﴾ فإن جميع ذلك متفق عليه بفتح الياء والزاي وقرأ يعقوب وخلف بفتح الياء وضم الزاي في جميع المواضع علم ذلك من الموافقة.
وجه من قرأ بالفتح والضم فعلى أنه مضارع من حزن يحزن الثلاثي.
ومن قرأ بالضم والكسر في سورة الأنبياء فعلى أنه من أحزن.
(ابن عبد الجواد/ مخطوط والحجة لأبي زرعة/١٨٣)

سَنَكْـتُبُ مَـعْ مَـا بَعْـدُ كَـالْبَصْـرِ فُـزْيُبَيْـ
يـنُـنْ يَكْـتُـمُـوا خَـاطِـبْ حَنَـا خَـفِّـفُـوا طُـلَى

يَـغُـرَّنْـكَ يَحْـطِمْ نَـذْهَـبَ أونُـرِيَنْـكَ يَـسْـ
تَـخِـفَّـنْ وَشَـدِّدْ لَـكِـنِ اللَّذْ مَـعـاً أَلَا

أي وقرأ خلف ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ﴾ ويقول بالنون [المفتوحة[1] وضم التاء على تسمية الفاعل في سنكتب ونصب قتلهم ونقول بالنون المفتوحة] كقراءة البصرى[2] خلافا لحمزة.

وقوله ما بعده يعني [قتلهم][3] ونقول وخاطب يعقوب في ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾[4] وخفف رويس نون ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ وسكنها، وكذلك ﴿لَا

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من ب وما ذكرنا من بقية النسخ.

(٢) يعني قرأ خلف ﴿ سنكتب ما قالواْ وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ﴾ الآية/١٨١ بفتح النون وضم التاء في ﴿سنكتب﴾ ونصب اللام في ﴿وقتلهم﴾ وبالنون في (ونقول) كقراءة البصري لأنه ممن يقرأ كذلك خلافاً لأصله وخص الناظم البصري لضرورة النظم.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه من قرأ بفتح النون وضم التاء في سنكتب فعلى البناء للفاعل وهو الأصل ونصب اللام في ﴿وقتلهم﴾ عطفاً على محل الموصول قبله المنصوب على المفعولية وبالنون في ونقول على العظمة.

(الإتحاف/١٨٣ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ج والصواب ما ذكرناه كما في أ ـ ب.

(٤) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب في لفظ ﴿ لتبيننه ﴾ و ﴿ لا تكتمونه ﴾ كما قال الشارح من الآية/١٨٧ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه من قرأ بتاء الخطاب على أنه خطاب أهل الكتاب على الحكاية أي قلنا لهم ﴿لتبيننه للناس﴾.

الإتحاف/١٨٣

يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ ﴾و ﴿ لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ﴾ بالروم و ﴿ نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ و ﴿ نُرِيَنَّكَ ﴾ بالزخرف[1] وعبارة الشيخ هنا [أوفى] [2] من عبارة نهج الدماثة للجعبري[3] وشدد أبو جعفر نون ﴿ لَكِنِ ٱلَّذِينَ ﴾ هنا وفي الزمر[4] واللذ لغة في الذين والله أعلم.

---

(١) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة رويس بتخفيف النون ساكنة في الأفعال الخمسة المذكورة ﴿ لا يغرنك تقلب ﴾ هنا الآية/١٩٦، ﴿ لا يحطمنكم سليمن ﴾ بالنمل الآية/١٨ ﴿ فإما نذهبن بك ﴾ سورة الزخرف الآية/٤١ وإذا وقف على هذه الكلمة أي ﴿نذهبن﴾ وقف بالألف على الأصل في نون التوكيد الخفيفة.
﴿ أو نرينك الذي ﴾ سُورة الزخرف الآية/٤٢ ﴿ ولا يستخفنك الذين ﴾ الروم الآية/٦٠ وهذا من تفرده. وقرأ ابو جعفر وروح وخلف العاشر بالنون المشددة من الموافقة ـ وقيد الناظم نرينك بأو فخرج ﴿ وإن ما نرينك بعض ﴾ أخر سورة الرعد الآية/٤٠.
وجه من قرأ بتخفيف النون على أنها نون التوكيد الخفيفة والموصول في محل رفع ومن شددها فعلى أنها نون التوكيد الثقيلة والموصول في محل نصب.
(الإتحاف/١٨٤ وابن عبد الجواد/مخطوط)
تنبيه: قول الناظم: ﴿يغرنك﴾ جرده من الضمائر لإخراج ما أضيف إليها وذلك في لقمان الآية/٣٣ وفاطر الآية/٥ وقول الناظم ﴿أو نرينك﴾ قيده بأو لإخراج موضع يونس الآية/٤٦ وموضع الرعد الآية/٤٠ وموضع غافر الآية/٧٧. قال الجعبري في نهج الدماثة (هي عنده (أي عند رويس)) نون التوكيد الخفيفة رسمت بالنون على جهة الوصل. وهذا التعليل سلمها من الطعن وعليه قول سُبَيعة.
(واحفظ محارمها بنيّ ولا يغرنك الغرور).
(انتهى من نهج الدّماثة/٤٥)
(٢) في نسخة ب [أولى] وما ذكرناه من أ ـ ج.
(٣) ترجمته في ملحق الأعلام ص ٥٥٤.
(٤) يعني قرأ أبو جعفر بتشديد النون مفتوحة من لفظ (لكن) كما قال الشارح من=

= الآية/١٩٨ هنا وفي سورة الزمر الآية/٢٠ وهي من تفرده وقد أمر الناظم بتشديد النون ولم ينبه على فتحها اعتماداً على الشهرة. وكذلك الشارح لم ينبه على ذلك.

وقرأ يعقوب وخلف بالتخفيف في النون من الموافقة.

وجه من قرأ بالتخفيف فعلى أن لكن عاطفة وما بعدها مبتدأ.

ومن شددها فعلى أنها من أخوات إن ومعناها الاستدراك والذين اسمها وهذا آخر مسائل سورة آل عمران ياءات الإضافة ـ ست وجهي لله، مني إنك ـ اجعل لي آية إني أخلق وإني أعيذها بك ـ ﴿مَن أنصاري إلى الله﴾ فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران ياءات الزوائد ـ ثلاث ـ ﴿ومن اتبعن﴾، ﴿وخافون إن كنتم﴾ أثبت الياء فيهما وصلاً أبو جعفر وحذفها فيهما خلف في الحالين. وأثبتها يعقوب فيهما في الحالين كذلك ﴿ وأطيعون ﴾ أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران كذلك والله أعلم.

«سُورَةُ آلنّسَاءِ»

وَٱلاَرْحَامِ فَٱنْصِبْ أُمِّ كُلاًّ كَحَفْصٍ فُقْ
فَوَاحِدَةٌ مَعْهُ قِيَاماً وَجُهِّلاَ

أي نصب خلف ميم ﴿ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾[1] . وقرأ[2] [فَلِأُمِّهِ][3] هنا. و [فِيٓ أُمِّهَا][4] بالقصص، ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ بالزخرف بضم الهمزة وضم الهمزة أيضا وفتح الميم في﴿أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾[5] بالنحل والنور والزمر والنجم كحفص خلافاً لحمزة.

(١) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة خلف في لفظ ﴿ والأرحام ﴾ من الآية/١ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك أي بنصب الميم من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه من قرأ بالنصب على أنه معطوف على لفظ الجلالة الكريمة. أو على محل به كقولك مررت به وزيداً وهو من عطف الخاص على العام. والمعنى اتقوا مخالفته والأرحام ومن الواضح أن قطع الأرحام مندرج في تقوى الله.
(ابن عبدالجواد/ مخطوط والاتحاف/ ١٨٥)

(٢) أي قرأ خلف أيضاً بضم الهمزة في لفظ ﴿فلأمه﴾ كما قال الشارح في الآية/١١ هنا وسورة القصص/٥٩ والزخرف/٤ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(٤) في نسخة ج [أنها] وهو خطأ.

(٥) يعني قرأ خلف أيضاً بضم الهمزة وفتح الميم في لفظ ﴿أمهتكم﴾ خلافاً لروايته عن حمزة وموافقاً لرواية حفص ومن معه وذلك في المواضع الآتية: ﴿ من بطون أمهتكم ﴾ النحل الآية/٧٨ وسورة النور الآية/٦١ وسورة الزمر الآية/٦ وسورة النجم=

وقرأ أبو جعفر برفع [﴿فَوَٰحِدَةٌ﴾][1] أو ما ملكتْ[2] . ومـد﴿قِيَٰمًا﴾[3] كصاحبيه خلافـاً لنافع وقوله وجهلاً قد مر شرحه. وتمامه في قوله:

= الآية/٣٢ وقوله كحفص لأنه ممن يقرأ كذلك. وإذا ابتدءوا يقرءون كذلك بضم الهمزة وفتح الميم.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على هذه القراءة فالميم في لفظ (أمّـ) متفق على كسرها لأن الكسرة علامة الجر بخلاف الكسرة في لفظ ﴿أمهاتكم﴾فإنها تبع لكسرة الهمزة. والفتح في الميم هو الأصل وكذلك الضم في الهمزة هو الأصل أيضاً.

فمن ضم الهمزة وفتح الميم أتى بالأصل. وهو قراءة الأئمة الثلاثة.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/١٨٧ والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) ما بين المعقوفين.

في نسخة ب. [واحدة] بالواو والصواب ما ذكرناه حسب النص الكريم وكما في بقية النسخ.

(٢) يعني قرأ أبو جعفر برفع التاء من لفظ ﴿ فواحدة ﴾ الآية/٣ كما لفظ بها الناظم. فاستغنى باللفظ عن القيد وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بنصب التاء من الموافقة.

وجه من قرأ بالرفع: على أنه مبتدأ خبره محذوف. أو بالعكس والتقدير. فواحدة تكفي أو فالمنكوحة واحدة وسوغ الابتداء بالنكرة لوقوعها بعد الفاء أو فاعل بمحذوف أي فيكفي واحدة.

ومن قرأ بالنصب على أنه مفعول والتقدير فانكحوا واحدة. والله أعلم.

(الإتحاف/١٨٦ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٣) أي قرأ أبو جعفر بالمد في لفظ ﴿ قيماً ﴾ كما قال الشارح والمراد بالمد إثبات ألف بعد الياء من قوله تعالى: ﴿ الَّتي جعل الله لكم قيماً ﴾ الآية/٥ خلافاً لأصله. والمراد بصاحبيه في كلام الشارح هما يعقوب وخلف فقد قرآ كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على المد.

تنبيه: قول الناظم (معه) أي مقارن فواحدة قيد للمختلف فيه فاحترز به عن التي في=

أَحَـلَّ وَنَـصْـبَ اللهُ والـلاَّتِ أُدْيـكُـنْ
فَـأَنْـتْ وَأَشْـمِـمْ بَـابَ أَصْـدَقُ طـبْ وَلاَ

أي وجهل[1] أبو جعفر. ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء [ونصب الهاء][2] في قوله تعالى ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾[3] وقوله ﴿والتي﴾ قيد[4]

= المائدة فإنه متفق عليه بالألف بين القراء الثلاثة وفاقاً لأصولهم.

والمد والقصر في هذه الكلمة لغتان: وهو مصدر يوصف به الذي يقوم بالفعل أي التي جعلها الله سبب قيام أبدانكم أي بقائها.

(شرح الشاطبية للفاسي/مخطوط)

(١) قوله وجهل أي قرأ أبو جعفر ببناء الفعل للمجهول وذلك بضم الهمزة وكسر الحاء كما قال الشارح من لفظ ﴿وأحل﴾ الآية/٢٤ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ يعقوب بالبناء للفاعل أي بفتح الهمزة والحاء من الموافقة أيضاً.

وجه من قرأ بالبناء للمجهول ليوافق حرمت عليكم قبله ونائب الفاعل الموصول بعده.

ووجه من قرأ بالبناء فعلى الأصل والفاعل هو الله تعالى في قوله: ﴿كتٰب الله عليكم﴾

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/١٨٩ والنويري/مخطوط)

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ج. وما ذكرناه من أ. ب.

(٣) فاعل نصب يعود على أبي جعفر يعني قرأ أبو جعفر بنصب الهاء من لفظ الجلالة من الآية/٣٤ وهي من تفرده. وقرأ يعقوب وخلف برفع الهاء من الموافقة.

(٤) قيد لتعيين المختلف فيه والمعنى المقارن بـ﴿والئى﴾ والمدفي واللات للضرورة.

وجه من قرأ بنصب الهاء على أن ما مصدرية. أي بحفظهن أمراً لله. أو دين الله أو موصولة أي بالبر الذي حفظ حق الله. أو نكرة موصوفة بمعنى شيء. أي بالشيء الذي حفظ حق الله أو دينه أو أمره. ومنه الحديث (إحفظ الله يحفظك) فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه. وتقدير المضاف متعين لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها لأحد.

=

وأنّث رويس ﴿كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ﴾[1] وأشم باب ﴿أَصۡدَقُ﴾[2] .

= ووجه من قرأ بالرفع فعلى أنه فاعل. وما مصدرية أو موصولة أي بحفظ الله إياهن أو بالذي حفظه الله.

(النويري على الطيبة/مخطوط والإتحاف/١٨٩)

(١) بين الشارح رحمه الله تعالى:

قراءة رويس في لفظ ﴿تكن﴾ في الآية/٧٣ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بياء التذكير من الموافقة.

وجه من قرأ بالتأنيث. مراعاة لقوله مودة فهو مؤنث لفظي.

ووجه من قرأ بالتذكير. لأن الفاعل ليس مؤنثاً حقيقياً.

(النويري وابن عبد الجواد/مخطوطتان)

(٢) يعني روى رويس الإشمام. والمراد به هنا إشمام الصاد صوت الزاي في لفظ ﴿أصدق﴾ وبابه وهو (كلّ صاد ساكنة بعدها دال) خلافاً لأصله. وهو في اثني عشر موضعاً: ﴿ومن أصدق﴾ في الموضعين هنا الآية/٨٧ والآية/١٢٢ ﴿ثم هم يصدفون﴾ سورة الأنعام الآية/٤٦ ﴿سنجزي الذين يصدفون﴾ الآية/١٥٧ ﴿بما كانوا يصدفون﴾ الأنعام الآية/١٥٧ ﴿وتصدية﴾ الأنفال الآية/٣٥ ﴿ولكن تصديق﴾ سورة يونس الآية/٣٧ وسورة يوسف الآية/١١١ ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ الحجر الآية/٩٤ ﴿قصد السبيل﴾ سورة النحل الآية/٩ ﴿يصدر الرعاء﴾ سورة القصص/٢٣ ﴿يصدر الناس﴾ سورة الزلزلة الآية/٦).

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر وروح بالصاد الخالصة من الموافقة أيضاً.

وجه الإشمام. المجانسة والخفة وذلك أن الصاد مهموسة والدال مهجورة فقرب بينهما بجهر الزاي لكونهما من مخرج واحد. وهي لغة قيس.

ووجه من قرأ بالصاد الخالصة. فعلى الأصل. وهي لغة قريش وهي موافقة للرسم.

(شرح الشاطبية للفاسي / والنويري على الدرة/مخطوطتان الإتحاف/١٩٣)

وَلَا يُظْلَمُوا أُدْ يَا وَحُزْ حَصِرَتْ فَنَوْ
وِنِ انْصَبْ وأُخْرَى مُؤْمِناً فَتْحُهُ بَلَا

وقرأ أبو جعفر وروح ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[1] بالغيب. وقرأ يعقوب ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [بنصب][2] التاء منونة ويقف بالهاء[3].

وفتح ابن وردان الميم الثانية في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[4]

---

(١) قراءة أبي جعفر وروح في لفظ ﴿ تظلمون ﴾ من الآية/٧٧ خلافاً لأصليهما. والمراد به الموضع الثاني وأطلقه الناظم اعتماداً على الشهرة. فخرج الأول ﴿ ولا يظلمون فتيلاً انظر ﴾ الآية/٤٩ فإنه متفق على أنه بالغيبة.
وقرأ خلف كذلك أي بياء الغيبة من الموافقة.
وروى رويس عن يعقوب تاء الخطاب من الموافقة أيضاً.
وجه من قرأ بالغيب فمراعاة لقوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم ﴾.
ووجه الخطاب الالتفات ولمناسبة قوله تعالى: ﴿ ربنا لم كتبت علينا القتال ﴾.
(ابن عبد الجواد/ مخطوط والكشف جـ ١/٣٩٣)

(٢) في نسخه أ، ج [بفتح] التاء والصواب ما ذكرناه.

(٣) قراءة يعقوب في لفظ ﴿حصرت﴾.
كما ذكرها الشارح في الآية/٩٠ وهي من تفرده ويقف عليها بالهاء على أصله في الوقف على هاء التأنيث المرسومة تاء لأنها عنده هاء التأنيث.
وقرأ أبو جعفر وخلف بإسكان التاء من الموافقة.
ويقفان بالتاء اتباعاً للرسم لأنها تاء تأنيث متصلة بالفعل فرسمت تاء.
وجه قراءة النصب والتنوين. على أنها حال من فاعل ﴿جَاءُوكم﴾ أي ضيقه.
ووجه قراءة الإسكان على أنه جملة فعلية في موضع الحال بإضمار قد...
(ابن عبد الجواد/ مخطوط م الإتحاف/١٩٣
والنويري/مخطوط)

(٤) قراءة ابن وردان في لفظ ﴿مؤمناً﴾ كما ذكرها الشارح في الآية/٩٤ وهي من تفرده.
واحترز الناظم بقوله: ﴿وأخرى مؤمناً﴾ وكذلك الشارح رحمهما الله تعالى لإخراج =

....

تَبْتَغُونَ﴾ [وهو الأخير][1]

= ﴿ومن يقتل مؤمناً﴾ الآية/٩٣ فإنه متفق على كسر ميمه.

وقرأ يعقوب وابن جماز وخلف بكسر الميم من الموافقة.

وجه من قرأ بفتح الميم على أنه اسم مفعول من أمّنه. أي لا نؤمّنك على نفسك.

ووجه من قرأ بكسرها على أنه اسم فاعل. من أمن. أي إنما فعلت ذلك متعوذاً وليس عن إيمان صحيح.

(الإتحاف/١٩٣ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(١) في نسخة ب [وهي الأخيرة].

وَغَـيْـرُ ٱنْـصِـبـاً فُـزْ نُـونَ يُـؤْتِـيـهِ خُطْ وَيَـدْ
خُـلُوا سَـمِّ طِـبْ جَـهِّـلْ كَـطُوْلٍ وَكَـافَ أَلَا
وَفَـاطِـرَ مَـعْ نَـزِّلْ وَتِـلْـوَيْـه سَـمِّ حُـمْ
وَتَـلْوَ وٱفِـداً تَـعْـدُواْ ٱتْـلُ سَـكِّـنْ مُـثَـقَّـلا

أي وقرأ خلف بنصب راء ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[1] وقرأ يعقوب ﴿نُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾[2] بالنون وقرأ رويس ﴿يَدْخُلُونَ[3] ٱلْجَنَّةَ﴾ هنا بفتح الياء وضم الخاء. وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الخاء هنا وفي مريم والطول. أعني الأول من الطول. وسيأتي [حكم][4]

---

(١) يعني قرأ خلف بنصب الراء من لفظ ﴿غير﴾ كما قال الشارح من الآية/ ٩٥ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ يعقوب برفع الراء من الموافقة أيضاً.
فمن قرأ بالنصب فعلى أنه استثناء من ﴿ٱلْقَـٰعِدُونَ﴾ أو حال منهم.
ومن قرأ بالرفع فعلى أنه صفة القاعدون. أو بدل منهم.
(الإتحاف/ ١٩٣ والنويري على الدرة/ مخطوط)

(٢) يعني قرأ يعقوب لفظ ﴿نؤتيه﴾ بالنون كما قال الشارح وهو الذي بعده ﴿ومن يشاقق﴾ من الآية/ ١١٤ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ خلف بياء الغيبة من الموافقة أيضاً. واتفقوا على القراءة بالنون في الموضع الأول وهو ﴿ فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ﴾ الآية/ ٧٤ لبُعْد الاسم العظيم عن الفعل فلم تحسُن الغيبة فيه كحسنها في الثاني. لقُربه منه. وترك الناظم تقييد الموضع الثاني اعتماداً على الشهرة أي شهرة الخلاف بين القراء في الثاني دون الأول. وكذلك لتقديم محله.
وجه الخروج عن الغيبة إلى التكلم. الالتفات.
(ابن عبد الجواد والنويري/ مخطوطتان)

(٣) قراءة رويس في لفظ ﴿يدخلون﴾ هنا كما ذكرها الشارح في الآية/ ١٢٤ خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

(٤) في نسخة ج [علم] وهو خطأ.

الثاني في سورته[1]. وأما روح فلم يخالف[2] أصله. علم ذلك من السكوت عنه على ما مر في غير موضع [وإنما يلتزم[3] [ذكر][4] الراويين والحالة هذه إذا اختلف أيضاً راويا الأصل[5] وقرأ يعقوب ﴿يَدْخُلُونَ﴾[6] في فاطر كصاحبيه بفتح الياء وضم الخاء.

---

(١) قرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الخاء في لفظ ﴿يدخلون﴾ هنا كما ذكر الشارح الآية/١٢٤ وفي سورة مريم الآية/٦٠ والموضع الأول من سورة غافر الآية/٤٠ وسيأتي حكم الموضع الثاني في سورة غافر وهو قوله تعالى: ﴿ سيدخلون جهنم ﴾ الآية/٦٠ وسيقرؤه كذلك بالبناء للمجهول خلافاً لأصله.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة)

(٢) لم يخالف روح أصله فضم الياء وفتح الخاء.

وقرأ يعقوب في موضع مريم والموضع الأول من سورة غافر كأبي جعفر أي بضم الياء وفتح الخاء من الموافقة. وقرأهما خلف بفتح الياء وضم الخاء من الموافقة أيضاً.

(٣) وقول الشارح: وإنما يلتزم ذكر الراويين الخ يعني أنه سكت عن روح لأنه موافق لأصله من الروايتين حيث لم يحصل خلاف بين رَاوِيَيْ الأصل وهو أبو عمرو.

(٤) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة أ. [وإنما يلزم [ذلك] الراويين] وما ذكرناه من ب.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(٦) يعني أن يعقوب قرأ بفتح الياء وضم الخاء من لفظ ﴿يدخلون﴾ كما ذكر الشارح من قوله تعالى: ﴿ جنت عدن يدخلونها ﴾ فاطر الآية/٣٣ خلافاً لأصله. وقول الشارح كصاحبيه هما أبو جعفر وخلف فقد قرأ كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة ونظراً لصعوبة استخراج القراءات في هذا اللفظ في القرآن.

فإننا نلخصه فيما يلي فنقول:

ظهر لنا من كلام الشارح رحمه الله تعالى أن لفظ ﴿يدخلون﴾ وقع في خمسة مواضع في القرآن الكريم: النساء، مريم، الموضع الأول والثاني في غافر وموضع فاطر وقد سبق تخريجها.

فأما **موضع النساء**: فقرأه أبو جعفر بالبناء للمجهول مخالفاً لأصله وكذلك روح من=

وكذلك سمى[1] الفاعل في قوله تعالى ﴿نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ ﴿وَأَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ بفتح النون والزاي من ﴿نَزَّلَ﴾ والهمزة والزاي من ﴿أَنزَلَ﴾ وقرأ خلف ﴿تَلْوُۥٓا۟﴾[2] بسكون اللام وضم الواو كنافع. وسكن أبو

= الموافقة وروى رويس بالتسمية خلافاً لأصله وكذلك خلف من الموافقة.

وأما موضع مريم: فقرأه أبو جعفر بالبناء للمجهول خلافاً لأصله.

وكذلك يعقوب من الموافقة. وقرأه خلف بالتسمية من الموافقة أيضاً.

وأما موضع فاطر: فقرأه يعقوب بالتسمية للفاعل خلافاً لأصله وكذلك قرأه أبو جعفر وخلف من الوفاق. فاتفق الثلاثة.

وأما **الموضع الأول** من سورة غافر. فقرأه أبو جعفر بالبناء للمجهول خلافاً لأصله.

وكذلك يعقوب من الموافقة وقرأه خلف بالتسمية من الموافقة أيضاً.

وأما **الموضع الثاني** من غافر فقرأه بالبناء للمجهول أبو جعفر ورويس عن يعقوب خلافاً لأصليهما وقرأه روح عن يعقوب بالبناء للمعلوم من الموافقة.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة كما سيأتي في سورته. فتأمل ذلك.

(انتهى من النويري على الدرة بتصرف/مخطوط) والله أعلم.

(١) فاعل سمى ضمير يعود على يعقوب يعني قرأ يعقوب بتسمية الفاعل في لفظ ﴿نزل﴾، ﴿أنزل﴾ كما بينهما الشارح وكلاهما في الآية/١٣٦ وكذلك لفظ ﴿نزل﴾ من الآية/١٤٠ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف بالتسمية في الأول والثاني وبالتجهيل في الثالث من الموافقة.

وجه القراءتين: ظاهر فهما يدوران بين البناء للمعلوم والبناء للمجهول. والنائب عن الفاعل في الموضع الأول والثاني هو ضمير الكتاب وفي الثالث أن وما في حيزها أي نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم الكفر بالآيات.

والفاعل في الموضع الأول والثاني والثالث. هو الله سبحانه وتعالى.

وأن وما في حيزها نصب بنزل.

(الإتحاف/١٩٥ وابن عبد الجواد والنويري/مخطوطتات)

(٢) يعني قرأ خلف بإسكان اللام وبعدها واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة حرف مد =

جعفر عين﴿تَعْدُّواْ﴾[1]،وشدد الدال ولا التفات إلى من أنكر هذه القراءة. فقد أجمع [القراء والمحققون[2] من النحاة] على صحة ذلك. وإمكان اللفظ به[3] [و][4] قول الشيخ (وكاف ألا) حذف الهمزة من ألا رمز أبي

= من لفظ (تلووا) من قوله تعالى: ﴿ وإن تلـووا أو تعرضوا ﴾ الآية/١٣٥ خلافاً لأصله كقراءة نافع ومن معه.

وقرأأبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة

وجه هذه القراءة على أنها من لوى يلوي كروى يروي يقال لويت فلانًا حقه إذا مـا طلته فيه وأصله (تَلْوِيُوا) حذفت الضمة التي على الياء لثقلها ثم الياء للالتقاء الساكنين وضمت الواو لأجل واو الضمير.

(ابن عبدالجواد/ مخطوط والإتحاف/ ١٩٥)

(١) أي سكوناً خالصاً في العين مع تشديد الدال لأبي جعفر وذلك من قوله تعالى: ﴿ لا تعدواْ في السبت ﴾ الآية/١٥٤ خلافاً لأصله من روايـة ورش وإحدى الـروايتين عن قالون.

وقرأ يعقوب وخلف بإسكان العين وتخفيف الدال من الموافقة.

وجه قراءة أبي جعفر على أن أصـله (لا تعتدواْ) نقلت حركة تاء الافتعـال إلى العين لأجل الإدغام وقلبت التاء دالاً وأدغمت في الدال.

ووجه قراءة يعقوب وخلف على أنه مضارع عدا يعدو كغزا يغزو والأصل (تعدووْا) حذفت ضمة الواو الأولى التي هي لام الكلمة ثم حذفت هي للالتقاء الساكنين فهي على وزن (تفعوا). (ابن عبدالجواد/ مخطوط والإتحاف/ ١٩٦)

(٢) ما بين المعقوفين في نسخة أ، ج هكذا (القـراء المحققون والنحـاة) والصواب مـا ذكرناه كما في ب.

(٣) قول الشارح (ولا التفات إلى من أنكر الخ) هذا رد من الشارح على المنكرين لقراءة أبي جعفر والقول ما قاله الشارح ولقد رددنا على هؤلاء المنكرين بمزيد من الإيضاح عند قوله تعالى: ﴿ فنعماً هي ﴾ في سورة البقرة فارجع إليه إن شئت.

(٤) في نسخة أ، [في] بدل الواو. والصواب ما ذكرناه كما في نسخة ب، ج.

جعفر. فيحتمل أن يكون نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة.

وقد ورد عن العرب النقل إلى المتحرك. ومن ذلك:

قراءة الأعمش[1] ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ بفتح الفاء وحذف الهمزة ويحتمل أن يكون حذف الهمزة اعتباطاً [للتخفيف][2] ليتزن البيت والله أعلم.

---

(١) سورة يوسف الآية/٢٩. هذا ولم أعثر على هذه القراءة في قراءة القراء الأربعة الذين زادهم العلامة البنا في اتحاف فضلاء البشر ولعلها من القراءات التي تعتبر من وراء الشواذ وفوق الأربعة عشر.

(٢) في نسخة أ [للتحقيق] وما ذكرناه من ب، ج وهو الصواب.

وهنا تمت سورة النساء. وليس فيها ياءات إضافة.

وفيها من ياءات الزوائد: واحدة ﴿ وسوف يؤت الله ﴾.

وقف يعقوب بالياء كما تفرد به في الوقف على المرسوم.

وإذا وصل حذف للساكنين.

وحذفها الآخران في الحالين. والله أعلم.

«سُورَةُ الْمَائِدَةِ»

وَشَنْآنَ سَكِّنْ أَوْفِ إِنْ صَدُّ فَافْتَحاً
وَأَرْجُلِكُمْ فَانْصِبْ حَلاَ ٱلْخَفْضُ أُعْمِلا

أي وسكن أبو جعفر[1] نون ﴿شَنَئَانُ﴾ معاً. وفتح يعقوب[2] ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾. ونصب[3] لام ﴿أرجلكم﴾. وخفض[4] أبو جعفر ﴿أرجلكم﴾.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بإسكان النون الأولى من لفظ ﴿ شَنَئَان ﴾ من قوله تعالى: ﴿ شنئان قوم أن صدوكم ﴾ الآية/٢، الآية/٨ علم الموضعان من الشهرة وذلك خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف بتحريك النون الأولى بالفتح علم ذلك من الموافقة لأصليهما وهما لغتان بمعنى واحد مصدر شنأه بالغ في بغضه. وقيل إن أصله الفتح وسكن تخفيفاً. وقيل الساكن صفة كبغضان بمعنى بغيض قوم.

(الإتحاف/١٩٧ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) يعني قرأ يعقوب بفتح الهمزة من لفظ (إن) كما قال الشارح من الآية/٢ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك أي بالفتح من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وتوجيه هذه القراءة على تقدير (لأن صدوكم) على أنها علة للشنئآن.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(٣) فاعل نصب ضمير يعود على يعقوب وقراءته بنصب اللام من لفظ ﴿أرجلكم﴾ الآية رقم/٢ خلافاً لأصله.

(٤) أي قرأ أبو جعفر بخفض اللام من لفظ ﴿أرجلكم﴾ السابق خلافاً لأصله أيضاً.

وقرأ خلف كذلك أي بالخفض وفاقاً لأصله.

فمن قرأ بالنصب في اللام فعلى أنه معطوف على أيديكم فإن حكمها الغسل كالوجه.

ومن قرأ بالخفض فعلى أنه معطوف على ﴿برءوسكم﴾ لفظاً ومعنى، ثم نسخ بوجوب =

مِـنَ اَجْـلِ اَكْسِـرِ اَنُـقُـلْ أُدْ وَقَـاسِيَـةً عَـبَـدْ
وَطَـاغُـوتَ وَلْـيَـحْـكُـمْ كَـشُـعْـبَـةَ فُـصِّـلاَ

أي قرأ أبو جعفر[1] ﴿مِنَ أَجْلِ﴾ بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون [قبلها][2] [وقرأ][3] خلف[4] ﴿قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ بالمد. وقرأ[5] ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾

= الغسل. أو بحمل المسح على بعض الأحوال وهو لبس الخف. وللتنبيه على عدم الإسراف في الماء لأن غسل الرجلين مظنة لصب الماء الكثير فعطف على الممسوح والمراد الغسل أو خفض على الجوار. قال القاضي ونظيره كثير. لكن قال بعضهم لا ينبغي التخريج على الجوار لأنه لم يرد إلا في النعت أو ما شذ من غيره.
(الإتحاف/١٩٨ وابن عبد الجواد والفاسي على الشاطبية/مخطوطتان)

(١) أي قرأ أبو جعفر لفظ ﴿من أجل﴾ كما قال الشارح فيصير النطق بنون مكسورة بعدها جيم ساكنة. وهي من تفرده. وذلك في الآية/٣٢ وإذا وقف أبو جعفر على﴿من﴾ابتدأ بهمزة مكسورة وإذا وقف غيره ابتدأ بهمزة مفتوحة.
وقرأ خلف ويعقوب بإثبات الهمزة مفتوحة والنون حينئذ ساكنة وفاقاً لأصليهما. وهما لغتان. والنقل للتخفيف واتباع الأثر. (ابن عبد الجواد والإتحاف/٢٠٠)

(٢) في نسخة ج. (وقد) بدل (وقرأ). وهو تحريف.

(٣) لفظ (قبلها) من نسخة هـ.

(٤) يعني قرأ خلف بإثبات ألف بعد القاف وتخفيف الياء في لفظ ﴿قٰسية﴾ كما قال الشارح من الآية/١٣ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه المد والتخفيف. على أنه اسم فاعل من قسا يقسو بمعنى صلْب. أو من قولهم درهم قاس. أي مغشوش إذا خالط فضته نحاس لأن الفضة الخالصة فيها لين والمغشوشة فيها يَبَسٌ وصلابة وفيه حمل على المتفق عليه وهو قوله تعالى: ﴿فويل للقٰسية قلوبهم﴾.
(الفاسي على الشاطبية/مخطوط الإتحاف/١٩٨)

(٥) فاعل قرأ ضمير يعود على خلف أيضاً أي قرأ بفتح الباء الموحدة ونصب التاء الفوقية=

بفتح الباء ونصب التاء. ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ﴾[1] بإسكان اللام والميم. ووافق القراء في هذه [الثلاثة][2] وخالف حمــزة.

= المثناة كما قال الشارح من الآية/٦٠ خلافاً لأصله وذلك في لفظ (وعبد الطٰغوت).
وقـرأ أبـو جعفـر وخلف كـذلـك من الموافقة؛ فاتفق الثلاثة.
وجـه قراءة الفتـح في ﴿عبـد﴾ والنصب في ﴿الـطٰغـوت﴾ على أن ﴿عبد﴾ فعل مـاضٍ و﴿الطٰغوت﴾ مفعول به.

(الإتحاف/٢٠١ وابن عبد الجواد)

(١) يعني قرأ خلف أيضاً بإسكان اللام وجزم الميم من لفظ ﴿وليحكم﴾ كما قال الشارح من الآية/٤٧ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة وبهذا يكون خلف قد خالف حمزة في هذه الألفاظ الثلاثة ووافق أبا جعفر ويعقوب.
وجـه هذه القـراءة على أن اللام لام الأمـر سكنت ككتـف تخفيفاً وأصلهـا الكسر. وسكونها بعد الواو لغة.

(ابن عبـد الجواد/ مخـطوط والإتحاف/ ٢٠٠)

(٢) لفظ (الثلاثة) سقط من ج.. وقول الناظم كشعبة. يعني قرأ خلف هذه الألفاظ مثل قراءة شعبة لأنه ممن يقرأ كذلك وخص شعبة بالذكر للنظم.
وهذه الألفاظ أربعـة وليست ثلاثـة كما قـال الشارح وهي ﴿قٰسيـةً، وعبد، الـطٰغوت، وليحكم﴾ فخالف أصله فيها. ووافق القراء أي أبا جعفر ويعقوب وأصليهما.

وَرَفْـعَ الْـجُـروح آعلَمْ وبـالنَّصْـبِ مَـعْ جَـزَا
ءُ نــوّنْ وَمـثِـلِ آرفَـعْ رِسَــالاتِ حُــوِّلا

ورفع أبو جعفر[1] حاء ﴿ٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ ونصبه يعقوب. وقوله. نوّن. أي نوَّن يعقوب[2] ﴿جَزَآءٌ﴾ ورفع ﴿مِّثْلُ﴾. وجمـع[3]﴿بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾

---

(١) قراءة أبي جعفر بالرفع ويعقوب بالنصب في لفظ ﴿الجروح﴾ كما ذكرها الشارح من الآية/٤٥ خلافاً لأصليهما.
وقرأ خلف بنصب الحاء كيعقوب وفاقاً لأصله.
فمن قرأ بالرفع فعلى الاستئناف قطعاً لها عما قبلها. وهو مبتدأ وخبره قصاص.
ومن قرأ بالنصب فعلى العطف على اسم إن لفظاً وهو النفس. ولا خلاف لأحد من الأئمة الثلاثة في نصب النفس وما عطف عليها ما عدا ﴿والجروح﴾ والجار بعدها خبر. وقصاص خبر أيضاً. وهو من عطف الجمل. عطفُ الاسم على الاسم. والخبر على الخبر نحو إن زيداً قائم وعمراً قاعدٌ.
(الكشف جـ ١/٤٠٩ والإتحاف/٢٠٠)

(٢) بين الشارح قراءة يعقوب في قوله تعالى: ﴿فجزاء مثل﴾ من الآية/٩٥ خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة فاتفقا.
وقرأ أبو جعفر بحذف تنوين ﴿جزاء﴾ وخفض اللام في ﴿مثل﴾ من الموافقة أيضاً. ولا خلاف لأحد في رفع جزاء.
فمن قرأ بالتنوين والرفع. فعلى أنه مبتدأ والخبر محذوف أي فعليه جزاء أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي فالواجب جزاء أو فاعل لفعل محذوف أي فيلزمه جزاء. ومثل برفع اللام صفة لجزاء أي جزاء مماثلٌ لما قتله.
ومن قرأ بحذف التنوين والخفض في مثل. فجزاء مصدر مضاف لمفعوله. أي فعليه أن يجزي المقتول من الصيد مثله من النعم. ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه وأضيف المصدر إلى مفعوله الثاني.
(ابن عبدالجواد/مخطوط الإتحاف/٢٠٢ والنويري/مخطوط)

(٣) فاعل جمع ضمير يعود على يعقوب أي قرأ يعقوب أيضاً لفظ﴿رسٰلته﴾ بالجمع كما=

وكسر التاء. وعلم ذلك من اللفظ. وعلم كسر التاء من قوله في الخطبة (فالشهرة اعتمد)[1].

= لفظ به الناظم أي بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء وذلك من الآية/٦٧ وكسرُ التاء لأنه جمع مؤنث سالم فينصب بالكسرة. وذلك خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف بالإفراد أي بحذف الألف بعد اللام ونصب التاء من الموافقة أيضاً.

ورد في توجيه قراءة الجمع. ما قاله أبو علي أن الرسل يرسلون بضروب من الرسائل كالتوحيد والشرائع فلما اختلفت الرسائل حسُنَ أن يُجمع كما حسُن أن يجمع أسماء الأجناس إذا اختلفت. ألا ترى أنك تقول (رأيت تُموراً كثيرة ونظرت في علوم كثيرة) فتجمع هذه الاسماء إذا أردت ضروبها كما تجمع غيرها من الاسماء.

وحجة من أفرد فعلى أنها تدل على الكثرة وإن لم تجمع كما تدل عليها الألفاظ الموضوعة للجمع ومما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ لا تدعواْ اليوم ثبوراً واحداً وادعواْ ثبوراً كثيراً ﴾ سورة الفرقان آية/١٤ فوقع الاسم الشائع على الجمع كما يقع على الواحد فكذلك الرسالة. انتهى.

(انظر الحجة لأبي ذرعة حاشية سعيد الأفغاني ص ٢٣٢)

(١) يعني أنه اشتهر بين علماء النحو كما هو مقرر عندهم أن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة.

مَــعَ ٱلْأَوَّلِيــنَ ٱضْــمُـمْ غُــيــوبِ عُــيــونَ مَــعْ
جُــيــوبِ شِــيُــوخــاً فِــدْ وَيَــوْمَ ٱرْفِــعِ ٱلْــمَــلَا

أي جمع يعقوب ﴿رسلته﴾ ﴿مع الأولين﴾[1]. في قولـه تعالى ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ وقوله (واضمم) أي ضم لخلف الغيوب. وباب عيون. وجيوبهن [بالنور][2] وشيوخاً بالطول[3].

(١) يريد بقوله: (مع الأولين) مصاحبة لفظ ﴿رسلته﴾ مع ﴿الأوليٰن﴾ في التحويل من الإفراد إلى الجمع. يعني قرأ يعقوب بالجمع في لفظ ﴿الأولين﴾ كما لفظ به فحول اللفظ من التثنية إلى الجمع كتحويل ﴿رسلته﴾ وذلك كما قال الشارح من الآية/١٠٧ قرأها بالتشديد في الواو مع فتحها وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون خلافاً لأصله على أنها جمع أول المقابل لآخر مجرور صفة الذين أو بدل منه أو من الضمير في ﴿ عليهم ﴾.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر ﴿الأوليٰن﴾ على التثنية أي بسكون الواو وفتح اللام والياء وألف بعدها وكسر النون من الموافقة على أنه مثنى أَوْلَى. أي الأحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما. وهو خبرلمحذوف أي وهما الأوليان أو خبر آخران أو بدل منهما. أو من الضمير في يقومان. . .
(التسهيل جـ ١/١٩٢ الكشف جـ ١/٤٢٠ وابن عبد الجواد/مخطوط)
(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.
(٣) يعني قرأ خلف بضم أوائل الكلمات الأربع المذكورة. وهي ﴿الغيوب﴾ حيث ذكر في القرآن الكريم. وأول مواضعه في سورة المائدة الآية/١٠٩. ﴿العيون﴾ سورة يس الآية/٣٤ ولا نظير له في القرآن الكريم ﴿عيون﴾ حيث ورد في القرآن الكريم. وأول مواضعه في سورة الحجر الآية/٤٥ ﴿جيوبهن﴾ سورة النور الآية/٣١ ﴿شيوخاً﴾ سورة الطور الآية/٦٧ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة..
وجه الضم على أنه الأصل في تلك الجموع.
(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

. . . .

ورفع[1] أبو جعفر ميم ﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر برفع الميم في لفظ ﴿يوم﴾ كما قال الشارح رحمه الله تعالى من الآية/١١٩ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك أي برفع الميم من الموافقة.

وجه الرفع على أنه خبر لاسم الإشارة. أي هذا اليوم يوم ينفع الخ. والجملة محلها نصب بالقول.

(الإتحاف/٢٠٤ وابن عبد الجواد/مخطوط)

وهنا تمت سورة المائدة.

ياءات الإضافة فيها ست: يدي إليك. إني أخاف. إني أريد. فإني أعذبه. أمي إلهين. لي أن أقول. فتح الجميع أبو جعفر وسكن يعقوب وخلف كذلك.

ياءات الزوائد. ثنتان. آخشون اليوم. وقف يعقوب بالياء وحذفها وصلاً لالتقاء الساكنين كما مر في الوقف على المرسوم. وحذفها أبو جعفر وخلف وصلاً ووقفاً ﴿وآخشون ولا تشتروا﴾. أثبتها أبو جعفر في الوصل ويعقوب في الحالين.

وقرأ خلف بحذفها في الحالين. والله أعلم.

«سُورةُ الأَنْعَامِ»

وَيُصْـرَفْ فَسـمِّ نَـحْشُــرُ الْيَـا نَقُـوْلُ مَـعْ
سَـبَـأْ لَـمْ يَـكُـنْ وَانْـصِـبْ نُـكَـذِّبُ وَالْـوِلاَ
حَـوَى ارْفَـعْ يَـكُـنْ أَنِّـثْ فِـداً يَـعْـقِـلُوا وتَـحْـ
ـتُ خَـاطِب كَيَـاسِيْنَ الْقَصَصْ يُـوسفٍ حَـلاَ[1]
فَـتَـحْـنَـا وَتَـحْـتُ اشْـدُدْ أَلاَطِـبْ وَالأَنْـبِـيَـا
مَـع اقْـتَـرَبَـتْ حُـزْ إذ وَيُـكَـذِّبُ أُصِّـلا

أي قرأ يعقوب ﴿ يُصْرَفْ ﴾[2] بفتح الياء وكسر الراء بتسمية الفاعل ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ ﴾[3] هنا وفي سبأ بالياء وذكّر ﴿ لَمْ تَكُن

---

(١) في نسخة ب بدأ الشارح بذكر بيتين فقط من هذه الأبيات الثلاثة بخلاف النسخ الأخرى فقد شرحت الأبيات الثلاثة دفعة واحدة.

(٢) أي قرأ يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الراء من لفظ ﴿يصرف﴾ على تسمية الفعل للفاعل كما قال الشارح من الآية/١٦ والتقدير ﴿من يصرف الله عنه العذاب﴾ والمفعول محذوف وهو ضمير العذاب خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك أي بتسمية الفاعل من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر بالتجهيل أي بضم حرف المضارعة وفتح الراء من الموافقة أيضاً.
والنائب ضمير العذاب. والضمير من عنه يعود على من.
(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٢٠٦)

(٣) أي قرأ يعقوب بياء الغيبة في لفظ ﴿نحشرهم﴾ و﴿نقول﴾ كما قال الشارح هنا الآية/٢٢ وسبأ الآية/٤٠ وهي من تفرده في موضعي الأنعام وخلافاً لأصله في موضعي سبأ.
وقرأهما أبو جعفر وخلف بالنون في الفعلين في السورتين من الموافقة.
وأما قوله تعالى: ﴿ ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا ﴾ في سورة يونس=

فِتۡنَتُهُمۡ ﴾[1] ونصب [نكــذب ونكــون][2] ورفعهمـــا خلف[3]. وأنث. ﴿لَمۡ

= الآية/٢٨ فمتفق عليه بالنون. وليس هذا من جملة إطلاقاته لأن التصريح بقيـد (مع سبأ) يدفع اشتراك النظير غير المصرح به.

وجه القراءة بياء الغيبة مناسبة ما قبله وهو﴿ومن أظلم ممن افترى﴾ والفاعل ضمير يعود على الله تعالى.

ووجه القراءة بنون العظمة الالتفات ولمناسبة قوله تعالى: ﴿ الذين ءاتينهم ﴾.

(النويري على الدرة والطيبة/ مخطوطتان)

(١) أي قرأ يعقوب أيضاً بياء التذكير في لفظ ﴿يكن﴾ كما قال الشارح من الآية/٢٣ خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر بتاء التأنيث من الموافقة.

وقـرأ خلف كذلـك خلافـاً لأصله كمـا سيـأتي: ووافق الثـلاثـة أصـولهم في نصب ﴿فتنتهم﴾.

وجه من قرأ بالتذكير على أن اسم يكن مـذكر على تأويل ﴿أن قالواْ﴾ بقولهم.

ووجه من قرأ بالتأنيث على ان اسم يكن مؤنث على تأويل ﴿أن قالواْ﴾ بمقالتهم.

ووجه نصب فتنتهم على أنه خبر مقدم.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٠٦ والنويري/مخطوط)

(٢) في نسخة أ، ب (يكذب ويكون) بالياء والصواب ما ذكرناه كما في نسخة ب.

(٣) أي قرأ يعقوب بنصب الباء الموحدة من لفظ (نكذب) ونصب النون من لفظ (ونكون) وهو الفعل الذي يليه كما قال الناظم من الآية/ ٢٧ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر برفع الفعلين من الموافقة. وقرأ خلف كذلك خلافاً لأصله.

وجه النصب في الفعلين: على إضمـار أن بعد واو المعية في جواب التمني. وأن وما بعدها في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متوهم من الفعل السابق. أي يا ليتنا لنا ردٌّ وانـتفـاءتكذيب وكون من المؤمنين. أي يا ليتنا لنا رد مع هذين الأمرين.

ووجـه الرفـع في الفعلين: أنـه عـطف على نـرد. أي يـا ليتنـا نـرد ونـوفق للتصـديق والإيمان. أو الواو للحال والمضارع خبر لمحذوف والجملة حال من مرفوع نرد. أي نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيكون تمني الرد مقيداً بهاتين الحالتين فيدخلان في التمني.

(البحر المحيط. الحجة لأبي زرعة/٢٤٥ الكشف جـ ٤٢٧/١)

تَكُن﴾[1] وخاطب يعقوب ﴿لَاتَعۡقِلُونَ﴾ هنا. وفي الأعراف و[يس[2]- والقصص ويوسف]. [وشدد[3] أبو جعفر[4] ورويس ﴿فَتَحۡنَاعَلَيۡهِمۡ﴾هنا وفي الأعراف]

---

(١) سبق التنبيه على ذلك آنفاً.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ج، وما ذكرناه من أ، ب.

والمعنى أن يعقوب قرأ بتاء الخطاب في لفظ ﴿يعقلون﴾ في خمسة مواضع كما قال الشارح وهي:

﴿ أفلا تعقلون قد نعلم ﴾ هنا الآية/٣٢ ﴿ أفلا تعقلون والذين يمسكون ﴾ في الأعراف الآية/١٦٩، ﴿ أفلا تعقلون وما علمنٰه ﴾ في يس الآية/٦٨، ﴿ أفلا تعقلون أفمن وعدنٰه ﴾ في القصص الآية/٦٠، ﴿ أفلا تعقلون حتىٰٓ إذا استيئس الرسل ﴾ في يوسف الآية/١٠٩وذلك خلافاً لأصله في الجميع.

وقرأ أبو جعفر كذلك في الجميع من الموافقة.

وقرأ خلف بياء الغيبة في الجميع إلا في القصص فبالخطاب علم ذلك من الموافقة أيضاً.

تنبيه: قوله تعالى: ﴿ لعلكم تعقلون ﴾ في سورة يوسف الآية/٢ وقوله تعالى: ﴿ أفلم تكونواْ تعقلون ﴾ سورة يس الآية/٦٢ لا يدخلان في المواضع المذكورة في قول الناظم (يعقلوا وتحت خاطب الخ) لأن هذه المواضع مقيدة في الشاطبية بـ (لا) في قول الشاطبي (وعم علا لا يعقلون) فخرج المجرد منها وإن كان في نفس السور المذكورة لأن الدرة مبنية على الشاطبية ومركبة عليها. فعلم من هذا أن تخصيص الناظم هذه المواضع بهذه السور لا يشمل الموضعين السابقين.

وهذامن جملة (وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد).

وجه الخطاب في السور الخمس الالتفات.

ووجه الغيب حمله على ما قبله من الغيب.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(الإتحاف/٢٠٧ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٤) يعني قرأ أبو جعفر ورويس بتشديد التاء من لفظ ﴿فتحنا﴾ كما قال الشارح هنا=

و ﴿ فَتَحْنَاأَبْوَابَ ﴾ باقتربت و ﴿فُتِحَتْ﴾ بالأنبياء. ووافقهما روح في الأنبياء واقتربت وشدد أبو جعفر ﴿لَايُكَذِّبُونَكَ﴾[1]وعلم التشديد لـه من اللفظ.

= الآية/٤٤ والأعراف الآية/٩٦ وهو المعبر عنها بقول الناظم (وتحت آشدد) وكذلك قرآ بالتشديد في التاء أيضاً من لفظ ﴿فتحنا﴾ في سورة القمر/١١ ولفظ ﴿فتحنا﴾ بالأنبياء الآية/٩٦ كما قال الشارح خلافاً لأصليهما.

ووافقهما في التشديد أيضاً روح في الأنبياء والقمر كما قال الشارح أيضاً خلافاً لأصله كذلك.

وقرأ بالتخفيف في الأنعام والأعراف من الموافقة.

وقرأ خلف بتخفيف التاء في المواضع الأربعة من الموافقة أيضاً.

والخلاصة أن أبا جعفر ورويساً قرآ بالتشديد في الأربعة ووافقهما روح في الآخرين.

وقرأ خلف بالتخفيف في الجميع ووافقه روح في الأولين.

وجه من قرأ بالتشديد فعلى المبالغة والتضعيف للتكثير.

ووجه من قرأ بالتخفيف فعلى الأصل. وهما لغتان.

(ابن عبد الجواد/مخطوط
والإتحاف/٢٠٨)

(١) يعني قرأ أبو جعفر لفظ ﴿يكذبونك﴾ بالتشديد كما قال الشارح أي بتشديد الذال ويلزم منه فتح الكاف من الآية/٣٣ خلافاً لأصله. وعلم التشديد له من عطفه على المشدد قبله وهو (تحت اشدد ألا) وأما قول الشارح وعلم التشديد لـه من اللفظ. فليس بصحيح لأن لفظ الناظم بالتخفيف، ومقرون بواو العطف في جميع النسخ. فالتشديد عُلِمَ من العطف على الترجمة السابقة وليس من اللفظ.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة.

وجه التشديد على أنه من التكذيب وقال ابن عباس لا يسمونك كذاباً ولكنهم ينكرون آيات الله بألسنتهم وقلوبهم موقنة بأنها من عند الله..

ابو زرعة/٢٤٨ والكشف جـ ٤٣١/١)

وَحُـزْ فَتْـحَ إِنَّـهُ فـإِنَّـهُ وَفَـائِـزٌ   تَـوَفَّتْـهُ وَٱسْتَهْـوَتْـهُ يُنْجِي فَثَقَّـلا

أي وقرأ يعقوب بفتح ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ﴾[1] و ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وقرأ خلف ﴿تَوَفَّتْهُ﴾ و ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾[2] بالتأنيث. وشدد أبو جعفر ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا﴾[3] وهو الثاني على ما سيأتي في قوله:

---

(١) يعني قرأ يعقوب بفتح الهمزة من لفظ ﴿أنه﴾ وكذلك فتح الهمزة من ﴿فإنه﴾ كما قال الشارح كلاهما في الآية/٥٤ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر بفتح الأول وكسر الثاني من الموافقة.
وقرأ خلف بالكسر فيهما من الموافقة كذلك.
وجه الفتح في الأولى على أنها بدل من الرحمة بدل شيء من شيء أو على أنها مبتدأ والخبر محذوف أي عليه أنه من عمل الخ أو على تقدير حرف الجر.
ووجه الفتح في الثانية على أن محلها رفع بالابتداء والخبر محذوف أي فله غفران الله أو على أنها تأكيد للأولى. أعيد لطول الكلام.
ووجه الكسر في الأولى على الاستئناف وأن الكلام قبلها تام. وكذا كسر الثانية بمعنى أنها في صدر جملة وقعت خبراً لمن الموصولة. أو جواباً لها إن جعلت شرطاً.
(الإتحاف/٢٠٩ والكشف جـ ١/٤٣٣
وابن عبد الجواد/ مخطوط)

(٢) يعني قرأ خلف بتاء التأنيث الساكنة في لفظ ﴿توفته﴾ كما قال الشارح من الآية/٦١ وفي لفظ ﴿استهوته﴾ كما قال الشارح أيضاً من الآية/٧١ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك في الفعلين من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه التذكير على إرادة الجمع. والتأنيث على إرادة الجماعة.
النويري/مخطوط والكشف جـ ١/٤٣٥)

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بتشديد الجيم من لفظ ﴿ينجيكم﴾ كما قال الشارح ويلزم منه فتح النون من الآية/٦٤ وهو الموضع الثاني من هذه السورة وهو معنى قول الناظم (بثان أتى) خلافاً لأصله.
وقرأ في باقي مواضع الإنجاء بالتشديد إلا في موضع الصف فبالتخفيف من الموافقة.

بِشَــانٍ أَتَـى وَٱلْـخِـفُّ فِــي ٱلْـكُــلِّ حُــزْوَ تَــحْـ
تَ صَــادَ يُــرَى وَٱلــرَّفْــعُ آزَرَ حُــصِّــلاَ

وخفف يعقوب جميع باب الإنجاء. وذلك قولـه تعالى ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم ﴾[1] و ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾ وفي يونس ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ ﴾ و ﴿ نُنَجِّي رُسُلَنَا ﴾ و ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وفي الحجر ﴿ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ وفي مريم ﴿ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ﴾ وفي العنكوت [لننجينه][2] [وفيها][3] ﴿ إنا [منجوك] ﴾[4] وفي الزمر ﴿ يُنَجِّي ٱللَّهُ ﴾ وفي الصف ﴿ نُنجِيكُم ﴾ إلا آن رويساً [ثقل][5] في الزمر.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من ج ـ وما ذكرناه من أ و ب. وهو الصواب.
(٢) في نسخة ج ﴿لننجينهم﴾ والصواب ما ذكر كما في اللفظ القرآني.
(٣) سقطت من أ.
(٤) في نسخة أ (لمنجوك) والصواب ما ذكر حسب النص القرآني.
(٥) في نسخة ب (خفف) والصواب ما ذكر.

هذا وقول الشارح (وخفف يعقوب جميع باب الإنجاء) معناه أن يعقوب قرأ بتخفيف الجيم ويلزم منه سكون النون كما مر وذلك في كل ما اشتق من التنجية خلافاً لأصله في جميع المواضعَ إلا في ثاني الأنعام والصف فمن الموافقة. وهو منحصر في أحد عشر موضعاً وسأخرج آياتها مرتبة كترتيب الشارح رحمه الله تعالى:

الأول: هنا الآية/٦٣ — **الثاني**: هنا أيضاً الآية/٦٤.
الثالث: في يونس الآية/٩٢ — **الرابع**: في يونس أيضاً الآية/١٠٣
الخامس: فيها أيضاً الآية/١٠٣ — **السادس**: في سورة الحجر الآية/٥٩.
السابع: في سورة مريم الآية/٧٢ — **الثامن**: في سورة العنكبوت الآية/ ٣٢
التاسع: فيها أيضاً الآية/ ٣٣ — **العاشر**: في سورة الزمر الآية/٦١
الحادي عشر: في سورة الصف الآية/١١.

وقول الشارح (إلا أن رويساً ثقل في الزمر) فمعناه أن رويساً قرأ بالتثقيل في موضع =

ورفع يعقوب الراء من ﴿ءَازَرَ﴾[1].

= الزمر من الموافقة. ويكون معنى قول الناظم (والخف في الكل حز وتحت صاديرى).
أن يعقوب قرأ بالتخفيف في جميع المواضع من الروايتين إلا موضع الزمر فقرأه بالتخفيف من رواية روح. وأما رويس فبقي على أصله بالتثقيل كما سبق.
وأما خلف في باب الإنجاء فهو على أصله تشديداً وتخفيفاً فقرأ بالتشديد في جميع المواضع إلا في الحجر وموضعي العنكبوت وموضع الصف فبالتخفيف من الموافقة.
وقد نظم العلامة الإبياري هذه المواضع فقال:

بالأنعام ننجي اثنان ننجي بمريم ... ثلاث أتت في يونس خذ تبجلا
ومنجو بحجر عنكبا ينجين بها ... وتنجيكم بالصف ذي عشرا عقلا
ليعقوب خففها وفي سورة الزمر ... فخفف لروح وحده احفظ تفضلا

(انظر شرح الدرة للإبياري/مخطوط)
وهناك موضعان آخران: الأول قوله تعالى: ﴿فنُجّي من نشاء﴾ سورة يوسف الآية/١١٠ وسيأتي حكمه في سورته.
الثاني: ﴿وكذلك نُجّي المؤمنين﴾ الأنبياء/٨٨ فهم على أصولهم بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الجيم من الموافقة.
وجه من قرأ بالتخفيف فعلى أنه من أنجى المتعدي بالهمزة.
ومن قرأ بالتشديد فعلى أنه من نجى المتعدي بالتضعيف. والله أعلم.
(النويري وابن عبد الجواد على الدرة/مخطوطتان)

(١) يعني أن يعقوب قرأ بضم الراء من لفظ ﴿ءازر﴾ كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿لأبيه ءازر﴾ الأنعام الآية/٧٤ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح الراء من الموافقة.
وجه من قرأ بالضم في الراء فعلى أنه منادى مفرد علم حذف منه حرف النداء وروي أنه في مصحف أبيّ ياءازر بإثبات حرف النداء.
ومن قرأ بالفتح فعلى أنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو الوصفية والعجمة وهو بدل من أبيه أو عطف بيان له إن كان لقباً ونعت لأبيه أو حال إن كان وصفاً بمعنى المعوج أو المخطىء وقيل اسم صنم فنصبه بفعل تقديره. أتعبد.
(الإتحاف/٢١١ وشرح الشاطبية للفاسي/مخطوط)

هُنَـا دَرَجَـاتِ ٱلنُّـونُ يَـجْعَـلْ وَبَـعْـدَ خَـا
طِـبـاً دَرَسَـتْ وَٱضْـمُـمْ عُـدُوًّا حُـلَّى حَـلاَ

أي ونـون يعقـوب ﴿دَرَجَٰتٍ مَّن﴾[1] في هـذه السـورة. وخاطب ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾[2]

(١) أي قرأ يعقوب لفظ ﴿درجٰت من﴾ بالتنوين كما قال الشارح، أي بتنوين التاء المعبر عنه في النظم بالنون من الآية/٨٣ خلافاً لأصله.

وقرأه خلف كذلك من الموافقة.

وأما أبو جعفر فقرأ بحذف التنوين من الموافقة أيضاً.

وعبر الناظم عن التنوين بالنون لاتحادهما في التسمية فكل منهما نـون ساكنـة سواء أكانت في اللفظ فقط كما في التنوين أم في اللفظ والخط كما في النون الساكنة.

وقيد الناظم هذا الموضع بكلمة هنا للاحتراز عن موضع يوسف الآية/٧٦ فإن القراء الثلاثة فيه على أصولهم. فقرأه خلف بالتنوين وأبو جعفر ويعقوب بحذفه.

وجه من قرأ بالتنوين فيحتمل النصب على الظرف و﴿من﴾ مفعول أي نرفـع من نشآء مراتب ومنازل أو على أنه مفعول ثاني قدم على الأول بتضمين نرفع معنى فعل يتعدى لاثنين أي نعطي بالرفع من نشآء درجات أي رتباً فالدرجات هي المرفوعة وإذا رفعت رفع صاحبها. أو على إسقاط حرف الجر (إلى) أو على الحال أي ذوي درجات.

ومن قرأ بحذف التنوين فعلى الإضافة فدرجات مفعول نرفع.

(الإتحاف/٢١٢ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(٢) أي وقرأ يعقوب أيضاً بتاء الخطاب في لفظ ﴿يجعلونه﴾ وكـذلك الفعلين بعـده وهما ﴿تبدونها وتخفون﴾ وإليهما أشار الناظم بقوله بعد من الآية/٩١ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلـك في الأفعال الثـلاثة من المـوافقة. فـاتفق الثلاثة.

وجه من قرأ بتاء الخطاب لمناسبة قوله تعـالى: ﴿ وعلمتم ما لم تعلمـواْ ﴾ أو على تقدير وقل لهم ذلك.

(الإتحاف/٢١٣ والنويري وابن عبد الجواد/مخطوطتان)

وقرأ (دَرَسَتَ)[1] بحذف الألف وفتح

السين وسكون التاء. وضم عين ﴿فَيَسُبُّواْ اللَّهَ عَدْوًا﴾[2] وداله وشدد الواو. وعلمت هذه الترجمة من اللفظ.

(١) أي قرأ يعقوب كما قال الشارح بحذف الألف وفتح السين وسكون التاء من ﴿دَرَسَتْ﴾ على وزن ضَرَبَتْ من قوله تعالى: ﴿ وليقولواْ درست ﴾ الآية/١٠٥ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف بغير ألف وسكون السين وفتح التاء من الموافقة.
وجه قراءة يعقوب على أن التاء للتأنيث والمعنى عفت وانمحت وبلت وتقادمت. أي هي شيء قديم قد اندرس لقدمه.
ووجه قراءة الآخَرين على أن التاء للخطاب أي حفظت وأتقنت أخبار الأولين.
(الإتحاف/٢١٤ الحجة لأبي زرعة/٢٦٤ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٢) أي قرأ يعقوب أيضا بضم العين والدال وتشديد الواو في لفظ(عدْواً) كما قال الشارح من الآية/١٠٨ وعلمت هذه الترجمة من لفظ الناظم فاستغنى باللفظ عن القيد. وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف ﴿عَدْواً﴾ بفتح العين واسكان الدال وتخفيف الواو مثل صفواً من الموافقة وهما لغتان يقال عَدَا عَدْوا وعُدُواً وَعَدَاءٍ وعُدْواناً وهو منصوب على المصدرية أو لوقوعه موقع الحال المؤكد لعامله. لأن السَّبَّ عدوان في المعنى. أو مفعول لأجله.
(الإتحاف/٢١٥ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

وَطـبْ مُـسْـتَـقِـرٌّ آفْـتَـحْ وَكَـسْـرَ آنَّـهَـا وَيُـؤْ
مِـنُـوا فِـدْ وَحَـبْـرٌ سَـمٌّ حُـرِّم فُـصِّـلا

قرأ رويس بفتح القاف من ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾[1] وكسر خلف الهمزة من ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾[2] وقرأ[3] بالغيب في ﴿لَايُؤْمِنُونَ﴾ هنا ووافق حمزة في الجاثية في الخطاب:

---

(١) أي روى رويس عن يعقوب فتح القاف من لفظ ﴿فمستقر﴾ من قوله تعالى: ﴿ فمستقر ومستودع ﴾ الآية/٩٨ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة.
وقرأ روح بكسر القاف من الموافقة أيضاً.
فمن قرأ بالكسر فعلى أنه اسم فاعل ومستودع اسم مفعول أي منكم مستقر في الأرحام ومنكم مستودع في الأصلاب. أو فمنكم مستقر فوق الأرض ومنكم مستودع تحتها. وهو مبتدأ والخبر محذوف.
(الإتحاف/٢١٤ وابن عبد الجواد والنويري على الطيبة/مخطوطتان)
ومن قرأ بفتح القاف فعلى أنه مصدر أو اسم مكان والمعنى فلكم استقرار ولكم استيداع أو مكان استيداع في الأرحام والأصلاب أو استقرار. (المصدر السابق)

(٢) أي قرأ خلف بكسر همزة ﴿إنها﴾ كما قال الشارح الآية/١٠٩ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر بفتح الهمزة من الموافقة أيضاً.
فمن قرأ بالكسر فعلى الاستئناف. أي استئناف إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه.
ومن قرأ بالفتح فعلى أنها بمعنى لعل. أي لعلها إذا جاءت لا يؤمنون.
أو على تقدير لام العلة أي لأنها. والتقدير إنما الآيات التي يقترحونها عند الله لأنها إذا جاءت لا يؤمنون. وما يشعركم اعتراض بين العلة والمعلول.
(الإتحاف/٢١٥ والنويري على الطيبة والفاسي/مخطوطتان)

(٣) وقرأ خلف أيضاً بياء الغيبة في لفظ ﴿يؤمنون﴾ كما قال الشارح من الآية/١٠٩ خلافاً لأصله.

وكان ينبغي للشيخ أن يقول هنا [لأن][1] من قاعدته أنه إذا أطلق اللفظ المتعدد في الشاطبية حمل ذالك على جملة ما تعدد ولهذا قال هنا درجات. فإن قلت: لعله إنما يطلق إذا اتفق على اللفظ المتعدد قاريء أو قراء.

= وقرأه أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وأما قوله تعالى: ﴿ وءايته يؤمنون ﴾ سورة الجاثية الآية/٦ فقد قرأه خلف بالخطاب من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر وروح بياء الغيبة من الموافقة أيضاً.

وروى رويس عن يعقوب موضع الجاثية بتاء الخطاب خلافاً لأصله حيث يقول ابن الجزري هناك (خاطبا يؤمنوا طلا).

وجه الغيب هنا أن الكاف في (يشعركم) خطاب للمؤمنين وجملة (لا يؤمنون) إخبار عن الكافرين ولمناسبة قوله تعالى: ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصرهم ﴾ ولم يقل أفئدتكم.

(الحجة لأبي زرعة/٢٦٧ الإتحاف/٢١٥ والجعبري على الشاطبية/مخطوط)

(١) سقطت النون من أ . وفي نسخة ج لكن.

وأما إذا حصل اختلاف نحو قوله:

(وخاطب فيها يؤمنون كما فشا [وصحبة][1] كفؤ في الشريعة وصلا)

(فلا يطلق][2] [يرد][3] على ذلك قوله (سكن ارنا وأرن حز) فإنهما في سورة البقرة وعمم يعقوب ولم يتفق على ذلك جماعة بل الذي سكن في البقرة والنساء وغيرها ابن كثير والسوسي ودخل في تعميم فصلت غيرهم)[4]

وقرأ يعقوب ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾[5] بفتح الفا والصاد والحا والرا. والله أعلم.

---

(١) في نسخة م. (وشعبة) والصواب ما ذكر.

(٢) ما بين المعقوفين من تعليق الشيخ إبراهيم أحمد سلام في نسخة هـ.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(٤) خلاصة كلام الشارح رحمه الله تعالى أن الناظم عليه رحمة الله كان عليه أن يقيد الغيب في لفظ ﴿لا يؤمنون﴾ بكلمة هنا مثلاً لأن إطلاقه يشمل موضع الجاثية وخلف لا يقرؤه بالغيب ولكنه يقرؤه بالخطاب من الموافقة كما سبق آنفاً فالحكم مختلف في الموضعين.

والإطلاق يفيد التسوية بينهما فكان لا بد من التقييد بكلمة هنا ولعله سهو من الناظم رحمه الله تعالى.

(٥) أي قرأ يعقوب بفتح الفاء والصاد من لفظ ﴿فصّل﴾ وبفتح الحاء والراء من لفظ ﴿حرّم﴾ كما قال الشارح وذلك على التسمية في الفعلين أي بالبناء للفاعل. وذلك من الآية رقم/ ١١٩ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك في الفعلين من الموافقة.

وقرأ خلف بالتسمية في الأول والتجهيل في الثاني من الموافقة أيضاً.

وجه من قرأ بالتسمية فيهما - إسنادهما إلى ضمير لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿ مما ذكر أسم الله عليه ﴾.

ووجه التجهيل فيهما للعلم بالفاعل. وليأتلف الكلام على نظام واحد إذ كان المفصل هو المحرم.

ووجه من قرأ بالتسمية في الأول والتجهيل في الثاني لقُرب الأول من مرجع الضمير وبُعْد الثاني. (ابن عبد الجواد/مخطوط أبو زرعة ٢٦٩ والجعبري/مخطوط)

وَحُــزْ كَـلِمَــتْ وَٱلْـيَــاءُ نَــحْـشُـرُهُــمْ يَــدٌ
يَــكُــونَ يَــكُــنْ أَنِّــتْ وَمَــيْــتَــةً ٱنْــجَـلَا

أي وقرأ يعقوب[1] ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ بالإفراد. وقرأ ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾[2]

---

(١) أي قرأ يعقوب لفظ (كلمت) بالإفراد كما قال الشارح أي بغير ألف بعد الميم من الآية/١١٥ علم ذلك من اللفظ خلافاً لأصله هنا وأما موضع الأعراف الآية/١٣٧ ﴿ وتمت كلمت ربك الحسنى ﴾ فمتفق عليه بالإفراد بين القراء. وأما موضعي يونس الآية/٦٤، ٨٢/ وكذلك في سورة غافر الآية/٦ فهو على أصله بالإفراد أيضاً. فيحتمل أن يكون قول الناظم (وحز كلمت) عام في جميع المواضع وإنما ذكر هنا باعتبار مخالفة يعقوب أصله.

ويحتمل أن يكون خاص بهذه السورة وأطلقه الناظم اعتماداً على الشهرة.

وقرأ خلف كذلك في جميع المواضع من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بالألف بعد الميم على الجمع من الموافقة أيضاً.

وجه من قرأ بحذف الألف فعلى الإفراد على إرادة الجنس.

وجه من قرأ بالجمع. التنبيه على ما جمع القرآن من وعد ووعيد وأمر ونهي وغير ذلك. ورسمها بالتاء يدل على الجمع. واتفق على الجمع في قوله تعالى ﴿لا مبدل لكلمته﴾.

(ابن عبد الجواد على الدرة/م والإتحاف/٢١٦)

(٢) يعني روى روح عن يعقوب بياء الغيبة في لفظ (يحشرهم) من قوله تعالى: ﴿ ويوم يحشرهم جميعاً ﴾ الآية/١٢٨ خلافاً لأصله وهو الموضع الثاني من هذه السورة وأطلقه الناظم اعتماداً على الشهرة أما الأول من هذه السورة وكذلك الموضع الأول من يونس فقد سبق الكلام عليهما في أول هذه السورة وهم على أصولهم بالنون في الموضع الثاني من يونس عليه السلام الآية/٤٥.

وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بالنون في الجميع من الموافقة.

وجه من قرأ بياء الغيبة لمناسبة ما قبله وهو ﴿ لهم دار السلام ﴾ الآية/١٢٧.

ووجه من قرأ بالنون الانتقال من الإخبار بلفظ الغيب إلى الإخبار بنون العظمة على الالتفات.

(ابن عبد الجواد/م والإتحاف/٢١٧)

بـالياء روح. وقـرأ أبو جعفـر ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ [و ﴿أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾][1] بالتأنيث[2]

وقد تقدم أنه يشدد[3] باب ميتة

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من ب.

(٢) سقطت من م.

والمعنى أن أبا جعفر قرأ بتاء التأنيث في لفظ (يكون) من الآية/١٤٥ وقدمه الناظم على لفظ (يكن) لضرورة النظم. وكذلك قرأ بالتأنيث في لفظ (يكن) كما قال الشارح وذلك من الآية/١٣٩ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف بياء التذكير في لفظ (وإن يكن) من الموافقة. وأما لفظ (إلا أن يكون) فقرأه بياء التذكير يعقوب من الموافقة. وخلف كذلك خلافاً لأصله. كما سيأتي في قوله: (وذكر يكون فز).

وجه التأنيث مراعاة للفظ ميتة والتذكير لكون التأنيث غير حقيقي.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(٣) سبق في سورة البقرة عند قول الناظم. (الميتة اشددا وميته وميتاً أد).

بِرَفْعٍ مَعاً عَنْهُ وَذَكِّرْ يَكُونُ فُزْ وَخِفٌّ وَأَنْ حِفْظٌ وَقُـلْ فَرَّقُـوا فُلا

قوله يرفع معاً عنه[1] أي حرفي (ميتة) وقد تقدم الكلام عليه[2]. وذكّر خلف ﴿أن يكون ميتة﴾[3] وخفف يعقوب[4] ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى﴾ كابن عامر.

---

(١) الضمير يعود على أبي جعفر والمُعنى أن أبا جعفر قرأ لفظ ميتة في الموضعين (وإن تكن ميتة) و(إلا أن تكون ميتة) برفع التاء فيهما خلافاً لأصله. وقرأ يعقوب وخلف بالنصب فيهما من الموافقة.

وجه من قرأ بالنصب في ميتة فعلى أنها خبر كان الناقصة.

ووجه من قرأ بالرفع فعلى جعلها تامة.

ويجوز أن يكون خبرها محذوفاً أي (وإن يكن هناك ميتة) فتكون ناقصة أيضاً.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢١٨، ٢١٩)

(٢) لم يتقدم الكلام على رفع ميتة وإنما تقدم الكلام على التأنيث والخلاصة أن للقراء الثلاثة في قوله تعالى: ﴿وإن يكن ميتة﴾.

قراءتين: الأولى: لأبي جعفر بتأنيث يكن ورفع ميتة مع تشديد الياء.

الثانية: تذكير يكن ونصب ميتة ليعقوب وخلف.

(٣) في نسخة أ، ج (وأن يكون) وهو خطأ لمخالفته النص القرآني. والصواب حذف الواو يعني قرأ خلف بتذكير لفظ (يكون) خلافاً لأصله كما سبق آنفاً.

وفي قوله تعالى: ﴿إلا ان يكون ميتة﴾ للقراء الثلاثة قراءتان أيضاً.

الأولى: أبو جعفر بتأنيث يكون وميتة بالرفع مع التشديد.

الثانية: يعقوب وخلف بالتذكير والنصب.

(٤) يعني قرأ يعقوب بتخفيف النون من لفظ (وأن) كما ذكر الشارح من الآية/١٥٣ خلافاً لأصله. وهو على أصله في فتح الهمزة فتكون قراءته بالفتح والتخفيف كابن عامر وقول الشارح كابن عامر لأنه يقرأ كذلك.

وقرأ أبو جعفر بالفتح والتشديد من الموافقة. وقرأ خلف بالكسر والتشديد من الموافقة أيضاً والخلاصة أن:

أبا جعفر قرأ بفتح الهمزة وتشديد النون مفتوحة من الموافقة.

=

....

وشدد خلف ﴿فَرَّقُواْ﴾[1] هنا وفي الروم.

= ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون ساكنة خلافاً لأصله.
وخلفاً بكسر الهمزة وتشديد النون من الموافقة.
فمن قرأ بكسرة الهمزة وتشديد النون فعلى الاستئناف وهذا محله نصب اسم إن وصراطي خبرها.
ومن قرأ بفتح الهمزة وتشديد النون فعلى تقدير اللام أي اتبعوه لأنه مستقيم. وقال الفراء معمولة (أتل) وأجاز جرها والتقدير (وصاكم به وبأن) فتكون نسقاً على المضمر على مذهب الكوفيين.
ومن قرأ بالتخفيف على أنها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن..
ومن شدد فعلى الأصل.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٢٢٠)

(١) يعني قرأ خلف بتشديد الراء مع حذف الألف بعد الفاء من لفظ (فرقواْ) من قوله تعالى: ﴿إن الذين فرقواْ دينهم﴾ الآية/١٥٩ وفي سورة الروم ﴿من الذين فرقواْ دينهم﴾ الآية/٣٢ خلافاً لأصله وأطلقه اعتماداً على الشهرة.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
ومعنى (فرقوا دينهم) على هذه القراءة أي اختلفوا فيه وتفرقت مذاهبهم فهو من التفريق.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

وَعَـشْـرُ فَـنَـوِّنْ وَٱرْفَـعَ ٱمْـثَـالِـهَـا حُـلىً
كَـذَا ٱلـضِّـعْـفِ وَٱنْـصِـبْ قَـبْـلَه نَـوِّنـاً طُـلَى

قرأ يعقوب ﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[1] بتنوين الراء ورفع اللام. وقرأ رويس ﴿ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ﴾. بسبأ بنصب جزاء منونا ورفع [الفاء[1] من] الضعف[3].

---

(١) يعني قرأ يعقوب لفظ (عشر) بتنوين الراء ورفع اللام من (أمثالها) كما قال الشارح من الآية/١٦٠ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف بترك التنوين وجر اللام من أمثالها.
فمن قرأ بالتنوين في الراء والرفع في اللام فعلى القطع عن الإضافة وأمثالها صفة له والباقون على الإضافة.

(الإتحاف(٢٢٠ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ب.
(٣) يعني أن رويساً عن يعقوب روى الرفع في الفاء من لفظ (الضعف وتنوين جزاء مع نصبه وكسر التنوين وصلاً للساكنين من الآية/٣٧ سورة سبأ من تفرده).
وعلمت هذه الترجمة من قول الناظم. كذا الضعف فقد شبه الضعف بأمثالها في الرفع.
وقرأ أبو جعفر وروح وخلف برفع جزاء من غير تنوين وجرفاء الضعف من الموافقة.
وجه الرفع في الضعف والنصب في جزاء على أن جزاء حال من الضمير المستقر في الخبر المقدم والضعف مبتدأ كقولك في الدار قائماً زيد. والتقدير لهم الضعف جزاء والجملة خبر أولئك وقيل نصب جزاء على أنه مفعول له.
ووجه الرفع في جزاء وخفض الضعف فعلى الإضافة.

وهنا تمت سورة الأنعام. (ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٣٦٠)

(ياءات الإضافة ثمان)

إني أمرت - إني أخاف - إني أرلك - وجهي للذي - ربي إلى صراط ومماتي لله - فتح الجميع أبو جعفر وأسكنها الآخران. صراطي مستقيماً أسكنها الكل. ومحياي.

= أسكنها أبو جعفر وفتحها الآخران.

والله الموفق

(ياءات الزوائد)

قد هدانِ: أثبتها في الوصل أبو جعفر. وفي الحالين يعقوب وحذفها خلف كذلك. والله أعلم.

«سُورَةُ الأَعْرَافِ وَالأَنْفَالِ»

هُنَا تَخْرُجُوا سَمَّى حِمىً نَصْبُ خَالِصَهْ
أَتَى تُفَتَّحُ اَشْدُدْ مَعْ أُبَلِّغُكُمْ حَلاَ

قرأ[1] يعقوب ﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ بفتح التاء وضم الراء. ونصب أبو جعفر[2] ﴿ خَالِصَةً ﴾ وشدد يعقوب[3]

---

(١) يعني قرأ يعقوب بفتح التاء وضم الراء من لفظ (تخرجون) كما قال الشارح من الآية/٢٥ على التسمية كما قال الناظم أي بالبناء للفاعل خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر بضم التاء وفتح الراء على التجهيل أي بناء الفعل للمجهول من الموافقة أيضاً. واحترز الناظم بقوله هنا عن بقية مواضع الخلاف المذكورة في الحرز وهي في سورة الروم الموضع الأول الآية/١٩ والزخرف الآية/١١ والجاثية الآية/٣٥ فإنهم على أصولهم فيها. فخلف بالتسمية والآخران بالتجهيل.
واتفق القراء العشرة على قراءة الموضع الثاني في الروم الآية/٢٥ وموضع الحشر الآية/١٢ وموضع المعارج الآية/٤٣ بالبناء للفاعل. والقراءتان ظاهرتان.

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بنصب التاء من لفظ (خالصة) كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ في الحيوٰة الدنيا خالصة) الآية/٣٢ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الأئمة الثلاثة.
وجه النصب على أنه حال من الضمير المستقر في الظرف والظرف خبر المبتدأ.
(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٢٢٣)

(٣) يعني قرأ يعقوب لفظ (تفتح) كما قال الشارح أي بتشديد التاء الثانية ويلزم منه فتح الفاء قبلها. وذلك من الآية/٤٠ وهو على أصله في تأنيث حرف المضارعة. ولهذا اكتفى الناظم بقيد التشديد. فقد خالف أصله في تشديد التاء فقط.
وقرأ أبو جعفر كذلك أي بالتأنيث والتشديد من الموافقة.

﴿ نُفَتِّحُ لَهُمْ ﴾ و ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ حيث[1] حل .

وقرأ خلف بياء التذكير والتخفيف من الموافقة كذلك.

وجه التشديد قصد التكثير.

ووجه التخفيف أنه مأخوذ من الفتح .

(ابن عبد الجواد والنويري/مخطوطتان)

(١) أي وكذلك قرأ يعقوب بتشديد اللام ويلزم منه فتح الباء من لفظ (أبلغكم) كما قال الشارح وذلك في ثلاثة مواضع الأول ﴿ أبلغكم رسٰلٰت ربي ﴾ الآية/٦٢ هنا.
والموضع الثاني : ﴿ أبلغكم رسٰلٰت ربي وأنا لكم ﴾ الأية/٦٨ هنا أيضاً، والموضع الثالث ﴿ وأبلغكم ما أرسلت به ﴾ الأية/٢٣ من سورة الأحقاف خلافاً لأصله، وعلم الإطلاق في هذه المواضع من الشهرة.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه التشديد على أنه مأخوذ من التبليغ . وهو إحدى اللغتين فيه.
(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٢٦)

يُـغَشِّـى لَـهُ أَن لَّعْـنَـةُ آتْـلُ كَـحَـمْـزَةٍ
وَلَا يَـخْـرُجُ آضْمُـمْ وَاكْسِـرِ ٱلْـخُـلْفُ بُـجِّـلا

وشدد يعقوب[1] ﴿ يُغَشِّي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾ هنا وفي الرعد. وقرأ أبو جعفر[2] ﴿ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ ﴾ بتشديد أن ونصب لعنة كقراءة حمزة.

وقرأ ابن[3] وردان ﴿ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ بضم الياء وكسر الراء

(١) أي قرأ يعقوب الذي عاد عليه الضمير في لفظ (له) من كلام الناظم بالتشديد في لفظ (يغشى) كما قال الشارح أي بتشديد الشين ويلزم منه فتح الغين هنا الآية/٥٤ وفي الرعد الآية/٢٣ خلافاً لأصله وعلم شمول الموضعين من الإطلاق اعتماداً على الشهرة.

وقرأ خلف كذلك أي بالتشديد في الموضعين من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بالتخفيف فيهما ويلزم منه إسكان الغين من الموافقة أيضاً.

وجه التشديد أنه من التفعيل وفيه معنى التكثير.

ووجه التخفيف أنه من الإغشاء.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوط والإتحاف/٢٥٥)

(٢) أي قرأ أبو جعفر بتشديد النون مع فتحها من لفظ (أن) ونصب التاء من لفظ (لعنة) كما قال الشارح من الآية/٤٤ خلافاً لأصله. كقراءة حمزة لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ يعقوب بتخفيف النون ساكنة ورفع التاء من الموافقة أيضاً.

وأما ﴿ أن لعنة الله عليه ﴾ في سورة النور فسيأتي حكمه فيها.

وجه من قرأ بتخفيف النون ورفع لعنة فعلى أنَّ أن مخففة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن محذوف ولعنة مبتدأ والظرف بعده خبر والجملة خبر أن.

ووجه من قرأ بالتشديد ونصب (لعنة) فعلى أنها ناسخة ولعنة آسمها والظرف خبرها.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٢٤)

(٣) يعني قرأ ابن وردان عن أبي جعفر بضم الياء وكسر الراء من لفظ (يخرج) بخلف عنه كما قال الشارح من الآية/٥٨ وهي من تفرده. =

بخلاف عنه. ولم يذكر في الطيبة هذه القراءةِ لأنها انفرادة[1].

= وقرأ ابن جماز ويعقوب وخلف بفتح الياء وضم الراء ومعهم ابن وردان في وجهه الثاني من الموافقة. ولم يعين الناظم الوجه الآخر لابن وردان لشهرة ذلك الوجه وكثرة رواته.

وجه قراءة ابن وردان التي تفرد بها على أنها من الإخراج.

ووجه قراءة الآخَرين على أنها من الخروج.

(النويري على الدرة. وابن عبد الجواد/مخطوطتان)

(١) هذه القراءة انفرادة لأنها مما انفرد بها الشَّطويُّ عن ابن هارون عن الفضل بن شاذان عن ابن وردان عن يعقوب.

وهذه الانفرادات التي وَرَدت في الدرة ولم توجد في الطيبة أربع كلمات في القرآن الكريم.

١ - ﴿ لا يخرج إلا نكداً ﴾ سورة الأعراف آية/٥٨ بضم الياء وكسر الراء لابن وردان بخلف عنه.

٢ - ﴿ فتغرقكم بما كفرتم ﴾ سورة الإسراء آية/٦٩ بالتأنيث والتشديد في الراء لابن وردان بخلف عنه في التشديد.

٣ - ﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ سورة التوبة/١٩ بضم السين وحذف الياء لابن وردان بخلف عنه.

٤ - ﴿ وعمارة المسجد الحرام ﴾ سورة التوبة/١٩ بفتح العين وحذف الألف بعد الميم لابن وردان بخلف عنه.

(أنظر النشر جـ ٢ ص ٢٧٠ /٣٠٨/ ٢٧٨)

وَخَفْضُ إِلَهٍ غَيْرُهُ نَكِداً أَلَا افـ
تَحَنْ يَقْتُلُوا مَعْ يَتْبَعُ اشْدُدْ وَقُلْ عَلَا

وخفض أبو جعفر[1] ﴿إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ حيث حل كالكسائي. وفتح الكاف[2] من ﴿نَكِدًا﴾ وشدد[3] ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ و﴿يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بخفض الراء من لفظ (غيره) حيث حل في جميع القرآن الكريم كما قال الشارح وهو هنا الآية/٥٩ وفي سورة هود ثلاث مواضع الآيات/٥٠، /٦١، /٨٤ وفي سورة المؤمنون موضعان الآية/٢٣، /٣٢ كقراءة الكسائي لأنه يقرأ كذلك خلافاً لأصله قلت ويلزم من الكسر في الراء كسر الهاء حسب القاعدة في هاء الضمير ويشترط أن يكون قبل لفظ (إله) مِن الجارة.
وقرأ يعقوب وخلف برفع الراء. ويلزم منه ضم الهاء من الموافقة.
وجه قراءة الجر على أنه صفة لإله أو بدل منه لفظاً.
ووجه الرفع على النعت أو البدل من موضع (من إله) لأن مِن مزيدة فيه وموضعه رفع إما بالابتداء أو الفاعلية.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٢٢٦)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر أيضاً بفتح الكاف من لفظ (نكداً) كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿لا يخرج إلا نكداً﴾ الآية/٥٨ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بكسر الكاف من الموافقة.
وجه الكسر على أنها اسم فاعل أو صفة مشبهة.
ووجه الفتح على أنها مصدر.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٢٦)

(٣) قرأ أبو جعفر بتشديد التاء ويلزم منه ضم حرف المضارعة وفتح القاف وكسر المشددة في لفظ (يقتلون) ولذلك اكتفى الناظم بقيد التشديد وذلك من الآية/١٤١ خلافاً لأصله.
وكذلك قرأ أبو جعفر بتشديد التاء مع فتحها وكسر الباء في لفظ (يتبعوكم) هنا في قوله تعالى: ﴿لا يتبعوكم سواء عليكم﴾ الآية/١٩٣ وفي لفظ (يتبعهم) من قوله تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ الشعراء الآية/٢٢٤ وعلم شمول اللفظ للموضعين من =

و ﴿ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾. وعبارة الشيخ لا تعطيه.

وقرأ[1] ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ ﴾ بالتخفيف كأبي عمرو.

= تجريد الفعل من الضمير في النظم ومن الشهرة.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه قراءة التشديد على أنه من التقتيل للمبالغة.

ووجه التخفيف على أنه من القتل على الأصل.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٢٣٠)

(١) يعني قرأ أبو جعفر أيضاً لفظ (عليَّ) بالتخفيف كما قال الشارح من الآية/١٠٥ أي بألف بعد اللام لفظاً على أنها حرف جر خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

ووجه هذه القراءة أن (على) حرف جر. وموضع (أن لا أقول) خفض بحرف الجر وحقيق صفة لرسول. وفي المعنى على هذا وجهان. أحدهما أن (على) بمعنى الباء. فمعنى الكلام، رسول حقيق بأن لا أقول على الله إلا الحق. وثانيهما: أن معنى حقيق حريص ولذلك تعدى بعلى.

(أنظر التسهيل جـ ١ ص ٤٠ والإتحاف/٢٢٧)

لَـهُ وَرِسَالَـتْ وَٱضْـمُـمْ حُـلِيٍّ فِـدْ
وَحُـزْ حَـلْيِـهِـمْ تُـغْـفَـرْ خَـطِيئَـاتُ حُـمَّـلا

قوله له أي لأبي جعفر[1]. ووحد روح[2] ﴿رِسَلَٰتِي﴾. وضم خلف[3] حاء ﴿حُلِيِّهِمْ﴾ [وقرأ كورش][4]. وقرأه يعقوب[5] بفتح الحاء وسكون اللام

---

(١) يعني أن الضمير في له يعود على أبي جعفر وقد سبق آنفاً بيان قراءته في لفظ (يقتلون)، (يتبع)، (عَلَيَّ).

(٢) يعني قرأ روح عن يعقوب بالتوحيد كما قال الشارح أي بحذف الألف بعد اللام من لفظ (برسلتي) من قوله تعالى: ﴿ برسلتي وبكلمي ﴾ الآية/١٤٤ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ خلف ورويس بألف بعد اللام على الجمع من الموافقة أيضاً.
وجه من قرأ بالتوحيد. على إرادة الجنس أو المراد المصدر. أي بإرسالي إياك أو المراد بتبليغ رسالتي.
ووجه الجمع على أن المراد به أسفار التوراة.
(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/ ٢٣٠ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٣) يعني قرأ خلف بضم الحاء وكسر اللام والياء المشددة من لفظ (حليهم) من قوله تعالى: (من حليهم عجلاً) الآية/١٤٨ خلافاً لأصله. وقوله كورش لأنه ممن يقرأ كذلك.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من أ. وج.
وقرأ أبو جعفر كذلك أي بضم الحاء وكسر اللام والياء المشددة من الموافقة.

(٥) يعني قرأ يعقوب لفظ (حليهم) المذكور بفتح الحاء وسكون اللام وكسر الياء مخففة كما قال الشارح على ما لفظ به الناظم وهي من تفرده.
وجه قراءة أبي جعفر وخلف على الأصل. على أنه جمع حُلي كفلس وفلوس والأصل حُلُوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء ثم كسر ما قبلها للمناسبة.
ووجه قراءة يعقوب على أنها إما مفرد أريد به الجمع أو اسم جمع مفرده حلية كقمح =

وتخفيف الياء. [وقرأ ﴿نَّغۡفِرۡ﴾[1] بالتاء مضموماً وفتح الفاء كورش. وجمع ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡۚ﴾ جمع [صحة][2] ورفع التاء][3].

= وقمحة.

(الإتحاف/٢٣٠ الحجة لأبي زرعة/٢٩٦)

(١) بين الشارح قراءة يعقوب في لفظ (تغفر) وأنها بتاء التأنيث مضمومة وفتح الفاء وكذلك في لفظ (خطيئـٰتكم) بكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة وبعد الياء همزة مفتوحة ممدودة وضم التاء وهي من الآية/١٦١ كقراءة ورش لأنه ممن يقرأ كذلك ومنه علمت الترجمة خلافاً لأصله كما قال الشارح رحمه الله تعالى.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف بالنون مفتوحة مع كسر الفاء في (تغفر وخطيئـٰتكم) بالجمع أي بكسر الطاء وبعدها باء ساكنة فهمزة مفتوحة ممدودة مع كسر التاء من الموافقة أيضاً.

وجه قراءة أبي جعفر ويعقوب على أن الفعل مبني للمجهول وخطيئـٰتكم جمع مؤنث سالم مرفوع على أنه نائب فاعل.

ووجه قراءة خلف على أن الفعل مبني للمعلوم. (وخطيئـٰتكم) جمع مؤنث سالم منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة على أنه مفعول به.

(الإتحاف/٢٣١ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٢) في نسخة ب. تصحيح.

(٣) ما بين المعقوفين في نسخة ب هكذا (وقرأ يغفر لكم خطيئـٰتكم) كورش بالتأنيث مضموماً وفتح الفاء وجمع خطيئـٰتكم جمع صحة ورفع التاء) ولا فرق بين النسختين في صحة القراءة.

كَـوْرشٍ يَقُولُـوْا خَـاطِبـاً حُمْ وَيلْحَـدُوا آضْـ
مُـمِ اكسِـرْ كَـحَـافِـذْ ضُمَّ طَـا يبـطِشُ آسـجِـلا

قوله كورش قد مر شرحه. وخاطب[1] يعقوب [﴿أَن تَقُولُواْ﴾ و ﴿أَوْ تقولواْ[2]﴾]. وقرأ خلف[3] ﴿يُلْحِدُونَ﴾ بضم الياء وكسر الحاء هنا. وفي فصلت. وقرأ في النحل كأصله وقرأ أبو جعفر[4] ﴿يَبْطِشُونَ﴾ و ﴿ يَبْطِشَ

(١) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب في لفظ (يقولواْ) معاً كما قال الشارح من الآية/١٧٢. /١٧٣ خلافاً لأصله. وأطلق الناظم وأراد الموضعين اعتماداً على الشهرة.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه الخطاب الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.
(الإتحاف/٢٣٣ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) ما بين المعقوفين في نسخة أ هكذا (أن تقولو وتقولوا) وفي نسخة ج (أن تقولواْ) فقط. والصواب ما ذكرناه كما في نسخة ب لموافقة النص الكريم.

(٣) يعني قرأ خلف بضم الياء وكسر الحاء من لفظ (يلحدون) كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ يلحدون في أسمٰئِه﴾ هنا الآية/١٨٠ وكذلك في سورة فصلت (إن الذين يلحدون)/الآية/٤٠ وهي المعبر عنها بقول الناظم كحا. أي فصلت وذلك خلافاً لأصله وأما موضع النحل وهو (لسان الذي يلحدون إليه) الآية/١٠٣ فقرأه بفتح الياء والحاء من الموافقة لأصله. كما قال الشارح رحمه الله تعالى.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الياء وكسر الحاء أيضاً في المواضع الثلاثة من الموافقة كذلك.
وجه من قرأ بضم الياء وكسر الحاء فعلى أنه من اللحد. وقيل هما بمعنى واحد وهو الميل ومنه لحد القبر لأنه يمال بحفره إلى جانبه بخلاف الضريح فإنه يحفر في وسطه.
(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٢٣٣)

(٤) يعني قرأ أبو جعفر بضم الطاء من لفظ (يبطش) كما قال الشارح من قوله تعالى: =

بِٱلَّذِى﴾ و ﴿ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ﴾ بضم الطاء.

وقوله (أسجلا) أي أطلق ذلك اللفظ. والألف رمز [أبي][1] جعفر.

= ﴿ أم لهم أيد يبطشون بها ﴾ هنا الآية/١٩٥ وفي سورة القصص الآية/١٩ وفي سورة الدخان الآيـة/١٦. وهي من تفرده، وعلم شمـول هذه المـواضع من قـول الناظم: (يبطش اسجلا) يعني أطلقـا كما قـال الشارح فجـرد الفعل من الضمير اعتماداً على الشهرة.

وقرأ يعقوب وخلف بكسر الطاء من الموافقة.

وهما لغتان. والبطش هو الأخذ بالقوة والماضي منه بطش بالفتح فيهما كخرج يخـرج وضرب يضرِب.

(الإتحاف/٢٣٤ والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) في نسخة أ. ج (أبو) والصواب ما ذكرناه وقوله والألف رمزُ أبي جعفر. نبـه بذلـك ليدفع احتمال أن كلمة اسجلا لا رمز فيها وأن الرمز لهذه المسألة والتي بعدها هو قول الناظم (إعلم) ولكن الأولى أن تكون الألف رمزاً كما نبه على ذلك النويزي في شرحه على الدرة.

وَقَـصْـرَ أَنَـا مـعْ كَـسْـرٍ آَعْـلَمْ ومُـرد فـي افْ
تَـحَـنْ مُـوهِـنُ وآقـرأْ يُـغْـشـيٍّ انـصـبِ الـوِلا
حَـلاَ يَـعْـمَـلُوا خَـاطِـبْ طَـرَى حَـيٌّ أَظْـهِـرَنْ
فَـتـىً حُـزْ وَيَـحْـسِـبُ أَدْ وَخَـاطَـبَ فَـاعْـتِـلا

وقرأ أبو جعفر[1] ﴿أَنَاْ﴾ حيث حل قبل الهمزة المكسورة بالقصر

(١) يعني قرأ أبو جعفر بالقصر أي بحذف ألف العماد من لفظ (أنا) ضمير المتكلم وذلك في حالة الوصل قولاً واحداً إذا وقع بعدها همزة قطع مكسورة نحو ﴿ إن أناْ إلا نذير وبشير ﴾ سورة الأعراف الآية/١٨٨ خلافاً لأصله من رواية قالون في أحد وجهيه. وقد ورد ذلك هنا وفي الشعراء وفي الأحقاف وأما ما جاء بعدها همزة قطع مضمومة أو مفتوحة فهو يقرأ بإثبات الألف فيهما وفاقاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف بالقصر أي بحذف الألف مطلقاً من الموافقة.
تنبيه: اتفق القراء جميعاً على قصر (أنا) إذا لم يأت بعدها همزة وكذلك اتفقوا على إثبات ألفها في حالة الوقف عليها.
والقراءتان لغتان. المد لغة قيس وربيعة. والقصر لغة سائر العرب. ووجه حذف الألف قبل الهمزة المكسورة وإثباتها قبل المضمومة والمفتوحة. الجمع بين اللغتين. واتباع الأثر .
(النويري على الدرة/مخطوط)
(النجوم الطوالع ص ١٩٠)

وهذا آخر مسائل سورة الأعراف.
ياءات الإضافة فيها سبع. حرم ربي الفواحش. فتحها الكل. إني أخاف. من بعدي أعجلتم. فتحهما أبو جعفر وسكنهما الأخزان. (معي بني اسرائيل). إني اصطفيتك أسكنهما الكل. عن ءايتي الذين فتحها الكل. عذابي أصيب به فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران.
ياءات الزوائد. ثنتان. ثم كيدون فلا - أثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب وحذفها خلف كذلك.
فلا تنظرون - أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران كذلك والله الموفق.

. . . .

خلافا لقالون في أحد وجهيه. وفتح يعقوب[1] [دال][2] ﴿مُرْدِفِينَ﴾وخفف[3] ﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾ كخلف. وضم [يا][4] ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾[5] وفتح الغين. وشدد

---

(١) هذا شروع في سورة «الأنفال».

يعني قرأ يعقوب بفتح الدال من لفظ (مردفين) كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ من الملئكة مردفين ﴾ الآية/ ٩ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف بكسر الدال من الموافقة أيضاً.

وجه الفتح على أنه اسم مفعول من أردف. أي إن الله أردفهم فهم مردَفُون.

ووجه الكسر على أنه اسم فاعل. أي جائين بعدكم أو مردفين مثلهم.

(٢) سقطت من ج. (ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/ ٢٣٦)

(٣) يعني قرأ يعقوب بتسكين الواو وتخفيف الهاء وبتنوين النون المفهوم من لفظ الناظم أو من الموافقة وذلك في لفظ (موهن) ونصب دال (كيد) كما سيأتي بعد في قول الناظم (انصب الولا) أو من الموافقة لأنه لا يقرؤها بالخفض الا حفص وذلك من قوله تعالى: ﴿موهن كيد الكفرين﴾ للآية/ ١٨ خلافاً لأصله كقراءة خلف لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بفتح الواو وتشديد الهاء مع التنوين ونصب كيد من الموافقة أيضاً.

تنبيه: نص الشارح على نصب النعاس فقط لأن لفظ (كيد) منصوب للقراء السبعة إلا حفصاً فيعقوب كأصله بالنصب وهذا لا يحتاج إلى تنبيه). وقول الناظم (وانصب الولا) يريد النعاس.

وجه قراءة يعقوب وخلف أنه اسم فاعل من أوهن إيهاناً. والتنوين على الأصل في اسم الفاعل. وكيد مفعول به.

ووجه قراءة أبي جعفر على أنه من التوهين وكيد مفعول به.

(٤) سقطت من ب. (الإتحاف/ ٢٣٦ والنويري على الطيبة/مخطوط)

(٥) يعني قرأ يعقوب بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وبعدها ياء ساكنة مدية ونصب النعاس. وذلك في قوله تعالى: ﴿ إذ يغشيكم النعاس ﴾ من الآية/ ١١ خلافاً لأصله.

=

الشين مكسورة ونصب النعاس . وخاطب رويس في ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[1].وأظهر خلف[2]

= وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين مخففة وبعدها ياء ساكنة مدية ونصب النعاس من الموافقة.

وعلم النصب في كيد من الموافقة والنعاس من قول الناظم (انصب الولا) أي انصب الكلمة التي تلي (موهن) وهي كيد والتي (يغشيكم) وهي النعاس ليعقوب.

وكذلك قرأ أبو جعفر وخلف كما سبق من الموافقة لأصليهما فاتفق الثلاثة.

وجه قراءة أبي جعفر على أنه من أغشى إغشاء والنعاس بالنصب مفعول والفاعل ضمير الباري سبحانه وتعالى.

ووجه قراءة يعقوب وخلف على أنه من غَشَّى بالتشديد.

(الإتحاف/٢٣٦ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(١) يعني قرأ رويس عن يعقوب بتاء الخطاب في لفظ (تعملون) كما قال الشارح من الآية/٣٩ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بياء الغيبة من الموافقة.

وجه الخطاب الالتفات.

ووجه الغيب لمناسبة ما قبله وما بعده. (ابن عبد الجواد والنويري على الدرة)

(٢) يعني قرأ يعقوب وخلف بإظهار الياء في لفظ (حيَّ) كما قال الشارح أي بيائين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مخففتين وذلك من قوله تعالى: ﴿ ويحيى من حيَّ عن بينة ﴾ الآية/٤٢ خلافاً لأصليهما.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة وهذا معنى قول الشارح كأبي جعفر. فاتفق الثلاثة

وجه الإظهار على الأصل وهو لغة مشهورة.

ووجه الإدغام. للتماثل وهو لغة فيه.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطان والإتحاف/٢٣٧)

ويعقوب [الياء][1] من حيٍّ كأبي جعفر. وقرأ أبـو جعفر [بغيب[2] ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ وخلف بالخطاب] وسيأتي حرف النور في سورته وفي الموضعين خُلف[لإدريس][3]ذكر ذلك الشيخ في[4] الطيبة. وعلم تخفيـف[5] ﴿موهن﴾ وتشديد ﴿يغشيكم﴾ من لفظه.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ج [بخطاب ولا يحسبن وخلف بالغيب والصواب ما ذكرناه كما في بقية النسخ]. والمعنى:
أن أبا جعفر قرأ بياء الغيبة في لفظ (تحسبن) كما قال الشارح من الآيـة/٥٩ خلافـاً لأصله وعلم الغيب له من اللفظ والشهرة وسبق في سورة البقرة أنه يقرأ بفتح السين.
وقرأ خلف بتاء الخطاب من قول الناظم (وخاطب فاعتلا) خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة. وأما موضع النور الآيـة/٥٧ فقرأه خلف بـالخطاب خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. وسيأتي في سورته.
وحه قراءة الخطاب على أن الذين مفعول أول وجملة سبقوا مفعول ثان والمخـاطب النبي صلى الله عليه وسلم.
ووجه قراءة الغيب على أن الفاعل ضمير يعود على الرسول أو يفسره السياق أي قتيل للمؤمنين ويحتمل أن يكون الفاعل الذين والمفعول الأول محذوف والثاني سبقواْ أي إياهم سبقواْ.

(الإتحاف/٢٣٨ والنويري على الطيبة/مخطوط)

(٣) في نسخة أ، ب، ج. لارويس. وهو خطأ والصواب ما ذكرناه كما في نسخة د، هـ.

(٤) حيث قال في الطيبة: (وفيهما خلاف إدريس اتضح) ورواية الغيب عن الشطي عن إدريس. ورواية الخطاب هي رواية المطوعي وابن مقسم وابن بويان والقـطيعي عن إدريس هنا والنور. ومن المعلوم أن طريق الطيبـة غير طـريق الدرة والتحبيـر فلا يقـرأ لرويس إلا بالخطّاب من الدرة والتحبير.

(٥) سبق بيان ذلك آنفاً. (الإتحاف/٢٣٨)

وَفِي تُـرْهِبُـواْ اشْـدُدْ طِبْ وَضَعْفـاً فَحّـرِكِ آمْـ
دُدِ آهْـمِـزْ بِـلا نُـونٍ أُسَارَى مَـعـاً أَلا

وشدد[1] رويس الهاء من ﴿ترهبون﴾ ويلزم من التشديد فتح الراء.
وأبو[2] جعفر ﴿ضعفا﴾ بفتح العين ومد الفاء والهمز وعدم التنوين.

وقرأ [من][3] ﴿ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ كأبي[4] عمرو وكذا انفرد بقوله تعالى ﴿أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ وعلمت هذه الترجمة من اللفظ.

---

(١) يعني قرأ رويس عن يعقوب بتشديد الهاء في لفظ (ترهبون) ويلزم منه فتح الراء كما قال الشارح ولذلك اكتفى بقيد التشديد وذلك من قوله تعالى: ﴿ ترهبون به عدو الله﴾ الآية/ ٦٠ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بتخفيف الهاء ويلزم منه سكون الراء من الموافقة.
وجه من قرأ بالتشديد على أنه مضارع رَهَّب المتعدي بالتضعيف.
ووجه من قرأ بالتخفيف على أنه من أرهب إرهاباً المتعدي بالهمزة.
(الإتحاف ص ٢٣٨ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بتحريك العين بالفتح وإثبات ألف بعد الفاء وهمزة مفتوحة بلا تنوين كما قال الشارح وهذا معنى قول الناظم (فحرك امدد اهمز بلا نون) وذلك في لفظ (ضعفاً) من الآية/٦٦. وهي من تفرده وهو على أصله في ضم الضاد.
وقرأ يعقوب (ضعفاً) بالضم في الضاد والإسكان في العين والتنوين في الفاء من الموافقة.
وقرأ خلف كذلك إلا أنه بفتح الضَّاد من الموافقة أيضاً.
والضم والفتح في الضَّاد كلاهما مصدر. وقيل الفتح في العقل والرأي. والضم في البدن.
ووجه قراءة أبي جعفر على أنها جمع على فعلاء كظريف وظرفاء. وهما لغتان.
(الإتحاف/٢٣٨ والحجة لابن خالويه/١٧٢)

(٣) سقطت من ج.

(٤) يعني قرأ أبو جعفر أيضاً بضم الهمزة وألف بعد السين ويلزم منه فتحها في لفظ =

يَـكُـونَ فَـأَنِّـثْ إِذْ وِلَايَـةَ ذِي ٱفْـتَـحَـنْ
فَـتَـىً واقْـرإِ ٱلأَسْـرَىٰ حَـمِـيـداً مُـحَـصِّـلا

وأنّث أبو[1] جعفر ﴿يكون﴾ وفتح خلف[2] ﴿من ولَـٰيتهم﴾ هنا.

= (أسرىٰ) منفرد كما قال الشارح وهو المنكر وذلك في الآية/٦٧. وكذلك من لفظ (الأسرٰىٰ) المعرف من الآية/٧٠ وقوله كأبي عمرو لأنه يقرأ كذلك. وعلمت الترجمة من اللفظ حيث قال الناظم (أسارىٰ معا ألا) فخالف أصله في المعرف وانفرد في المنكر.

وقرأ خلف بفتح الهمزة وسكون السين وحذف الألف فيهما من الموافقة.

وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة لأصله في النكرة وخلافاً لأصله في المعرفة كما سيأتي في البيت الآتي عند قوله: ﴿ واقرإ الأسرى حميداً﴾ .

وجه قراءة أبي جعفر على أنها على وزن فُعالى جمع أسرى كسكرى وسُكارى. أراد الجمع. وقيل جمع أسير أيضاً.

ووجه قراءة الآخَرَيْن. أنها على وزن فعلى جمع أسير بمعنى مأسور كما مر في سورة البقرة وقال أبو عمرو. الأسرى من كانوا في أيديهم أو في الحبس.

والأسارى من جاء مستأسراً.

(الإتحاف ص ١٤١،

والحجة لابن خالوية/١٧٣)

(١) يعني قرأ أبو جعفر بتاء التأنيث في لفظ (يكون) كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ أن يكون لهۥ أسري﴾ الآية/٦٧ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب كذلك أي بالتأنيث من الموافقة.

وقرأ خلف بياء التذكير من الموافقة أيضاً.

وجه التأنيث نظراً لمعنى الجماعة.

ووجه التذكير مراعاةً لِلَّفظ. لأن تأنيثه غير حقيقي.

(الإتحاف/٢٣٩ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) يعني قرأ خلف بفتح الواو من لفظ (ولـٰيتهم) هنا كما قال الشارح من الآية/٧٢ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب[1] ﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ كنافع.

= وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة وقول الناظم (ولاية ذي) احتراز من موضع الكهف الآية/٤٤ لأن القراء الثلاثة فيه كأصولهم. فأبو جعفر ويعقوب بالفتح وخلف بالكسر. فمن فتح أراد ولاية الدين ومن كسر أراد ولاية الإمرة وقيل الفتح والكسر لغتان.

(انظر الإتحاف/٢٣٩ وابن عبد الجواد/مخطوط وابن خالوية/١٧٣)

(١) أي بفتح الهمزة وسكون السين كقراءة نافع لأنه يقرأ كذلك خلافاً لأصله وقد مر بيان ذلك آنفاً.

وهنا تمت سورة الأنفال.

ياءات الإضافة فيها: اثنان. إني أرىٰ إني أخاف فتحهما أبو جعفر وسكنهما الآخران.

وليس فيها ياءات زوائد محذوفة. والله الموفق.

«سُورَةُ التَّوْبَةِ وَيُونُسَ وَهُودٍ عَلَيْهِما الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ»

وَقُـلْ عَـمَـرةْ مـعـهـا سُـقَـاةَ الـخِـلاَفَ بِـنْ
عُـزَيْـرُ فَـنـوّنْ حُـزْ وَعـيْـنَ عَـشَـرْ أَلا

وقرأ ابن وردان بخلاف[1] عنه ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ [ٱلْحَآجِّ][2] وَعِمَارَةَ [ٱلْمَسْجِدِ][2]﴾ بضم السين وحذف الياء وفتح العين وحذف الألف. وهذه

---

(١) يعني أن ابن وردان ورد عنه وجهان في لفظي (سقاية) و (عمارة) فقرأ بضم السين من غير ياء كما لفظ بـه الناظم في لفظ (سقـايـة) وبفتـح العـين من غـير ألف بعـد الميم من لفظ (عمارة) كما لفظ به الناظم أيضاً من الآية/١٩ في أحد وجهيه. وهي من تفرده.

وقرأ ابن جماز ويعقـوب وخلف وابن وردان في وجهه الثـاني (سقايـة) بكسر السين ويـاء مفتوحة بعد الألف و (عمارة) بكسر العين وألف بعد الميم من الموافقة.

وجـه قراءة ابن وردان التي انفـرد بها عـلى أنهما جمعان لسـاقٍ وعامـر. كغازٍ وغـزاة ورامٍ ورماة وصانعٍ وصنَعة بفتح النون وكاملٍ وكمَلَه بفتح الميم أيضاً.

(انظر حاشية الصبان جـ ٤ ص ١٣٢ والأصول في النحو جـ ٣ ص ١٦)

ووجه قراءة الآخـرين على أنهما مصـدران. الأولى مصدر سقى يسقي. والكلمـة الثانيـة مصدر عمر يعمر.

المصدر السابق

والرواية الأولى من تفرد ابن وردان. ولذلك لم يذكرها الناظم في الطيبة جرياً على عادته لكونها انفرادة. إذ هي مما انفرد به الشَّطوِي عن ابن هارون عن الفضـل بن شاذان عنـه. وأما الرواية الأخرى فمن باقي طرقه. وقـول الشارح (ولا شـك أنها صحيحة الـخ) معناه أن الشيخ الناظم رحمه الله تعالى. ذكرها في تقريب النشر ص ١٢٠ وهذا يدل على صحتها.

(٢) سقط لفظي (الحاج) و (المسجد) من نسخة م.

القراءة لم يذكرها الشيخ في الطيبة لأنها مما انفرد بها الشَّطَوِي[1] عن ابن وردان[2]. ولا شك. أنها صحيحة. ولو لم تصح [لما ذكرها[3]] الشيخ. وفي الدرة زيادات على الطيبة انفرد بها [عن][4] بعض] الرواة على ما سيأتي[5] في بيانه.

ونون يعقوب[6] ﴿عُـزَيْرٌ﴾ وقوله: وعين عشر ألا. تمامه في قوله:

---

(١) ترجمة الشطوي في ملحق الأعلام ص ٥٥٦ والشَّطَوِي بفتح الطاء هكذا ضبطت في الأصل.

(٢) ترجمة ابن وردان في ص ١٤.

(٣) ما بين المعقوفين في نسخة ب هكذا (لم يذكرها الشيخ في الدرة زيادة على الطيبة انفرد بها بعض الرواة) وما ذكرناه هو الصحيح كما في أ. ج.

(٤) سقط لفظ [عن] من ج. وهو الصحيح.

(٥) وهذه الزيادة صحيحة مقبولة تلقتها الأمة بالقبول حتى ذاعت واشتهرت وبها قرأنا ونقرىء إن شاء الله تعالى. وقد سبق بيان هذه الكلمات الزائدة في سورة الأعراف فارجع إليها إن شئت.

(٦) يعني قرأ يعقوب بتنوين الراء مع الكسر وصلاً على الأصل من لفظ (عُـزَيْرٌ) من قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود عزيزٌ آبن الله﴾ الآية/ ٣٠ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف بحذف التنوين وضم الراء من الموافقة.

وجه من قرأ بالتنوين فعلى أنه اسم عربي متصرف لكونه ثلاثياً ساكن الوسط مبتدأ وخبره آبن. وحركة آبن حركة إعراب فهي غير لازمة لتغيرها بحسب العوامل فلا يجوز ضم تنوين عزير على قاعدة الكسائي. وهو مصغر عزر كنوح وقبل مكبر كسليمان.

ووجه من قرأ بترك التنوين. فإما على أنه اسم أعجمي فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو حُذِف التنوين لالتقاء الساكنين. أو أن ابن صفة لعزيز والخبر محذوف أي نبينا أو معبودنا.

(الإتحاف/ ٢٤١ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/ مخطوطتان)

فَسَكِّنْ جَمِيعاً وَآمْدُدِ آثْنَا يَضِلُّ حُط
بِضَمٍّ وَخِفَّ آسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلَا

وقرأ أبو جعفر[1] ﴿[أَثْنَا][2] عَشَرَ﴾ و﴿أَحَدَعَشَرَ﴾ و﴿تِسْعَةَعَشَرَ﴾ بإسكان العين وبمد اثنا مدا مشبعاً. وذكر في نهج الدماثة[3] حذف الألف.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بإسكان العين من لفظ (عشر) في جميع مواضعها وهو معنى قول الناظم جميعاً. وهي كما قال الشارح في يوسف الآية/٤ وفي المدثر الآية/٢٠ وكذلك قرأ بمد الألف من لفظ (اثنا) مدّاً مشبعاً لازماً لملاقاة السكون وهو هنا في الآية/٣٦ وسكون العين في الكلمات المذكورة من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بفتح العين من الموافقة.
وجه من قرأ بالإسكان التخفيف لثقل طول المسافة بامتزاج الكلمتين.
ووجه من قرأ بالفتح. على الأصل في الجميع. ولا يمد ألف (اثنا) لعدم التقاء الساكنين.

(٢) في نسخة ب (اثنى) وهو خطأ.
(انظر النويري على الدرة/والطيبة مخطوطتان والإتحاف/٢٤٢/وترجمته ص ٤١٢)

(٣) نهج الدماثة. مخطوط في القراءات الثلاث نظمها وشرحها العلامة الجعبري وترجمته ص ٥٥١ وعبارته فيها ص ٥٢ في سورة التوبة (وحذف الحلواني ألف اثنا لالتقاء الساكنين) ١ هـ بلفظه قلت: والحلواني هذا من طرق أبي جعفر ولكنه لم يكن من طريق الدرة. وعليه فحذف الألف المذكورة في نهج الدماثة لا يقرأ به من طريق الدرة والتحبير.

هذا ومن المعلوم أنه إذا كان وقع حرف المد في كلمة والسكون اللازم في كلمة أخرى نحو (عليها الماء) (يؤتي الحكمة) و (قالوا اَلئن) فالغالب حذف حرف المد في الوصل لالتقاء الساكنين لغةً وقراءةً. وإنما قلنا في الغالب لأنه جاز إثبات الألف لغة. سُمع من العرب قولُهم (له ثلثا المال) بإثبات الألف مع وجود الساكن بعدها. وعليها جاءت قراءة أبي جعفر (اثنا عشر) بإثبات الألف ومدها طويلاً من أجل سكون العين بعدها وعليه فيكون حذف حرف المد قبل الساكن كما تقدم جائز وهو الأكثر ويجوز إثباته لما مر. لكن حذف حرف المد لا يقرأ به على شرط الكتاب وهو لغة أيضاً.

(ذكر ذلك النويري في شرح الطيبة/مخطوط)

وعبارة الطيبة تحتمل الوجهين[1].

وقرأ يعقوب[2] ﴿يُضَلُّ﴾ بضم الياء. وقرأ[3] ﴿أَوْمَدْخَلًا﴾ بفتح الميم وسكون الدال.

---

(١) وأما قول الشارح رحمه الله تعالى: (وعبارة الطيبة تحتمل الوجهين) فنقول لا تحتمل الوجهين لأن الناظم رحمه الله تعالى لم يتعرض هناك لإثبات الألف أو حذفها. ولكنه ذكر إثبات الألف في النشر. وهو أصل الطيبة. فلا يقرأ إلا بإثبات الألف له مع المد الطويل وأما الدرة فقد صرح فيها بالمد بقوله: (وامدداثنا) كما صرح به في التحبير الذي هو طريق الدرة وذلك في سورة التوبة وبه قرأنا من غير خلاف وبهذا يتضح لنا أن عبارة الطيبة لا تحتمل الوجهين لعدم تعرضه للألف فبقي على الأصل وهو الإثبات لجميع القراء اتباعاً لخط المصحف والله أعلم.

(٢) يعني قرأ يعقوب بضم الياء من لفظ (يضل) كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ يضل به الذين كفروا﴾ الآية/٣٧ وهو في كسر الضاد على أصله لسكوته عنه فيها وضم الياء من تفرده.

وقرأ أبو جعفر. بفتح الياء مع كسر الضاد من الموافقة.

وقرأ خلف بضم الياء مع فتح الضاد من الموافقة أيضاً.

وجه قراءة يعقوب أنه مضارع أضل المتعدي بالهمزة والفعل مبني للفاعل والفاعل ضمير يعود على الله تعالى.

ووجه قراءة أبي جعفر على أنه من ضلَّ. والفعل مبني للفاعل وفاعله (الذين كفروا).

ووجه قراءة خلف على أن الفعل مبني للمجهول وهو مضارع أضل إضلالاً. و (الذين كفروا) نائب فاعل.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٤٢)

(٣) يعني قرأ يعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخففة من لفظ (مدخلًا) كما قال الشارح من الآية/٥٧ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وخلف بضم الميم وفتح الدال مشددة من الموافقة.

والقراءتان اسم مكان الأولى من الدخول والثانية من الإدخال. من باب الافتعال قلبت تاؤه =

وَكَـلِمْـةَ فَـانْـصِـبْ ثـانِـيَـا ضُـمّ مِـيَـمَ يَـلْـ
مِـزُ الـكُـلَّ حُـزْ والـرفـعُ فِـي رَحـمـةٍ فُـلا

قـرأ يعقوب[1] بنصب ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾ وهـو الثاني . وضم ميم[2] ﴿يَلْمِزُكَ﴾ و ﴿يَلْمِزُونَ﴾ و ﴿لَا تَلْمِزُوٓا۟﴾. ورفع خلف[3] ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ﴾ خلافاً لحمزة .

= دالاً وأدغمت في الدال والأصل (مدتخل) .

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٤٣)

(١) يعني قرأ يعقوب بنصب التاء من لفظ (كلمة) الموضع الثاني كما قال الشارح من الآية/٤٠ وهـو المراد بقـول الناظم ثـانياً لأنـه لا خلاف في نصب الأول من نفس الآيـة . وهي من تفرده .

وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع من الموافقة .

وجه من قرأ بالنصب عطفاً على الموضع الأول . ومن قرأ بالرفع فعلى أنه مبتدأ .

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٤٢)

(٢) يعني قرأ يعقوب أيضـاً بضم الميم من لفظ (يلمز) في جميـع مواضعـه . وعلم الإطلاق من لفظ (الكلّ) في كلام الناظم . وهو في ثلاثة مواضع كما ذكرها الشارح هنا الآية/٥٨/ ٧٩ وفي سورة الحجرات الآية/١١ وهي من تفرده .

وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر الميم من الموافقة .

وهما لغتان في المضارع .

(الإتحاف/٢٤٣ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٣) يعني قرأ خلف برفع التاء من لفظ (ورحمة) كما قـال الشارح من الآيـة/٦١ خلافـاً لأصله .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة . فاتفق الثلاثة .

وجه قراءة الرفع . العطف على لفظ (أذن) أو خبر مبتدأ محذوف أي وهو رحمة . وقيل عطفاً على يؤمن لأنه في محل رفع صفة لأذن أي أذن مؤمن .

(الإتحاف/٢٤٣ والنويري على الدرة/مخطوط)

وَفِي ٱلْمعـذِرُونَ ٱلْخِفُّ وَٱلسُّـوءِ فَـافْتَحـاً
وَٱلأَنْـصَـارِ فَـارْفَـعْ حُـزْ وَأُسِّسَ وَالْـوِلا

وسكن يعقوب[1] عين ﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ [وخفف][2] الذال. وفتح[3] سين ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ هنا وفي الفتح.

[ورفع][4] الراء من ﴿ٱلْأَنصَارِ [و][5] ٱلَّذِينَ﴾.

وقوله (أسس والولا) تمامه في قوله:

---

(١) يعني قرأ يعقوب بتخفيف الذال ويلزم منه سكون العين. ولذا اكتفى الناظم بالقيد الأول وذلك من لفظ (ٱلْمُعَذِّرون) من قوله تعالى: ﴿ وجاء المعـذِّرون ﴾ من الآية/ ٩٠ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف بتشديد الذال ويلزم منه فتح العين من الموافقة.
وجه قراءة يعقوب على أنه اسم فاعل من أعذر إذا تعلل بالمعاذير.
ووجه قراءة الآخرين على أنه اسم فاعل أيضاً إما من فعَّل مضعفاً بمعنى التكلف. والمعنى أنه يوهم أن له عذراً ولا عذر له. أو من افتعـل والأصل اعتـذر فادغمت التـاء في الذال بعد قلبها ذالاً.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٤٤ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٢) في نسخة ب، ج (وكسر) والصواب ما ذكرناه لأنه لا خلاف بين القراء في كسر الذال.

(٣) يعني قرأ يعقوب أيضاً بفتح السـين من لفظ (السوء) كـما قال الشـارح هنا الآيـة/٩٨ وفي الموضع الثاني من سورة الفتح الآية/٦ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وعلم أن المـراد الموضـع الثاني في سـورة الفتح من الشـاطبيـة حيث يقـول: (وحق بضم السوء مع ثان فتحها) والدرة مبنية على الشاطبية كما هـو معلوم. فأطلقـه الناظم اعتمـاداً على الشهرة فاندرج فيه المختلف فيه وخرج المتفق عليه.
وجه الفتح أنه مصدر تقول سُؤْتُه سَوءاً. والسُّوء بـالضم الاسم مثل البؤس والشؤم وهمـا لغتان مثل الضُّرُّ. والضَّرُّ. وقيـل السُّوء بـالضم الشر والعذاب. والسَّوء بالفتـح الفساد والهلاك.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والحجة لأبي زرعة/٣٢٢ والنويري/على الدرة)

(٤) في نسخة ج [وفتح] وهو خطأ.

فَسَمٍّ ٱنْصبِ ٱتْلُ ٱفْتحْ تُقَطَّعَ إذ حَمَىٰ
وَبِالضَّمِّ فُزْ إلَّا أَنِ ٱلخِفُّ قُلْ إلىٰ

أي قرأ أبو جعفر[1] ﴿ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُ ﴾ [معاً][2] بتسمية الفاعل بفتح الهمزة والسين [ونصب][3] بنيٰنه. وفتح يعقوب[4] وأبو جعفر تاء ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ وضمها خلف.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بتسمية الفاعل. أي ببناء الفعل للفاعل. بفتح الهمزة والسين الأولى ونصب النون من لفظ (بنينه) في الموضعين كما قال الشارح من الآية/١٠٩ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك في الموضعين من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وعلم العمومُ من الاطلاق ومن تجريده من قيد (أفمَن) أو (أمن).

وجه من قرأ بالنصب في (بنيٰنه) على أنه مفعول به.

وجه من قرأ برفعه فعلى أنه نائب فاعل.

(النويري على الدرة/مخطوط الإتحاف/٢٤٤)

(٢) سقطت من ج.

(٣) في نسخة ج (ورفع). وهو خطأ والصواب ما ذكرنا ليوافق لفظ المتن.

(٤) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح التاء من لفظ (تقطع) كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ أن تقطع قلوبهم ﴾ الآية/١١٠ خلافاً لأصليهما.

وقرأ خلف بضم التاء كما قال الشارح أيضاً خلافاً لأصله كذلك فكل من الأئمة الثلاثة قد خالف أصله.

وجه قراءة الفتح على بناء الفعل للفاعل. مضارع تقطّع والفاعل (قلوبهم).

ووجه الضم بناؤه للمجهول من (قطّع) بالتشديد ونائب الفاعل قلوبهم أيضاً. وأصل الفعل في القراءتين تتقطع بتاءين فحذفت إحداهما تخفيفاً.

(الإتحاف/٢٤٥ وابن عبد الجواد على الدرة) =

وقرأ يعقوب[1] ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ﴾ [بإلى الجارة][1]. بدل إلا.[2]

(١) يعني قرأ يعقوب بتخفيف اللام من لفظ (إلَّا) من الآية/١١٠ يعني بـإلى الجارة مكـان إلَّا التي معناها الإستثناء كما قال الشارح وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفـر وخلف بتشديـد اللام من لفظ إلا عـلى أنها حرف استثنـاء من الموافقـة.
فصار أبو جعفر بالتشديد في إلَّا والتسمية في الفعل (تقطع).
ويعقوب بالتخفيف في إلَّا والتسمية في الفعل.
وخلف بالتشديد في إلا والتجهيل في الفعل.
قال العلامة النويري في شرحه على الدرة (ومؤدَّى معنى القراءتين واحد).
والمعنى على الاستثناء. أي لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقـطيع قلوبهم أو في كل حال إلا حال تقطيعها بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والإضمار.
(الإتحاف/ ٢٤٥ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٢) في نسخة ج [بالجارة].

يَــرَونَ خِــطابــاً حُــزْوَ بِــالْــغَـيْــبِ فِــدْ يَــزِيـ
ـغُ أُنـــثْ فَــشَــا آفْــتَــحْ إِنَّــهُ يَــبْــدَؤُا آنـجــلا

وخاطب يعقوب[1] ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾ وقرأ خلف بالغيب. وأنث[2] ﴿يَزِيغُ [قُلُوبُ]﴾[3]

---

(١) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب في لفظ (يرون) كما قال الشارح الآية/١٢٦ خلافاً لأصله.
وقرأ خلف بياء الغيبة كما قال الشارح أيضاً خلافاً لأصله كذلك.
وقرأ أبو جعفر كذلك أي بياء الغيبة من الموافقة.
وجه الخطاب. أنه للمؤمنين على جهة التعجب.
ووجه الغيب، رجوعاً على الذين في قلوبهم مرض.
(الإتحاف/٢٤٥ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) في نسخة أ ج [قلوبهم] وهو مخالف للنص الكريم. والصواب ما ذكرناه كما في نسخة ب.

(٣) يعني أن خلفاً قرأ بتاء التأنيث في لفظ (يزيغ) كما قال الشارح من الآية/١١٧ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة على التأنيث.
وجه التأنيث مراعاة للفظ (القلوب) لأنه جمع تكسير يجوز تذكير الفعل له وتأنيثه. وعلى هذا يحتمل أن تكون (القلوب) فاعل بـ (كاد) وفاعل (تزيغ) ضمير يعود على القلوب وعلى هذا التقدير فلا يجوز إلاَّ التأنيث في (تزيغ) لأن التأنيث حينئذ واجب كما تقول: (الشمس تطلع) والمعنى على هذا (من بعدما كاد قلوب فريق منهم تزيغ) ويحتمل أن تكون قلوب فاعل بـ (تزيغ) واسم كاد محذوف. والتقدير (كاد الأمر تزيغ قلوب فريق منهم). وإنما قدرنا هذا التقدير لأن (كاد) فعل و (تزيغ) فعل. والفعل لا يلي الفعلَ. فإذا وَلِيَ الفعلُ الفعلَ قُدِّر اسمٌ بينهما.
فإن قيل: لِمَ أُنث (تزيغ) ولَمْ يُؤنث (كاد) وهما فعلان؟.
فالجواب كما قال القراء أنه يجوز تذكير الفعلين معاً. أو تأنيثهما معاً. أو تذكير الأول لِبُعْده عن القلوب وتأنيث الثاني لمجاورته له.
(انتهى بتصرف من الحجة لأبي زرعة ص ٣٢٦. وابن عبد الجواد)

وهنا تمت سورة «التوبة»

وفتح أبو جعفر ﴿إنه [يبدؤا الخلق]﴾[1] في

«سورة يونس عليه السلام»

وَقُــلْ لَـقَضَـى كَــالـشَّــامِ حُـمْ يَـمْـكُــرُواْ يَــدٌ
وَيــنــشُــرْكُــمْ أُذْ قِـطْعــاً آسْــكِــنْ حُــلًى حَــلا

أي قرأ يعقوب[2] ﴿[لَقَضَىَ]﴾[3]

= ياءات الإضافة فيها ثنتان. معي أبداً فتحها أبو جعفر وسكنها الأخران.معي عدواً أسكنها الثلاثة وليس فيها ياءات محذوفة.

والله أعلم

(١) هذا شروع في سورة «يونس عليه السلام».

(١) ما بين المعقوفين سقط من ج، ب.

(١) يعني قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة من لفظ (إنه) كما قال الشارح من الآية/٤ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بكسر الهمزة من الموافقة.
وجه الكسر على الإبتداء والاستئناف.
ووجه الفتح على حذف حرف العلة أي بأنه أو لأنه. أو على أنه معمول للفعل الناصب أي وعد الله بدأ الخلق ثم إعادته. (ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف(٢٤٧)

(٢) يعني قرأ يعقوب لفظ (لقضى) بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً مبنياً للفاعل وبنصب اللام من لفظ (أجلهم) من الآية/١١ كقراءة ابن عامر الشامي لأنه يقرأ كذلك خلافاً لأصله.
تنبيه: لم يتعرض الناظم رحمه الله تعالى لنصب (أجلهم) اعتماداً على التشبيه بابن عامر لأنه يقرأ كذلك.
فإن قال قائل: ذكر الناظمُ لفظ (لقضى) كقراءة الشامي. فيؤخذ الرفع في (أجلهم) من وفاق أبي عمرو؟. (النويري على الدرة/مخطوط)=

(٣) في نسخة ج [يقضي] وهو خطأ.

﴿ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ ﴾ كابن عامر بفتح القاف والضاد ونصب أجلهم.

وقرأ روح[1] يغيب ﴿مَاتَمۡكُرُونَ﴾. وقرأ أبو جعفر[2] ﴿ينشركم﴾ بفتح

= فالجواب أنه لم يَقرأ بذلك أحدٌ. والتشبيه بالشامي يشمل النصب في (أجلهم).

وقرأ أبو جعفر وخلف بضم القاف وكسر الضَّاد وياء مفتوحة بعدها. مع رفع أجلهم من الموافقة.

وجه قراءة يعقــوب. أن الفعل مسنـد إلى ضمير يعـود إلى الله عز وجـل. وأجلَهم مفعول به.

ووجه قراءة الآخرين أن الفعل مبني للمجهول وأجلهم نائب فاعل.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٢٤٧)

(١) يعني قرأ روح عن يعقوب بياء الغيبة كما لفظ به الناظم في لفظ (يمكرون) كما قال الشارح من الآية/٢١ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بتاء الخطاب من الموافقة.

وجه الغيب. مناسبة ما قبله. وهو (ويقولون)، (مستهم).

ووجه الخطاب. التفاتاً لقوله: ﴿ قل الله ﴾ أي قل لهم. فناسب الخطاب.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والنويري/مخطوط الإتحاف على الدرة/٢٤٨)

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة أبي جعفر في لفظ (ينشر كم) في الآية/٢٢ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف بياء مضمومة وسين مهملة مفتوحة. وبعدها ياء مشددة مكسورة من الموافقة.

وجه قراءة أبي جعفر على أنه من النشر بمعنى البث ضد الـطَّيِّ أي يفرقكم كقـوله تعالى ﴿ فانتشرواْ في الأرض ﴾.

ووجـه قراءة الآخَرِيْن. أنه من التسيير بمعنى الحمل على السَّير. أي يحملكم على=

الياء ونون ساكنة وضم الشين المعجمة وأسكن يعقوب[1] ﴿قِطَعًا﴾.

= السير ويمكنكم منه.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٤٨)

(١) يعني قرأ يعقوب بإسكان الطاء من لفظ (قطعاً) كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ قطعاً من اليل مظلماً ﴾ الآية/٢٧ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف بتحريك الطاء بالفتح من الموافقة.

وجه قراءة الإسكان على أنه مفرد بمعنى طائفة من الليل أو سواد منه. وهو ظلمة آخر الليل. ومظلماً نعت أو حال.

ووجه قراءة التحريك على أنه جمع قطعة وفيه معنى المبالغة.

(الإتحاف/٢٤٨ وابن عبد الجواد/مخطوط)



يَـهِـدِّي سُـكُـونُ الـهَـاءِ إِذْ كَـسْـرُهَـا حَـوَى
وَفَـلْيَـفْـرَحُـواْ خَـاطِـبْ طِـلاً يَـجْـمَـعُـواْ طُـلاَ

وسكن أبو جعفر[1] هاء ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ ﴾ وهو على أصله في تشديد الدال، وكسر الهاء يعقوب.

وخاطب رويس[2] في ﴿ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ وقوله يجمعوا طلا. تمامه في قوله:

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بإسكان الهاء من لفظ (يهـدي) كما قـال الشارح من الآيـة/٣٥ خلافاً لأصله من رواية ورش. وأحد الوجهين عن قالـون. وهو على أصله في فتح الياء وتشديد الدال.
وقرأ يعقوب بكسر الهاء كما قال الشارح أيضاً خلافاً لأصله كذلك وهو على أصله في فتح الياء وتشديد الدال.
وقرأ خلف بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال من الموافقة.
وجه قراءة أبي جعفر بسكون الهاء وتشديد الدال على أن أصله (يهتَدِي) قلبت التاء دالاً وأدغمت في الدال من غير نقل وأبقى الهاء على سكونها فالتقى الساكنان كما في قوله تعالى: ﴿ نعما ﴾ في قراءته وقد سبق الرد على من اعترض على هذه القراءة في هذه الكلمة ونحوها.
(الإتحاف/٢٤٩ والنويري/مخطوط)
ووجه قراءة يعقـوب بكسر الهـاء على أن التخلص من التقاء السـاكنين يكون بكسـر الأول وأصلها في قراءته. يهتدي أيضاً. فلما سكنت التاء لأجل الإدغام والهاء قبلها ساكنة فكسرت للساكنين.
ووجه قراءة خلف بسكون الهاء وتخفيف الدال. جعله من هدى بمعنى اهتدى.
(المصدر السابق)
(٢) يعني أن رويسـاً عن يعقوب روى الخـطاب في لفظ (فليفرحـواْ) من قولـه تعـالى: ﴿ فبذلك فليفرحواْ ﴾ الآية/٥٨ وهي من تفرده.
وهذه القراءة من حيث اللغة قليلة لأن الأمر باللام إنمـا يكثر في الغـائب مثل قـراءة =

إذاً أَصْـغَـرَ ٱرفـعْ حَـقُّ مَـعْ شُـرَكـاءَكُـمْ
كَـأَكْبَرُ وَوَصْـلُ فـاَجْمَعُـواْ أَفْتَـحْ طَـوَى ٱسْئَـلا

وخاطب رويس[1] وأبو جعفر في ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

ورفع يعقوب[2] الراء من ﴿أَصْغَرَ﴾ و﴿أَكْبَرَ﴾.

= الباقين وكذلك المخاطب المبني للمجهول نحو (لِتُعْنَ بحاجتي يا محمد) وبضعف الأمر باللام للمتكلم. وأما دخول اللام على المضارع المبدوء بالتاء. فهو قليل ولكنها رواية صحيحة قرأ بها أُبَيّ وأنس رضي الله عنهما ورفعها الناظم في النشر إلى رسول الله ﷺ ص ٢٨٥ جـ ٢ واستدل بما ورد في الصحيح عن النبي ﷺ (لتأخذوا مصافكم).

(الإتحاف/٢٥٢ والنويري/على الدرة مخطوط)

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بياء الغيبة من الموافقة.

وجه قراءة الخطاب على أنه أمر عام لكل الحاضرين ولمناسبة ما قبله وهو (قد جاءتكم).

ووجه الغيب على أنه شامل لكل الغائبين ولمناسبة ما بعده في قوله تعالى: ﴿وهدى ورحمة للمؤمنين﴾.

(المصدر السابق)

(١) يعني قرأ أبو جعفر ورويس بتاء الخطاب في لفظ (يجمعون) كما قال الشارح من الآية/٥٨ خلافاً لأصلهما وقرأ خلف وروح بياء الغيبة من الموافقة.

وجه الغيب لمناسبة ما قبله وهو قوله ﴿ فليفرحواْ ﴾ ووجه الخطاب الالتفات.

(النويري على الطيبة/مخطوط الإتحاف/٢٥٢)

(٢) يعني قرأ يعقوب برفع الراء في لفظي (أصغر) و(أكبر) كما قال الشارح من قوله تعالى: ﴿ وَلا أصغر من ذلك ولاأكبر ﴾الآية/٦١ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بالفتح من الموافقة أيضاً. واتفق القراء جميعاً على قراءتهما بالرفع في سورة سبأ الآية/٣.

=

ورفع أيضاً[1] ﴿ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ ﴾ ووصل رويس[2] [همزة][3] ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ ﴾. وفتح الميم. وقوله اسئلا . أي استفهم في. ﴿ءَ ٱلسِّحْرُ﴾ لمدلول أم على ما سيأتي.

= وجه الرفع هنا العطف على محل مثقال لأنه مرفوع بالفاعلية، ومن مزيدة فيه. على حد وكفى بالله. وهو مبتدأ خبره (إلا في كتب) ومنع صرفهما للوصفية ووزن الفعل.
ووجه الفتح على أن لا لنفي الجنس. أو على أنهما مجروران بالفتحة نيابة عن الكسرة لعدم الانصراف وذلك عطفاً على مثقال المجرور.
(الحجة لأبي زرعة/٣٣٤ الإتحاف/٢٥٢ والنويري/مخطوط)

(١) الضمير يعود على يعقوب وهو كما قال الشارح قرأ برفع الهمزة من لفظ (وَشُرَكَاءَكم) الآية/٧١ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف بنصب الهمزة من الموافقة.
وجه الرفع العطف على الضمير المرفوع المتصل في (فاجمعوا) وحسَّنَهُ الفصل بالمفعول ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف أي وشركاءكم كذلك.
ووجه النصب العطف على أمركم ولم يُجعل للهمزة صورة على تقدير الانفصال فاحتمل الرسم القراءتين.
(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٥٣)

(٢) سقطت من ب.

(٣) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة رويس في لفظ (فأجمعوا) في الآية/٧١ وهي من تفرده «فائدة» ذكر الضباع في شرحه على الدرة ـ كان على الناظم رحمه الله تعالى أن يترك هذه الترجمة لقوله في تحبيره (رويس من غير طريق الحمامي. فأجمعوا بوصل الهمزة وفتح الميم) والباقون بهمزة مفتوحة وكسر الميم. وهو طريق الكتاب عنه أي عن رويس) ١ هـ وهذا يعلم منه أن رويساً من هذه المنظومة (أي الدرة) كالجماعة (أي بهمزة قطع وكسر الميم) لأن (طريق الدرة والتحبير متحدة) ١ هـ من شرح الضباع بتصرف قلت. وقوله طريق الكتاب أي كتاب تحبير التيسير الذي هو أصل الدرة ص ١٢٣ طبعة دار الكتب العلمية. وقد ذكر ذلك أيضاً الشمس المتولي في الوجوه =

ءَأَلسِّحْرُ أَمْ أَخْبِرْ حُلًى وَٱفْتَحِ ٱتْلُ فَا
قَ إِنِّي لَكُمْ إِبْدالُ بَادِىءِ حُمِّلا

أي استفهم أبو جعفر[1] في ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ كأبي عمرو ويجري البدل والتسهيل على القاعدة المعروفة وأخبر فيه يعقوب[2].

= المسفرة على الدرة وذكر نص التحبير أيضاً فليعلم.

(مجموعة المتون/١٤٣)

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم من الموافقة.
وجه الوصل على أنه أمْر من جَمَع ضد فَرَّق. وقيل جمع وأجمع بمعنى واحد.
ووجه القطع على أنه أمر من أجمع يقال أجمع في المعاني وجمع في الأعيان.
(الإتحاف/٢٥٣ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(١) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة أبي جعفر في لفظ (السحر) وأنها بزيادة همزة الاستفهام قبل همزة الوصل من الآية/٨١ خلافاً لأصله وقوله كأبي عمرو لأنه يقرأ كذلك.

(٢) كما بين الشارح قراءة يعقوب في هذا اللفظ وهو أنه يقرأ بحذف همزة الاستفهام على الخبر خلافاً لأصله كذلك.

وجه قراءة أبي جعفر على أن (ما) استفهامية في موضع رفع بالابتداء،وجملة (جئتم به) خبرها والسحر خبر مبتدأ محذوف أي هو السحر. ووجه قراءة الآخرين على أن (ما) موصولة مبتدأ. وجئتم به صلتها. والسحر خبرها أي الذي جئتم به السحر.
(الفاسي/مخطوط)

وقرأ خلف كذلك أي بالحذف على الخبر من الموافقة.
قول الشارح (ويجري البدل والتسهيل على القاعدة المعروفة) معناه أن هذه الكلمة تلحق بنحو (ءالذكرين) في قراءة أبي جعفر فتأخذ حكم همزة الوصل إذا وقعت بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام وهو الإبدال مع المد. والتسهيل مع القصر (أي حذف المد نهائياً وليس المراد منه القصر المعهود الذي هو حركتان كما قد يتبادر إلى الذهن). وذلك على حسب القاعدة التي ذكرها الشاطبي بقوله: =

[«سورة[1] هود»]

وفتح أبو جعفر[2] وخلف ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ كيعقوب. وأبدل[3] يعقوب

....

= وإن همـز وصـل بين لام مسكن وهمـزة الإستفهام فـامـدده مبـدلا

فلكــل ذا أولى ويقصــره الــذي يسهــل عـن كــل كـالآن مثــلا

وهذه آخر مسائل سورة يونس عليه السلام.

ياءات الإضافة فيها خمس. لي أن ـ إني أخـاف ـ نفسي إن ـ وربي إنه لحق ـ إن أجري إلا. فتح الجميع أبو جعفر وسكن الآخران.

ياءات الزوائد ـ ثنتان. تنظرون، أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران كذلك ننج المؤمنين ـ أثبتها يعقوب وقفاً. وحذفها وصلاً للساكنين وحذفها الآخرَان في الحالين. والله أعلم.

(١) ما بين المعقوفين سقط من أ. ج وما ذكرناه من ب.

(٢) بين الشارح قراءة أبي جعفر وخلف في لفظ (إني) وأنها بفتح الهمزة من الآية/٢٥ خلافاً لأصليهما وربط الشارح بينهما وبين يعقوب لأنه يقرأ كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه قراءة الفتح على تقدير حرف الجر والمعنى أرسلنا نوحاً بالإنذار.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٥٥)

(٣) يعني قرأ يعقوب بإبدال الهمـزة ياء مفتـوحة بعـد الدال من لفظ (بـادىء) من قولـه تعالى: ﴿إلا الذين هم أراذ لنا بادي الـرأي﴾ الآية/٢٧ خـلافاً لأصله. وإذا وقف يقف بياء ساكنة حرف مد لكسر ما قبلها.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة.. فاتفق الثلاثة.

وجه الإبدال على أنها من البُدُوّ من بدَا يبدو بدوّاً إذا ظهر أي اتبعوك في الظاهر دون الباطن وأنهم أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، فالإبدال على هذا يكون بمعنى التعويض لأن الياء على هذا المعنى بدل من الواو كما في داعي الله. ويجوز أن يكون من بدأ المهموز كما في قـراءة أبي عمرو من بدأ إذا ظهر أي اتبعوك في ظَاهر الـرأي ولم =

همزة (بَادِيَ) [ياء][1] خلافاً لأصله.

عَمِلْ غَيْرَ حَبرُ كَالكِسَائي وَنَونُوا
ثَمُودَ فِداً وَاتْرُكْ حِمىً سَلْمُ فَانْقُلا
سَلامٌ وَيَعْقُوبَ ارْفَعاً فُزْ وَنَصْبُ حَا
فِظِ امْرَأتُكَ إنْ كُلاًّ اتْلُ مُثَقَّلا

أي قرأ يعقوب [2] ﴿ إِنَّهُۥ عَمِلَ غَيْرَ صَٰلِحٍ ﴾ كالكسائي . بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير.

= يتدبروا ما قلت ولم يفكروا فيه. وهو منصوب على الظرفية أي وقت حدوث وظاهر الرأي وعلى هذا يكون الإبدال بمعنى تخفيف الهمز. وقياس تخفيفها أن تقلب ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والنويري على الدرة/مخطوط الإتحاف/٢٥٥ والفاسي/مخطوط)

(١) سقطت من ب.

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة يعقوب في لفظ (عمل غير) من الآية/٤٦ خلافاً لأصله وقول الناظم (كالكسائي(إشارة إلى هذه الترجمة لأنه يقرأ كذلك أي بكسر الميم وفتح اللام وحذف تنوينها ونصب غير.

وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها ورفع راء غير من الموافقة.

وجه قراءة يعقوب. على أن (عَمِلَ) فعل ماضي من باب عَلِمو (غيرَ) مفعول به أو صفة لمصدر محذوف أي عملاً غيرَ والضمير لابن نوح عليه السلام وأخبر عنه بالجملة التي بعده.

ووجه قراءة الآخَرِيْن على أن عَمَلٌ خبر إن وغيرُ بالرفع صفة على معنى أنه ذو عمل. أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة في الذم. فالضمير حينئذ لابن نوح. ويحتمل عوده لترك الركوب. أي إنَّ تركه لذلك وكونه مع الكافرين عملٌ غيرُ صالح.

(ابن عبد الجواد والإتحاف/٢٥٧ والنويري/مخطوط على الدرة)

ونون خلف[1] ﴿ثَمُودَاْ﴾ هنا [والفرقان[2]. والعنكبوت. وترك التنوين يعقوب وقرأ خلف[3] ﴿قال سَلَٰمٌ﴾ هنا]. وفي الذاريات خلافاً لاصله.

---

(١) يعني أن خلفاً قرأ بالتنوين وصلاً في لفظ (ثمود) المذكور في الشاطبية وهو في أربعة مواضع هنا في قوله تعالى: ﴿ألا إن ثموداْ كفرواْ ربهم﴾ الآيـة/٦٨ وفي الفرقـان ﴿وعاداً وثموداْ﴾ الآيـة/٣٨. وفي العنكبوت (وعـاداً وثموداْ وقـد﴾ الآية/٣٨ وفي سورة النجم ﴿وثموداْ فما أبقى﴾ الآية/٥١ خلافاً لأصله. ومن نَوَّن وقف على الألف المبدلة منه ومن لم ينون وقف على الدال ساكنة بلا ألف وإن كانت مرسومة كما جاء نصاً عنهم.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٥٨ والنويري/مخطوط)

وقرأ أبو جعفر كذلك في الجميع من الموافقة.

وقرأ يعقوب بترك التنوين خلافاً لأصله. كما ذكر الشارح.

تنبيه: المراد بثمود في قول الناظم هو المذكور في الشاطبية في هـذه السور سـوى (لثمود) باللام هنا. وترك الشارح رحمه الله تعالى مـوضع النجم في جميـع النسخ فلعله سهو منه.

وجـه التنوين على أنـه منصوب على إرادة الحيّ أو الأب الأكبـر. وهي لغـة لبعض العرب. وحجتهم رسمه بالألف.

ووجه ترك التنوين على أنه ممنـوع من الصرف للعلميـة والتأنيث على إرادة القبيلة. وهي لغة لبعض العرب أيضاً في لفظ (ثموداْ).

(الإتحاف/٢٥٨) (والفاسي/مخطوط)

تنبيـه آخر: قـول الناظم (ونـونوا ثمـود فداً) لا يشمـل قولـه تعـالى: ﴿وإلى ثمود أخاهم﴾ أول القصة الآية/٦١ وكذا قولهُ تعالى: ﴿ألا بعداً لثمود﴾ الآيـة/٦٨ لأن الأَوَل مجمع عليه بترك التنوين. والثاني بترك التنوين عند القراء الثلاثـة كأصـولهم. وأطلق النـاظم اعتماداً على الشهـرة فشمل المـواضـع الأربعـة المـذكـورة. وخـرج الموضعان المتفق عليهما بين القراء الثلاثة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(٣) يعني قرأ خلف بفتح السين واللام وألف بعدها كما لفظ به وذلك في لفظ (سلـم) من =

ورفع الباء[1] من قوله تعالى ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴾ ونصب يعقوب[2] التاء من ﴿ٱمۡرَأَتَكَ﴾ خلافاً لأصله. وثقل أبو جعفر[3] (إنَّ) من قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ كُلࣰّا لَّمَّا ﴾

= قوله تعالى هنا: ﴿ قال سلـم فما لبث ﴾ الآية/٦٩. وفي سورة الذاريات في قوله تعالى: ﴿ قال سلـم قوم منكرون ﴾ الآية/٢٥ خلافاً لأصله وعُلِم شمولُ الموضعين من الإطلاق:

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة وهما لغتان بمعنى التحية كحل وحلال وحرم وحرام. ويجوز أن يكون بمعنى المسالمة التي هي خلاف الحرب يعني أنا سلم لكم ولست بحرب عليكم فلا تمتنعوا من أكل طعامي.

(الإتحاف/٢٥٨ والنويري على الدرة/مخطوط)
(والكشف جـ ١/٥٣٤)

(١) يعني قرأ خلف برفع الباء في لفظ (يعقوب) كما ذكر الشارح رحمه الله تعالى وذلك من الآية/٧١ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه الرفع على أنه مبتدأ مؤخر وخبره (من وراء إسحـق) أي يعقوب مولودها من راء إسحـق.
(الإتحاف/٢٥٨ وابن عبد الجواد/مخطوط والنويري/مخطوطتان والفاسي)

(٢) يعني قرأ يعقوب بنصب التاء من لفظ (امرأتك) كما ذكر الشارح من الآية/٨١ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة...
فاتفق الثلاثة.
وجه النصب على الاستثناء من (بأهلك) وقيل هو استثناء منقطع على أن المراد بالأهل المؤمنون. وإن لم يكونوا من أهل بيته ولذلك قال الإمام أبو شامة:
واحمل على المنقطع إلا امرأتك   في هود مطلقاً فتقوى حجتك
(إبراز المعاني ص ٥٢٠ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(٣) بين الشارح قراءة أبي جعفر في لفظ (وإن) وأنها بتشديد النون من الآية/١١١ خلافاً =

وَلَـمَّـا مَـعَ ٱلـطَّارِقْ أَتَـى وَيَـا وَزُخْـ
ـرُفٍ جُـدْ وَخِـفُّ ٱلـكُـلِّ فُـقْ زُلَـفـاً أَلَا
بِـضَـمٍّ وَخَـفِّـفْ وَاكْـسِـرَنْ بِـقْـيَـةٍ جَـنَـى
وَمَـا يَـعْـمَـلُوا خَـاطِـبْ مَـعَ ٱلـنَّـمْـلِ حُـفَّـلا

وثقل أبو جعفر[1] ﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ هنا و﴿لَّمَّا عَلَيْهَا﴾ بالطارق. وعلم التثقيل من العطف. واللفظ[2]. وشدد ابن جماز ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ﴾[3] بيس. و﴿لَمَّا مَتَـٰعُ﴾ بالزخرف.

= لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه التشديد فيها على أنها الناسخة التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر وقد نصب (كلًّا) بها.

(الإتحاف/ ٢٦٠ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(١) يعني قرأ أبو جعفر بتشديد الميم من لفظ (لما) كما ذكر الشارح وذلك من الآية/١١١ هنا ومن قوله تعالى: ﴿لما عليها حافظ﴾ سورة الطارق الآية/٤ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب بالتخفيف من الموافقة.
وقرأ خلف كذلك خلافاً لأصله علم ذلك من قول الناظم (وخف الكل فق) وسيأتي الكلام عنه.

(٢) قول الشارح (وعلم التثقيل من العطف) أي من العطف على المثقل آخر البيت السابق وهو قوله: (إن كلًّا أتل مثقلًا) (واللفظ) فتكون الواو حينئذ للفصل واستغنى باللفظ عن القيد. ويجوز أيضاً أن يؤخذ التشديد من تخصيص التخفيف لخلف.
(انظر النويري على الدرة وابن عبد الجواد/مخطوطتان)

(٣) يعني قرأ ابن جماز عن أبي جعفر بالتشديد في الميم في لفظ (لمّا) كما ذكر الشارح وذلك من الآية/٣٢ سورة يس وفي سورة الزخرف الآية/٣٥ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وابن وردان بالتخفيف فيهما من الموافقة.
وقرأ خلف كذلك خلافاً لأصله. علم ذلك من قول الناظم (وخف الكل فق).

وخفف[1] الكل خلف. وضم لام ﴿وَزُلُفًا مِّنَ﴾ أبو جعفر[2].

وقرأ ابن جماز[3] ﴿أُوْلُواْ بِقْيَةٍ﴾ بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف

---

(١) يعني قرأ خلف بتخفيف الميم من لفظ (لما) في المواضع الأربعة المذكورة آنفاً.
وهي: هود، الطارق، يس، الزخرف، خلافاً لأصله كما سبق.
وجه التخفيف في (لما) على أن اللام فيها هي الداخلة في خبر إن. وما موصولة أو نكرة موصوفة. ولام (ليوفينهم) لام القسم المحذوف. وجملة القسم وجوابه صلة الموصول أو صفة لما. والتقدير على الأول (وإن كلا لَلَّذِين والله ليوفينهم ربك) وعلى الثاني: (وإن كلا لخلْق أو لفريق والله ليوفينهم ربك). والموصول أو الموصوف خبر.
ووجه التشديد على أن أصلها لمن ما. على أنها من الجارة دخلت على ما الموصولة أو الموصوفة. أي لمن الذين والله الخ. أو لمن خلق والله الخ. أدغمت النون الساكنة في الميم حسب القاعدة. فصار في اللفظ ثلاث ميمات. فخففت الكلمة بحذف أحدها فصار اللفظ كما ترى.

(الإتحاف/٢٦٠ والنويري على الدرة/مخطوط)
(والحجة لأبي زرعة/٣٥١)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بضم اللام من لفظ (وزلفا) كما ذكر الشارح وذلك من الآية/١١٤ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بفتح اللام من الموافقة.
وجه الضم في اللام اتباعاً لضم الزاي جمع زلفة نحو بُسْرَة وبُسُر بالضم.
والضم جمع زلفة. وهي الطائفة من الليل.
ووجه الفتح على الأصل.

(الإتحاف/٢٦١ والنويري/على الدرة مخطوط)
(النشر جـ ١/٢٩٢)

(٣) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة ابن جماز في لفظ (بقية) من الآية/١١٦ ويؤخذ السكون والتخفيف من لفظ الناظم. وهي من تفرده.
وقرأ ابن وردان عن أبي جعفر ويعقوب وخلف بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء=

الياء. وخاطب يعقوب[1] في ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ في آخر هذه السورة وآخر النمل.

= المثناة من الموافقة.

وهما لغتان.

(النويري/مخطوط وابن عبد الجواد على الدرة/مخطوط والإتحاف/٢٦١)

(١) قراءة يعقوب بالخطاب في لفظ (يعملون) كما ذكرها الشارح هنا في الآية/١٢٣ وآخر النمل الآية/٩٣ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك أي بتاء الخطاب من الموافقة.

وقرأ خلف بياء الغيبة من الموافقة أيضاً.

وجه الخطاب هنا مناسبة ما قبله وهو (اعملواْ، وانتظرواْ؛ فاعبدْه وتوكل عليـه) وفي سورة النمل مناسبة قوله: (سيريكم) وقيل المراد يبـني ءادم.

ووجه الغيب هنا حمله على ما قبله (وقل للذين لا يؤمنون).

وفي النمل. الإخبار من الله تعالى بأنه مطلع على مـا يعمله المتقدم ذكرهم.

وفيه أيضاً معنى التهديد والوعيد للكفار. والتقدير ﴿ ومـا ربك يا محمد بغافـل عما يعمل هؤلاء الـــذين لا يؤمنون ﴾.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والكشف جـ ١ ص ٥٢٩ والنويري/مخطوط)

وهذا آخر مسائل سورة هود عليه السلام.

ياءات الإضافة فيها: ثماني عشرة. إني ثمانية مواضع، إني أخـاف عليكم في ثلاثـة مـواضع. عـذاب يوم كبيـر، ويوم أليم، ويـوم محيط. إني إذاً لمن الظـلمين. إني أعظك. إني أعوذ بك إني أُشهد الله، إني أُرىكم. عني إنه لفرح. أجري موضعان. إن أُجري إلا على الله. إن أُجري إلا على الذي فطرني. ولكني أُرىكم. نصحي إن أردت. فطرني أفلا-ضيفي أليس وما توفيقي إلا بـالله. شقاقي إن.أرهـطي أعز.فتح الجميع أبو جعفر وسكن الآخران.

الياءات المحذوفة. أربع.

فلا تسئلن. ولا تخزون.يوم يأت. أثبتها في الوصل أبو جعفـر وفي الحالين يعقـوب وحـذفها في الحـالين خلف (ثم لا تنظرون) أثبتهـا في الحـالين يعقـوب. وحـذفهـا الآخران كذلك. والله أعلم.

«سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّعْدِ»

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أُدْ وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا
وَحَاشَا بِحَذْفٍ وافْتَحِ السِّجْنُ أَوَّلا
حِمىً كُذِّبُواْ آتْلُ آلْخِفُّ نُجِّي حَامِدُ
وَيُسْقَى مَعَ آلْكُفَّارِ صَدًّا ضُمَمْنْ حَلَا

أي وفتح[1] ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث حل أبو جعفر. وقرأ يعقوب[2] ﴿يَرْتَعْ

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بفتح التاء من لفظ (يأبت) حيث وقع كما ذكر الشارح وهو في ثمانية مواضع في أربع سور في يوسف موضعان الآية/٤، /١٠٠ وفي سورة مريم أربعة في الآيات/٤٢، /٤٣، /٤٤، /٤٥ وفي سورة القصص موضع واحد الآية/٢٦ وفي الصفت موضع واحد الآية/١٠٢ وذلك خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف بكسر التاء من الموافقة.

وجه الفتح على أن التاء للتأنيث وهي عوض عن الألف المبدلة من ياء الإضافة في قولك. يا أبا فحركت بحركة ما قبل الألف لتدل عليها أي على الألف المحذوفة.

ووجه الكسر، على أن التاء للتأنيث أيضاً ولكنها عوض عن ياء الإضافة في قراءة من كسرها والأصل يا أبي فحركت بحركة ما قبل الياء لتدل عليها.

والذي سوغ تعويض تاء التأنيث من ياء الإضافة اشتراكهما في الزيادة عن الكلمة وإضافتهما إلى آخر الاسماء.

(الإتحاف/٢٦٢ وأبو زرعة/٣٥٤ والنويري/على الدرة مخطوط)

(والكشف جـ ٢/٣)

(٢) يعني قرأ يعقوب بياء الغيبة في لفظي (يرتع ويلعب) كما ذكر الشارح في الآية/١٢ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وأما بالنسبة لعين يرتع والياء بعدها فهم فيهما كأصولهم.

﴿وَيَلْعَبْ﴾ بالياء وحذف [ألف][1] ﴿حَٰشَ﴾ خلافاً[2] لأبي عمر. وفتح سين[3]

= فأبو جعفر بياء الغيبة فيهما وكسر عين (يرتع) وحذف الياء.

ويعقوب وخلف بياء الغيبة فيهما مع سكون العين.

وجه الغيب على أن الفعلين أسندا إلى سيدنا يوسف عليه السلام قال الفاسي (وحسن إسناد اللعب اليه لرفع العيب عنه في ذلك لصغره) وكسر العين من غير ياء على أنه مجزوم على جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة من ارتعى يرتعي وقيل الفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر ومن قرأ بسكون العين على أنه مضارع رتع رتعاً. أي انبسط في الخصب فيكون صحيح الآخر جزم بالسكون.

(ابن عبد الجواد/مخطوط أبو زرعة/٣٥٦ والإتحاف/٢٦٢ والكشف جـ ٢/٧)

(١) في نسخة ج [الألف] والصواب ما ذكرناه.

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة يعقوب في لفظ (حَٰشَ) وذلك في الآية/٣١، /٥١ خلافاً لأصله. وأطلق الناظم. وأراد الموضعين اعتماداً على الشهرة.

واعلم أن حذف الألف ليعقوب بعد الشين يكون في حالة الوصل. ولا خلاف بين القراء الثلاثة وغيرهم في حذف الألف وقفاً اتباعاً للرسم.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.

وجه الحذف اتباع الرسم. وهي لغة أهل الحجاز.

وقال مكي حجة من حذف الألف. أنه جعله فعلاً على (فاعل) كقاضي. وحمله على الحذف لحرف اللين كما حذفت النون من (لم يك) على التشبيه بحرف اللين مع كثرة الإستعمال وحذف الألف لأن الفتحة تدل عليه ومعنى (حنش لله) أي بعُد يوسف عما رُميَ به لخوفه من الله ومراقبته له.

(الكشف جـ ٢/١٠ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٣) فاعل فتح في كلام الشارح ضمير يعود على يعقوب يعني قرأ يعقوب بفتح السين من لفظ (السجن) في الآية/٣٣ وهو الموضع الأول. واحترز الناظم بقوله (أولاً) عن بقية المواضع. ولفظ (السجن) ذكر في سورة يوسف عليه السلام. في ستة مواضع والفتح في الأول من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر السين من الموافقة.

=

﴿ٱلسِّجْنُ﴾ وهو الأول. وخفف أبو جعفر[1] ذال ﴿أنهم قَدْ كُذِبُوا﴾ كخلف.

وقرأ يعقوب[2] ﴿فَنُجِّيَ﴾ بحذف النون الأولى وتشديد الجيم. وفتح الياء. ويلزم من حذف النون [الأولى][3] ضم النون الثانية. وعبارة الشاطبي فيها تسامح[4].

= وجه الفتح في السجن على أنه مصدر أي الحبس. وإلى متعلق بأحب. وليس أفعل هنا على بابه لأنه لم يحب ما يدعونه قط.

ووجه تخصيصه الفتح بالموضع الأول لاستقامة المعنى المصدري فيه دون غيره لأن المراد به المكان. ولا يصح أن يراد به المصدر بخلاف الأول.

(الإتحاف/٢٦٤ وابن عبد الجواد/مخطوط).

(١) تخفيف الذال من لفظ (كذبواْ) لأبي جعفر في الآية/١١ خلافاً لأصله. وقوله كخلف لأنه يقرأ كذلك من الموافقة.

وقرأ يعقوب بالتشديد من الموافقة أيضاً.

وجه التخفيف على معنى قولهم: (كذبتُه الحديث) أي لم أصدقه فيه ومنه قوله تعالى ﴿وقعد الذين كذبوا الله ورسوله﴾ وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في توجيه قراءة التخفيف. أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم. والمعنى (وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يُوعِدُون به من لم يؤمن من العقاب).

ووجه التشديد على أنه من التكذيب قال تعالى (ولقد كذِّبت رسل) والضمائر تعود على الرسل (أي وظن الرسل أنهم كذَّبتهم أممهم فيما جاؤوا به لطول البلاء عليهم وقيل إن معنى القراءتين متحد).

(ابراز المعاني/٥٣٩ والإتحاف ٢٦٨).

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة يعقوب في لفظ (فنجى) من قوله (فنجى من نشاء) من الآية/١١٠ خلافاً لاصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة. وتخفيف الجيم وإسكان الياء مدية وفاقاً لأصليهما. =

وقرأ يعقوب[1] ﴿ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ ﴾ بالتذكير.

= (٣) سقطت من أ.

(٤) التسامح الذي ذكره الشارح يريد به قول الشاطبي رحمه الله تعالى: (وثاني ننج احذف) في كونه أمَرَ بحذف النون الثانية مع أن المحذوف هي الأولى. وقد تحدث عن هذا التسامح. الحافظ أبو شامة في شرح الشاطبية حيث قال: (فالنون الأولى حرف المضارعة والثانية من أصل الفعل فالمحذوف في قراءة التشديد هي الأولى حقيقة لأن الفعل فيها ماضٍ) ولكن الناظم (أي الشاطبي) أراد حذف الثانية صورة لاحقيقة وكانت هذه العبارة (أي قوله وثاني ننجي احذف) أخصر لبقاء النون الأولى مضمومة. فلو كان نص على حذف الأولى لاحتاج إلى أن يقول (وضم الثانية).

(اهـ بتصرف من إبراز المعاني ص ٥٣٨)

وجه من قرأ بالحذف والتشديد على أن الفعل ماض مبني للمجهول من التنجية ولموافقة رسم أكثر لمصاحف.

ووجه القراءة الأخرى ـ على أن الفعل مضارع أنجي بنون العظمة على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه لمناسبة جاءهم نصرنا قبله ولمناسبة ما بعده وهو (من نشاء). وإلى هنا انتهى الكلام على سورة يوسف عليه السلام.

ياءات الإضافة فيها: ثنتان وعشرون. ليَحزُنني أن ـ ربي أحسن ـ أريني أعصر ـ أحمل ـ ربي إن ربي ـ إني أريني معاً ـ ءابائي إبراهيم ـ إني أرى سبع بقرات ـ لعلى أرجع ـ نفسي ان النفس ـ ربي إن ـ إني أوف ـ إني أنا أخوك ـ لي أبي ـ أبي أو يحكم الله ـ وحزني إلى الله ـ إني أعلم ـ ربي إنه ـ ربي إذا أخرجني ـ اخوتي إن ـ سبيلي أدعواْ إلى الله ـ فتح الكل أبو جعفر وسكن الآخران.

الياءات المحذوفة ست ـ حتى تؤتون ـ أثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب وحذفها خلف كذلك. غداً يرتع ـ إنه من يتق ـ حذفهما الكل ـ فأرسلون ـ ولا تقربون ـ أن تفقدون ـ أثبتهن في الحالين يعقوب ـ وحذفهن الآخران كذلك. والله أعلم.

(١) هذا شروع في سورة (الرعد).

وضم صاد[1] ﴿وَصُدُّواْعَنِ﴾

هنا ﴿وَصُدَّعَنِ﴾ من الطول. و﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ﴾ [بالجمع][2].

= يعني أن يعقوب قرأ بياء التذكير في لفظ (يسقي) الآية/٤ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف بتاء التأنيث من الموافقة.
وجه التذكير على أن التقدير. يسقي المذكور. ووجه التأنيث على تقدير. تسقى هذه الأشياء أو مراعاة للفظ جنّٰت. ولفظها مؤنث.

(ابن خالوية/٢٠٠)
(الإتحاف/٢٦٩ أبو زرعة/٣٦٩ والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) فاعل ضم في كلام الشارح ضمير يعود على يعقوب أي قرأ يعقوب أيضاً بضم الصاد من لفظ (وصدُّواْ) كما قال الشارح في الآية/٣٣ هنا. وفي سورة غافر الآية/٣٧ خلافاً لأصله.
وعلم شمول الموضعين من الإطلاق اعتماداً على الشهرة.
وقرأ خلف كذلك أي بضم الصاد من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر بفتح الصاد من الموافقة أيضاً.
وجه ضم الصاد على البناء للمجهول اختصاراً للعلم بالفاعل. وهو الشيطان أو لمناسبة قوله هنا. (بل زين لفرعون) وفي الطول (وكذلك زين لفرعون سوء عمله) فبني للمجهول ليأتلف الكلام على نظام واحد.
ووجه الفتح في الصاد. على التسمية للفاعل. وهو الأصل. وهو إما لازم من صد بمعنى أعرض وتولى. أو متعدي أي صدَّ نفسه.
(الإتحاف/٢٧٠ والكشف جـ ٢/٢٢ وابن عبد الجواد/مخطوط)
(وأبو زرعة/٣٧٤ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٢) سقطت من ج.
يعني قرأ يعقوب أيضاً لفظ (الكفٰر) من الآية/٤٢ بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها على الجمع خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء على الإفراد من الموافقة أيضاً. =

ومن سورة إبراهيم

عليه السلام إلى سورة الكهف

وَطِــبْ رَفْــعَ أَللهُ ابْــتَــدَاءً كَــذَا ٱكْــسِــرَنْـ
نَ أَنَّــا صَــبَبْــنَــا وَٱخْفِضِ ٱفْــتَــحْــهُ مُــوصِــلا

أي قـرأ رويس برفـع الجلالـة[1] الكريمـة من قولـه تعالى ﴿ٱللَّهِ

= تنبيه: قدم الشارح رحمه الله تعالى الكلام عـلى لفظ (وصدواْ) وخالف الناظم مراعاة لترتيب النص الكريم.

وجه مـن قـرأ بالجمـع على أن التهديد وقع لجميع الكفار. ولمناسبة قوله: ﴿ وقد مكر الذين) فجمع ليأتلف الكلام على سياق واحد.

ووجه من قرأ بالإفراد. على أنه اسم جنس يفيد معنى الجمع.

(أبو زرعة ص ٣٧٥ وابن عبد الجواد/مخطوط)

وإلى هنا انتهى الكلام على سورة الرعد. وليس فيها شيء من ياءات الإضافة.

والياءات المحذوفة أربع ـ المتعال ـ مئاب ـ متاب ـ عقاب أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الأخران كذلك. والله أعلم.

(١) يعني قرأ رويس برفع الهاء من لفظ الجلالة الشريفة كما قال الشـارح من الآية/ ٢ في حالة الابتداء خلافاً لأصله. وأما في حـالة الـوصل فيقـرأ بخفضها من المـوافقة

وقوله: (برفع الجلالة) الأولى منه برفع لفظ الجلالة.

وقرأ أبو جعفر بالرفع في الحالين من الوفاق لأصله.

وقرأ روح وخلف بالجر في الحالين من الموافقة أيضاً.

وجه الرفع على أنه مبتدأ وما بعده خبر. أو خبر لمبتدأ محذوف أي هو الله.

ووجـه الجر على أنـه بدل أو عـطف بيان ممـا قبله. وهو قـوله تعـالى: ﴿ العـزيـز الحميد).

(الكشف جـ ٢/ ٢٥ الإتحاف/ ٢٧١ أبو زرعة/ ٣٧٦ والنويري/مخطوط)

﴿ٱلَّذِى﴾ حال الابتداء. وخفض حال الوصل. وكذا كسر همزة[1] ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ في سورة عبس في الابتداء وفتح في الوصل. وقوله موصلاً أي في الوصل.

(١) أي وكذلك كسر رويس الهمزة من لفظ (أنا) كما قال الشارح من الآية/ ٢٥ سورة عبس في حالة الابتداء موافقة لأصله. ويفتحها في حالة الوصل خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وروح بالكسر في الحالين من الموافقة.
وقرأ خلف بالفتح في الحالين من الموافقة أيضاً.
وجه الفتح فيها على أنه بدل اشتمال من (طعامه) لأن صب الماء سبب في إخراج الطعام فهو مشتمل عليه. وقيل على حذف حرف العلة. أي لأنا. وقيل هو في موضع رفع أي هو أنَّا وقيل في موضع نصب على المفعول من أجله أي هُو لأنا صببنا.
ووجه من كسر على الاستئناف وتكون الجملة تفسيراً للنظر إلى طعامه. أي إلى حدوث الطعام كيف يكون.

(الإتحاف/ ٤٣٣ الكشف جـ ٢/ ٣٦٢)
(أبو زرعة/ ٧٥٠)



يَضِـلُّ اضْمَـمْ لُقْـمَـانَ حُـز غَيْـرَهـا يَـدُ
وَفُـزْ مُـصْـرِخِـيِّ افْـتَـحْ عَـلِيٌّ كَـذا حَـلا

أي ضم يعقوب[1] ﴿لِيُضِلَّ﴾ في لقمان. وضم روح[2] ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن﴾ هنا و﴿لِّيُضِلَّ عَن﴾ في الحج والزمر. هذا نقل التحبير. وزاد في النشر[3] عن رويس فتح لقمان. وضم الباقي. عكس ما تقدم. [والطريقة الأولى أرجح[4]. ولهذا عول عليها في الدرة. وأصلها. وهي طريقة أبي الطيب

---

(١) يعني قرأ يعقوب بضم الياء من لفظ (ليضل) كما قال الشارح وهو في سورة لقمان الآية/٦ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

(٢) يعني قرأ روح عن يعقوب بضم الياء في لفظ (ليضل) في غير موضع لقمان. وهو ثلاثة مواضع ﴿ليضلواْ عن سبيله﴾ هنا الآية/٣٠. ﴿ليضل عن سبيله﴾ الزمر الآية/٨ ﴿ليضل عن سبيل الله﴾ في الحج الآية/٩ خلافاً لأصله.
وقرأ رويس بالضم في لقمان كما سبق آنفاً في قوله: (لقمان حز) خلافاً لأصله. والفتح في غيرها في المواضع الثلاثة من الموافقة. وهذا هو طريق التحبير. وينبغي الاقتصار عليه.
وقرأ أبو جعفر بالضم في جميع المواضع من الموافقة.

(٣) قول الشارح (وزاد في النشر الخ) يفهم منه أن رواية العكس عن رويس توافق ما في الدرة وأن الطريقة الأولى أرجح. وأقول: إن النشر أصل للطيبة. والتحبير أصل للدرة وليست طريقتهما واحدة بل طريق التحبير والدرة واحد. فينبغي الاقتصار على ما في التحبير لاتحادهما طريقاً. وطريق أبي الطيب عن النخاس عن التمار عن رويس من طرق الطيبة.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من أ. ج.
وجه الضم كونه من أَضَلَّ.
ووجه الفتح كونه من ضَلَّ.

(الإتحاف/٢٧٢ وابن عبد الجواد/مخطوط)

والله أعلم]. وفتح خلف[1] ياء [بِمُصْرِخِيَّ][2] [علم من لفظه][3].

(١) وفتح خلف الياء من لفظ (بمصرخيّ) كما قال الشارح وذلك من الآية/٢٢ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
ووجه الفتح على أنه الأصل. لأن ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة وهي مفتوحة أصالة أو لا لتقاء الساكنين فبقيت على فتحها. وأيضاً فإن الفتح في الياء أخف من الكسر والضم فيها.
(إبن عبد الجواد/مخطوط والكشف جـ ٢/٢٧ وأبو زرعة/٣٧٧)

(٢) في نسخة ج [مصرخيّ في سورة الحجر] وهو خطأ لأنها في سورة ابراهيم عليه السلام.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من أ. ج وما ذكرناه من بقية النسخ.
وإلى هنا انتهى الكلام على سورة سيدنا ابراهيم عليه السلام.
ياءات الإضافة فيها ثلاث: وما كان لي عليكم - أسكنها الكل - قل لعبادي الذين - أسكنها روح وفتحها الباقون - إني أسكنت - فتحها أبو جعفر - وأسكنها غيره.
الياءات المحذوفة ثلاث أيضاً: وخاف وعيد - أثبتها في الحالين يعقوب - وحذفها الآخران كذلك - بما أشركتمون - وتقبل دعاء. أثبتهما في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب وحذفهما خلف كذلك والله أعلم.



وقرأ يعقوب في.

[سورة الحجر][1]

﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ بكسر اللام[2]. وضم الياء مشددة منونة [علم ذلك من لفظه][3].

وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّونِ فُزْ وَتُبَشِّرُو
نِ فَافْتَحْ أَبَا يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ يُجْتَلا

وكسر باب ﴿يَقْنَطُ﴾ خلف[4].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من أ.

(٢) يعني قراءة يعقوب في لفظ (عليّ) كما ذكرها الشارح أُخِذَت قيودُها من اللفظ، والياء مشددة في كلتا القراءتين. فلا داعي لنص الشارح على تشديدها. وذلك من الآية/٤١ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح اللام وفتح الياء المشددة من غير تنوين من الموافقة.

وجه قراءة يعقوب على أنه صفة (صراط) اسم فاعل من علا بمعنى ارتفع من علو الشأن والشرف

(انظر ابن عبد الجواد على الدرة/مخطوط والإتحاف جـ ٢٧٤)

ووجه قراءة الآخرين على أنها حرف جر أي من مر عليه مر عليّ. والمعنى أنه أي المشار إليه بهذا طريق عَلَيَّ يؤدي إلى الوصول إلى. فهي حرف جر ألحقت به ياء المتكلم نحو إليّ.

(الإتحاف ص ٢٧٤. والنويري على الدرة/مخطوط)

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ب. وما ذكرناه من أ، ج.

(٤) يعني قرأ خلف بكسر النون من لفظ (يقنط) وبابه كما ذكر الشارح وهو في ثلاثة مواضع (ومن يقنط من رحمة ربه) هنا الآية/٥٦ وفي الروم ﴿إذا هم يقنطون﴾ الآية/٣٦. وفي الزمر ﴿لا تقنطوا من رحمة الله) الآية/٥٣ وعلم العموم من الإطلاق اعتماداً على الشهرة. خلافاً لأصله.

=

وفتح أبو جعفر[1] نون ﴿ تُبَشِّرُونَ ﴾

= وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر بالفتح من الموافقة أيضاً.
وجه الكسر على أنها من قنط بالفتح يقنط بالكسر كضرَب يضرب. وهي لغة أهل الحجاز.
ووجه الفتح على أنها من قَنِط بالكسر يَقنَط بالفتح. كَعلِم يعلَم. وهي لغة عامة أهل نجد.
(انظر النويري على الدرة/مخطوط) الإتحاف/٢٧٥)

(١) يعني فتح أبو جعفر النون من لفظ (تبشرون) كما ذكر الشارح من الآية/٥٤ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة. . كما أن القراء الثلاثة يخففون النون موافقة لأصولهم. فهي عندهم نون الإعراب وهي نون الرفع من غير ياء المتكلم.
وجه من قرأ بفتح النون على أنها علامة الرفع، ولم يذكر المفعول لتقدمه. فلم يحتج إلى نون الوقاية.
(ابن عبد الجواد على الدرة. والنويري كذلك/مخطوطتان)
وهنا تم الكلام على سورة الحجر.
ياءات الإضافة فيها أربع. عبادي أنى أنا - بناتي إن كنتم - إني أنا النذير - فتح الكل أبو جعفر وسكن الآخران والياءات المحذوفة اثنان - ولا تخزون - فلا تفضحون - أثبتهما في الحالين يعقوب وحذفهما الآخران والله أعلم.

«سورة النحل»

وقرأ روح[1] ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾ بالتاء ثالث الحروف مفتوحة وفتح النون والزاي المشددة ورفع ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ وعلمت هذه الترجمة من قوله:

كمـا القَـدْرِ شـقِّ افْتَـحْ تُـشَـاقُـونِ نـونَـهُ آتْـ
ـلُ يَـدْعُـونَ حِـفْظٌ مُـفْـرِطُـونَ آشْـدُدِ آلـعُـلا

قوله كما القدر أي قرأ روح ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ هنا [كما][2] في سورة القدر.

وقرأ أبو جعفر[3] بفتح شين ﴿بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾

---

(١) شرع في سورة النحل فأخبر أن روحاً عن يعقوب قرأ ﴿ ينزل الملٰئكة ﴾ هنا الآية/٢ كموضع القدر وهي من تفرده. وموضع القدر بتاء مثناة مفتوحة ونون مفتوحة وزاي مفتوحة مشددة ورفع الملٰئكة ولما لم يسع الناظم ضبط هذه القراءة أحاله على المجمع عليه. وهو موضع القدر الآية/٤.
وقرأ رويس عن يعقوب بياء الغيبة المضمومة وكسر الزاي مع تخفيفها من الموافقة. ويلزم من التخفيف إسكان النون.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك لكن مع تشديد الزاي ويلزم منه تحريك النون بالفتح من الموافقة أيضاً.
وجه قراءة روح على أن الأصل. تتنزل بتائين حذفت أولهُما تخفيفاً وهو مضارع تنزل مسند إلى الملٰئكة ـ ومن شدد فعلى أنه من التنزيل.
ومن خفف فعلى أنه من الإنزال.
(ابن عبد الجواد/مخطوط والنويري على الدرة/مخطوط والإتحاف/٢٧٧)

(٢) في نسخة ب. [وفي سورة] والصواب ما ذكرناه. وقد سبق بيان ذلك آنفاً.

(٣) بين الشارح قراءة أبي جعفر في لفظ (يشق) من الآية/٧ وهي من تفرده. =

وفتح نون[1] ﴿تُشَٰقُّونَ﴾

وخفف الشيخ القاف لضرورة الشعر. [وقرأ][2] يعقوب[3] ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾

بالغيب. وشدد أبو جعفر[4] راء ﴿مُّفۡرَطُونَ﴾ وهو على أصله في كسر الراء.

= وقرأ يعقوب وخلف بالكسر من الموافقة.

وجه الفتح على أنها مصدر أي بالمشقة.

ووجه الكسر على أنها مصدر أيضاً أي بالجهد والقراءتان متناسبتان معنى. وقيل الأول مصدر والثاني اسم.

(الإتحاف/٢٧٧. والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) أي قرأ أبو جعفر أيضاً بفتح النون في لفظ (تشقون) كما قال الشارح من الآية/٢٧ خلافاً لأصله وعلم الفتح من عطفه على الفتح في قوله: (افتح).

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه الفتح على أن النون للإعراب وهي علامة للرفع كما سبق قريباً في (يبشرون) والمفعول محذوف أي المؤمنين أو الله عز وجل.

(أبو زرعة ص ٣٨٨ الإتحاف/٢٧٨ وابن عبد الجواد)

(٢) في نسخة ج يقول. وهو خطأ.

(٣) يعني قرأ يعقوب بياء الغيبة في لفظ (تدعون) كما ذكرها الشارح من الآية/٢٠ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف بتاء الخطاب من الموافقة.

وجه الغيب مناسبة لقوله (وبالنجم هم يهتدون).

ووجه الخطاب لمناسبة (ما تسرون وما تعلنون) يعني على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة وبالعكس.

(الإتحاف/٢٧٧ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٤) بين الشارح قراءة أبي جعفر في لفظ (مفرطون) من الآية/٦٢ ويلزم من التشديد فتح الفاء وهي من تفرده. وهو على أصله في كسر الراء ولهذا اكتفى بقيد التشديد.

وقرأ يعقوب وخلف بالفتح في الراء مع التخفيف من الموافقة. =

وَنُـسْقِـيكُـمْ ٱفْتَـحْ حُـمْ وَأَنِّـثْ إذاً ويـجـ
ـحَـدُونَ فـخـاطـبْ طِـبْ كـذاكَ يـروا حَـلا

وفتح نون ﴿نُّسۡقِيكُم﴾ يعقوب[1] هنا. وفي المؤمنون. [وأنثهما][2] أبـو جعفـر[3] وهـو عـلى أصله في الفتـح وخـاطب رويس[4] ﴿أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ﴾

= وجه قراءة التشديد والكسر على أنها اسم فاعل من فرَّط. إذا قصَّر.
ووجه قراءة الفتح والتخفيف على أنها اسم من أفرطته خلفي أي تركتهُ ونسيتـه وقيل المعنى أنهم مقدمون إلى النار ومعجلون عليها أو على معنى منسيون متروكون.

(ابن عبد الجواد على الدرة/مخطوط والإتحاف/٢٧٩)

(١) يعني قرأ يعقوب بفتح النون من لفظ (نسقيكم) كمـا ذكر الشـارح من قولـه تعالى: ﴿ نسقيكم ممـا في بطونـه ﴾ هنا الآيـة/٦٦ وفي سورة المؤمنـون. ﴿ نسقيكم ممـا بـطونها ﴾ الآيـة/٢١ خـلافـاً لأصله. وأطلق النـاظم وأراد المـوضعين اعتمـاداً على الشهرة.
(٢) من نسخة ج (وأنها) وهو خطأ.
(٣) بين الشـارح قراءة أبي جعفـر في لفظ (نسقيكم) المذكـور معاً. وأنهـا بتاء التـأنيث المفتوحة. فالتأنيث من تفرده . والفتح وفاقاً لأصله.
وقرأ خلف بالنون المضمومة من الموافقة أيضاً.
وجه قراءة الفتـح أنه مضارع سقى. ومنه قوله تعالى: ﴿ وسقـهم ربهم ﴾ الآيـة/٢١ الدهر.
ووجـه الضم على أنه مضـارع أسقى. ومنه قـولـه تعـالى: ﴿ فأسقينكموه ﴾ الحجـر الآية/٢٢. وهما بمعنى سقاه وأسقاه. إذا جعله مَسْقِيّاً أو جعل له سقياً.
ووجه التأنيث إسناد الفعل إلى ضمير الأنعام على الظاهر. ولا ضعف فيها من حيث إنه أنث (نسقيكم) وذكّر (بطونه) لأن التذكير والتأنيث باعتبارين قاله أبو حيان.

الإتحاف/٢٧٩ ابن عبد الجواد. والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(٤) قرأ رويس بتاء الخطاب في لفظ (يجحدون) كما قال الشـارح من الآية/٧١ خـلافاً =

وخاطب يعقوب ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾ [خلافاً[1] لأبي عمرو].

= لأصله.

وقرأ أبو جعفر وروح عن يعقوب وخلف بياء الغيبة من الموافقة.

وجه الخطاب لمناسبة قوله تعالى: ﴿ والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ﴾ قبله.

ووجه الغيبة لمناسبة قوله تعالى: ﴿ فما الذين فضلواْ ﴾.

(النويري على الدرة ـ وابن عبد الجواد كذلك/مخطوطتان)

(١) سقط ما بين المعقوفين من نسخة ب. وزيد فيها كابن عامر.

يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب في لفظ (تروأ) كما ذكر الشارح من الآية/٧٩ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بياء الغيبة من الموافقة أيضاً.

وجه الخطاب لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهتكم ﴾.

وجه الغيب لمناسبة ما قبله أيضاً ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً ﴾.

(أبو زرعة/٣٩٣ الإتحاف/٢٧٩)

تنبيه: قول الناظم رحمه الله تعالى: (كذاك يرواْ حلاً) لا يشمل قوله تعالى: ﴿ أو لم يرواْ إلى ما خلق الله ﴾ الآية/٤٨ ولا يختص به بل المراد به قوله تعالى: ﴿ ألم يرواْ إلى الطير ﴾ كما سبق. ويدل على تعيين هذا اللفظ دون غيره. ذكرُه بعد (نسقيكم) وبعد (يجحدون) وكذا الشهرة.

وأما لأول فهم فيه على أصولهم فخلف بالخطاب على الالتفات وأبو جعفر ويعقوب بالغيبة حملاً على ما قبله وهو (أن يخسف الله بهم).

وَيُـنْـزِل عَـنْـهُ آشْـدُدْ لَـيَـجْـزِيَ نُـونَ إِذْ
ويـتـخـذواْ خَـاطِـبٌ حَـلاَ نـخـرج انـجـلا
حَوَى الْيَا وَضُمَّ آفتحْ ألاَ آفتَحْ وَضُمَّ حُطْ وَحُزْ مَدَّ آمَـرْنَـا يُـلَقَّـاهُ أُصِّـلا

الضمير في عنه لمدلول الحاء وهو يعقوب. أي قرأ يعقوب[1] ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ بالتشديد. وقرأ جعفر[2] ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ بالنون كعاصم. ولا يرد عليه ﴿ولنجزينهم﴾ للترتيب على أن الشهرة كافية في ذلك ولهذا أشار الشيخ إلى اعتمادها في أول نظمه.

---

(١) يعني قرأ يعقوب بتشديد الزاي فيلزم منه فتح النون وذلك من لفظ (ينزل) كما قال الشارح من الآية/١٠١ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه التشديد على أنه من نَزَّل ـ المضعف مصدره التنزيل.

(النويري على الدرة/مخطوط)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بالنون في لفظ (ولنجزين) كما قال الشارح من الآية/٩٦ خلافاً لأصله. وقول الشارح كعاصم لأنه ممن يقرأ كذلك.
وقرأ يعقوب وخلف بياء الغيبة من الموافقة.
وجه النون. الخروج من الغيبة إلى التكلم بنون العظمة على طريق الالتفات والذين مفعول به.
ووجه الغيبة لمناسبة قوله تعالى: ﴿ وما عند الله باق ﴾ وعلى هذا فالفاعل ضمير مستتر والذين مفعول به.

(النويري على الدرة/مخطوط والإتحاف/٢٨٠)

وإلى هنا انتهى الكلام على سورة النحل.
وليس فيها شيء من ياءات الإضافة.
والياءات المحذوفة ثنتان، فاتقون، فارهبون، أثبتهما في الحالين يعقوب وحذفهما الآخَران كذلك. والله أعلم.

«سورة الإسراء»

. . . .

وخاطب يعقوب[1] ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ﴾ واتفق يعقوب[2] وأبـو جعفر على الياء في قوله تعالى ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ﴾ إلا أن أبا جعفر قرأ بضمها وفتح الراء.

---

(١) بين الشارح قراءة يعقوب في لفظ (تتخذواْ) من الآية/٢ وأنها بتـاء الخطاب خـلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه الخطاب على الالتفات. وهو الانتقال من الغيبة إلى المخاطبـة.
(ابن عبد الجواد/مخطوط الكشف جـ ٢/٤٢)

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى اتفاق أبي جعفر ويعقوب على القراءة بياء الغيبة في لفظ (نخرج) من الآية/١٣ واختلافهما في صورة بناء هذا الفعل. فقرأ.
أبو جعفر بضم الياء وفتح الراء.
وقرأ يعقوب بفتح الياء وضم الراء. وكل من الشيخين انفرد بقراءته.
وقرأ خلف بضم النون وكسر الراء من الموافقة.
وجه قراءة أبي جعفر بالغيب والتجهيل على أنه مضارع (أخرج ونائب الفاعل ضمير الطائر).
ووجه قراءة يعقوب بالغيب والتسمية للفاعل. مضارع (خَرَج) والفاعل ضمير الطائر أيضاً.
ووجه قراءة خلف بنون العظمة مضمومة وكسر الراء من (أخرج) والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن). واتفقوا على نصب (كـتبًا) على أنه حال بمعنى مكتوباً في قراءة أبي جعفر ويعقوب ومفعول به ثان في قراءة خلف.
(الإتحاف/٢٨٢، وابن عبد الجواد/مخطوط)

. . . .

[ويعقوب بفتحها[1] وضم الراء] وقرأ يعقوب[2] بتمكين همزة ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾.

وضم أبو جعفر[3] ياء ﴿يَلْقَنْهُ﴾ وفتح اللام. وشدد القاف.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(٢) قرأ يعقوب بتمكين الهمزة (والمراد بالتمكين هو مدها) أي بإثبات ألف بعدها من لفظ (أمرنا) الآية/١٦. فتكون على وزن. قاتلنا. وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف. بغير مد أي بغير ألف بعد الهمزة من الموافقة.
والقراءتان لغتان بمعنى واحد. وقيل مد الهمزة على أنه من باب فاعَلَ. الرباعي بمعنى كثرنا أي كثرنا مترفيها ففسقوا فيها بارتكاب المعاصي ومخالفة أوامر الله.
وقال أبو عبيدة: آمرته بالمد وأمرته بالقصر لغتان بمعنى كثرته.
(الإتحاف/٢٨٢. وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٣) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة أبي جعفر في لفظ (يلقنه) من الآية/١٣ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف. من الموافقة.
وتوجيه قراءة أبي جعفر. على أنها مضارع لَقِيَّ. بالتشديد مبنياً للمجهول وتوجيه قراءة الآخَرين على أنها مضارع لَقِيَ. بالتخفيف مبنياً للفاعل كَعَلِمَ يَعْلَمُ.
(الإتحاف/٢٨٢ والنويري على الدرة/مخطوط)

وَأُفِّ ٱفْـتَـحَـنْ حَـقـاً خَـطَأً أَتَـى
وَنَـخْسِـفْ نُـعِـيـدَ ٱلْـيَـا وَنُـرْسِـلَ حُـمِّـلَا

وفتح يعقوب[1] فا ﴿أُفِّ﴾ حيث حل. وقرأ أبو جعفر[2] ﴿خِطْئًا كَبِيرًا﴾ بفتح الخاء والطاء وقرأ يعقوب[3] ﴿أَن يَخْسِفَ﴾ ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾ ﴿فَيُرْسِلَ﴾ بالياء.

---

(١) يعني قرأ يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين من لفظ (أف) حيث جاء في القرآن الكريم.
وهو في ثلاثة مواضع هنا (فلا تقل لهما أف) الآية/٢٣. وقوله تعالى: ﴿ أف لكم ﴾ الأنبياء الآية/٦٧ وقوله تعالى: ﴿ والذي قال لوالديه أف ﴾ الأحقاف الآية/١٧ خلافاً لأصله وهو على أصله في عدم التنوين.
وقرأ أبو جعفر بكسر الفاء منونة. من الموافقة.
وقرأ خلف بكسر الفاء بلا تنوين من الموافقة أيضاً.
وأما توجيه هذه القراءات. فلفظ (أف) اسم فعل معناه. التضجر والكراهية وهو مبني إما على الكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين. أو على الفتح للتخفيف لأن الكسر ثقيل مع التضعيف. ومن نوَّن أراد التنكير. ومن لم ينون أراد التعريف والكل لغات فالكسر مع التنوين وعدمه لغة أهل الحجاز. والفتح لغة قيس.
(الإتحاف/٢٨٣. ابراز المعاني/٥٦١. النويري على الدرة/مخطوط)

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة أبي جعفر في لفظ (خطئاً) من الآية/٣١ وأنها بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف بكسر الخاء وسكون الطاء من الموافقة. ولا بد من التنوين والهمز للجميع.
وجه قراءة أبي جعفر على أنها اسم مصدر من أخطأ. وقيل. مصدر خطىء خطأ بمعنى أثم ضد الصواب. والمعنى (إن قتلهم كان غير صواب).
ووجه قراءة الآخَرَيْن: على أنها مصدر خطىء خطأ إذا لم يتعمد كأثم إثماً.
قال النويري في شرح الدرة وهما لغتان. الأول ضد الصواب. والثاني الإثم.
(الإتحاف/٢٨٣ والنويري وابن عبد الجواد على الدرة/مخطوط)

(٣) يعني قرأ يعقوب بياء الغيبة في الأفعال الأربعة التي ذكرها الشارح وهي: ﴿ أن يخسف =

وَنُـغْـرِقَ يَـمٌّ أَنِّـثْ آتـلِ طَـمَـى وَشَـدْ
دِدِ ٱلْـخُـلْفَ بِـنْ وَالـرِّيـحِ ـ بِـٱلْـجَـمْـيـعِ أُصِّـلا

وقرأ روح[1] ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾ بالياء. وقرأه أبو جعفر ورويس بالتأنيث. وورد عن ابن وردان وجهان في الراء. التخفيف والتشديد. ويلزم من التشديد فتح الغين. ولم يذكر الشيخ التشديد [في الطيبة][2]. وهو مما

= بكم﴾، ﴿أو يرسل عليكم﴾ الآية/٦٨ ﴿أن نعيدكم فيه﴾. ﴿فيرسل عليكم﴾ الآية/٦٩ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه الغيبة. عود الضمير إلى الرب في قوله تعالى: ﴿ربكم الذي يزجي لكم﴾:

(ابن عبد الجواد/مخطوط والنويري على الدرة/مخطوط والإتحاف/٢٨٥)

(١) قراءة روح التي ذكرها الشارح في لفظ (فيغرقكم) من الآية/٦٩. ويفهم من كلام الشارح أن هذا اللفظ فيه للقراء الثلاثة ثلاث قراءات نلخصها فيما يلي:

الأولى: لروح وهي القراءة بياء التذكير خلافاً لأصله. وكذلك خلف من الموافقة.

الثانية: لأبي جعفر ورويس بتاء التأنيث والتخفيف في الراء وهي من تفردهما.

الثالثة: لابن وردان في أحد الوجهين عنه بالتأنيث والتشديد في الراء ويلزم منه فتح الغين كما قال الشارح. وهي من تفرده.

والوجه الثاني له بالتأنيث وتخفيف الراء كما مر لشيخه ولرويس.

ولم يذكر الشيخ الناظم. التشديد لابن وردان في الطيبة على عادته لأنه مما انفرد به الشَّطوِي عن ابن هارون عن الفضل بن شاذان عن ابن وردان. وهي رواية صحيحة عنه ولو لم تصح ما ذكرها الناظم في الدرة وأصلها وهو التحبير.

وجه القراءة بالياء على عود الضمير إلى ما يعود إليه ضمير الأربعة السابقة. وهو الرب سبحانه وتعالى.

ووجه التأنيث على إسناد الفعل إلى ضمير الريح.

ووجه التشديد في الراء على أنه من التغريق. وفيه معنى المبالغة والتكثير.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٢٨٥ والنويري على الدرة)

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ج.

انفرد به بعض الرواة عنه.

وقرأ أبو جعفر[1] ﴿ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴾ بالجمع.

(١) يعني قرأ أبو جعفر بالجمع في لفظ (الريح) هنا الآية/٦٩. وكذلك في سورة (صۤ) الآية/٣٦ وسورة سبأ الآية/١٢. وسورة الأنبياء. الآية/٨١. وهي من تفرده في هذه المواضع الأربعة.

تنبيه: لفظ (الريح) المعرف مفرداً أو جمعاً وقع في القرآن الكريم في ثمانية عشر موضعاً. والقراء الثلاثة بالنسبة لهذه المواضع على ثلاثة أقسام.

الأول: ما اتفق القراء على قراءته بالجمع. وهو قوله تعالى: ﴿ الرياح مبشرات ﴾ الروم الآية/٤٦ وكذلك ﴿ الرياح بشراً ﴾ الفرقان الآية/٤٨. وهذا الأخير اتفق الأئمة الثلاثة على جمعه. وقرأه من السبعة المكيُّ بالإفراد أمَّا الأول وهو موضع الروم فاتفق العشرة على جمعه نظراً لوصفه بمبشرات.

الثاني: ما اتفق القراء الثلاثة على قراءته بالإفراد. وهو موضعان. موضع في سورة الحج الآية/٣١ والثاني في سورة الذاريات الآية/٤١.

الثالث: ما اختُلِف فيه بين القراء الثلاثة إفراداً أو جمعاً. وهو أربعة عشر موضعاً على النحو التالي:

قرأ أبو جعفر في جميع المواضع منفرداً في أربعة منها: وهي المذكورة في كلام الشارح ووافق أصله في الجمع في عشرة مواضع. البقرة/١٦٤، الأعراف/٥٧، الحجر/٢٢، الكهف/٤٥، النمل/٦٣، ثاني الروم/٤٨، فاطر/٩، الجاثية/٥، إبراهيم/١٨، الشورى/٣٣.

وقرأ يعقوب بالجمع في البقرة والأعراف، الحجر، الكهف، النمل، ثاني الروم، فاطر، الجاثية وأفرد في الستة الباقية. وهي الأربعة المذكورة في البيت بالإضافة إلى موضع الشورى وإبراهيم من الموافقة.

وقرأ خلف بالإفراد في جميع المواضع الأربعة عشر من الموافقة أيضاً والخلاصة أن لفظ الريح المذكور في قول الشاطبي (والريحَ وحدا الخ) القراءُ الثلاثة يوافقون أصولهم إفراداً وجمعاً إلا ما انفرد به أبوجعفر في المواضع الأربعة التي ذكرها الشارح فتأمل في استخراجها فإنها من المشكلات.

(من النويري على الدرة بتصرف/مخطوط)

كَـصَـادَ سَـبَـأْ وَٱلأنْـبِـيَـا نـاءَ أُدْمَـعَـا
خِـلافَـكَ مَـعْ تَـفْـجُـرْ لَـنَـا الـخِـفُّ حُـمِّـلا

أي جمع أبو جعفر[1] ﴿ٱلرِّيحِ﴾ [هنا][2] كما جمع. ﴿[فَسَخَّرْنَا][3] لَهُ ٱلرِّيحَ ﴾ في. ص. ﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ في الأنبياء [وسبأ][4]. ومد أبو جعفر[5] ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ فقدم الألف وأخر الهمزة هنا وفي فصلت.

وقرأ يعقوب[6]

---

(١) تقدم بيان هذا الموضع آنفاً.

(٢) سقط من ج.

(٣) في جميع النسخ [وسخرنا] وما ذكرناه هو الصواب.

(٤) سقطت من ج. وتقدم الكلام على هذه المواضع الثلاثة آنفاً.

(٥) يعني قرأ أبو جعفر بمد الهمزة. أي بتقديم الألف على الهمزة كما قال الشارح فتمد لأجلها مثل جاء، وشاء وذلك من لفظ (ناء) من الآية/٨٣ هنا. وفي فصلت الآية/٥١ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف بالعكس. أي بتقديم الهمزة على الألف. والهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل (رأى) من الموافقة.
وتوجيه قراءة أبي جعفر. على أنها ناء ينوء بمعنى نهض. وعلى هذا لا يكون فيها قلباً مكانياً.
وقيل هو مقلوب. نأى مثل رآى على قاعدة القلب المكاني ووزنها فَلَع. ووزنها على قراءة يعقوب وخلف. فَعَل. من النأي. وهو البعد.
(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٢٨٦)

(٦) يعني قرأ يعقوب لفظ (خلفك) بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها وذلك في الآية/٧٦ خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر بفتح الخاء مع سكون اللام وحذف الألف بعدها من الموافقة أيضاً.
وهما بمعنى واحد بمعنى بَعْد خروجك. والمعنى لا يلبثون بعد خروجك منها إلا قليلا.
(الإتحاف/٢٨٥. الكشف جـ ٢/٥٠ والنويري على الدرة/مخطوط)

﴿[لَّا يَلْبَثُونَ][1] خِلَٰفَكَ﴾ بالمد كخلف. [وخفف][2] ﴿تَفْجُرَ لَنَا﴾ [أي قرأه][3] بفتح التاء[4] وسكون الفاء وضم الميم كعاصم.

---

(١) في نسخة ب (لم يلبثوا) والصواب ما ذكرناه.

(٢) سقطت من ج.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من أ ج وما ذكرناه من ب.

(٤) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة يعقوب في لفظ (تفجر) من الآية/٩ مع تخفيف الجيم وأخذت ترجمة هذه القراءة من لفظ الناظم. فاكتفى باللفظ عن القيد. خلافاً لأصله وقول الشارح كعاصم لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ خلف كذلك. أي بالفتح في التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها من الموافقة أيضاً.

وتوجيه قراءة التخفيف على أنها من فجَر الأرض أي شقها.

وتوجيه قراءة التشديد على أنها من التفجير. وفيه معنى التكرار. وحملها على الموضع الثاني المجمع على تشديده من الآية/٩١ وذلك لأنه واقع على الأنهار وهي كثيرة ففيه دلالة على تكثير النبع أو العيون. وقال مكي حجة من شدد. أنه حمله على المعنى وذلك أنهم سألوه كثرة الانفجار من الينبوع كأنه يتفجر مرة بعد مرة. فشدد ليدل التشديد على تكرير الفعل.

(الكشف جـ٢/٥١. الإتحاف/٢٨٦ وابن عبد الجواد/مخطوط)

وقيد الناظم لفظ (تفجر) بقوله تعالى: ﴿لنا﴾ ليخرج لفظ (تفجر الأنهار) فإنه مجمع على تشديده للتصريح بالمصدر بعده من الآية/٩١.

وإلى هنا تمت سورة الإسراء.

ياءات الإضافة فيها واحدة: ﴿رحمة ربي إذاً لأمسكتم﴾ فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران.

ياءات الزوائد ثنتان ﴿لئن أخرتن إلى﴾. ﴿فهو المهتد﴾ أثبتهما في الوصل أبو جعفر. وفي الحالين يعقوب. وحذفهما خلف كذلك.

والله أعلم

«سورة الكهف»

وتـــزورُّ حُـــزْ وآكـــسِـــرْ بِـــوَرْقِ كَـــتُـــمْـــرِهْ
بِـضَـمَّـــيْ طُـوًى فَـتْــحـــاً آتــلُ يـــاثُـمْـــرُ آذحـــلا

أي قرأ [يعقوب][1] ﴿ تَزْوَرُّ عَن كَهْفِهِمْ ﴾[2] بسكون الزاي. وحذف الألف وتشديد الراء كابن عامر. وكسر رويس[3] راء ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾. وضم الثاء

---

(١) في نسخة أ أبو جعفر. وما ذكرناه هو الصواب كما في بقية النسخ وكما يدل عليه رمز الحاء في حز.

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة يعقوب في لفظ (تزور) من الآية/١٧ وشبَّهه بابن عامر لأنه يقرأ كذلك فتكون على وزن (تحمرٌ) خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر بفتح الزاي مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء من الموافقة.
وقرأ خلف مثل أبي جعفر. إلا أنه يخفف الزاي من الموافقة أيضاً.
وتوجيه قراءة يعقوب على أنها مضارع (ازورَّ) وأصله الميل. والأزور المائل بعينه وبغيرها.
(الإتحاف/٢٨٨ وابن عبد الجواد/مخطوط)
وتوجيه قراءة أبي جعفر على أن أصلها تتزاور. أدغمت التاء في الزاي.
وتوجيه قراءة خلف على أن أصلها تتزاور. حذفت إحدى التائين تخفيفاً والكل لغات.
(الكشف جـ ٢/٥٧. النويري على الدرة/مخطوط)

(٣) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة رويس في لفظ (بورقكم) من الآية/١٩ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك. أي بكسر الراء من الموافقة.
وقرأ خلف وروح بإسكان الراء من الموافقة أيضاً.
وهما لغتان. والكسر هو الأصل. والإسكان تخفيف منه. كنبق بالكسر ونبْق.
(ابن عبد الجواد الإتحاف/٢٨٩ الكشف جـ ٢/٥٨)=

والميم من ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ [وفتحهما][1] أبو جعفر وروح[2].

وفتح يعقوب[3] وأبو جعفر الثاء والميم من ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾.

= تنبيه: قول الناظم: (واكسر بورق كثمره) يريد به تشبيه لفظ بورقكم بثمره. في أنهما لرويس لتتصل الترجمتان به. ولو قال بتمرة. لتوهم تعلق السابقة من المسألتين وهو بورقكم بيعقوب، واستئناف بثمره لرويس.

(من النويري على الدرة/مخطوط)

(١) في نسخة ب، ج (وفتحها) والصواب ما ذكر.

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة رُويس في لفظ (بثمره) من الآية/٤٢ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك أي بضم الثاء والميم من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم. خلافاً لأصليهما.

وجه الضم في الثاء والميم على أنها جمع ثِمَار وثُمُر. مثل كتابٍ وكُتُب. وثِمار جمع ثَمَرة مثل أكمة وإكام وأُكُم. وعلى هذا يكون جمعَ الجمع.

ويجوز أن يكون جمع ثَمَرة. كخشَبة وخُشُب.

ووجه الفتح في الثاء والميم. على أنها جمعُ. ثَمَرة. كبقَرة وبقَر. وحينئذ يكونُ اسمَ جنس جَمعيٌ وهو الذي يفرق بينه وبين مفرده بالهاء.

(الكشف/٥٩ وابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٢٩٠)

(وابو زرعة/٤١٦)

(٣) بين الشارح قراءة أبي جعفر ويعقوب في لفظ (ثمر) من الآية/٣٤ خلافاً لأصليهما.

وقرأ خلف بضم الثاء والميم وفاقاً لأصله.

وقد سبق توجيه القراءتين آنفاً.

وَمَـدُّكَ لَـكِـنَّـا أَلَا طِـبْ نُـسَـيِّـرُ آلْـ
ـجِـبَـالَ كَـحَـفْصٍ آلْـحَـقُّ بِـالْـخَـفْضِ حُـلِّلَا

ومد أبو جعفر[1] ورويس ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ كابن عـامر. واتفق القراء العشرة على إثبات الألف وقفاً.

وقرأ يعقوب[2] ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾ بالنـون[3] وكسر اليـاء ونصب

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر ورويس عن يعقوب بإثبات ألف بعد النون وهو المراد بالمد وليس المراد به الزيادة وذلك من لفظ (لكنْا) كما ذكر الشارح من الآية/٣٨ وذلك في حالة الوصل خلافاً لأصليهما وقوله كابن عامر لأنه يقرأ كذلك. وأجمعـوا على اثباتهـا وقفاً اتباعاً للرسم.

وقرأ خلف وروح بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً من الموافقة.

وجه قراءة الإثبات وصلاً. على إجراء الوصل مجرى الـوقف. إذ إثبـاتها في الـوقف مجمع عليه أو تعـويضاً من الهمـزة المحذوفـة. لأن الأصل (لكنْ أنـا) نقلت حركـة الهمزة إلى النون وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال. وأدغمت النون في النون تخفيفاً. فالألف في لكنا هي ألف أنا.

وأما قراءة الحذف في الوصل فاتباعاً لقاعدة. حـذف ألف الضمير وصـلاً نحو، أنـا يوسف، أنا بشر.

وأما إثباتها وقفاً. المجمع عليه، فاتباعاً للرسم. وقيل إن الألف لبيان حركة النون في الوقف كهاء السكت في (كتٰبيه) فتحذف في حالة الوصل.

(النجوم الطوالع ص ١٩٠ والإتحاف/٢٩٠)

وأبو زرعة/٤١٧ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٢) في نسخة ج. (وأبو جعفر) وهو خطأ والصواب ما ذكرناه كما في بقية النسخ وكمـا سيظهر في قراءة أبي جعفر.

(٣) بين الشارح قراءة يعقوب في لفظ (نسير الجبال) في الآية/٤٧ وقـوله كحفص لأنـه ممن يقرأ كذلك خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.

=

الجبـال كقراءة حفص[1] وخفض[2] القـاف من قولـه تعالى﴿[ٱلْوَلَٰيَةُ][3] لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾.

= وجه هذه القراءة مراعاة لقوله تعالى: ﴿ وحشرنٰهم ﴾ ولإخبار الله تعالى عن نفسه بنون العظمة. وهي من سيَّر بالتشديد. وبناء الفعل للفاعل. ونصب الجبال على أنه مفعول به.

(الكشف جـ /٢٦٤ أبو زرعة/٤٢٠ والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) ترجمته في نهاية الكتاب في ملحق الأعلام ص ٥٣٩

(٢) قراءة يعقوب في لفظ (الحق) كما بينها الشارح من الآية/٤٤ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه القراءة بالجر على أنه صفة للفظ الجلالة الشريفة.

(الإتحاف/٢٩١ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٣) سقط هذا اللفظ من ج.

وكـنـتُ آفــتــح آشْـهــدْنَــا وحَــامِـيَــةٍ وَضْـمـ
ـمـتَـيْ قُـبُـلاً أُذْ يـا نـقــول فَـكَــمَّــلا

وفتح أبو جعفر[1] التاء من ﴿وَمَاكُنتُ﴾. وقرأ ﴿[مَّآأَشْهَدتُّهُمْ[2]] خلق﴾ بلفظ الجمع[3].

وقرأ ﴿عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ بالمد والياء[4]. وضم القاف والباء من ﴿ٱلْعَذَابُ

(١) بين الشارح قراءة أبي جعفر في لفظ (كنت) في الآية/٥١ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بضم التاء من الموافقة.
ووجه الفتح على أن التاء للمخاطب وهو النبي ﷺ لِيُعْلِم أمتَه أنه لم يزل محفوظاً من أول نشأته لم يعتضد بمضِل ولا مال إليه ﷺ ولم يتخذه عوناً له في تبليغ رسالته
ووجه الضم على أن التاء للمتكلم إخباراً من الله تعالى عن ذاته المقدسة لمناسبة (أشهدنهم).
(الإتحاف/٢٩١ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) في نسخة ج (وما أشهدناهم) بزيادة الواو وهو خطأ.

(٣) يعني قرأ أبو جعفر لفظ (أشهدتهم) بنون وألف بعدها على الجمع للعظمة كما لفظ به الناظم وذلك من الآية/٥١ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بتاء المتكلم المضمومة من الموافقة.
وجه القراءة بنون العظمة مناسبة قوله تعالى: ﴿ وإذ قلنا ﴾ ووجه التاء مناسبة قوله تعالى: ﴿ وما كنتُ ﴾ والتاء ضمير المتكلم بلا ألف.
(الإتحاف/٢٩١. والنويري على الدرة/مخطوط)

(٤) يعني قرأ أبو جعفر أيضاً لفظ (حمئة) بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء خالصة وصلاً ووقفاً من الآية/٨٦ خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك وفاقاً لأصله.
وقرأ يعقوب بلا ألف وبهمزة مفتوحة مكان الياء من الموافقة أيضاً.
وجه القراءة بالألف والياء على أنها اسم فاعل من حمى يحمي أي حارة.
ووجه القراءة بحذف الألف والهمزة. على أنها صفة مشبهة. يقال: حمئت البئر تحمأ حمأً فهي حَمِئَةٌ. إذا صار فيها الطين. ولا تنافي بين القراءتين لجواز أن تكون العين=

﴿ قُبُلًا ﴾ كحمزة[1]. وقرأ خلف ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ ﴾[2] بالياء خلافاً لأصله.

جامعة للوصفين. الحرارة: وكونها من طين.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٢٩٤ والكشف/٧٤ جـ ٢)

(١) قراءة أبي جعفر كما ذكرها الشارح في لفظ (قبلًا) من الآية/٥٥ خلافاً لأصله وقوله كحمزة لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ خلف كذلك أي بضم القاف والياء من الموافقة.

وقرأ يعقوب بكسر القاف وفتح الباء من الموافقة أيضاً.

وجه الضم على أنه جمع قبيل نحو سبيل وسُبَل أي أنواعاً وألواناً من العذاب ونصب على الحال.

ووجه الكسر في القاف والفتح في الياء على أن معناه. مواجهة وعياناً. وقيل هما لغتان.

(الإتحاف/٢٩٢ والحجة لأبي زرعة/٤٢٠ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة خلف في لفظ (يقول) من الآية/٥٢ خلافاً لأصله. كما ذكرها الشارح. وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه الغيبة على أنه مسند إلى ضمير الغائب مناسبة لقوله تعالى: ﴿ شركاءي ﴾ أي أذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا.

(ابن عبد الجواد والحجة لأبي زرعة/٤٢٠ والنويري على الدرة)

زكـيـة يـسـمـو كـلَّ يـبـدل خَـفَّ حُطْ
جَـزَاءُ كَـحَـفْصٍ ضُـمَّ سَـدِّيـن حُـوِّلَا

قرأ روح ﴿زَكِيَّةً﴾[1] بحذف الألف وتشديد الياء كابن[2] عامر. وخفف يعقوب ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ و﴿أَن يُبْدِلَهُ﴾ بالتحريم و﴿أن يبدلنا خيراً﴾ بسورة ن[3]

(١) بين الشارح قراءة روح في لفظ (زكية).
من قوله تعالى: ﴿ نفساً زكية بغير نفس ﴾ من الآية/٧٤ خلافاً لأصله. وأخذت هذه القراءة من لفظ الناظم. وقول الشارح كابن عامر لأنه ممن يقرأ كذلك.
وقرأ خلف كذلك أي بحذف الألف بعد الزاي وتشديد الياء من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر ورويس بألف بعد الزاي وتخفيف الياء من الموافقة أيضاً.
وجه قراءة المد والتخفيف على أنها اسم فاعل من زكى يزكو. أي طاهرة من الذنوب ووصفها بهذا الوصف. قيل إنه كان صغيراً لم يبلغ فمعنى زكية صغيرة ليس له ذنب. وقيل إنه كان بالغاً ولكنه لم يَرَ له الخضرُ ذنباً.
(التسهيل لابن جزي جـ ٢ ص ١٩٣ والإتحاف/٢٩٣)
ووجه القصر والتشديد. عدل عن اسم الفاعل إلى فعيلة للمبالغة من الزكاة بمعنى الطهارة.

(الإتحاف/٢٩٣ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) انظر ترجمته في ملحق الأعلام. ص ٥٣٢
(٣) يعني قرأ يعقوب بتخفيف الدال من كل ما جاء من لفظ (يبدل) مما وقع فيه الخلاف في الشاطبية إلا موضع الطول كما سيأتي التنبيه عليه خلافاً لأصله وهو في ثلاثة مواضع وهي كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى هنا الآية/٨١، سورة التحريم الآية/٥، سورة نَ الآية/٣٢.
ويلزم من التخفيف سكون الباء. كما يلزم من التشديد فتحُها.
وسيأتي موضع النور في سورته.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر بالتشديد من الموافقة أيضاً.
وجه التخفيف على أنه من الإبدال.
ووجه التشديد على أنه من التبديل.

وقوله [كلَّ][1] يشعر بدخول ﴿أن يُبَدِّلَ دينكم﴾ بالطول. ولا خلاف في تشديده[2].

وقد اعتذر الشيخ[3] عن نحو هذا الإطلاق بقوله (وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد)[4] على أنه سيذكر حرف النور في سورته وما قصد هنا إلا ما صرح به الشاطبي[5]. وفتح همزة ﴿جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾[6] مع التنوين كقراءة

(١) لأنه لفظ يدل على العموم.

(٢) لا خلاف في تشديد موضع الطول الآية/٢٦ لأن الدرة مبنية على الشاطبية ومركبة عليها وقد بين الشاطبي رحمه الله تعالى مواضع الخلاف فيها وهي التي ذكرت آنفاً حيث قال في الحرز...

ومن بعدُ بالتخفيف يبدل ها هنا وفوق وتحت الملك كافية ظللا

وبناء عليه فلا يكون موضع الطول المذكور داخلاً في مواضع الخلاف ويكون معنى قول الناظم (كل يبدل) أي كل لفظ (يبدل) المختلف فيه في الشاطبيه. وإطلاق الناظم اعتماداً على الشهرة. وقول الشارح (ولا خلاف في تشديده) دفعاً لمن يتوهم شمول الخلاف لهذا الموضع.

(٣) المراد بالشيخ هو الناظم رحمه الله تعالى.

(٤) سبق بيان ذلك آنفاً.

(٥) انظر ترجمته في ملحق الأعلام ص ٥٦٣.

(٦) من الآية/٨٨ يعني قرأ يعقوب لفظ (جزاء) بنصب الهمزة وتنوينها مع كسر التنوين وصلاً للساكنين. وإلى هذا أشار الناظم بقوله (كحفص) لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر برفع الهمزة من غير تنوين من الموافقة أيضاً.

وجه النصب مع التنوين. على أنه مصدر في موضع الحال. أي مجزياً. نحو في الدار قائماً (زيد) ولفظ الحسنى مبتدأ بمعنى الجنة، وفله خبره. وقيل مصدر مؤكد أي يجزي جزاءً.

حفص. وضم سين ﴿ٱلسَّدَّيۡنِ﴾[1].

= ووجه الرفع من غير تنوين. على أنه مبتدأ والحسنى مضاف إليه. بمعنى الحسنة. والخبر كلمة (فله) والمعنى فله (جزاء الأعمال الصالحة) أي (فجزاء الخلال الحسنى له) ويجوز أن تكون الحسنى بدلاً من (جزاء) وحذف التنوين لالتقاء الساكنين.

(الإتحاف/٢٩٤ وابن عبد الجواد والكشف جـ ٢/٧٥)

(١) بين الشارح رحمه الله تعالى قراءة يعقوب في لفظ (السدين).

من قوله تعالى: ﴿ حتى إذا بلغ بين السدين ﴾ الآية/٩٣ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.

والضم والفتح لغتان كالضَّعف والضُّعف.

وقيل المضموم لما خلقه الله تعالى. والمفتوح لما عمله الناس. قال أبو عبيد كل شيء من فعل الله جل ذكره كالجبال والشعاب فهو سُد بالضم. وما بَناه الآدميون فهو سَد بالفتح.

(الكشف جـ ٢/٧٥ وابن عبد الجواد/مخطوط)

كَسَدَّ هُنَا آتُونِ بِالْمَدِّ فَاخِرٌ
وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفَّفُ فَاقْبَلا

أي ضم يعقوب ﴿ٱلسَّدَّيۡنِ﴾ كما ضم سين﴿ سَدًّا ﴾ في هذه السورة.
وقرأ كأصله في ﴿يسٓ ﴾(١)(٢) وقرأ خلف ﴿قال ءَاتُونِي ﴾(٣) بقطع الهمزة مفتوحة

---

(١) المراد بالتشبيه هنا في كلام الناظم الضم ليعقوب في اللفظين. يعني قرأ يعقوب بضم السين في لفظ (سداً) هنا من قوله تعالى: ﴿ أن تجعل بيننا وبينهم سداً ﴾ الآية/ ٩٤ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.
وقرأ خلف بفتح السين من الموافقة أيضاً.
(٢) في سورة (يس) موضعان. والقراء الثلاثة فيهما على أصولهم. فلخلف الفتح ولأبي جعفر ويعقوب الضم.
والخلاصة أن أبا جعفر ويعقوب قرآ بالضم في المواضع الأربعة. وأن خلفاً قرأبالضم في المعرف وفتح في الباقي. والتوجيه كما سبق آنفاً.
(٣) الآية/٩٦ يعني قرأ خلف لفظ (ءاتوني) بهمزة قطع مفتوحة وإثبات ألف بعدها وهو الموضع الثاني خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة) وأما الموضع الأول وهو قوله تعالى: ﴿ردماً ءاتوني﴾ الآية/٩٥. فقرأه الثلاثة كأصولهم بقطع الهمزة والمد.

فإن قيل: هلا حملت قول الناظم: (ءاتوني بالمد فاخر) على العموم ليندرج فيه الموضعان.
فالجواب: أنه لا يجوز حمله على العموم. لأن خلفاً في الموضع الأول موافق لأصله بالقطع والمد فلا وجه لذكره حينئذ كما هو اصطلاحه في قوله: (فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا) وإنما المخالفة في الثاني لأن حمزة قرأ بهمزة الوصل ولا مد فيها فاعرفه

(انتهى نويري بتصرف)=

....

خلافاً لحمزة[1] وقرأ ﴿فما ٱسۡطَٰعُوٓاْ﴾[2] بالتخفيف.

= وجه من قرأ بهمزة القطع على أنه أمر من الثلاثي بمعنى الإعطاء والإيتـاء. والأصل (آتِيوُني) استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفـوا الياء لالتقاء الساكنين.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الحجة لأبي زرعة/٤٣٤ والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) انظر ترجمته في ملحق الأعلام ص٥٤١.

(٢) من الآية/٩٧ يعني قرأ خلف لفظ (اسطـٰعواْ) بتخفيف الطاء خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وخرج بقيد (فما اسطـٰعواْ) (وما آستطـٰعواْ) فإنه مجمع على تخفيفه.

وجه التخفيف أن أصله استطاعـوا حذفت التـاء كراهـة اجتماع حـرفين متحدين في المخرج فحذفت تاء الاستفعال تخفيفاً.

(الحجة لأبي زرعة/٤٣٥ والإتحاف/٢٩٦ والنويري /على الدر مخطوط)

وإلى هنا تمت سورة الكهف.

ياءات الإضافة فيها تسـع-ربي أعلم - بربي أحـداً - ربي أن يؤتين - بربي أحـداً ولم تكن - ستجدني إن شاء الله - من دوني أولياء - فتح الستة أبو جعفر وسكنها الآخران. معي صبراً - ثلاثة مواضع أسكنها الكل.

الياءات المحذوفة ست - المهتد - أن يهدين - أن يؤتين - أن تعلمن - ما كنا نبغ. أثبت الخمسة في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب. وحذفها خلف كذلك.

إن ترن أنا أقل - أثبتها في الحالين يعقوب. وأبو جعفر في الوصل وحذفها خلف في الحالين. والله أعلم.



وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ

عَلَيْهَا السَّلاَمُ إلّى سُوَرةِ ٱلْفُرْقَانِ

يَـرِثْ رَفْـعُ حُـزْ وَآضْـمُـمْ عِـتِـيَـاً وَبَـابَـهُ
خَـلَقْـتُـكَ فِـدْ وَآلْـهَـمْـزُ فِـي لِأَهَـبْ أَلاَ

ورفع يعقوب ثاء ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾[1] وخالف خلف أصله في ﴿عِتِيًّا﴾ معاً وبكياً وصلياً. وجثياً فضم[2]

---

(١) قراءة يعقوب برفع الثاء في لفظي (يرثني ويرث) كما قال الشارح من الآية/٦ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك أي برفع الثاء من الموافقة فاتفق الثلاثة.
وجه قراءة الرفع في الأول على أنه صفة لولياً والتقدير ولياً وارثاً، والثاني عطف عليه.
ووجه قراءة الجزم على أنه جواب الدعاء أو جواب الشرط تقديره إن تهبْه لي يرثني والثاني عطف عليه.
(الإتحاف/٢٩٧ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٢) يعني قراءة خلف في هذه الألفاظ الأربعة بضم أوائلها خلافاً لأصله كما ذكر الشارح رحمه الله تعالى وهذه الكلمات هي (عتياً) معا الآية(٨) والآية (٦٩) (وبكياً) الآية (٥٨) و(صلياً) الآية (٧٠) و(جثياً) الآية (٦٨) والمراد بقول الناظم (وبابه) يعني هذه الألفاظ الأربعة.
وقرأه أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه الضم في هذه الألفاظ مراعاة الأصل. لأن بكياً وجثياً جمع باك وجاث كحاضر وحضور وشاهد وشهود، وعتياً وصلياً مصدران من عتى عُتوًّا وصلى بالنار صلياً إذا استدفأ بها، والأصل بكوى وصلوى، اجتمعت الواو والياء وسبقت أحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وأصل عتياً وجثياً عتوو، وجثوو، فقلبت=

وقرأ[1] ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ بالإفراد.

وهمز أبو جعفر[2] ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ كأحد [وجهي][3] قالون.

= الواو الأخيرة ياء لتطرفها رابعة وقلبت الواو الأولى ياء لما مر وأدغمت في الياء. فكسر ما قبل الياء في الأربعة لأجل الياء وكسر أوائلها للاتباع وذلك واجب فيما كان جمعاً وغير واجب في المصاد ومثل (وَعَتَوا عُتُوًّا).

(الإتحاف/٢٩٨ والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) أي قرأ خلف أيضاً بتاء المتكلم من لفظ (خلقتك) من الآية (٩) خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الوفاق. فاتفق الثلاثة.
ووجه هذه القراءة التوحيد والحمل على الحقيقة لأن الخالق هو الله تعالى ولمناسبة (قال).

(الإتحاف/٢٩٨ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بهمزة مفتوحة بعد اللام من لفظ (لأهب) من الآية (١٩) خلافاً لأصله من رواية ورش وأحد الوجهين عن قالون، وقرأه خلف كذلك من الموافقة.
وقرأه يعقوب بياء المضارعة مكان الهمزة من الموافقة أيضاً.
وجه من قرأ بالهمز أنه بَنَى الفعل للمتكلم وهو جبريل عليه السلام. مجازاً ومحكياً بقول محذوف أي قال لأهب
ووجه الياء إسناده إلى الله تعالى لأنه الواهب على الحقيقة . والمعنى ليهب لك الذي استعذت به مني.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والنويري على الدرة والإتحاف/٢٩٨)

(٣) في نسخة أ، ج (وجهين) وما ذكر من ب وهو الصواب.

وَنَسْيَاً بِكَسْرٍ فُزْ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرُ اخْ
فِضَنْ يَغْلُ تَسَّاقَطْ فَذَكِّرْ حُلاَ حَلاَ

وكسر خلف نون ﴿نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾[1] خِلافاً لحمزة، وقرأ روح ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ بكسر «من» وخفض «تحتها»[2].

وقرأ يعقوب ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾[3] بالتذكير .

(١) قراءة خلف بكسر النون في لفظ (نسياً) في الآية (٢٣) خلافاً لأصله كما ذكر الشارح وكذلك قرأ أبو جعفر ويعقوب من الموافقة فاتفق الثلاثة والفتح والكسر لغتان كالوِتْر والوَتر. ومعناه الشيء المتروك.
(الإتحاف/٢٩٨ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) يعني روى روح كسرَ الميم من لفظ (مَن) وخفض التاء من لفظ (تحتها) كما قال الشارح رحمه الله تعالى وذلك من الآية (٢٤) خلافاً لأصله وكذلك قرأ أبو جعفر وخلف من الموافقة وقرأ رويس بفتح الميم ونصب التاء من الموافقة أيضاً.

وجه من قرأ بكسر الميم من لفظ (من) على أنها الجارة وجر التاء من لفظ (تحتها) بها والفاعل مقدر تقديره فناداها مناد من تحتها، وقيل الفاعل عيسى، وقيل جبريل ومعنى كون جبريل تحتها أي في مكان أسفل منها لأنه كان تحت أكَمَةٍ.
ووجه من قرأ بفتح الميم ونصب التاء فالفاعل (من) اسم موصول والظرف صلتها والمعنى فناداها الذي تحتها وهو عيسى. وحجتهم ما روي عن أبيّ بن كعب قال: الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها.
(الإتحاف/٢٩٨ الحجة لأبي زرعة/٤٤١، ٤٤٢)

(٣) يعني قرأ يعقوب لفظ (تسقط) بياء التذكير كما قال الشارح وذلك في الآية (٢٥) وهي من تفرده، وقرأ أبو جعفر وخلف بتاء التأنيث من الموافقة.
وجه التذكير إسناده إلى ضمير الجذع.
ووجه التأنيث إسناده إلى ضمير النخلة ورطباً تمييز أو حال أو مفعول.
(الإتحاف/ ٢٩٩ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

وَشَـدِّدْ فَـتًى قَـوْلُ انْـصِبَـنْ حُـزْوَ أَنَّ فَـاكْ
ـسِـرَنْ يَحُـلُ نُـورِثْ شَـدَّ طِبْ يَـذْكُـرُوا اعْـتَـلاَ

وشدد خلف[1] سين ﴿تُسَّقِطْ عَلَيْكِ﴾ونصب يعقوب[2] ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ كعاصم.

وكسر روح همزة ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى﴾[3] وشدد رويس [الراء][4] من قوله

(١) قراءة خلف في لفظ (تسقط) بتشديد السين من الآية (٢٥) خلافاً لأصله، وكذلك قرأ أبو جعفر ويعقوب من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه التشديد على أن الأصل تتساقط فأدغمت التاء الثانية في السين فصار يعقوب بياء التذكير مفتوحة والتشديد في السين وفتح القاف وأبو جعفر وخلف بتاء التأنيث المفتوحة والتشديد في السين والفتح في القاف.
(ابن عبد الجواد / مخطوط والنويري / مخطوط الإتحاف/ ٢٩٩)

(٢) قراءة يعقوب بنصب اللام من لفظ (قول) من الآية (٣٤) خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف برفع اللام من الموافقة.
وجه من قرأ بالنصب على المدح بفعل مقدر أو على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله وحذف العامل وجوباً أي قلت قول الصدق والمعنى هذا الإخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت وصدق ليس منسوباً لغيرها فالحق الصدق وهو من إضافة الموصوف إلى صفته.
ووجه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا قول الحق أو بدل أو خبر بعد خبر.
(ابن عبد الجواد/ مخطوط الإتحاف/ ٢٩٩)

(٣) قراءة روح بكسر الهمزة من لفظ (وَإن) من الآية (٣٦) خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة وقرأ أبو جعفر ورويس بفتح الهمزة من الوفاق أيضاً.
وجه الكسر على الاستئناف.
ووجه الفتح عطفاً على الصلاة أو بتقدير ولأن الله ربي أو على حذف حرف الجار وهو اللام. متعلقاً بما بعده والمعنى لواحدنيته أطيعوه.
(ابن عبد الجواد الإتحاف/ ٢٩٩ والنويري على الدرة/ مخطوط)

(٤) سقط من ج.

تعالى ﴿نُورِثُ﴾ ﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ ففتح الواو[1] وشدد أبو جعفر الذال من ﴿أَوَلَا يَذَّكَّرُ الْإِنسَانُ﴾[2].

(١) قراءة رويس عن يعقوب بتشديد الراء من لفظ (نورث) ويلزم منه فتح الواو كما قال الشارح رحمه الله تعالى في الآية (٦٣) من تفرده، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بسكون الواو وتخفيف الراء من الموافقة.
وجه من قرأ بالتشديد على أنه من التوريث فهو من ورث المتعدي بالتضعيف.
ووجه التخفيف على أنه من أورث المتعدي بالهمزة.
(الإتحاف/ ٣٠٠ والنويري/على الدرة مخطوط)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بتشديد الذال كما قال الشارح وكذلك الكاف مع فتحهما من (أولا يذكر) الآية (٦٧) خلافاً لأصله، وكذلك قرأه يعقوب وخلف من الموافقة.
وجه التشديد كونه مضارع (تذكر) والأصل يتذكر أدغمت التاء في الذال بعد قلبها ذالاً.
ووجه التخفيف كونه مضارع (ذكر) وهما لغتان (وقد اتفق القراء الثلاثة على فتح الذال والكاف وتشديدهما). وأخذ التشديد من العطف على ما قبله.
(الإتحاف/ ٣٠٠ والنويري على الدرة/مخطوط)

وَفُـــزْ وَلَـــداً أَلا نُـــوحَ فَـــافْـتَـــحِ يَـــكَـــادُ أَنْـ
ـنِـــثْ آنـــيٍّ أَنَـــا اَفْـتَـــحْ آد وَآلْـــكَـسْـــرَ حُـطْ وِلاَ

وقرأ خلف[1] ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾[2] ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾[3].

و﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾[4] و﴿أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾[5] وفي الزخرف ﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾[6] بفتح الواو واللام وقرأ في نوح[7] كحمزة فضم الواو وسكن اللام. وأنث أبو جعفر ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾[8]

---

(١) يعني قرأ خلف بفتح الواو واللام من لفظ (ولداً) في المواضع الأربعة التي في سورة مريم وموضع الزخرف وهي كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى.

(٢) الآية (٧٧) سورة مريم.

(٣) الآية (٨٨) سورة مريم.

(٤) الآية (٩١) سورة مريم.

(٥) الآية (٩٢) سورة مريم.

(٦) الآية (٨١) الزخرف خلافاً لأصله وقول الناظم (وفز ولداً الخ . . .) يريد به ما ذكر في الشاطبية وهذا من جملة إطلاقاته، وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الوفاق. فاتفق الثلاثة.

(٧) وأما موضع نوح وهو قوله تعالى: (ماله وولده) الآية (٢١) فهم على أصولهم فيه فقرأ خلف بضم الواو وإسكان اللام كأصله كما قال الشارح ويعقوب كذلك من الموافقة وقرأ أبو جعفر بفتح الواو واللام كأصله وهما لغتان نحو العرَب والعُرْب أو بالضم جمع ولد كأسد وأسد.

وقال أبو زرعة الولد بالاسكان ولد الولد وبالفتح ولد الصلب وقد يكون كل منهما واحداً وجمعاً وأطلق الناظم الفتح في ولداً اعتماداً على الشهرة.

(الإتحاف/٣٠١ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٨) قراءة أبي جعفر بتاء التأنيث في لفظ (تكاد) هنا الآية (٩٠) وفي الشورى الآية (٥) خلافاً لأصله وأطلق الناظم في قوله (تكاد أنث) اعتماداً على الشهرة وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه التأنيث على معنى الجماعة.

=

هنا وفي الشورى وفتح همزة[1] ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ ﴾ كأبي عمرو وكسرها يعقوب[2].

= ووجه التذكير على معنى الجمع وهذه آخر مسائل سورة مريم.
(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٣٠١)

ياآت الإضافة ست (من ورائي وكانت) أسكنها الكل. (اجعل لي ءاية)، (إني أعوذ)، (إني أخاف)، (ربي إنه) فتحها أبو جعفر وسكنها الأخران (ءاتني الكتب) فتحها الكل وليس فيها شيء من ياءات الزوائد. والله الموفق.

(١) شرع الناظم في (سورة طه عليه السلام) والضمير يعود إلى أبي جعفر يعني قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة من لفظ (إني)كما قال الشارح في الآية (١٢) خلافاً لأصله.

(٢) وقرأ يعقوب بكسر الهمزة كما قال الشارح أيضاً خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك أي بكسر الهمزة من الموافقة.
وجه الكسر على إضمار القول أي نودي فقيل أو على إجراء النداء مجرى القول أو على الاستئناف، وأما وجه الفتح فعلى تقدير الباء أي نودي بأن.
(الإتحاف/٣٠٢ وابن عبد الجواد/مخطوط)

أَنَـا ٱخْـتَـرْتُ فِـدْسَكِّـنْ لِـتُـصْنَـعَ وَٱجْـزِمَـنْ
كَـنُـخْـلِفْـهُ أَسْنَـى ٱضْـمُـمْ سِـوىً حُـمْ وَطُـوِّلَا
فَـيَسْحَـتَ ضُـمَّ ٱكْسِـرْ وبِـالْـقَـطْعِ أَجْـمِـعُـوا
وَهَـذَانِ حُـزْ أَنِّـثْ يُـخَـيَّـلُ يُـجْـتَـلَا

قرأ خلف ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ ﴾[1] بالتخفيف والتاء خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰٓ ﴾[2] بجزم اللام [وإسكان العين][3].

وعنه[4] أيضاً جزم الفاء في ﴿ لَّا نُخْلِفُهُ ﴾

---

(١) هذه قراءة خلف في لفظ (وأنـا اخترتـك) كما ذكـرها الشـارح وهي في الآية (١٣) خـلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك أي بتخفيف النون من (وأنا) وبـالتاء من لفظ (اختـرتك) من الموافقة (فاتفق الثلاثة).
وجه هذه القراءة على أن (أنا) ضمير منفصل مبتدأ و (اخترتك) خبر على إخبـار الواحـد عن نفسه حملاً على ما قبله.

(الإتحاف/٣٠٣ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٢) ذكـر الشـارح قـراءة أبي جعفـر في لفظ (ولتصنـع) وهي في الآيـة /٣٩) وهي من تفـرده والإسكـان للام والجـزم للعين بخـلاف ما ذكـره الشارح رحمـه الله تعالى، وقـرأ يعقـوب وخلف بكسر اللام ونصب العين من الموافقة.
وجه قراءة أبي جعفر على أن اللام لام الأمر والفعل مجزوم بها.
ووجه قراءة الآخَرَيْن على أن اللام لام كي والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها.
(٣) سقط هذا اللفظ من أ.

(الإتحاف/٣٠٣ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٤) الضمير في عنه يعود إلى أبي جعفر وقـد قرأ لفظ (لا نخلفـه) بجزم الفـاء كما قـال الشارح ويلزم من جـزم الفاء حـذف الصلة وذلك من الآية (٥٨) وهي من تفرده وعلمت هـذه الترجمة من التشبيه في كلام الناظم في قوله (كنخلفه) وقرأ يعقوب وخلف بـرفع الفـاء مع =

وضم يعقوب[1] سين ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ وقرأ رويس ﴿ فَيُسْحِتَكُم ﴾[2] بضم الياء وكسر الحاء، وقطع يعقوب همزة ﴿ فَأَجْمِعُواْ ﴾[3] وكسر الميم وعنه أيضاً ﴿ هَٰذَانِ ﴾[4] بألف.

= الصلة من الموافقة.

وجه الجزم على أن اللام لام النهي والفعل مجزوم بها.

ووجه الرفع على اللام نافية. والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

(الإتحاف/٣٠٤النويري على الدرة/مخطوط)

(١) يعني قرأ يعقوب بضم السين من لفظ (سوى) كما قال الشارح من الآية (٥٨) خلافاً لأصله وكذلك قرأ خلف من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بكسر السين من الموافقة أيضاً وهما لغتان بمعنى واحد أي وسطاً.

(النويري على الدرة)

(الإتحاف/٣٠٤)

(٢) يعني روى رويس لفظ (فيسحتكم) بضم الياء وكسر الحاء كما قال الشارح رحمه الله تعالى من الآية (٦١) خلافاً لأصله، وقرأ خلف كذلك من الموافقة وقرأ أبو جعفر وروح بفتحها أي الياء والحاء من الموافقة أيضاً.

وجه قراءة رويس على أنها من أسحت.

ووجه قراءة الباقين على أنها من سحت وهما لغتان بمعنى واحد وهو الاستئصال.

(النويري/على الدرة وابن عبد الجواد/مخطوطتان)

(٣) يعني قرأ يعقوب لفظ (فأجمعوا) بقطع الهمزة وكسر الميم كما قال الشارح من الآية (٦٤) خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه من قرأ بالقطع على أنه فعل أمر من أجمع بمعنى أحْكِمُوا أمركم واعزموا عليه واجعلوه مجمعاً عليه.

(الإتحاف/٣٠٤ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٤) الضمير في عنه يعود إلى يعقوب وقد قرأ كما قال الشارح لفظ (هٰذان) بألف بعد الذال خلافاً لأصله وهو على أصله في تشديد (إن) من الآية (٦٣) وكذلك قرأ أبو جعفر وخلف =

وأنث ﴿ يُخَيَّلُ ﴾[1] روح.

من الموافقة (فاتفق الثلاثة على تشديد نون إن وفتحها). وهذان بالألف مع تخفيف النون.

وفي توجيه هذه القراءة أقوال منها:

الأول: على أن (إنَّ) هي الناصبة و(هذان) اسمها على لغة ما يلزم المثنى الألف مطلقاً وهي لغة لبعض لعرب كأسد وكنانة وبني الحارث بن كعب، وذكر العلامة أبو شامة في شرحه على الشاطبية عن أبي جعفر النحاس قوله: ﴿ وهذا الوجه من أحسن ما حملت عليه الآية إذ كانت هذه اللغة معروفة قد حكاها من يرتضى علمه وصدقه وأمانته منهم أبو زيد الأنصاري وهو الذي يقال إذا قال سيبويه حدثني من أثق به فإنما يعنيه) ١ هـ.

القول الثاني: أن تكون (إنَّ) بمعنى نعم كأنهم لما تنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى أفضى بعضهم إلى بعض ذلك فقال لهم فرعون هذان ساحران فانظروا كيف تصنعون في إبطال ما جاءا به فقالوا نعم. وهذا القول يضعفه دخول اللام في خبر المبتدأ وهي لغة لبعض العرب وأنشدوا في ذلك أبياتاً وقع فيها مثل ذلك وتركنا ذكرها اختصاراً.

القول الثالث: أن اسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير إنه هذان لساحران والجملة بعده مبتدأ وخبر، وفيه بُعْد من جهة دخول اللام في خبر المبتدأ كما تقدم: (١ هـ من إبراز المعاني لأبي شامة بتصرف/٥٩٢).

وهناك أقوال أخرى تركنا ذكرها طلباً للاختصار والله الموفق.

(المصدر السابق)

(١) يعني روى روح عن يعقوب تاء التأنيث في لفظ (تخيل) كما ذكر الشارح من الآية (٦٦) خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بياء التذكير من الوفاق.

وجه من قرأ بالتأنيث على أن الفاعل هي الحبال والمصدر المؤول من جملة (أنها تسعىٰ) بدل اشتمال.

ووجه التذكير على أن الفاعل يعود على المصدر المنسبك من جملة (أنها تسعىٰ) أي يخيل إليه سعيها.

(الإتحاف/٣٠٥ وابن عبد الجواد/مخطوط)

وَفُـزْ لَا تَـخَـافُ ٱرْفَـعْ وإِثْـرِي ٱكْسِـرِ ٱسْكِـنَـنْ
كَـذَا ٱضْمُـمْ حُـمِّـلْنَـا وَٱكْسِـرِ ٱشْـدُدْ طَمَـى وَلَا

أي وقرأ خلف [بمد][1] ﴿ لَّا تَخَافُ دَرَكًا ﴾[2] ورفعه كأبي عمرو.

وقرأ رويس ﴿ عَلَىٰٓ إِثْرِي ﴾[3]بكسر الهمزة وإسكان الثاء وقرأ ﴿ حُمِّلْنَآ ﴾[4] كنافع بالتشديد والضم وكسر الميم.

---

(١) سقط هذا اللفظ من ج.

(٢) يعني قرأ خلف لفظ (تخف) من الآية (٧٧) كما قال الشارح برفع الفاء ويلزم منه إثبات ألف بعد الخاء خلافاً لأصله وقوله كأبي عمرو لأنه ممن قرأ كذلك، وكذلك قرأ أبو جعفر ويعقوب من الموافقة فاتفق الثلاثة.
وجه الرفع على أن الجملة استئنافية أو حال من فاعل اضرب أي اضرب حالة كونك غير خائف أو صفة لطريقاً والعائد محذوف أي فاضرب لهم طريقاً لا تخاف فيه دركاً.
(النويري على الدرة/مخطوط الإتحاف/٣٠٦)

(٣) لفظ (إثري) قرأه رويس كما قال الشارح.
من الآية (٨٤) وهي من تفرده وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بفتح الهمزة والثاء من الموافقة وهما لغتان بمعنى بَعْدي.
(ابن عبد الجواد مخطوط والنويري على الدرة/مخطوط)

(٤) بين الشارح قراءة رويس في لفظ (حملنا) من الآية/٨٧ خلافاً لأصله وقوله كنافع لأنه ممن يقرأ كذلك وكذلك قرأه أبو جعفر من الموافقة وقرأ روح وخلف بفتح الحاء والميم مخففة من الموافقة أيضاً.
وجه قراءة رويس على أنه فعل مبني للمجهول متعدياً لاثنين بالتضعيف الأول (نا) وهو النائب عن الفاعل والثاني (أوزاراً).
ووجه التخفيف على أنه مبني للمعلوم متعد لواحد وهو (أوزاراً) و (نا) فاعل.
(الإتحاف/٣٠٦
ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

لِنُحْرِقَ سَكِّنْ خَفِّفِ اَعْلَمْهُ وَاَفْتَحاً
وَضُمَّ بَدَ انْنفُخْ بِيَا حُلْ مُجَهِّلا

قرأ أبو جعفر ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾[1] بإسكان الحاء وتخفيف الراء لكن ابن وردان فتح النون وضم الراء، وابن جماز ضم النون وكسر الراء، وقرأ يعقوب ﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ ﴾[2] بياء مضمومة وفتح الفاء.

(١) قراءة أبي جعفر كما ذكرها الشارح في لفظ (لنحرقنه).
من الآيـة (٩٧) وهي من تفرده واتفق راويـا أبي جعفر عـلى إسكان الحـاء وتخفيف الراء ولكنهما اختلفا في الحركات فذكر الناظم لابن وردان فتح النـون وضم الراء، وسكت عن ابن جماز فقرأ بضم النون وكسر الراء وفـاقاً لأصله فيهـا كما هـو اصطلاحـه وقرأ يعقـوب وخلف بضم النـون وفتح الحـاء وكسر الراء مشـددة من الموافقـة أيضاً فصـار فيها ثـلاث قرآات:
الأولى: رواية ابن وردان (لَنَحْرُقَنّـه) ووجهها أنها من حرق بفتـح الـراء مخففـة يحـرُق بالضم كقتل يقتل.
الثانية: رواية ابن جماز (لَنُحْرِقَنه) ووجهها أنها من (أحرق) من بـاب أخرج يُخرِج معدى بالهمزة.
هذا وظاهر عبارة التحبير أن لابن جماز روايتين الأولى المذكورة آنفاً والثانية كـابن وردان حيث قـال: ورُويَ بالبنـاء للمجهول والـواقع أن ليس لـه إلا الوجـه المذكـور وهو ضم النون وكسر الراء.
الثـالثة: قـراءة يعقوب وخلف (لَنُحِرّقنه) ووجهها أنها من (حَرَّق) بالتشديد للمبالغة في الحرق.
(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوط الإتحاف/٣٠٧)
(٢) يعني قرأ يعقوب لفظ (ينفخ) من الآية (١٠٢) كما ذكر الشارح بياء الغيبـة مضمومـة وفتح الفاء خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.
وجه هذه القراءة على أن الفعل مبني للمجهول ونـائب الفاعـل الجار والمجـرور في قولـه تعالى: ﴿ في الصور ﴾ وهو في سائر القرآن كذلك (ابن عبد الجواد/م والإتحاف/٣٠٧)

وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمٍّ وَانْصِبْ كَوَحْيُهُ
لِيَعْقُوبِهِمْ وَافْتَحْ وَإِنَّكَ لَا انْجَلَا

قرأ يعقوب ﴿ يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾ بنون مفتوحة وكسر الضاد ونصب [الياء][1] وكذا ﴿ وَحْيُهُ ﴾[2]. وفتح أبو جعفر ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ ﴾[3].

(١) في نسخة ج الـرا وهو خطأ واضح والصواب ما ذكرناه.

(٢) بين الشارح قراءة يعقوب (يقضي إليك وحيه).
من الآية (١١٤) وهي من تفرده، وقرأ أبو جعفر وخلف بياء الغيبة مكان النون مضمومة وفتح الضاد وبعدها ألف ورفع الياء في (وحيه) من الموافقة.
وجه قراءة يعقوب على أن الفعل مبني للفاعل وفتح الياء على أنه منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونصب وحيه على أنه مفعول به وذلك مراعاة لما قبله من قوله تعالى: ﴿ وكذلك أنزلناه ﴾.
ووجه قراءة الآخرين على أن الفعل مبني للمجهول ورفع وحيه على أنه نائب فاعل.
(الإتحاف/٣٠٨ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة من لفظ (وانك) من الآية (١١٩) خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه قراءة الفتح على أنها معطوفة على المصدر المنسبك من ﴿ ألا تجوع ﴾ أي انتفاء جوعك وانتفاء عريك وانتفاء ظمئك أو التقدير (بأنك).
(الإتحاف/٣٠٨ وابن عبد الجواد/مخطوط)

وَزَهْـرَةَ فَـتْـحُ ٱلْـهَـا حُـلاً يَـأْتِـهِـمْ بَـدَا
وَطِـبْ نُـونَ يُـحـصِـنْ أَنِّـثَـنْ أُدْوَ جَـهِّـلاَ
مَـعَ ٱلْـيَـاءِ نَـقْـدِرْ حُـزْ حَـرَامٌ فَـاشَـا وَأَنْـ
ثَـنْ جَـهِّـلَنْ نَـطْوِي ٱلـسَّـمَـاءَ ٱرْفَـعِ الـعُـلاَ

وفتح يعقوب الهاء من ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[1] وذكَّر ابن وردان ﴿تَأْتِهِم بَيِّنَةُ﴾[2] وقرأ رويس ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾[3] بالنون كشعبة

---

(١) قرأ يعقوب بفتح الهاء من لفظ (زهرة) كما ذكرها الشارح من الآية (١٣١) وهي من تفرده وقرأ أبو جعفر وخلف بسكون الهاء من الموافقة وهما لغتان بمعنى الزينة. ويجوز الفتح والاسكان في اسم ثلاثي ثانيه حرف حلق مثا نَهْر ونَهَر.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٣٠٨)

(٢) يعني روى ابن وردان عن أبي جعفر لفظ (يأتهم) بياء التذكير كما ذكر الشارح من الآية (١٣٣) خلافاً لأصله وقرأ خلف كذلك من الموافقة وقرأ يعقوب وابن جماز بتاء التأنيث من الموافقة أيضاً.

وجه التذكير على تأويل بينة بالبيان أو القرآن.

ووجه التأنيث إسناد الفعل إلى بينة وتأنيثه غير حقيقي فيجوز فيه التذكير والتأنيث وهذا آخر مسائل سورة طه. (الإتحاف/٣٠٨ والنويري على الدرة)

ياآت الإضافة: ثلاث عشرة: ﴿إني ءانست﴾ ﴿إني أنا ربك﴾ ﴿إني أنا الله﴾، ﴿لعلي ءاتيكم﴾، ﴿لـذكري إنَّ﴾، ﴿ويسـر لي أمـري﴾، ﴿على عيني إذ﴾، ﴿ولا بـرأسي إني﴾، ﴿لنفسي اذهب﴾، ﴿في ذكرى اذهبـا﴾، ﴿لم حشـرتني أعمى﴾ فتـح الجميع أبـو جعفر وسكن الآخـران، ﴿ولي فيها﴾ ﴿أخي اشـدد﴾ اسكنهما الكل.

ياآت الزوائد: ثنتان (تتبعن أفعصيت) أثبتها في الحالين مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً أبو جعفر وفي الحالين ساكنة يعقوب وحذفها في الحالين، (بالواد المقـدس) وقف عليه يعقوب بالياء وحذفها الآخران والله أعلم.

(٣) هذا شروع في سورة الأنبياء عليهم السلام.

وأنثة أبو جعفر[1]

وقرأ يعقوب ﴿ أَن لَّن نَّقْدِرَ ﴾[2] بالياء مضمومة وفتح الدال.

وقرأ خلف[3] [وحرام][4] بالفتح والمد وقرأ أبو جعفر ﴿ نَطْوِى ﴾[5]

= قراءة رويس في لفظ (لتحصنكم) بنون العظمة كما ذكرها الشارح في الآية (٨٠) خلافاً لأصله وقوله كشعبة لأنه يقرأ كذلك.

(١) وقرأه أبو جعفر بتاء التأنيث (خلافاً لأصله كذلك وقرأ روح وخلف بياء التذكير من الموافقة.

وجه من قرأ بنون العظمة مراعاة لقوله (وعلمنٰه).

ووجه من قرأ بتاء التأنيث على إسناد الفعل إلى ضمير الصنعة أو اللبوس لأنه يراد بها الدروع جمع درع وهي مؤنثة.

ووجه من قرأ بياء التذكير على إسناد الفعل إلى ضمير لفظ الجلالة أو داود أو التعليم الذي دل عليه وعلمناه أو على لفظ اللبوس.

(الإتحاف/٣١١ والنويري/مخطوط)

(٢) قراءة يعقوب في لفظ (نقدر) كما ذكرها الشارح في الآية (٨٧) وهي من تفرده، وقرأ أبو جعفر وخلف بنون المضارعة مفتوحة وكسر الدال من الموافقة.

وجه قراءة يعقوب على أن الفعل مبني للمجهول والجار والمجرور نائب الفاعل.

ووجه قراءة الآخرين على أن الفعل مبني للمعلوم والمفعول محذوف أي لن نضيق عليه الأماكن والجهات.

(الإتحاف ص ٣١١ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٣) يعني قرأ خلف لفظ (وحرام) من الآية (٩٥) بفتح الحاء والراء وألف بعد الراء خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة وهما لغتان كالحل والحلال.

(الإتحاف/٣١٢ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٤) في نسخة ج [قصر ام] وهو خطأ وتحريف.

(٥) يعني قرأ أبو جعفر لفظ (نطوي) من الآية (١٠٤) بتاء التأنيث مضمومة وفتح الواو كما =

بالتاء مضمومة وفتح الواو و﴿ٱلسَّمَآءَ﴾[1] بالرفع.

= قال الشارح وكذلك قرأ برفع الهمزة من لفظ (السماء) من نفس الآية السابقة كما قال الشارح وهي من تفرده، وقرأ يعقوب وخلف (نطوي) بالنون مفتوحة وكسر الواو والسماء بالنصب من الموافقة.

وجه قراءة أبي جعفر على أن الفعل مبني للمجهول والسماء نائب فاعل.

ووجه قراءة الآخرين على بناء الفعل للمعلوم والسماء منصوب على المفعولية.

(الإتحاف/٣١٢ والنويري عى الدرة/مخطوط)

(١) في نسخة ج والتاء وهو خطأ والصواب ما ذكرناه.

وَيَــارَبِّ ضُــمَّ ٱهْــمِــزْ مَــعــاً رَبَــأَتْ أَتَــى
لِــيَــقْــطَــعْ لِــيَــقْــضُــوا أَسْــكِــنُــوا ٱلْــلامَ يَــا أُولا

وضم أبو جعفر با ﴿ رَبِّ ٱحْكُم ﴾[1]

وقرأ [وربت][2] بهمزة مفتوحة بعـد الياء معـاً أي هنا وفصلت[3]،

وسكن أبو جعفر وروح لام ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾[4] والله أعلم.

---

(١) قراءة أبي جعفر في لفظ (رب) كما ذكرها الشارح في الآيـة (١١٢) وهي من تفرده وقرأ يعقوب وخلف بكسر الباء من الموافقة.

وجه الضم على أحد اللغات الجائزة في المضاف لياء المتكلم نحو يا غلامي تبنيـه على الضم وتنوي الإضافة[1] وقيـل اتباعـاً لضم الثالث (ووجـه الكسر اجتزاءاً بـالكسرة عن ياء الإضافة المحذوفة) (الإتحاف/٢/٣١٢)

وهذه آخر مسائل سورة الأنبياء عليهم السلام ياآت الإضافة أربع (معي) أسكنها الكل (إني إلٰه) فتحها أبو جعفر وسكنها الآخـران (مسني الضر) (عبادي الصلحون) فتحها الكل والله أعلم ياآت الزوائد: ثلاث (فاعبدون) موضعان (فلا تستعجلون) أثبتهن في الحـالين يعقوب وحـذفهن في الحـالين الأخـران والله المـوفق ثم شـرع في (سـورة الحج).

(٢) في جميع النسخ (ربت) بدون واو والصواب (وربت)

(٣) قراءة أبي جعفر في لفظ (وربت) كما ذكرها الشارح في الآيـة /٥) هنا وفي سـورة فصلت الآية (٣٩) وهي من تفرده وقـرأ يعقوب وخلف بـلا همز بين البـاء والتاء من الموافقة.

وجه قراءة أبي جعفر على أنها بمعنى ارتفعت من ربأ يربأ يقال: فلان يربأ بنفسه عن كذا أي يرتفع.

ووجه قراءة الآخرين أنها بمعنى زادت مـن ربا يربو إذا زاد.

والمعنى انتفخت للنبات (ابن عبد الجواد/مخطوط النويري/مخطوط والإتحاف/٣١٣)

(٤) قراءة أبي جعفر وروح التي ذكرها الشارح في لفظ (ليقطع) من الآية (١٥) وكذلك في لفظ (ليقضوا) من الآية (٢٩) خلافاً لأصليهما وقرأ خلف كذلك أي بسكون اللام=

وَلُـؤْلُـؤٍ ٱنْـصِـبْ ذِي وأَنِّـثْ يَـنَـالَ فِـيـ
ـهِـمَـا وَمُـعَـاجِـزِيـنَ بِـالْـمَـدِّ حُـلِّلَا

أي نصب يعقوب ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[1] هنا.

وأنث ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ﴾[2] و﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ﴾ وقرأ بمد (﴿مُعَٰجِزِينَ﴾[3] حيث جاء.

= في اللفظين من الموافقة، وقرأ رويس بكسر اللام من الموافقة أيضاً.
وجه الكسر على الأصل في لام الأمر فرقاً بينها وبين لام التوكيد.
ووجه الإسكان التخفيف.
تنبيه: ذكر الناظم أبا جعفر لمخالفته أصله من رواية ورش في الكلمتين فليعلم.

(الإتحاف/٣١٤. وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخ

(١) يعني قرأ يعقوب بنصب الهمزة الأخيرة من لفظ (ولؤلؤاً) من الآية (٢٣) خلافاً لأصله، وخص الناظم النصب بهذه السورة بقوله (ذي) وكذلك الشارح بقوله (هنا) احترازاً من سورة فاطر فإنه بالجر على أصله، وقرأ أبو جعفر بالنصب هنا من الموافقة، ولخلف الجر من الموافقة أيضاً. وأما موضع فاطر فأبو جعفر بالنصب من الموافقة. وخلف ويعقوب بالجر من الموافقة أيضاً.
وجه قراءة النصب عطفاً على محل من أساور أي يحلون أساور ولؤلؤاً أو بتقدير فعل أي يؤتون لؤلؤاً.
ووجه الجر عطفاً على أساور المجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لعدم صرفه.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والاتحاف/٣١٤)

(٢) يعني قرأ يعقوب بتاء التأنيث في لفظ (ينال) ولفظ (يناله) كما ذكر الشارح من الآية (٣٧) وهي من تفرده، وقرأ أبو جعفر وخلف بياء التذكير فيهما من الموافقة.
وجه التأنيث مراعاة للفظ، والتذكير لأن التأنيث غير حقيقي. (الإتحاف/٣١٥)

(٣) يعني قرأ يعقوب بألف بعد العين ويلزم منه تخفيف الجيم من لفظ (معجزين) حيث وقع وهو في ثلاثة مواضع (والذين سعوا في ءايتنا معجزين) هنا الآية (٥١) وفي سورة سبأ موضعان الأول الآية (٥) والثاني ﴿والذين يسعون في ءايتنا معجزين﴾ الآية (٣٨) وهذا معنى قول الناظم بالمد خلافاً لأصله. وأطلق الناظم اعتماداً على الشهرة. =

وَيَـدْعُـونَ ٱلْأُخْـرَى فَتْـحُ سِينَـا حِمَىً وَتُنْـ
بِـتُ ٱفْتَـحِ بِـضَـمٍّ يَـحْـلُ هَـيْـهَـاتَ أُدْكِـلَا

فَـلِلتَّـا ٱكْسِـرَنْ وَٱلْـفَـتْـحُ وَٱلْـضَّـمُّ تَـهْـجُـرُو
نَ تَـنْـوِيـنُ تَـتْـرَا آهِـلٌ وَحُـلاً بِـلَا

أي قرأ يعقوب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾[1] بالغيب وهو الثاني.

= وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه المد والتخفيف على أنه اسم من عاجزهُ فأعجزهُ إذا سابقه فسبقه لأن كلاً من الفريقين يطلب إبطال حجج خصمه، ومعنى معاجزين محاولين إبطال ما نطقت به الآيات من الحجج.

(الإتحاف/٣١٦ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(١) يعني قرأ يعقوب بياء الغيبة في لفظ (يدعون) كما ذكره الشارح في الآية (٧٣) وهو الموضع الثاني، وهي من تفرده، فخرج الموضع الأول في هذه السورة وهو في الآية (٦٢) وفي سورة لقمان الآية (٣٠) فهم فيهما كأصحابهم فلأبي جعفر الخطاب وليعقوب وخلف الغيبة، وقرأ أبو جعفر وخلف بالخطاب في الموضع الثاني هنا من الموافقة.

وجه الغيب حمله على قوله: ﴿لن يخلقواْ ذباباً... وإن يسلبهم﴾.

ووجه الخطاب على أنه للمشركين الحاضرين لأنه أدعى إلى تبكيتهم، وهذه آخر مسائل سورة الحج

ياآت الإضافة: واحدة (بيتي للطايفين) فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران ياآت الزوائد: ثلاث (والباد) أثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب وحذفها خلف في الحالين (كان نكير) أثبتها يعقوب في الحالين وحذفها كذلك الآخران (لهاد الذين) أثبتها يعقوب وقفاً وحذفها الآخران ولا خلاف في حذفها وصلاً للساكنين كما مر... ثم شرع في «سورة المؤمنون».

(الإتحاف/٣١٦ وابن عبد الجواد/مخطوط)

وفتح سين ﴿سَيْنَاءَ﴾[1] وقرأ روح ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾[2] بفتح التاء وضم الباء [والباء في قوله بضم[3] بمعنى مع] وقرأ أبو جعفر ﴿هَيْهَاتِ﴾[4] كلاهما بكسر التاء.

وإليهما أشار بقوله [كلا][5]

---

(١) يعني قرأ يعقوب بفتح السين من لفظ (سيناء) كما ذكر الشارح في الآية (٢٠) خلافاً لأصله وقرأ خلف كذلك من الموافقة وقرأ أبو جعفر بكسر السين من الموافقة أيضاً وهما لغتان الكسر لغة بني كنانة والفتح لغة أكثر العرب. وهو جبل موسى عليه السلام بين أيلة ومصر. وقيل بفلسطين وهو اسم أعجمي.

(الإتحاف/٣١٨ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) يعني روى روح لفظ (تنبت) بفتح حرف المضارعة وضم الباء كما ذكر الشارح في الآية (٢٠) خلافاً لأصله، وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة، وروى رويس بضم حرف المضارعة وكسر الباء من الموافقة.

وجه الضم في التاء والكسر في الباء على أنه مضارع أنبت بمعنى نبت فيكون لازماً، وقيل معدى بالهمزة وبالدهن مفعوله والباء زائدة أو حال والمفعول محذوف أي تنبت زَيْتُونَهَا ومعه الدهن.

ووجه قراءة الفتح في التاء والضم في الباء على أنه مضارع نبت لازم وبالدهن حال من الشجرة أي تنبت ملتبسة بالدهن.

(الإتحاف/٣١٨ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٣) ما بين المعقوفتين ذكر في نسخة ج في نهاية الشرح لهذين البيتين وبعبارة خطأ هكذا (والباقي قوله بلا ضم على) مما يدل على أن الكاتب لا علم له بالقراآت.

(٤) يعني قرأ أبو جعفر بكسر التاء من لفظ (هيهات) معاً كما ذكر الشارح من الآية (٣٦) وهي من تفرده، وقرأ يعقوب وخلف بفتح التاء من الموافقة وهما لغتان وقيل الأول لما مضى والثاني لما بقي. . . .

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٣١٨)

(٥) سقط هذا اللفظ من ج.

[وفتح تا ﴿تَهْجُرُونَ﴾[1] وضم الجيم][2]

ونون ﴿تترا﴾[3] ويعقوب لم ينون[4] وإليه أشار بقوله وحلا بلا أي بلا تنوين.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر أيضاً بفتح التاء وضم الجيم من لفظ (تهجرون) كما ذكر الشارح من الآية (٦٧) خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه هذه القراءة على أنه من الهجْر بسكون الجيم وهو القطع والصد أو من الهجر بفتح الجيم وهو الهذيان وما لا خير فيه من الكلام.
(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٣١٩)

(٢) ما بين المعقوفين في نسخة ج هكذا [وقرأ أبو جعفر (تهجرون) بفتح التاء وضم الجيم].

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بتنوين لفظ (تترا) وصلاً وإبداله وقفاً ألفاً من الآية (٤٤) خلافاً لأصله.

(٤) وقرأ يعقوب بعدم التنوين كما قال الشارح خلافاً لأصله أيضاً وقفاً ووصلاً.
وقرأ خلف بلا تنوين من الموافقة.
وجه التنوين على أنه مصدر منصرف على «فَعَل» كنصر نصراً والألف مبدلة من التنوين نحو همساً وعوجاً، ويجوز أن تكون ألفه للإلحاق فهو على وزن (فعلل) إلحاقاً له بجعفر كالألف في (أرطى) وهو منصوب على الحال فلما نون دخل ألف الإلحاق على ألف التنوين فذهبت للساكنين، أي ثم أرسلنا رسلنا حالة كونهم متتابعين.
ووجه عدم التنوين على أنه مصدر مؤنث على وزن فعلى كدعوى فألفه للتأنيث كسكرى.
(الإتحاف/٣١٩ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

وَإِنَّـهُـمُ ٱفْـتَـحْ فِـدْ وَقَـالَ مَـعـاً فَـتًـى
وَخَـفِّـفْ فَـرَضْـنَـا أَنْ مَـعـاً وَٱرْفَـعِ الـولَا
حَـلَا ٱشْـدُدْ هُـمَـا بَعْـدُ ٱنْصِبَنْ غَضِـبَ ٱفْتَحَنْ
ـنَ ضَـادَ اوَ بَـعْـدُ الْـخَـفْضُ فِـي اللهِ أُوصَـلَا

أي وقرأ خلف بفتح ﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾[1].

وقـرأ بـالألف في ﴿قَالَ كَمْ﴾ و ﴿قَالَ إِن﴾[2] وقـرأ يعقـوب [بتخفيف[3]

---

(١) يعني قرأ خلف بفتح الهمزة من لفظ (أنهم) كما قال الشارح من الآية (١١١) خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه الفتح على تقدير بأنهم أو لأنهم أو مفعول ثان لجزيتهم أي جزيتهم فوزهم.
ووجه الكسر على الاستئناف.

(الإتحاف/٣٢١ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) يعني قرأ خلف بفتح القاف وإثبات ألف بعدها وفتح اللام من لفظ (قـٰل) معاً كما قال الشارح رحمه الله تعالى من الآية (١١٢) والآية (١١٤) خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كـذلك من المـوافقة (فـاتفق الثلاثة).

وجه من قرأ بالألف على أنه فعل ماض وفـاعله ضمير يعـود على الله تعالى أو على الملك.

(الإتحاف/٣٢١)
وهذه آخر مسائل سورة المؤمنون ياآت الإضافة واحدة (لعلي أعمل صـٰلحاً) فتحها أبو جعفـر وسكنها الآخـران ياآت الـزوائد ست (بمـا كذبـون) الآيـة (٢٦) والآيـة (٣٩) (فـاتقون) (أن يحضـرون) (رب ارجعون) (ولا تكلمـون) أثبتها في الحـالين يعقوب وحذفها الآخران والله الموافق.

(٣) هذا شروع من الشارح في (سورة النـور) يعني قرأ يعقـوب بتخفيف الراء من لفظ (وفرضـٰنها) كما ذكر الشارح في الآية (١) خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
=

﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾][1] وقرأ أيضاً في ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ ﴿أَنَّ غَضَبَ[2] ٱللَّهِ﴾ بتخفيف أن فيهما ورفع لعنت وغضب وإليه الإشارة بقوله (وارفع الولا)[3] وشدد أبو جعفر ﴿أن﴾ معاً ونصب ﴿لَعْنَتَ﴾ و ﴿غَضَبَ﴾[4] وفتح ضاده وخفض الاسم الشريف بعدهما كأبي عمرو وسكت الشيخ عن حركة الضاد في حق يعقوب لأنه يفتح كأصله وتعرض لحركة الباء وهي الضم للمخالفة فقراءة يعقوب انفرد بها في (غضب)[5] والمراد بقوله بعد انصبا أي (لعنت).

= وجه التخفيف على معنى فرضنا الحدود أي جعلناها واجبة مقطوعاً بها. أي من الفرائض. (الإتحاف/٣٢٢ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(١) ما بين المعقوفين ذكر في ب، ج هكذا (وفرضنها) بتخفيف الراء.

(٢) قراءة يعقوب بتخفيف (أن) في الموضعين أي بسكون النون فيهما كما ذكر الشارح في الآية (٧) والآية (٩) خلافاً لأصله وقرأ برفع التاء في لفظ (لعنت) خلافاً لأصله وكذا الباء في لفظ (غضب) كما ذكر الشارح من تفرده ووافق أصله في فتح ضاد (غضب) ولذلك لم يتعرض له الناظم وجر لفظ الجلالة بعدهما من الموافقة.

(٣) يريد الناظم بكلمة الولا لفظي لعنت وغضب اللذين يأتيان بعد (أن) في الموضعين.

(٤) يعني قرأ أبو جعفر بتشديد (أن) في الموضعين السابقين ونصب (لعنت) و (غضب) وفتح ضاد (غضب) وخفض لفظ الجلالة بعدهما خلافاً لأصله في التشديد وجر لفظ الجلالة وفتح تاء لعنت أما فتح الباء في غضب فمن الموافقة، والخلاصة أن يعقوب قرأ في الموضعين بتخفيف (أن) وإسكانها ورفع لعنت وغضب وجر لفظ الجلالة خلافاً لأصله أما رفع الباء من (غضب) فمن تفرده.

وأن أبا جعفر قرأ بتشديد (أن) وفتحها وفتح ضاد (غضب) مع نصب بائه ونصب التاء في (لعنت) خلافاً لأصله في كل القيود إلا فتح باء غضب فمن الموافقة.

وأن خلفاً قرأ مثل قراءة أبي جعفر من الموافقة أيضاً.

وجه قراءة يعقوب على أن (أن) مخففة من الثقيلة في الموضعين، واسمها ضمير الشأن وما بعدهما رفع على أنه مبتدأ والجار والمجرور خبره والجملة خبر (أن) المخففة. =

وَلَا يَـتَـأَلَّ آعْـلَمْ وَكِـبْـرَهُ ضُـمَّ حُطْ
وَغَـيْـرِ آنْـصِـبْ آذْ دُرِّيٌّ آضْـمُـمْ مُـثَـقَّـلَا
حِـمَىَ فِـدْ تَـوَقَّـدْ يَـذْهَـبُ آضْمُـمْ بِـكَـسْـرِ آذْ
وَيَـحْـسِـبُ خَـاطِـبٌ فُـقْ وَحَـقٌّ لَـيُـبْـدِلَا

وقرأ أبو جعفر ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا﴾ يتأل [بتاء[1] مفتوحة بعد الياء وهمزة مفتوحة] بعدها ولام مفتوحة مشددة][2] وقرأ يعقوب ﴿كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾[3] بضم

= ووجه قراءة أبي جعفر وخلف بالتشديد والنصب على الأصل ونصب (لعنت) و (غضب) اسمها مضافاً إلى لفظ الجلالة والظرف بعدهما خبر.

(ابن عبد الجواد والإتحاف/٣٢٢ والنويري/مخطوط)

(٥) سبق التنبيه على هذه القراءة.

(١) ما بين المعقوفين ذكر في أ هكذا (بتاء مفتوحة بعدها لام مفتوحة) وهي عبارة ناقصة والصواب ما ذكرناه كما في بقية النسخ.

(٢) قراءة أبي جعفر في لفظ (يأتل) هكذا (يَتَأَلَّ) كما ذكرها الشارح بقيودها من الآية (٢٢) وهي على وزن يتفعل وهي من تفرده، وقرأ يعقوب وخلف بهمزة ساكنة بعد حرف المضارعة وبعدها تاء مفتوحة ولام مكسورة مخففة من الموافقة.

وجه قراءة أبي جعفر على أنه مضارع تألى يتألى بمعنى تكلف الحلف.

ووجه قراءة الآخرين على أنه مضارع ائتلى على وزن افتعل يفتعل من الإلية وهي الحلف فالقراءتان بمعنى واحد.

(الإتحاف/٣٢٣ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٣) يعني قرأ يعقوب لفظ (كبره) بضم الكاف كما ذكره الشارح من الآية (١١) وهو من تفرده، وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر الكاف من الموافقة وهما لغتان وكبر الشيء معظمه لكن غلب المضموم في السن والمكانة. وقيل بالضم معظم الإفك. وبالكسر البداية به أو الإثم.

(الإتحاف/٣٢٣ والنويري/مخطوط)

الكـاف ونصب أبو جعفر ﴿غَيْرِ[1] أُوْلِي﴾ كشعبـة، وقـرأ يعقـوب وخلف ﴿دُرِّيٌّ﴾[2] بالضم والتشديد كنافع وقوله: اضمم إنما هو بالنسبة إلى يعقوب لأن حمزة يضم ذلك ولك أن تقول بالنسبة إليهما ويكون زيادة بيان وقد ذكرْتُ في سورة أم القرآن أنه إنما يفعل ذلك لقصد الاختصار ونحو ذلك وقرأ أبو جعفر [﴿يُوقَدُ﴾[3] بوزن تفعل كما لفظ به][4].

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بنصب الراء من لفظ (غير) كما ذكره الشارح من الآية (٣١) خلافاً لأصله، وقوله كشعبة لأنه ممن يقرأ كذلك.
وقرأ يعقوب وخلف بخفض الراء من الموافقة.
وجه النصب على أنه حال أو استثناء.
ووجه الخفض على أنه نعت للتابعين أو بدل منهم أو عطف بيان لهم.
(الإتحاف/٣٢٤)
(النويري على الدرة/مخطوط)

(٢) يعني قرأ يعقوب وخلف بضم الدال وتشديد الياء من لفظ (دري) مع عدم الهمز كما ذكر الشارح من الآية (٣٥) خلافاً لأصليهما، وقوله كنافع لأنه ممن يقرأ كذلك.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه هذه القراءة على أنه منسوب إلى الدر لصفائها وضوئها ولمعانها.
(الإتحاف/٣٢٤)
(النويري على الدرة/مخطوط)

(٣) ما بين المعقوفين ذكر في ج (توقد كما تلفظ بها بتاء وواو مفتوحتين وفتح القاف مشددة وفتح الدال)، وقد سقطت هذه الجملة من (ب) وما ذكر من (أ).

(٤) يعني قرأ أبو جعفر لفظ (توقد) كما لفظ به الناظم بتاء مفتوحة وواو مفتوحة وتشديد القاف وفتح الدال على وزن تفعّل خلافاً لأصله، وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة وقرأ خلف (تُوقد) بتـاء مضمومـة وإسكان الـواو مديـة وتخفيف القاف ورفـع الدال على التأنيث من الموافقة.
وجه قراءة أبي جعفر ويعقوب على أنه فعل ماض وفيه ضمير يعود على الزجاجة وهو=

و ﴿يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ﴾[1] بضم الياء وكسر الهاء وخفف يعقوب ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُم﴾[2] وعلم من لفظه. وقرأ خلف بالخطاب في ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3].

= الفاعل.

ووجه قراءة خلف على أنه فعل مضارع من أوقد مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على الزجاجة.

(الإتحاف/٣٢٥)

(وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(١) كلام الشارح معطوف على أبي جعفر وقراءته في لفظ (يذهب) كما ذكرها الشارح رحمه الله تعالى من الآية/٤٣ وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بفتح الياء والهاء من الموافقة.

وجه قراءة أبي جعفر على أنه مضارع أذهب المعدى بالهمزة.

ووجه القراءة الأخرى على أنه مضارع ذهب المجرد الثلاثي والباء للتعدية.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٣٢٥)

(٢) يعني قرأ يعقوب بتخفيف الدال من لفظ (وَلَيبدلنهم) وعلمت هذه الترجمة من لفظ الناظم كما ذكره الشارح ويلزم من التخفيف إسكان الباء من الآية/٥٥ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف بتشديد الدال ويلزم منه فتح الباء من الموافقة.

وجه التخفيف على أنه من أبدل إبدالاً.

ووجه التشديد على أنه من بَدّل تبديلاً هذا:

وقد قدم الشارح الكلام على (ليبدلنهم) مراعاة للنص القرآني بخلاف الناظم.

(الإتحاف/٣٢٦)

(٣) قراءة خلف في لفظ (لا تحسبن) كما ذكرها الشارح من الآية/٥٧ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.

وجه الخطاب على أنه لسيدنا محمد ﷺ والذين مفعول أول ومعجزين مفعول ثان.

وهذا آخر مسائل سورة النور وليس فيها شيء من الياءات.

«ومن سورة الفرقان إلى سورة الروم»

وَنَـحْشُرُ يَـا حُـزْ إِذْ وَجُـهِّـلَ نَـتَّـخِـذْ
أَلَا آشْـدُدْ تَـشَـقَّـقْ جَمْـعُ ذُرِّيَـةٍ حَـلَا

قرأ يعقوب وأبو جعفر ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾(1) [بالياء](2). وقرأ أبو جعفر ﴿نُتَّخَذَ مِن دُونِكَ﴾(3) بضم النون وفتح الخاء. وشدد يعقوب ﴿تَشَقَّقُ﴾(4) معاً وجمع ﴿ذُرِّيَّاتِنَا﴾(5) كنافع.

---

(١) يعني قرأ يعقوب وأبو جعفر بياء الغيبة من لفظ (نحشرهم) كما ذكر الشارح من الآية/١٧ خلافاً لأصليهما - وقرأ خلف بالنون من الموافقة.
وجه الياء مراعاة لقوله تعالى: (كان على ربك) - ووجه النون الالتفات من الغيبة إلى التكلم وهو أسلوب من أساليب الفصاحة.
(الإتحاف/٣٢٨)
(وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) سقطت من ج.

(٣) قراءة أبي جعفر في لفظ (نتخذ) كما ذكرها الشارح من الآية/١٨ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بفتح النون وكسر الخاء من الموافقة.
وجه قراءة أبي جعفر على أن الفعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن أي ما كان لنا أن نُتخذ من دونك آلهة فتُعبْد.
(الإتحاف/٣٢٨)
ووجه قراءة الآخرين على بناء الفعل للمعلوم فمن أولياء مفعوله.
(المصدر السابق)

(٤) يعني قرأ يعقوب بتشديد الشين من لفظ (تشقق) في موضعين كما ذكر الشارح الأول هنا الآية/٢٥ والثاني في سورة ق الآية/٤٤ خلافاً لأصله - وقرأ أبو جعفر كذلك من =

وَيَـأْمُـرُ خَـاطِـبْ قِـدْ يَـضِـيقُ وَعَـطْفَـهُ أنْ
ـصِـبَـنَّ وَأَتْـبَـاعُـكْ حَـلاَ خَـلْقُ أوصِـلاَ

قرأ خلف ﴿ تَأْمُرُنَا ﴾[1] بالخطاب.

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ ﴾[2] بنصب الفعلين ، وقرأ

= الموافقة ـ وقرأ خلف بتخفيف الشين من الموافقة أيضاً.

وجه التشديد على أن الأصل تتشقق أدغمت التاء الثانية في الشين بعد قلب التاء شيناً.

ووجه التخفيف على حذف تاء المضارعة أو تاء التفعل على الخلاف.

(الإتحاف/٣٢٨ والنويري)

(٥) يعني قرأ يعقوب لفظ (ذريتنا) بألف بين الياء والتاء على الجمع كما ذكر الشارح من الآية/٧٤ خلافاً لأصله ـ وقول الشارح كنافع لأنه ممن يقرأ كذلك ـ وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة، وقرأ خلف بغير ألف من الموافقة أيضاً.

وجه التوحيد أن الذرية تقع على الجمع فلما دلت عليه بلفظها استغني عن جمعها.

ووجه الجمع لإظهار المعنى ومناسبة لما عطف عليه.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف/٣٣٠)

(١) يعني قرأ خلف بتاء الخطاب في لفظ (يأمرنا) كما ذكر الشارح من الآية رقم/٦٠ خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة.

وجه الخطاب على أن الفعل مسند إلى ضمير النبي ﷺ أي تأمرنا يا محمد وهذا آخر مسائل سورة الفرقان.

(ابن عبد الجواد/مخطوط الإتحاف/٣٢٩)

ياءات الإضافة ثنتان: يـٰليتني اتخذت، أسكنها الكل، إن قومي اتخذواْ، فتحها أبو جعفر وروح وسكنها رويس وخلف. وليس فيها شيء من ياءات الزوائد.

والله أعلم.

(٢) هذا شروع من الشارح في «سورة الشعراء» والمعنى أن يعقوب قرأ بنصب القاف في =

﴿وَأَتْبَاعُكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾[1] بالقطع وإسكان التاء وزيادة ألف بعد البـاء ورفع العين، وقرأ أبو جعفر ﴿إِلَّا خَلْقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[2] بفتح الخاء واسكان اللام وعلم من لفظه.

= لفظي (ويضيق) و (ينطلق) من الآية/١٣ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع فيهما من الموافقة.
وجه النصب عطفاً على (أن يكذبون) المنصوب بأن.
ووجه الرفع على الاستئناف.
(الإتحاف/٣٣١ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(١) قراءة يعقوب أيضاً في لفظ (واتبعك) كما ذكرها الشارح هكذا (وأتْباعُك) وذلك من الآية/١١١ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف بهمزة وصل وفتح التـاء المشددة وحـذف الألف المدية وفتح العين من الموافقة.
وجه قراءة يعقوب على أنها جمع تابع كصاحب وأصحاب وهو مبتدأ والأرذلون خبر.
ووجـه قراءة الآخـرين على أنها فعـل مـاض والأرذلـون فـاعـل والجملة حـال في القراءتين.
(الإتحاف/٣٣٣)

(٢) قراءة أبي جعفر في لفظ (خلق) كما ذكرها الشارح في الآية/١٣٧ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة. أي بفتح الخاء وإسكان اللام.
وقرأ خلف بضم الخاء واللام من الموافقة أيضاً.
وجـه الفتح والإسكـان على أنه مصـدر بمعنى الكـذب والمعنى مـا هـذا إلا كـذب الأولين.
ووجه الضم في الخاء واللام على أن المعنى ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين.
(الإتحاف/٣٣٣)
(وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(نَـزَلْ شُـدَّ بَـعْـدُ ٱنْصِبْ وَنَـوِّنْ سَبَأْ شِـهَـا
بِ حُـزْ مَـكُـثَ ٱفْـتَـحْ يَـا وَأَلَّا ٱتْـلُ طِـبْ أَلَا

قرأ يعقوب ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾[1] بالتشديد كحمزة.

ونوَّن ﴿سَبَإٍ﴾[2] معاً.

---

(١) لم ينبه الشارح رحمه الله تعالى على نصب ما بعد نزل وهما لفظي الروح والأمين كما أمر به الناظم فلعله سهو منه. والمعنى أن يعقوب قرأ بتشديد الزاي من لفظ (نزل) من الآية/١٩٣ خلافاً لأصله وهذا معنى قول الناظم (نزل شد).
ثم قال الناظم (بعدُ ٱنْصِبْ) يعني قرأ يعقوب بالنصب في لفظي الروح والأمين وهما بعد لفظ نزل خلافاً لأصله كذلك.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بالتخفيف ورفع الروح والأمين من الموافقة أيضاً.
وجه التشديد: في نزل على أنه من التنزيل والفاعل هو الله ونصب الروح على أنه مفعول والأمين صفة له...
ووجه التخفيف على أنه من النزول ورفع الروح على أنه فاعل والأمين صفة وهنا تمت سورة الشعراء.
(الإتحاف/٣٣٤ والنويري على الدرة وابن عبد الجواد/مخطوطتان)
ياءات الإضافة فيها ثلاث عشرة ـ إني أخاف معاً، في قصة موسى وهود يعبادي إنكم، عدولي إلا، واغفر لأبي إنه، إن أجري إلا، خمسة مواضع ربي أعلم فتحهن أبو جعفر وسكنهن الآخران إني معي ربي، ومن معي من أسكنها الكل ياءات الزوائد ست عشرة: أن يكذبون، أن يقتلون، سيهدين، فهو يهدين ويسقين، فهو يشفين، ثم يحيين، كذبون، وأطيعون، الثمانية أثبت الجميع يعقوب في الحالين، وحذف الآخران الجميع في الحالين والله أعلم.
(٢) هذا شروع من الشارح في سورة النمل.
فاعل ونوَّن يعود على يعقوب ـ والمعنى أنه قرأ بتنوين الهمزة مع كسرها في لفظ (سبا) في موضعين كما ذكر الشارح الأول من الآية/٢٢ هنا والثاني في سورة سبأ في=

و ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾[1] وفتح روح كاف ﴿فَمَكَثَ﴾[2]،

وقرأ أبو جعفر ورويس ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾[3] بالتخفيف كالكسائي.

= الآية/١٥ خلافاً لأصله وأطلقه الناظم اعتماداً على الشهرة.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة - فاتفق الثلاثة.

ووجه التنوين على أنه مصروف لإرادة الحي.

(الإتحاف/٣٣٦ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(١) يعني قرأ يعقوب أيضاً بتنوين الباء في لفظ (شهاب) من الآية/٧ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بحذف التنوين من الموافقة أيضاً.

وجه التنوين على القطع عن الإضافة وقبس بدل منه أو صفة له بمعنى مقتبس أو مقبوس.

ووجه ترك التنوين على الإضافة لبيان النوع أي من قبس كخاتم فضة وباب ساج لأن القبس شعلة من النار وكذلك الشهاب. (الإتحاف/٣٣٥)

(٢) قراءةُ روح عن يعقوب في الآية/٢٢ في لفظ (فمكث كما ذكرها الشارح. خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بضمها من الموافقة وهما لغتان كطَهُر. (الإتحاف/٣٣٥)

(٣) يعني قرأ أبو جعفر ورويس (بتخفيف اللام من لفظ (ألا) كما ذكر الشارح من الآية/٢٥ خلافاً لأصليها وقوله كالكسائي لأنه يقرأ كذلك.

وقرأ روح وخلف بتشديد اللام من الموافقة.

وجه التخفيف: على أن (ألا) للاستفتاح و (يا) قيل حرف تنبيه وجمع بينه وبين الاستفتاح للتأكيد، وقيل للنداء والمنادى محذوف أي يا هؤلاء أو يا قوم واسجدوا فعل أمر ويجوز الوقف ابتلاء على هذه القراءة على ألا يا معاً والابتداء باسجدوا بهمزة مضمومة على أنه فعل أمر ويجوز الوقف على كل من ألا وحدها ويا وحدها. لأنهما حرفان منفصلان وقد سمع ذلك في النثر والنظم.

ووجه التشديد على أن أصلها (أن لا) فأن ناصبة للفعل ولذا سقطت نون الرفع منه والنون مدغمة في لا الزائدة للتأكيد إن جعلت أن وما بعدها في موضع مفعول يهتدون =

وَإِنَّـا وَإِنَّ ٱفْـتَـحْ خَـلاَ وَطَـراً خِـطَا
بُ يَــذْكـرو أَدْرَكْ أَلاَ هَـادِ وَٱلْـولاَ
فَـتًى يَـصْـدُرٱفْتَـحْ ضُـمّ وَٱضْـمُــمِ اكْسِــرنْ،
خَـلاً وَيُـصَـدِّقْ فِـهْ فَـذَانِـكَ يُـعْـتَـلاَ

قرأ يعقوب ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ و﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ بالفتح[1] كعاصم وخاطب رويس ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[2].

= بإسقاط إلى أي أن يسجدوا أو بدلاً من السبيل، فإن جعلت بدلاً من أعمالهم وما بين المبدل منه والبدل إعتراض أي وزين لهم الشيطان عدم السجود لله أو خبراً لمحذوف أي أعمالهم ألا يسجدوا فلا نافية حينئذ لا مزيدة. ولا يجوز وقف الاختبار على أن وحدها على هذه القراءة.

(١ هـ بتصرف من الإتحاف ص ٣٣٦ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(١) يعني قرأ يعقوب بفتح الهمزة من لفظ (أنا) ولفظ (أن) كما ذكرهما الشارح الأولى في الآية/٥١ والثانية في الآية/٨٢ خلافاً لأصله وقوله كعاصم لأنه ممن يقرأ كذلك وقرأ خلف كذلك من الموافقة وقرأ أبو جعفر بالكسر من الموافقة أيضاً.

وجه الفتح على تقدير حذف الباء أي تكلمهم بأن الناس كانوا ـ وكان تامة وفاعلها عاقبة.

ووجه الكسر على الاستئناف وكان ناقصة وعاقبة اسمها وأنا دمرناهم خبرها. ويجوز في كان التمام وكيف وما في حيزها في محل نصب على إسقاط الخافض وهو إلى لتعلقه بأنظر.

(الإتحاف/٣٣٨ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(٢) قراءة رويس عن يعقوب بتاء الخطاب من لفظ (تذكرون) كما ذكرها الشارح من الآية/٦٢ خلافاً لأصله في الخطاب ووافق صاحبه في تشديد الذال ولذا لم يتعرض له الناظم وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك أي بتاء الخطاب من الموافقة وشدد الذال أبو جعفر وخففها خلف من الموافقة كذلك وروى روح ياء الغيبة والتشديد من الموافقة أيضاً.

وجه الخطاب مراعاة لقوله تعالى قبله. ﴿ ويجعلكم خلفاء الأرض ﴾. =

وقرأ أبو جعفر ﴿ بَلِ أَدۡرَكَ ﴾[1] كأبي عمرو وقرأ خلف ﴿[بِ]هَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ﴾[2] بياء كسائر القراء خلافاً لشيخه.

= وجه الغيب مراعاة لقوله تعالى قبله ﴿ بل أكثرهم لا يعلمون ﴾.

(النويري على الدرة وابن عبد الجواد/مخطوطتان)

(١) يعني قرأ أبو جعفر لفظ (أدرك) من الآية/٦٦ بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال مخففة ويلزم منه سكون اللام في بل كقراءة أبي عمرو لأنه ممن يقرأ كذلك خلافاً لأصله وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة ـ وقرأ خلف بهمزة وصل تسقط في الوصل وتثبت في الابتداء مكسورة ويلزم منه كسر اللام في بل وفتح الدال وتشديدها وألف بعدها من الموافقة أيضاً.

وجه التخفيف في الدال على أنه فعل رباعي من أدرك فهمزته همزة قطع ومعناه بلغ وانتهى وفني.

ووجه التشديد على أن الأصل تدارك بمعنى تتابع فأريد إدغام التاء في الدال فأبدلت دالاً وسكنت فتعذر الابتداء بها فاجتلبت همزة الوصل فصار اادارك فانتقل من تفاعل إلى افتاعل.

(الإتحاف/ ٣٣٩ وابن عبد الجواد// مخطوط)

(٢) في نسخة ج هدى والصواب ما ذكرناه.

(٣) يعني قرأ خلف لفظ (بهٰدي) من الآية ٨١ هنا ومن سورة الروم الآية/ ٥٣ بكسر الباء الموحدة وفتح الهاء وألف بعدها وجر العمى خلافاً لأصله كما ذكر الشارح ـ وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.

وأطلق الناظم اعتماداً على الشهرة.

وجه هذه القراءة على إنه اسم فاعل مضاف إلى العمى.

(الإتحاف/ ٣٣٩ وابن عبد الجواد/ مخطوط)

تنبيه: واتفقوا هنا على الوقف بالياء اتباعاً لخط المصحف وأمَّا في الروم فوقف يعقوب بالياء والآخران بحذفها ـ وهذه آخر مسائل سورة النمل.

ياءات الإضافة خمس: إني آنست فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران (أوزعني أن=

وأشار بقوله والوِلا إلى خفض العمى، وهذه إشارة لا يفهمها إلا من حقق الشاطبية بل لو ترك [الشيخ التقيد في[1] جميع المنظومة] وجعلها كلها إشارة لفهمناها[2] هذا وقد صنف بعضهم[3] منظومة في الثلاث وأطلق الحرف عند قارئه ولم يتعرض لضم ولا فتح ولا غيب ولا خطاب ونحو ذلك وأحال ذلك على الشاطبية إذ لا يتعاطى هذا الشيء إلا حافظ القرآن. وهذه القصيدة من أحسن ما قيل في الثلاث إذ فيها الاختصار والقيود ونحو ذلك أحسن الله تعالى إلى ناظمها وجزاه عن المسلمين خيراً.

= أشكر) ما لي لا أرى، أسكنها الكل، إني ألقى، ليبلوني أأشكر فتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران ياءات الزوائد خمس أتمدونن بمال ـ أثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب وحذفها في الحالين خلف. ويعقوب يدغم النون الأولى في الثانية كما مر في الإدغام الكبير فما آتنِ الله فتحها في الوصل وحذفها في الوقف أبو جعفر وحذفها وصلاً وأثبتها وقفاً روح وفتحها في الوصل وأثبتها في الوقف رويس وحذفها في الحالين خلف-واد النمل. أثبتها في الوقف يعقوب، وحذفها الآخران ولا خلاف في حذفها وصلاً للساكنين كما ذكر في الوقف على المرسوم حتى تشهدون، أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران كذلك (بهدى العمى) قد مر حكمه آنفاً والله الموفق.

(١) ما بين المعقوفين هكذا في الأصل [الشيخ في جميع المنظومة التقييد] والصواب ما ذكرناه.

(٢) قول الشارح (لفهمناها) أي لأنه ممن حقق الشاطبية وفهمها فيسهل عليه فهم النظم ولو لم يكن مقيداً.

(٣) لم يسم الشارح البعض والذي نعرفه في هذا الموضوع أن الذي صنف قصيدةً في الثلاث في قراءة الأئمة الثلاثة الإمام الجعبري وشرحها المسمى بنهج الدماثة في قراءة الأئمة الثلاثة وهذا النظم معظمه ليس من طريق التحبير ولا الدرة بل من طرق=

وقرأ أبو جعفر ﴿يَصْدِرَ﴾[1] بفتح الياء وضم الدال، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الدال وقرأ خلف ﴿يُصَدِّقْنِيٓ﴾[2] بالجزم وخفف روح [فذانك][3] وعلم ذلك من اللفظ[4].

= أخرى لا تعرف الآن وكذلك نظم الناظم رحمه الله تعالى قصيدة رائعة في القراءات الثلاث وسماها الهداية وهي سهلة الأسلوب إلا أن معظمها من غير طريق التحبير.

(١) هذا شروع من الشارح في سورة القصص.
يعني قرأ أبو جعفر بفتح الياء وضم الدال من لفظ (يصدر) كما قال الشارح من الآية/٢٣ خلافاً لأصله ـ وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الدال خلافاً لأصله أيضاً وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وجه قراءة أبي جعفر على أنه مضارع صدر يصدُر كنصر ينصر وهو لازم والرعاء فاعل أي حتى يرجع الرعاء بمواشيهم.
ووجه قراءة الآخرين على أنه مضارع أصدر متعدي بالهمزة والرعاء فاعل والمفعول محذوف والتقدير حتى ترد الرعاء بمواشيها.
(الإتحاف ص ٣٤٢ والنويري على الدرة وابن عبد الجواد)

(٢) يعني قرأ خلف بجزم القاف من لفظ (يصدقني) كما ذكره الشارح من الآية/٣٤ خلافاً لأصله ـ وقرأ يعقوب وأبو جعفر كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.
وجه قراءة الجزم على أنه جواب الأمر أو جواباً لمقدر على الأصح دل عليه أرسله أي إن ترسله معي يصدقني.
(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(٣) في نسخة ج فذلك وهو خطأ.

(٤) يعني روى روح تخفيف النون من لفظ (فذنك) كما قال الشارح من الآية/٣٢ وعلمت هذه الترجمة من لفظ الناظم كما قال الشارح خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة وقرأ رويس بتشديد النون مع المد المشبع من الموافقة أيضاً.
قيل التخفيف والتشديد لغتان وقيل التخفيف إجراء لها مجرى المثنى. =

وَيُــجْبِى فَــأَنِّــثْ طِــبْ وَسَــمِّ خُـسِــفْ وَنَـشْــا
ءَةً حَــافِظٌ وَٱنْــصِــبْ مَــوَدَّةُ يُــجْــتَــلاَ
وَنَــوِّنْــهُ وَٱنْــصِــبْ بَــيْــنَــكُــمْ فِــي فَــصَــاحَــةٍ
وَمَــعْ وَيَــقُــولُ ٱلــنُّــونُ وَلْ كَــسْــرَهُ ٱنْــقُــلاَ

قرأ رويس بتأنيث ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾[1] [وقرأ يعقوب[2] ﴿لَخَسَفَ﴾ بفتح الخاء والسين[3]][4]، وقد علمت أنه إذا قال جهل أي اجعله فعل ما لم

= ووجه التشديد على أن إحدى النونين للتثنية والأخرى بدل من لام ذلك أو عوض منها وأدغمت في نون المثنى.

(انتهى ـ أبو زرعة بتصرف/٥٤٤ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(١) قراءة رويس عن يعقوب في لفظ (يجبى) في الآية/٥٧ كما ذكرها الشارح خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف وروح بياء التذكير من الموافقة أيضاً.

وجه التذكير لأن التأنيث غير حقيقي.

ووجه التأنيث مراعاة للفظ ثمرات.

(النويري على الدرة/مخطوط)

(٢) سقط هذا اللفظ من ج ولا بد من ذكره.

(٣) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ب (وقرأ لخسف بفتح الخاء والسين) والصواب ما ذكرناه.

(٤) يعني قرأ يعقوب بفتح الخاء والسين من لفظ (لخسف) كما قال الشارح وذلك من الآية/٨٢ خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر وخلف بضم الخاء وكسر السين من الموافقة.

وجه القراءة بفتح الخاء والسين على أنه مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى.

ووجه القراءة بضم الخاء وكسر السين على أنه مبني للمفعول وإقامة الجار والمجرور (بنا) نائب الفاعل.

(الإتحاف/٣٤٤ والنويري على الدرة/مخطوط)

يسم فاعله[1] وإذا قال سم (أي اجعله فعلاً مسمى للفاعل).

وقرأ [يعقوب][2] بقصر ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[3] حيث جا كنافع، ونصب روح ﴿مَّوَدَّةَ﴾[4] ويلزم من نصب ﴿مَّوَدَّةَ﴾ خفض ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالإضافة ولهذا لم

(١) هذا توضيح لقول الناظم (وسم خُسف)
وهنا تمت سورة القصص.
ياءات الإضافة اثنتا عشرة ﴿ ربي أن يهدين ﴾ ﴿ ربي أعلم بمن جاء ﴾ ﴿ ربي أعلم من جاء ﴾ ﴿ إني أنست ﴾ ﴿ إني أنا الله ﴾ ﴿ إني أخاف ﴾ ﴿ إني أريد ﴾ ﴿ ستجدني إن شاء الله ﴾ ﴿ لعلي ءاتيكم ﴾ ﴿ لعلي أطلع ﴾ ﴿ عندي أو لم ﴾ فتح الجميع أبو جعفر وسكن الآخران معي ردءاً - أسكنها الكل والله الموفق ياءات الزوائد/ ﴿ أن يقتلون ﴾ ﴿ أن يكذبون ﴾ أثبتهما في الحالين يعقوب وحذفهما الآخران كذلك والله الموفق.
ثم شرع في سورة العنكبوت:

(٢) في نسخة م خلف بدل يعقوب والصواب ما ذكرناه كما في بقية النسخ.

(٣) يعني قرأ يعقوب بإسكان الشين من غير ألف من لفظ (النشأة) في ثلاث مواضع هنا الآية/ ٢٠ والنجم الآية/ ٤٧ والواقعة الآية/ ٦٢ خلافاً لأصله وقوله كنافع لأنه ممن يقرأ كذلك - وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.
وهما لغتان في مصدر نشأ ينشأ نشأة ونشاءة مثل رأفة ورآفة. وهي موافقة للرسم تقديراً وتحقيقاً.
(الإتحاف/ ٣٤٥ النويري على الدرة/ مخطوط)

(٤) يعني روى روح عن يعقوب نصب التاء في لفظ (مودة) من غير تنوين ويلزم من هذا النصب خفض بينكم كما قال الشارح رحمه الله تعالى وذلك من الآية/ ٢٥ خلافاً لأصله في النصب ووفاقاً لأصله في ترك التنوين وجر بينكم ولذا لم يتعرض له الناظم وقرأ خلف بتنوين مودة ونصبها ونصب بينكم خلافاً لأصله وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. (الإتحاف/ ٣٤٥ وابن عبد الجواد/ مخطوط)
وروى رويس مودة برفع التاء من غير تنوين وبينكم بالخفض من الموافقة أيضاً=

يتعرض له الشيخ رحمه تعالى ونصب خلف (مودة) ونونه ونصب بينكم كنافع.

وقرأ أبو جعفر ﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ﴾[1] بالنون وكسر لام ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾[2].

= والخلاصة أن في الكلمتين معاً ثلاث قراءات: **الأولى**: لأبي جعفر وخلف بنصب مودة وبينكم مع تنوين مودة.

الثانية: لرويس عن يعقوب بالرفع في مودة من غير تنوين وجر بينكم.

الثالثة: لروح عن يعقوب بالنصب في مودة وجر بينكم.

وجه قراءة أبي جعفر وخلف على أن مودة مفعول لأجله وبينكم ظرف وما في انما كافة والمعنى أي انما اتخذتم من دون الله أوثاناً آلهة.

ووجه قراءة روح على أن مودة مفعول لأجله أضيف إلى بينكم أي اتخذتموها لأجل المودة.

ووجه قراءة رويس على أن مودة خبر إن (على حذف المضاف أي سبب أو ذات أو نفس المودة مبالغة وعائدها الهاء المحذوفة مفعول أول وأوثاناً مفعول ثان وبينكم بالخفض على الإضافة اتساعاً في الظرف كيا سارق الليلة الثوب) وما في انما موصولة أي أن الذين اتخذتموهم ذو مودة بينكم أو مودة خبر لمبتدأ محذوف أي هي مودة فما كافة. ويجوز أن تكون ما مصدرية أي إن سبب اتخاذكم أوثانا إرادة مودة بينكم.

(الإتحاف/٣٤٥ النويري على الدرة/مخطوط)

(١) يعني قرأ أبو جعفر بنون العظمة في لفظ (وتقول) كما قال الشارح وذلك من الآية/٥٥ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة. وقرأ خلف بياء الغيبة من الموافقة أيضاً والقائل هو الله تعالى أو مالك.

وجه القراءة بالنون التعظيم.

ووجه الغيب على اسناده لضمير اسم الله تعالى لتقدمه أو الموكل بعذابهم.

(الفاسي على الشاطبية/مخطوط والنويري على الطيبة/مخطوط)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر أيضاً بكسر اللام في لفظ (وليتمتعوا) كما قال الشارح وذلك من الآية/٦٦ خلافاً لأصله من رواية قالون.

وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف بإسكان اللام من الموافقة أيضاً. =

«سورة الروم ولقمَان والسجدة»

وَطِبْ يُـرْجَعُـواْ خَـاطِـبْ لِيَـرْبُـواْ وَضُـمَّ حُـزْ
يُـذِيـقَـهُـمُ نُـونٌ يَـعِـي كِـسْـفـاً آنْـقُـلاَ

خاطب رويس ﴿[إِلَيْهِ][1] تُرْجَعُونَ[2]﴾ وخاطب يعقوب ﴿ لِّيَرْبُوا۟ ﴾[3]

= وجه الكسر في اللام على الأصل عطفاً على قوله تعالى: (ليكفرواْ) واللام لام كي.
ووجه الإسكان على أنها لام الأمر سكنت تخفيفاً ويجوز أن تكون لام كي.
(انظر إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري جـ ٢ ص ١٨٤ والنويري على الطيبة/مخطوط)
وهذه آخر مسائل سورة العنكبوت.
ياءات الإضافة: ثلاث (ربي إنه) فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران او ﴿يعبادي الذين﴾ فتحها أبو جعفر في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف. وحذفها الآخران في الوصل للنداء. وأثبتاها ساكنة في الوقف ـ لثبوتها في جميع المصاحف ﴿إن أرضي واسعة﴾ أسكنها الكل.
ياءات الزوائد: واحدة: (فاعبدون) اثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران كذلك والله الموفق.
هذا شروع من الشارح في «سورة الروم».

(١) في نسخة ب [وإليه]. وهو خطأ. والصواب ما ذكرناه.
(٢) يعني روى رويس تاء الخطاب في لفظ (يرجعون) كما قال الشارح رحمه الله وذلك من الآية/١١ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. وقرأ روح بياء الغيبة من الموافقة أيضاً.
وجه الخطاب على الالتفات.
ووجه الغيبة مراعاة لقوله تعالى: ﴿ يبدؤاْ الخلق ثم يعيده ﴾.
(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)
(٣) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب مع ضمها وسكون الواو من لفظ (لِّتَربُواْ) كما قال الشارح رحمه الله تعالى: =

وضم التاء. وعلم الخطاب من العطف. وقرأ روح ﴿لِيُذِيقَهُم﴾[1] بالنون كقنبل.

وسكن أبو جعفر ﴿كِسَفًا﴾[2] هنا[2] وعلم من لفظه[3] إذا لا يتزن البيت إلا بالسكون.

= وعلم الخطاب من العطف على قوله خاطب كما قال الشارح من الآية/ ٣٩ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ خلف بياء الغيبة مفتوحة ونصب الواو من الموافقة أيضاً.

وجه قراءة يعقوب وهي الخطاب مع الضم في التاء وسكون الواو على أنها مضارع أربى المتعدي بالهمزة فمضارعه مضموم حذفت منه نون الرفع لنصبه بأن مقدرة بعد لام كي.

ووجه القراءة بياء الغيبة مع فتحها وفتح الواو لإسناد الفعل إلى ضمير (يربوا) وهو مضارع ربى بمعنى زاد. فواوه لام الكلمة وفتحت علامة للنصب لأنها حرف الإعراب.

(الإتحاف/٣٤٨)

(١) يعني قرأ روح بالنون بدل الياء من لفظ (ليذيقهم) كما قال الشارح رحمه الله تعالى وذلك من الآية/ ٤١ خلافاً لأصله وقوله كقنبل لأنه يقرأ كذلك.

وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بياء الغيبة من الموافقة.

وجه النون على أن المراد هو إخبار الله عن نفسه بنون التعظيم.

ووجه الياء هو الإخبار عن نفسه أي ليذيقهم الله.

(ابن عبد الجواد/ والنويري على الدرة/ مخطوطتان الإتحاف/٣٤٨)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بإسكان السين من لفظ (كِسفاً) كما قال الشارح من الآية/٤٨ هنا خلافاً لأصله. وقرأ يعقوب وخلف بفتح السين من الموافقة وهما لغتان. جمع كِسْفَه كَقِطعة وقطع أو: جمع كِسْفَة أيضاً كسِدْرة وسِدَر.

(٣) قوله هنا لأن موضع الإسراء الآية/ ٩٢ والشعراء الآية/ ١٨٧ وسبأ الآية/ ٩ هم فيها كأصولهم ففي سورة الإسراء التحريك لأبي جعفر والإسكان للآخَرين وأسكن الكل في الشعراء وسبأ.

(الإتحاف/٣٤٨ والنويري على الدرة/ مخطوط) =

وَضَـعْـفـاً بِـضَـمٍّ رَحْـمَـةٌ نَـصْـبُ فُـزْوَيَـتْـ
ـتَـخِـذْ حُـزْ تُـصَـعِّـرْ إِذْ حَـمَـىٰ نِـعْـمَـةً حَـلا

أي قرأ خلف بضم ضاد ﴿ضُعْفًا﴾[1] هنا. ونصب أيضاً ﴿وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾[2] ونصب يعقوب ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾[3] وعلم من العطف.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب [تُصَعِّرْ][4] بالتشديد[5].

---

(١) يعني قرأ خلف بضم الضاد من لفظ (ضعفاً) في الكلمات الثلاث في قوله تعالى: ﴿ الله الذي خلقكم من ضعفٍ ثمَّ جَعَلَ من بعدِ ضَعفٍ قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة ﴾ الآية/٥٤ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر يعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة وهما لغتان وقول الناظم ضعفاً بالنصب فيه اعتماداً على الشهرة لأن خلاف القراء يشمل المواضع الثلاثة وهذا آخر مسائل سورة الروم. وليس فيها شيء من ياءات الإضافة.
ياءات الزوائد (بهد العمي). وقد ذكر في سورة النمل ثم شرع الشارح في «سورة لقمان».

(٢) يعني خلف قرأ بنصب التاء من لفظ (رحمة) كما قال الشارح وذلك من الآية/٣ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه النصب عطفاً على هدى على أنها حال ورحمة عطف عليه. (الإتحاف/٣٤٩)

(٣) يعني قرأ يعقوب بنصب الذال المعلوم من عطفه على قول الناظم (ورحمةً نصب) وذلك من لفظ (ويتخذها) كما ذكر الشارح وذلك من الآية/٦ خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بالرفع من الموافقة أيضاً.
وجه النصب عطفاً على ليضل. تشريكاً في العلة.
ووجه الرفع عطفاً على يشتري تشريكاً في الصلة أو على الاستئناف.
(ابن عبد الجواد/والنويري على الدرة/مخطوطتان الإتحاف/٣٥٠)

(٤) في نسخة ج. يصعد وهو خطأ.

(٥) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب بتشديد العين من غير ألف من لفظ (تُصَعِّر) كما ذكر=

وقرأ يعقوب ﴿نِعۡمَةً ظَٰهِرَةً﴾[1] بالإفراد كحمزة.

وَإِذْ خَلْقَهُ آلإِسْكَانُ أُخْفِي حِمىً وَفَتْـ
حُـهُ مَـعْ لِمَا فَصْلُ وَبِالْكَسْرِ طِبْ وَلَا

قرأ أبو جعفر (خلقه)[2] بالإسكان في اللام.

= الشارح وذلك من الآية/١٨ خلافاً لأصليها.
وقرأ خلف تصعر بالتخفيف في العين وألف قبلها من الموافقة.
وهما لغتان. وهما بمعنى التكبر. وقيل لا تصعر بمعنى لا تعرض ولا تصاعر بمعنى لا ترفع رأسك.
(ابن عبد الجواد/مخطوط النويري على الدرة/مخطوط الإتحاف/٣٥٠)

(١) يعني قرأ يعقوب لفظ (نعمة) بإسكان العين وبتاء التأنيث المفتوحة المنونة على الإفراد الذي ذكره الشارح وذلك من الآية/٢٠ خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بفتح العين وهاء مضمومة غير منونة. من الموافقة.
وجه قراءة يعقوب وخلف على أنها اسم جنس يراد به الجمع. فظاهرةٌ نعتٌ لها أو المراد بها الوحدة لأنها في تفسير ابن عباس الإسلام.
ووجه قراءة أبي جعفر على أنها جمع نعمة كسدرة والهاء ضمير اسم الله تعالى وظاهرةً وباطنةً حالان منها.
(الإتحاف/٣٥٠. النويري على الدرة/مخطوط)

وهذه آخر مسائل سورة لقمان وليس فيها شيء من الياءات. ثم شرع في «سورة السجدة».

(٢) يعني أن أبا جعفر قرأ بإسكان اللام من لفظ (خَلَقَهُ) كما ذكر الشارح وذلك من الآية/٧ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة. وقرأ خلف بفتح اللام من الموافقة أيضاً.
وجه الإسكان على المصدر المؤكد لمضمون الجملة مثل صنع الله. وقيل بدل من كل شيء. وقيل مفعول ثان.
ووجه الفتح على أنه فعل ماض موضعه جر صفة لشيء أو نصب صفة كلٍّ.

وسكن يعقوب ﴿مَّآ أُخْفِيَ لَهُم﴾[1] كحمزة وفتْح خلف (أخفى لهم)[2].

وكذا فتح لام ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾[3] وشدده وكسره رويس وخففه.

---

(١) يعني قرأ يعقوب بـإسكان اليـاء من لفظ (أخفى) كما ذكـر الشارح ولا خـلاف بينهم في ضم الهمزة وكسر الفاء وذلك من الآية/١٧ خـلافاً لأصله. وقـول الشارح كحمـزة لأنه يقرأ كذلك.

(الإتحاف/٣٥١ النويري على الدرة/مخطوط)

(٢) في نسخة ب وج هكذا وفتح أخفى خلف.

يعني أن خلفاً قرأ بفتح ياء (أخفى) خلافاً لأصله كذلك.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وجه الإسكان على أنه فعل مضارع مسند إلى ضمير المتكلم سبحانه مـرفـوع تقديـراً ولذا سكنت ياؤه.

ووجه الفتح في الياء على أنه فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل ضمير يعود على (ما).

(ابن عبد الجواد/ والنويري على الدرة/مخطوطتان والإتحاف/٣٥٢)

(٣) يعني قرأ خلف أيضاً بفتح اللام وتشديد الميم من لفظ (لمّا) كما ذكر الشارح وذلك من الآية/٣٤ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وروح كذلك من الموافقة.

وروى رويس كسر اللام من (لمّا) مع التخفيف في الميم خلافاً لأصله فتخفيف الميم وتشـديدهـا كأصحـابهم ـ فمن فتح الـلام شدد الميم ومن كسر الـلام خففها. فـإحالـة الناظم العلمّ بتشديد الميم لخلف وتخفيفها لرويس على الشهرة.

وجه من قرأ بالكسر والتخفيف على أن اللام جاره معللة متعلقة بجعل وما مصدريـة أي جعلناهم أئمة هادين لصبرهم.

ومن قرأ بالفتح والتشديد على أنها كلمـة واحدة تضمنت معنى المجـازاة وهي التي تقتضي جواباً أي لمّا صبروا جعلناهم أو ظرفية أي جعلناهم أئمة حـين صبروا. وهـذه آخر مسائل سورة السجدة وليس فيها من ياءات الزوائد أو الإضافة شيء.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

«سُورَةُ الأَحْزَابِ وَسَبأْ وَفَاطِرٍ»(1)

مَعــاً يَعْـمَلُوا خَــاطِـبْ حُــلاً وَالــظُّنُــونَ قِفْ
مَـعَ اخْـتَـيْـهِ مَـدًّافُــقْ وَيَـسَّــاءَلُــواْ طُـلاَ

قرأ يعقوب بخطاب ﴿ بِمَاتَعْمَلُونَ ﴾(2) معاً خلافاً لأبي عمرو ووقف [خلف](3) بألف في ﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾(4) و﴿ٱلرَّسُولَاْ﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾ وقرأ رويس

(1) ذكر الناظم رحمه الله تعالى ما في هذه السور الثلاث على حسب ما تأتي له في النظم تقديماً وتأخيراً ولم يراع الترتيب في التلاوة بسبب النظم كذكره لفظ: بينت في سورة فاطر في أول سورة سبأ.
ثم شرع في «سورة الأحزاب».

(2) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب في لفظ (يعملون) في موضعين من هذه السورة كما قال الشارح من الآية/2
والآية/9 خلافاً لأصله كما قال الشارح.
وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
ووجه الخطاب على إسناد الفعل إلى الذين ءامنوا. أو الخطاب للرسول ﷺ لفظاً ولأمته معنى.
(الإتحاف/352 وابن عبد الجواد/مخطوط)

(3) سقطت من ج.

(4) يعني قرأ خلف بإثبات ألف بعد النون في حالة الوقف على هذه الكلمات الثلاث التي ذكرها الشارح وهي كلمة (الظنوناْ) الآية/10 وكلمة (الرسولاْ) من الآية/66 وكلمة (السبيلاْ) من الآية/67 خلافاً لأصله في حالة الوقف كقول الناظم (قف مع اختيه مداً) وأما في حالة الوصل فهو كأصله بحذف الألف في الكلمات الثلاث.
وقرأ أبو جعفر بإثبات الألف في الوقف والوصل معاً من الموافقة.
وقرأ يعقوب بحذف الألف في الحالين من الموافقة أيضاً.
=

﴿يَسَّآءَلُونَ﴾[1] ﴿عَنِ﴾ بفتح السين مشددة [وبعدها ألف][2].

= وجه الإثبات في الحالين تبعاً للرسم لأن هذه الكلمات الثلاث رسمت في المصاحف بالألف وتشبيهاً لها بهاء السكت حيث إنها ثبتت وصلاً إجراء لها مجرى الوقف.

ووجه الحذف في الحالين: إثبات الكلام على الأصل. والقياس حذفها في الحالين ولا يعد ذلك مخالفاً للرسم.

ووجه الإثبات في الوقف والحذف في الوصل. الجمع بين الرسم والأصل. وإجراء للفواصل مجرى القوافي في إثبات ألف الإطلاق.

(الإتحاف/٣٥٣ والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) يعني روى رويس عن يعقوب لفظ (يسئلون) من الآية/٢٠ كما قال الشارح بتشديد السين مفتوحة وألف بعدها تمد لأجل الهمزة من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بتخفيف السين أي بإسكانها بلا ألف من الموافقة.

وجه التشديد والمد. على الأصل. وأصله يتساءلون ادغمت التاء في السين أي يسأل بعضهم بعضاً.

ووجه التخفيف بلا مد على أنه من السؤال مضارع سأل.

(الإتحاف/٣٥٤ وابن عبد الجواد/مخطوط)

(٢) ما بين المعقوفين في نسخة ج هكذا [بعد الألف] وهو خطأ والصواب ما ذكرناه.

وَسَادَاتِنَا اجمعْ بيِّنَاتٍ حَوَى وَعا
لم قُلْ فتًى وارْفعْ طَماً وكَذا حُلا
أَلِيمٌ وَمِنْسَأَتَهْ حَمَى ٱلْهَمْزَ فَاتِحاً
تَبَيَّنَتِ ٱلضَّمَانِ وَٱلْكَسْرُ طُوِّلاَ

قرأ يعقوب بجمع ﴿بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾[1] و﴿سَادَتَنَا﴾[2].

وقرأ خلف ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾[3] كأبي عمرو. ورفع رويس الميم[4].

---

(١) يعني قرأ يعقوب (بينٰتٍ) بالجمع كما قال الشارح أي بألف بعد النون من الآية/٤٠ من سورة فاطر خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.
وقرأ خلف بحذف الألف على التوحيد من الموافقة أيضاً.
وهذا اللفظ وإن كان محله في سورة فاطر إلا أن الناظم قدمه على محله استطراداً لاشتراكه مع ساداتنا في الترجمة وتبعه الشارح في هذا التقديم.

(٢) يعني قرأ يعقوب لفظ (سَادَتَنا) بالجمع كما قاله الشارح وذلك بألف بعد الدال ويلزمه كسر التاء علامة لنصبه لأنه جمع مؤنث سالم من الآية/٦٧ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف بحذف الألف على التوحيد من الموافقة ويلزم منه فتح التاء.
وجه إثبات الألف بعد السين في سادتنا. على أنه جمع سادة.
ووجه فتح التاء بلا ألف على أنه جمع تكسير جمع سيد.
ووجه القراءتين في (بينٰت) الإفراد والجمع.
وهذا آخر مسائل سورة الأحزاب وليس فيها شيء من الياءات.
(الإتحاف/٣٥٦ النويري على الدرة/مخطوط)
هذا شروع من الشارح في (سورة سبأ).

(٣) يعني قرأ خلف لفظ (عٰلم) كأبي عمرو كما قال الشارح وذلك بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها على وزن فاعل من الآية/٣ خلافاً لأصله وقال الشارح كأبي عمرو لأنه ممن يقرأ كذلك.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

(٤) وقول الناظم (وارفع طما) يعني أن رويساً روى رفع الميم في لفظ (عٰلم) المذكور =

وقرأ يعقوب ﴿ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ ﴾[1] معاً برفع الميم. وقرأ أيضاً ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾[2] بهمزة مفتوحة وقرأ رويس [﴿تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ﴾][3] بضم التاء والباء وكسر[4] الياء.

= خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ خلف وروح بخفض الميم من الموافقة أيضاً فصار أبو جعفر ورويس يقرآن (عـٰلم) على وزن فاعل ورفع الميم. وخلف وروح يقرآن (عـٰلم) على وزن فاعل أيضاً لكن بجر الميم.

وجه الخفض على أنه صفة لـ (ربي) أو بدل منه. ووجه الرفع على أنه مبتدأ خبره لا يعزب وما اتصل به وقيل خبر مبتدأ محذوف أي هو عالم.

(الإتحاف/٣٥٧ ابن عبد الجواد/م والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) يعني قرأ يعقوب برفع الميم من لفظ (أليم) هنا وسورة الجاثية كما قال الشارح وهذا من جملة إطلاق الناظم اعتماداً على الشهرة وذلك من الآية/٣ هنا والآية/١١ في سورة الجاثية خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف بالخفض في الميم في السورتين من الموافقة.

وجه الرفع على انه نعت لعذاب.

ووجه الخفض على أنه نعت لرجز والتقدير على قراءة الخفض(لهم عذاب من عذاب أليم) أي هذا الصنف من أصناف العذاب. والتقدير على قراءة الرفع أن الرجز مطلق عذاب. كأنه قال لهم (هذا الصنف من العذاب من جنس العذاب).

(الفاسي على الشاطبية/مخطوط الإتحاف/٣٥٧)

(٢) يعني قرأ يعقوب بهمزة مفتوحة بعد السين من لفظ (مِنسَأَتَهُ) كما قال الشارح من الآية/١٤ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً. من الموافقة أيضاً.

وجه الفتح في الهمزة التي بعد السين على الأصل لأنها مفعلة اسم آلة كمكنسة وهي العصاة.

ووجه قراءة الألف بعد السين من غير همزة لغة أهل الحجاز. وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس. (الإتحاف/٣٥٨ وشرح الطيبة للنويري/مخطوط)

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل. وما ذكر هو الصحيح.

(٤) يعني روى رويس عن يعقوب لفظ (تَبَيَّنَتِ) بضم التاء الأولى والباء وكسر الياء=

كَـــذَا إِنْ تَـــوَلَّــيــتُـــمْ وَفُـــقْ مَـــسْـــكَـــنَ آكْـــسِـــرَنْ

نُـجَـــازِي آكْسِـــرَنْ بِـــالنُّـــونِ بَعْـــدُ آنْـــصِـبَنْ حَلاَ

كَـــذَالِـــكَ نَـــجْـــزِى كُـــلَّ بَـــاعَـــدَ رَبُّـــنَـــا آفْـ

ـتَـــحِ آرْفَـــعْ أُذِنْ فُـــزِّعْ يُـــسَـــمَّـــى جِـــمَّـــى كِلاَ[1]

وكذلك قرأ رويس في سورة محمد ﷺ ﴿إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾[2] بضم التاء والواو وكسر اللام. وقرأ خلف ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾[3] بكسر الكاف كالكسائي.

= التحتية المشددة كما قال الشارح وذلك من الآية/١٤ وهي من مفرده.

وقرأ أبو جعفر وخلف وروح بفتح الحروف الثلاثة من الموافقة.

وجه رواية رويس على البناء لما لم يسم فاعله والجن نائب فاعل.

ووجه القراءة الأخرى. على البناء للفاعل وهو مسند إلى الجن أي علمت الجن بعد التباس الأمر عليهم. ويحتمل أن يكون من تبيين بمعنى بأن أي ظهرت الجن وأن وما في حيزها بدل من الجن أي ظهر عدم علمهم الغيب للناس.

(ابن عبد الجواد/مخطوطتان والنويري على الدرة/مخطوطتان الإتحاف/٣٥٨)

(١) في نسخة ج شرح هذين البيتين فيه نقص حيث ترك الكلام على (من رجز أليم) وعلى (منسأته) والعبارة غير واضحة وتدل على أن الناسخ لا صلة له بعلم القراءات.

(٢) والمعنى أن رويساً عن يعقوب قرأ بضم التاء والواو وكسر اللام المشددة من لفظ (توليتم) كما قال الشارح من الآية/٢٢ سورة محمد ﷺ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بثلاث فتحات متوالية من الموافقة. والياء في رواية رويس حرف مد لسكونها وكسر ما قبلها وفي قراءة الآخرين حرف لين لسكونها وفتح ما قبلها.

وجه رواية رويس بناء الفعل للمجهول والفاعل الضمير أي ولي عليكم أي وإن وليتم أمور الناس.

ووجه القراءة الأخرى بناء الفعل للفاعل إما بمعنى الأول أو من الإعراض.

(الإتحاف/٣٩٤ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٣) يعني قرأ خلف بكسر الكاف في لفظ (مَسكَنِهم) كما قال الشارح وإسكان السين بلا ألف من الآية/١٥ خلافاً لأصله. وقوله كالكسائي لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف من الموافقة.

وقرأ يعقوب ﴿وَهَلْ نُجْزِيٓ﴾[1] بالنون وكسر الزاي ونصب الكفور وكذا قرأ في ﴿نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾[2] بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب كل.

وقرأ يعقوب أيضاً ﴿رَبُّنَا بَاعِدْ﴾[3] برفع ربنا وأثبت ألفاً بعد الباء وفتح

= وجه قراءة خلف. على أنها لغة فصحاء اليمن وهو اسم مكان وقيل الكسر للاسم والفتح للمصدر.

ووجه قراءة أبي جعفر ويعقوب على الجمع لأنه مضاف إلى الجمع فلكل واحد منهم مسكن فجمع ليوافق اللفظ المعنى. ومن قرأ بالإفراد فالمراد موضع سكناهم وهو البلد أو الأرض التي كانوا يعمرونها.

(ابن عبد الجواد/مخطوطتان والنويري على الدرة/مخطوطتان والإتحاف/٣٥٩)

(١) يعني قرأ يعقوب لفظ (نجزي) بالنون بدل الياء وكسر الزاي وبعدها ياء ساكنة مدية ونصب الراء من لفظ (الكفور) كما قال الشارح من الآية/١٧ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بياء مضمومة بدل النون وفتح الزاي وألف بعدها ورفع راء (الكفور) من الموافقة أيضاً.

وجه قراءة يعقوب على أن النون للعظمة وبناء الفعل للفاعل. ونصب الكفور على المفعولية.

ووجه قراءة أبي جعفر وخلف على بناء الفعل لما لم يسم فاعله ورفع الكفور على أنه نائب فاعل.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والنويري على الدرة/مخطوط الإتحاف/٣٥٩)

(٢) يعني قرأ يعقوب لفظ (نجزي) كما قال الشارح وذلك من الآية/٣٦ في سورة فاطر ونضيف إلى أنه بعد الزاي المكسورة ياء مدية. خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه هذه القراءة على بناء الفعل للفاعل وكل مفعول به. (المصدر السابق)

(٣) يعني قرأ يعقوب برفع الباء من لفظ (ربنا) وقرأ لفظ (بعد) بألف بعد الباء وفتح العين مخففة والدال كما ذكر الشارح رحمه الله تعالى هذه القيود من الآية/١٩ وهي من تفرده. =

العين والدال. وقرأ ﴿فَزَّعَ﴾[1] بفتح الفاء والزاي. وفتح همزة ﴿أَذِنَ لَهُ﴾[2][3].

= وقرأ أبو جعفر وخلف بالنصب في ربنا ولفظ بَعد بالألف وكسر العين مخففة وسكون الدال من الموافقة.

وجه قراءة يعقوب على أن ربنا مبتدأ وباعد فعل ماض من المباعدة والجملة خبر.

ووجه قراءة الآخرين على أن ربنا منصوب على النداء وباعد على أنه فعل أمر من المباعدة.

(ابن عبد الجواد/مخطوطتان والنويري على الدرة/مخطوطتان الإتحاف/٣٥٩)

(١) يعني قرأ يعقوب أيضاً بفتح الفاء والزاي من لفظ (فزع) كما قال الشارح من الآية/٢٣ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف بضم الفاء وكسر الزاي من الموافقة.

وجه قراءة يعقوب على بناء الفعل للفاعل والفاعل هو الله تعالى.

ووجه قراءة الآخرين على بناء الفعل للمجهول والنائب الجار والمجرور بعده.

(الإتحاف/٣٦٠ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٢) يعني قرأ يعقوب أيضاً في لفظ (أذن) بفتح الهمزة كما قال الشارح من الآية/٢٣ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف بضم الهمزة من الموافقة أيضاً.

ووجه قراءة الفتح في الهمزة على بناء الفعل للفاعل والفاعل ضمير يعود على الله عز وجل.

ووجه القراءة بضم الهمزة على بناء الفعل للمجهول ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وهو (له).

(الإتحاف/٣٥٩ وابن عبد الجواد والنويري/مخطوطتان)

(٣) في نسخة ج شرح هذين البيتين فيه نقص حيث ترك الكلام على قوله تعالى: ﴿نجزي كل كفور﴾ وقوله تعالى: ﴿ربنا بَعد﴾ وما ذكر هو الصحيح.

وَفي الْغُـرُفَـاتِ آجْمَـعْ فُـزْ تَنـاوُشُ وَاوُحُـمْ
وَغَيْـرُ آخْفِـضَنْ تَـذْهَـبْ فُضُـمَّ آكْسِـرَنْ أَلَا

لَـهُ نَفْسُـكَ آنْصِبْ يُنْقَصُ آفْتَـحْ وَضُمَّ حُـزْ
وَفِـي آلسَّـيِّـىءِ آكْسِـرْ هَـمْزَهُ فَتَـبَجَّـلَا

[أي جمع خلف][1] ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾[2] ءَامِنُونَ ﴾ وقرأ يعقوب ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾[3]

(١) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ب (أي قرأ خلف جمع) والصواب ما ذكرناه.

(٢) يعني قرأ خلف بالجمع في لفظ (الغرفت) كما ذكر الشارح أي بإثبات ألف بعد الفاء ويلزم منه ضم الراء ولذا لم يتعرض له الناظم من الآية/٣٧ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة. والراء ساكنة في المفرد.
وجه الجمع مراعاة لقوله تعالى: ﴿ من فوقهم غرف ﴾ ولأن الجمع أدل على المعنى لأن أصحاب الغرف جماعات ولهم غرفات كثيرة.
ووجه الإفراد على أنه اسم جنس ومراعاة لقوله تعالى: ﴿ يجزون الغرفة ﴾ فقد وضع الواحد موضع الجمع لخفته.
(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة الإتحاف/٣٦٠)

(٣) يعني قرأ يعقوب بالواو بعد الألف مكان الهمزة في لفظ (التناوش) كما ذكر الشارح من الآية/٥٢ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ خلف بالهمز مكان الواو من الموافقة أيضاً.
وجه الواو أنه مصدر ناش أجوف أي تناول.
ووجه الهمز أنه مصدر تناءش من ناش. والمعنى من أين تناول ما طلبوه من الإيمان بعد فوات وقته. وقيل الهمز منقلب عن واو كوقِّتت وأُقِّتَتْ.
(الإتحاف/٣٦٠ والنويري على الدرة/مخطوط)

وهنا تمت «سورة سبأ»

ياءات الإضافة فيها ثلاث. عبادي الشكور. فتحها الكل. إن أجري إلا. (ربي إنه) فتحهما أبو جعفر وسكنهما الآخران.
ياءات الزوائد: ثنتان كالجواب. نكير. أثبتهما في الحالين يعقوب وحذفهما الآخران كذلك.

بالواو وخفض أبو جعفر ﴿غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[1] كحمزة.

وقرأ ﴿فَلَا تَذْهَبْ [نفسك]﴾[2] بضم التاء وكسر الهاء. ونصب ﴿نَفْسُكَ﴾[3]. وقرأ يعقوب ﴿يُنقَصُ [مِنْ عُمُرِهِ]﴾[4] بفتح الياء وضم القاف.

---

(١) ثم شرع في «سورة فاطر».

يعني قرأ أبو جعفر بخفض الراء من لفظ (غير) كما قال الشارح من الآية/٣ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ يعقوب بالرفع من الموافقة أيضاً.

وجه الخفض على الصفة لخالق على اللفظ.

ووجه الرفع صفة على المحل ومن مزيدة للتأكيد وخالق مبتدأ والخبر يرزقكم. أو يرزقكم صفة أخرى والخبر مقدر أي موجود أولكم.

(الفاسي على الشاطبية الإتحاف/٣٦١ والنويري على الطيبة/مخطوط)

(٢) سقطت من أ. ج وما ذكر من ب.

(٣) الضمير يعود إلى أبي جعفر وقراءته في لفظ (تذهب نفسك) كما ذكرها الشارح رضي الله تعالى عنه في الآية/٨ وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بفتح الحرفين من تذهب ورفع السين من الموافقة.

وجه قراءة أبي جعفر على أنه مضارع أذهب ونصب نفسك على أنه مفعول به يعني لا تقتل نفسك.

ووجه قراءة يعقوب وخلف على أنه مضارع من ذهب ونفسك فاعل أي لا تحزن عليهم.

(الإتحاف/٣٦١ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل والمعنى.

بين الشارح قراءة يعقوب في لفظ (ينقص) وذلك من الآية/١١ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وخلف بالعكس أي بضم الياء وفتح القاف من الموافقة.

وجه قراءة يعقوب على بناء الفعل للفاعل وهو ضمير يعود على المُعمَّر.

ووجه قراءة أبي جعفر وخلف على أنه مبني للمجهول. والنائب ضمير مستتر يعود على المعمر أيضاً. (الإتحاف/٣٦١)

وقرأ خلف ﴿ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾[1] بهمزة مكسورة.

---

(1) يعني قرأ خلف بكسر الهمـزة وصلاً من لفظ (السيىء) كمـا قال الشـارح وذلك من الآيـة/ 43 خلافاً لأصله لأنه يقرأ بالاسكان.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة . هذا في حالـة الوصل أما في الوقف فالأئمة الثلاثة يقفون بالإسكان ويجوز لهم روم الحركة.

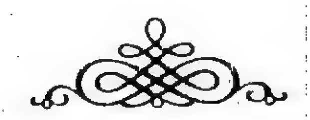
وجه الإسكان التخفيف مثل باريكم.

ووجه الكسر على أنه اسم معرف بالإضافة. فالكسر على الأصل.

(النويري على الطيبة وابن عبد الجواد/ مخطوطتان)

وهذا آخر مسائل سورة فاطر. وليس فيها ياءات إضافة.

ياءات الزوائد: واحدة. كان نكير. أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران كذلك والله الموفق.



«سُورَةُ يَس والصَّفَّت»

أَئِنْ فَٱفْتَحْ خَفِّفْ ذُكِرتُمْ وَصَيْحَةً
وَوَاحِدَةً كَانَتْ مَعاً فَٱرْفَعِ ٱلْعُلَا

قرأ أبو جعفر ﴿ أَيِن ذُكِّرْتُم ﴾ بفتح [الهمزة] [1] الثانية وتسهيلها ويدخل قبلها ألفاً على قاعدته[2].

وخفف كاف ﴿ذُكِّرْتُم﴾[3].

---

(١) في نسخة ج الهمزتين. والصواب ما ذكر لأن الأولى متفق على فتحها والثانية محل الخلاف.

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية من لفظ (أَيِن) مع تسهيلها وإدخال ألف بينها وبين الأولى كما قال الشارح من الآية/ ١٩ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بكسر الهمزة الثانية من الموافقة. وهم فيه على قاعدتهم المقررة في الهمزتين من كلمة. فأبو جعفر يسهل مع الإدخال ورويس بالتسهيل من غير إدخال وورح وخلف بالتحقيق بلا إدخال.
وجه فتح الهمزة الثانية على تقدير حذف حرف العلة أي لأن ذكرتم تطيرتم.
ووجه كسر الهمزة الثانية على تقدير أن الأولى للاستفهام والثانية شرطية.
(ابن عبد الجواد/. والنويري على الدرة/ مخطوطتان والإتحاف/ ٣٦٤)

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف من لفظ (ذكرتم) كما قال الشارح من الآية/ ١٩ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بتشديد الكاف من الموافقة.
وجه التخفيف على أنه من الذكر. أي طائركم معكم حيث جرى ذكرتم.
ووجه التشديد على أنه من التذكير.

(الإتحاف/ ٣٦٤ وابن عبد الجواد/ مخطوط)

وقـرأ ﴿ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾[1]

برفعهما في الموضعين.

وقوله كانت أي المقيدة بكانت احترز[2] من ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ فلا خلاف في نصبه.

---

(1) يعني قرأ أبو جعفر برفع التاء من لفظي (صيحة)، (واحدة) في الموضعين كما قال الشارح في الآية/ ٢٩ والآية/٥٣ وهو من تفرده في الموضعين.
وقرأ يعقوب وخلف بنصب الكلمتين فيهما.
وجه الرفع على أن كان تامة أي ما حدثت أو ما وقعت وصيحة فاعلها وواحدة صفة.
ووجه النصب على أن كان ناقصة واسمها مضمر أي إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة صاح بها جبريل عليه السلام والخبر صيحة وواحدة صفة.
(الإتحاف/٣٦٤ والنويري على الدرة/مخطوط)

(2) يعني احترز الناظم بقيد كانت في قوله: (وصيحة واحدة كانت معاً) عما هو المتفق على نصبه وهو هنا الآية/٤٩ كما ذكر الشارح و(صيحة واحدة ما لها) في صٓ الآية/١٥ و(صيحة واحدة فكانوا) في القمر الآية/٣١ فكل هذه المواضع متفق على نصب الكلمتين فيها.

وَنصْبُ ٱلْقَمَرْ إذْ طَابَ ذُرِّيَةَ ٱجْمَعَنْ
حِمىً يَخِصِمُونَ ٱسْكِنْ أَلا اكْسِرْ فَتىً حَلاَ
وَشَدِّدْ فَشَا وَٱقْصُرْ أَياً فَكِهِينَ فَا
كِهُوضُمَّ بَاجُبْلاً حَلاَ اللَّامَ ثَقِّلاَ

أي نصب ﴿ وَٱلْقَمَرَقَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾[1] أبو جعفر ورويس. وجمع يعقوب ﴿ذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾[2] كنافع

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر ورويس بنصب الراء من لفظ (والقمر) كما قال الشارح من الآية/٣٦ خلافاً لأصليهما.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وروى روح عن يعقوب بالرفع من الموافقة أيضاً.
وجه النصب على أنه منصوب على الاشتغال وذلك على إضمار فعل يفسره ما بعده والتقدير وقدرنا القمر قدرناه.
ووجه الرفع على أنه مبتدأ وما بعده خبره وقيل عطفاً على (لا الشمس) وفي الكلام على القراءتين حذف مضاف لأنه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل والتقدير (قدرنا سيره منازل) وهي ثمانية وعشرون منزلاً وقيل قدرناه منازل أو قدرناله منازل.
(الإتحاف/ ٣٦٥ النويري على الدرة/ مخطوطتان والفاسي/ مخطوطتان)
(٢) يعني قرأ يعقوب لفظ (ذريتهم) بالجمع كما قال الشارح أي بإثبات ألف بين الياء والتاء مكسورة وذلك من الآية/٤١ خلافاً لأصله في هذا الموضع فقط دون نظائره وهي الآية/١٧٢ من سورة الأعراف والموضع الثاني من سورة الطور الآية/٢١ فالأئمة الثلاثة كأصولهم فيها فخلف بالقصر مع فتح التاء على التوحيد. وأبو جعفر ويعقوب بالمد وكسر التاء على الجمع.
وأما الموضع الأول من سورة الطور الآية/٢١ فيذكر في موضعه.
وقرأ أبو جعفر كيعقوب أي بالمد وكسر التاء هنا من الموافقة.
وقرأ خلف بالقصر مع فتح التاء من الموافقة أيضاً.
وجه المد على أنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة.
ووجه القصر على أنه مفرد يؤدي معنى الجمع لشموله بالإضافة نحو ذرية ءادم هذا =

وسكن أبو جعفر خاء ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[1] مع تشديد الصاد.[2] [وكسر الخاء[3] خلف ويعقوب وشدد[4] الصاد خلف]. ويعقوب في تشديد الصاد على أصله. وقصر أبو جعفر ﴿فَكِهُونَ﴾ هنا و﴿فَكِهِينَ﴾[5]

= وقول الشارح كنافع لأنه ممن يقرأ كذلك. والله أعلم.

(ابن عبد الجواد الأتحاف/ ٣٦٥)

(١) يعني قرأ أبو جعفر بإسكان الخاء مع تشديد الصاد من لفظ (يخصمون) كما قال الشارح في الآية/ ٤٩ فتشديد الصاد من الموافقة ولذلك لم يتعرض له الناظم وأما إسكان الخاء فخلافاً لأصله من رواية ورش وأحد الوجهين لقالون.

(٢) في نسخة أ. ب [كالكسائي] وهو خطأ لأن الكسائي يقرأ بكسر الخاء.

وقرأ يعقوب بكسر الخاء من المخالفة وتشديد الصاد من الموافقة ولذا لم يتعرض له الناظم.

وقرأ خلف كذلك خلافاً لأصله.

والخلاصة أن أبا جعفر قرأ بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد.

ويعقوب وخلف بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد.

وتوجيه قراءة التشديد على أن الأصل يختصمون مضارع اختصم أدغمت التاء في الصاد بعد القلب والتسكين وبقيت الخاء ساكنة في قراءة أبي جعفر لأن أصلها السكون واغتفر التقاء الساكنين كما مر وكسرت الخاء في قراءة يعقوب وخلف للساكنين. أي سكون الخاء وسكون المدغم فكسرت للتخلص من التقاء الساكنين.

(الإتحاف/ ٣٦٥ والنويري على الدرة والفاسي/ مخطوطتان)

(٣) في نسخة ب وج قدم الكلام على فاكهون وفاكهين قبل أن ينتهي من الكلام على يخصمون والصواب ما ذكرناه.

(٤) وفي نسخة ب وج. ما بين المعقوفين هكذا [وكسر خلف ويعقوب خا يخصمون وشدداه].

(٥) يعني قرأ أبو جعفر بقصر الفاء من لفظ (فكهون) و (فكهين) في المواضع التي =

بالدخان والطور والتطفيف. وضم يعقوب با ﴿جِبِلًّا﴾[1] وثقـل اللام روح وسيأتي رمزه في قوله:

= ذكرها الشارح. والمراد بالقصر حذف الألف بعد الفاء وذلك من الآية/٥٥ هنا وسورة الدخان الآية/٢٧ وفي سورة الطور الآية/١٨ وفي سورة المطففين الآية/٣١ وهي من تفرده في جميع المواضع إلا موضع المطففين فوفاقاً لحفص وخلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف بالمد أي بإثبات الألف بعد الفاء من الموافقة لأصليهما في جميع المواضع.
وجه القصر على أنه صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه.
ووجه المد على أنه اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة كلابن وتامر.
(الإتحاف/٣٦٦)

(١) يعني قرأ يعقوب بضم الهاء من لفظ (جِبِلًّا) كما ذكر الشارح خلافاً لأصله من الآية/٦٢.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بكسر الباء من الموافقة أيضاً.
وقرأ روح بتشديد اللام كما ذكر الشارح خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ رويس وخلف بتخفيف اللام من الموافقة أيضاً.
والخلاصة: أن أبا جعفر قرأ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام من الموافقة.
وقرأ رويس وخلف بضم الجيم والباء وتخفيف اللام فرويس من المخالفة وخلف من الموافقة.
وقرأ روح بضم الجيم والباء مع تشديد اللام وهي من تفرده لأن من ثقل اللام كسر الجيم والباء وهي لغات بمعنى الجماعة من الناس.
(الإتحاف/٣٦٦ والنويري على الطيبة/مخطوط)

يَـهُـنْ نَـنْـكُسِ ٱفْـتَـحْ ضُـمَّ خَـفِّـفْ فِـداً وَحُطْ
لِـيُـنْـذِرَ خَـاطِـبْ يَـقْـدِرُ ٱلْحِـقْـفِ حُـوِّلَا
وَطَـابَ هُـنَـا وَٱحْـذِفْ لِـتَـنْـوِيـنِ زِيـنَـةٍ
فَـتىً وَٱسْـكِـنَـنْ أَوْ أُذْوَكَـالْـبَـزِّ أُوصِـلَا

قوله يهن من تتمة البيت الماضي. وقرأ خلف ﴿نُنَكِّسْهُ﴾[1] بفتح أوله وإسكان ثانية وضم الكاف مخففاً. وخاطب يعقوب (لِّيُنذِرَ) هنا والأحقاف[2].

وقرأ أيضاً يعقوب في الأحقاف في ﴿بِقَـٰدِرٍ[3] عَلَىٰٓ﴾ بياء مفتوحة وإسكان القاف وحذف الألف وضم الراء. وقرأه رويس هنا كذلك.

(١) قراءة خلف في لفظ (نُنَكِسهُ) كما ذكرها الشارح في الآية/٦٨ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك أي بفتح أوله وإسكان ثانيه وضم الكاف مخففاً من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه هذه القراءة على أنها مضارع نكسه بالتخفيف كنصره أي ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب إلى ضعف الهرم.
(الإتحاف/ ٣٦٦. وابن عبد الجواد/ مخطوطتان والنويري على الدرة/ مخطوطتان)

(٢) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب من لفظ (لينذر) في الموضعين كما ذكر الشارح في الآية/ ٧٠ هنا وفي سورة الأحقاف الآية/١٢ وعلم العموم من الشهرة خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ خلف بياء الغيبة من الموافقة أيضاً.
وجه الخطاب على أنه لسيدنا محمد ﷺ.
ووجه الغيبة على أن الضمير للقرآن أو النبي ﷺ.
(الإتحاف/٣٦٧ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٣) قراءة يعقوب في لفظ (بقـدر) كما ذكرها الشارح بقيودها في سورة الأحقاف الآية/ ٣٣ وهي من تفرده.
وانفرد رويس بتلك الترجمة هنا كما ذكر الشارح في الآية/٨١ فصار رويس في الموضعين (يقدر) ووافقه روح في الأحقاف من تفردهما.
وقرأ أبو جعفر وخلف في الأحقاف ومعهما روح هنا (بقـدر) بباء موحدة مكسورة وفتح=

وحـذف خلف تنوين ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾[1] وأسكن أبو جعفـر ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾[2] هنا وفي الواقعة.

= القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة من الموافقة.
وجه القراءة الأولى على أنه فعل مضارع من قدر كضرب.
ووجه القراءة الأخرى على انه اسم فاعل.
(الإتحاف/٣٦٧ والنويري على الدرة/مخطوط)
وهنا تمت سورة يٓس.

ياءات الإضافة ثلاثة: وما لي لا أعبد. إني إذاً لفي. إني ءامنت. فتحهن أبو جعفر وسكنهن الآخران.
ياءات الزوائد ثلاثة: ولا ينقذون. فاسمعون. اثبتهما في الحالين يعقوب وحذفهما أبو جعفر وخلف كذلك.
(إن يردن الرحمٰن) أثبتها مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً أبو جعفر وأثبتها في الوقف فقط يعقوب وحذفها خلف في الحالين.

شرح الشارح في «سورة الصٓفٓت»

(١) يعني قرأ خلف بحذف التنوين من لفظ (بزينة) كما قال الشارح من الآية/٦ خلافـاً لأصله وجر الكواكب معلوم من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه هذه القـراءة على أن لفظ (بزينـة) مضاف إلى الكواكب من إضـافة الأعم إلى الأخص فهي للبيـان. كثوب خـز أو من مـضاف المصدر إلى مفعـولـه أي بـأن زينـا الكواكب أو فاعله. أي بأن زينتها الكواكب بحسنها.
(الإتحاف/٣٦٨. والنويري وابن عبد الجواد على الدرة)
(٢) يعني قرأ أبو جعفـر بإسكـان الواو من لفظ (أو) هنـا والواقعـة كما ذكـر الشارح من الآيـة/١٧ هناوفي سورة الواقعة الآية/٤٨ وعلم شمول الموضعين من الإطلاق خلافاً لأصله من رواية ورش. وقرأ يعقوب وخلف بفتح الواو فيهما من الموافقة.
وجه الإسكان على أن لفظ (أو) حرف عطف بكماله وهي التي لأحد الشيئين. =

وذكرَ[1] أبو جعفر [لا][2] اختلاف قالون [وورش][3] وقـد بينت ذلك في مواضع وقوله (كالبز أو صلا) أي في قوله:

ووجه الفتح على أن الهمزة للاستفهام والواو وحدها حرف عطف.

(الإتحاف/٣٦٨. والفاسي على الشاطبية/مخطوط)

(١) قوله: (وذكر أبو جعفر الخ) يعني أن أبا جعفر خالف أصله باعتبار أحد راوييـه فلذا ذكره الناظم.

(٢) في نسخة أ [في] بدل لا. وهو خطأ.

(٣) في نسخة الأصل. [ورويس]. وماذكرناه هو الصواب.

تَـنَــاصَــرُواْ اشْــدُدْ تَـاتَــلَظَّى طُــوًى يَــزِفْـ
ـفُ فَــاْفْــتَــحْ فَــتًــى وَاللهُ رَبُّ انْــصِــبَــنْ حَــلاَ
وَرَبٌّ وَإِلْــيَــاسِــيــنَ كَــاْلْــبَــصْــرِ أُدْ وَكَــالْــ
ـمَــدِيــنِــي حَــلاَ وَصْــلُ اصْــطَفَــى أَصْـلَهُ اعْـتَـلَى

أي وافق أبو جعفر البزي في ﴿ لَاتَنَّاصَرُونَ ﴾[1] فشدد التاء ووافقه رويس في ﴿ نَارًاتَّلَظَّىٰ ﴾[2] وحذف الواو والنون من. تناصرون. ليتزن البيت. وفتح خلف ياء ﴿يَزِفُّونَ﴾[3] ونصب يعقوب ﴿الله ربكم ورب﴾[4] وقرأ يعقوب ﴿آل ياسين﴾ بالمد كنافع.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر كقراءة البزي عن ابن كثير المكي في تشديد التاء في حالة الوصل من لفظ (تناصرون) كما ذكر الشارح الآية/ ٢٥ وذلك مع المد المشبع للساكنين أما إذا ابتدأ فيحذف إحدى التاءين كالجماعة. وقرأ يعقوب وخلف بتاء واحدة خفيفة.
وجه التشديد على أن أصله تتناصرون أدغمت التاء فيه للساكنين.
ووجه التخفيف على حذف إحدى التاءين.

(النويري على الدرة)

(٢) يعني روى رويس عن يعقوب تشديد التاء كالبزي من لفظ (تلظىٰ) كما ذكر الشارح من الآية/ ١٤ من سورة الليل. خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بتاء واحدة خفيفة وصلاً وابتداءً من الموافقة.
والأصل تتلظى أدغمت التاء في التاء كما سبق.

(المصدر السابق)

(٣) يعني قرأ خلف بفتح حرف المضارعة من لفظ (يزفون) كما ذكر الشارح من الآية/ ٩٤ خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه قراءة الفتح في حرف المضارعة على أن من زف يزف. إذا أسرع.

(ابن عبد الجواد/ مخطوطتان النويري على الدرة/ مخطوطتان الإتحاف/ ٢٦٩)

(٤) يعني قرأ يعقوب الألفاظ الثلاث التالية وهي:
=

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِلْيَاسِينَ ﴾[1] بالقصر كأبي عمرو. ووصل أبو جعفر همزة ﴿ أَصْطَفَى ﴾[2] وإذا ابتدأ كسرها.

= (الله ربكم ورب) من الآية/١٢٦ بنصب الهاء من لفظ الجلالة والباء من ربكم ورب خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بالرفع من الموافقة أيضاً.

وجه قراءة النصب على أن لفظ الجلالة بدل من أحسن الخالقين وربكم نعته ورب عطف عليه.

ووجه الرفع على أن لفظ الجلالة مبتدأ وربكم خبره ورب عطف عليه.

(الإتحاف/٣٧٠ والنويري على الدرة/مخطوط)

(١) يعني قرأ يعقوب لفظ (إل) من قوله تعالى: ﴿إل ياسين﴾ الآية/١٣٠ بفتح الهمزة ومدها وبعدها لام مكسورة مفصولة من ياسين كفصل اللام من العين في آل عمران خلافاً لأصله وموافقة لنافع ومن معه لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ أبو جعفر بكسر الهمزة وإسكان اللام وصلتها بالياء خلافاً لأصله وموافقة لأبي عمرو لأنه ممن يقرأ كذلك. وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وجه قراءة أبي جعفر على أن الكلمة كلها اسم النبي المذكور. وهي لغة كطور سيناء وسينين وإدريس وفروعه ولا موقف إلا على النون على هذه القراءة.

ووجه قراءة يعقوب وخلف على أن آل كلمة وحدها بمعنى أهل مضاف الى اسم النبي كما يقال آل محمد ﷺ. فهما كلمتان ويجوز الوقف على آل ويتم على الياسين.

(الإتحاف/٣٧٠ وشرح الطيبة للنويري/مخطوط)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر لفظ (أصطفى) في الآية/١٥٣ كما قال الشارح بوصل الهمزة أي إسقاطها في الوصل وإذا ابتدأ كسرها وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بقطع الهمزة مفتوحة وصلاً وابتداء.

وجه قراءة أبي جعفر على حذف همزة الإستفهام للعلم بها والابتداء بهمزة مكسورة.

ووجه قراءة يعقوب وخلف على الإستفهام الإنكاري. (الإتحاف/٣٧١)

وهنا تمت «سورة الصفت»

ياءات الإضافة ثلاث: إني أرى في المنام. أني أذبحك. ستجدني إن شاء الله=

«وَمِنْ سُورَةِ صۤ إِلَى سُورَةِ ٱلْأَحْقَافِ»

لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبْ وَفَاخَفْ نُصْبِ صَا
دَهُ اضْمُمْ أَلَا وَافْتَحْهُ وَالنُّونَ حُمِّلَا

أي قرأ أبو جعفر ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾[1] بالخطاب. وخفف فاء الكلمة وهي الدال. وضم صاد ﴿بِنُصْبٍ[2] وَعَذَابٍ﴾ [وفتح[3] يعقوب] النون [والصاد][4].

= فتحهن أبو جعفر وسكنهن الآخران..
ياءات الزوائد ثنتان: لتردين. سيهدين. أثبتهما في الحالين يعقوب وحذفهما الآخران كذلك والله الموفق.

(١) قراءة أبي جعفر في لفظ ﴿ ليدبرواْ ﴾ بتاء الخطاب بعد اللام مع تخفيف الدال التي هي فاء الفعل كما ذكر الشارح في الآية / ٢٩ واحترز الناظم بتخفيف الحرف الذي وقع فاء للكلمة عن الباء إذ لا خلاف في تشديدها وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بياء الغيبة وتشديد الدال من الموافقة.
وجه الخطاب مع التخفيف. على حذف إحدى التاءين والأصل لتتدبرواْ.
ووجه الغيبة مع التشديد في الدال. على إدغام التاء في الدال والأصل ﴿ ليتدبرواْ ﴾ أدغمت التاء في الدال.
(الإتحاف/٣٧٢ والنويري على الدرة مخطوط)

(٢) قراءة أبي جعفر بضم الصاد والنون معاً من لفظ ﴿ بنصب ﴾ وقراءة يعقوب بفتحهما كما ذكرهما الشارح في الآية/٤١ وهي من انفرادهما.
وأبو جعفر وافق أصله في ضم النون وانفرد في ضم الصاد. حيث أتبع الثاني للأول.
وقرأ خلف بضم النون وإسكان الصاد من الموافقة.
وكلها لغات بمعنى واحد وهو التعب والمشقة.
(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة مخطوطتان)

(٣) في نسخة ب [ويعقوب بفتح النون والصاد].
(٤) سقطت من ج.

وَحُـزْ يُـوعَـدُ واخَـاطِـبْ وَأُدْكَسَـرَ أَنَّـمَـا
أَمَـنْ شَـدِّدِ آعْـلَمْ فِـدْ عِـبَـادَهُ أُوْصِـلاَ

أي خـاطب يعقـوبْ (هٰـذا مـا يـوعـدون)[1] وكسـر أبـو جعفر ﴿أنمـا أنـا نـذيـر﴾[2] أعني همـزة إنمـا أنـا

(١) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب في لفظ ﴿ يوعدون ﴾ كما قال الشارح من الآية/٥٣ خلافاً لأصله ولا يشمل هذا موضع ق الآية/٣٢ فهو فيه موافق لأصله وهذا من جملة إطلاقاته. وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه الخطاب على الالتفات والخطاب للمؤمنين أي هذا ما توعدون أيها المؤمنون.

(ابـن عبد الجواد/م والنويري

على الدرة/م الإتحاف/٣٧٣)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بكسر الهمزة من لفظ ﴿ إنما ﴾ كمـا ذكر الشـارح من الآية/٧٠ وهي من تفرده ولا يشمل الكسر قوله تعالى ﴿ قل إنما أناْ منذر)/٦٥ لاتفاق القـراء العشرة على كسر همزته وعلم من الشهرة.
وقرأ يعقوب وخلف بفتح الهمزة من الموافقة.
ووجه الكسر على الحكاية أي ما يوحى إليّ إلا هـذه الجملة أو هذا القـول وهو أن أقول لكم إنما أنا نذير.
ووجه الفتح على أنها وما في خبرها نائب الفاعل. أي ما يوحى إليّ إلا الإنذار أي إلا كوني نذيراً مبيناً وهنا تمت سورة ص.
(الإتحاف/٣٧٤ وابـن عبد الجواد مخطوط)
ياءات الإضافة فيها ست: ولي نعجـة. ما كـان لي من علم. أسكنهما الكـل. إني أحببت. ومن بعدي إنك لعنتي إلي. فتحهن أبـو جعفر وسكنهن الأخـران مسني الشيطن فتحها الكل.
ياءات الزوائـد: ثنتان: يـذوقواْ عـذاب. فحق عقاب. أثبتهمـا في الحالين يعقـوب وحذفهما في الحالين الآخران.
ثم شرع في «سورة الزمر».

....

وشدد أبو جعفر وخلف ﴿أَمَّنْ هُوَ﴾[1] وقرأ أبو جعفر. ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[2] بالجمع.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر وخلف بتشديد الميم من لفظ (أمن) كما قال الشارح وذلك من الآية/ ٩ خلافاً لأصليهما وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة، فاتفق الثلاثة.

وجه التشديد على أن أم هي المتصلة دخلت على من الموصولة فأدغمت الميم في الميم. والمعنى (الكافر خير أم الذي هو قانت) ودل على المحذوف دخول أم واحتياجها الى معادل.

(ابن عبد الجواد/ مخطوطات والنويري على الدرة/ مخطوطات والفاسي / مخطوطات)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بالجمع في لفظ (عبْده) كما قال الشارح أي بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها وذلك من الآية/ ٣٦ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ يعقوب بفتح العين وإسكان الباء بدون ألف على الإفراد من الموافقة أيضاً.

وجه الجمع على إرادة الأنبياء والمطيعين من المؤمنين.

ووجه الإفراد على معنى أي كافيك يا محمد أمر الكفار فالمفعول الثاني محذوف فيهما أو على أنه اسم جنس.

(شرح الشاطبية للسنباطي والجعبري مخطوطتان)

وَقُـلْ حَـسْـرَتَـاىَ اَعْـلَمْ وَفَـتْـحُ جَـنـاً وَسَـكْ
ـكَـن الْـخُـلْفَ بِـنْ يَـدْعُـوا آتْـلُ أَوْ أَنْ وَقَـلْبِ لَا
تُـنَـوِّنْـهُ وَٱقْـطَعِ ٱدْخُـلُوا خُـمْ سَـيَـدْخُـلُو
نَّ جَـهِّـلْ أَلا طِـبْ أَنِّـثَـنْ يَـنْـفَـعُ ٱلْـعُـلَا

أي قرأ أبو جعفر ﴿يَٰحَسْرَتَىَ﴾ بياء مفتوحة[1] من رواية ابن جماز واختلف عن ابن وردان في سكونها وفتحها وإذا أسكنها أشبع المد[2]

---

(١) يعني روى ابن جماز عن أبي جعفر لفظ ﴿يَٰحسْرتي﴾ بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف كما ذكر الشارح من الآية/٥٦
وورد عن ابن وردان وجهان أحدهما كابن جماز والآخر بزيادتها ساكنة. وعلى هذا الوجه لابد من المد المشبع كما قال الشارح أيضاً. فإثبات الياء في الروايتين من تفرد أبي جعفر سواء سكنت أم فتحت.

(٢) تقدم بيان ذلك آنفاً.
وجه الياء بعد الألف. على أنه تثنية حسرة مضاف لياء المتكلم وقيل على أن فيه جمع بين العوض والمعوض عنه. وقيل للتكثير على حد لبيك وسعديك.
(انظر ابن عبد الجواد على شرح الدرة مخطوط. والإتحاف/٣٧٦)
ووجه الإسكان التخفيف والإشعار لطول الحسرة.
(ذكره النويري على شرح الدرة/ مخطوط)
ووجه حذف الياء على أن الألف التي بعد التاء بدل من ياء الإضافة.
وهذا آخر مسائل سورة الزمر.
ياءات الإضافة خمس: إني أمرت. إني أخاف. تأمروني أعبد. فتحهن أبو جعفر وسكنهن الآخران أرادني الله فتحها الكل. يعبادي الذين أسرفوا. فتحها في الوصل وسكنها في الوقف أبو جعفر وسكنها في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب وخلف. والله أعلم ياءات الزوائد: يعباد. فاتقون. اثبتهما في الحالين رويس وافقه روح في فاتقون وحذفهما أبو جعفر وخلف في الحالين. يعباد الذين ءامنوا. اتفقوا على حذف الياء وصلاً ووقفاً. فبشر عباد الذين. حذفها يعقوب وصلاً وأثبتها وقفاً. وحذفها =

(١)

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾[1] بالغيب وقرأ يعقوب ﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ ﴾[2] بزيادة الهمزة قبل الواو [وسكونها][3].

= الأخران في الحالين.

(١) هذا شروع في سورة (المؤمن)

يعني قرأ أبو جعفر بياء الغيبة من لفظ ﴿ يدعون ﴾ كما قال الشارح وذلك من الآية/ ٢٠ خلافاً لأصله. وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه الغيب مراعاة لقوله تعالى ﴿ ما للظّلمين من حميم ﴾.

(الإتحاف/٣٧٨ والنويري على الدرة مخطوط)

(٢) يعني قرأ يعقوب لفظ (أَوْ أن) كما قال الشارح أي بزيادة همزة قطع مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو من الآية/٢٦ خلافاً لأصله. وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بلا همز قبل الواو المفتوحة من الموافقة أيضاً.

وهم في كلمتي يظهر، الفساد. كأصولهم.

فأبو جعفر ويعقوب يقرآن يُظهِر بضم الياء. وكسر الهاء ونصب كلمة الفساد وخلف بفتح الياء والهاء ورفع كلمة الفساد.

وجه قراءة أبي جعفر على أن الواو لعطف النسق ويُظهِر بالضم في الياء على أنه من أظْهَر معدى ظهر وفاعله ضمير يعود على موسى عليه السلام. والفساد بالنصب مفعول به.

ووجه قراءة يعقوب على أن أَوْ حرف عطف ومعناها الترديد بين الأمرين كقولك أكلت تمراً أو خبزاً ويُظهِر من أظهر ونصب الفساد مفعول به.

ووجه قراءة خلف. على أن أو حرف عطف أيضاً ويَظهَر بفتح الياء والهاء من ظَهَر ورفع الفساد على أنه فاعل.

(الإتحاف/٣٧٨ وشرح الشاطبية للجعبري مخطوط)

(٣) في نسخة ج. وسكنها. والصواب ما ذكر.

(أ) معدود نسـ لا يقطعون بشيء

ولم ينون [كُلِّ][1] ﴿قَلْبِ[2]﴾ وقرأ ﴿ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ﴾[3] بالقطع وكسر الخاء كنافع.

وقرأ ابو جعفر ورويس ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾[4] بضم الياء وفتح الخاء وأنث ابو جعفر ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ﴾[5]

---

(١) سقطت من ب.

(٢) يعني قرأ يعقوب بترك التنوين في لفظ (قلب) كما قال الشارح من الآية/ ٣٥ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه ترك التنوين على الإضافة أي إضافة القلب الى المتكبر وجعل التكبر صفة لموصوف محذوف وهو صاحب القلب أي على كل قلب كل شخص متكبر جبار.

(الإتحاف/ ٣٧٩ والفاسي مخطوط).

(٣) وقرأ يعقوب أيضاً بهمزة قطع مفتوحة وكسر الخاء المعلوم من الشهرة في لفظ (أدخلوا) كما قال الشارح من الآية/ ٤٦ خلافاً لأصله. وقوله كنافع لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه هذه القراءة على أنه فعل أمر من أدخل ويلزم منه كسر الخاء والواو ضمير للخزنة: أي ويوم تقوم الساعة يقول الله عز وجل للملائكة أَدْخِلوا آل فرعون أشد العذاب. (ابن عبد الجواد والفاسي مخطوط)

(٤) يعني قرأ أبو جعفر ورويس عن يعقوب بضم الياء وفتح الخاء من لفظ (سيدخلون) كما ذكره الشارح من الآية/ ٦٠ خلافاً لأصليهما. وهو الموضع الثاني من هذه السورة وأما الأول فقد ذكر في سورة النساء. وقرأ خلف وروح بفتح الياء وضم الخاء من الموافقة.

وجه الضم والفتح البناء للمجهول من الإدخال.

ووجه الفتح والضم البناء للمعلوم من الدخول.

(ابن عبد الجواد/ مخطوطتان والنويري/ مخطوطتان الإتحاف/ ٣٧٩)

(٥) يعني قرأ أبو جعفر بتاء التأنيث من لفظ (ينفع) كما قال الشارح رحمه الله تعالى من =

سَــواءٌ أَتَى آخْفِضْ حُــزْ وَنَحْسَــاتِ كَسْــرُحَــا
وَنَــحْـشُــرُ أَعْــدَا آلْــيَــا آتْــلُ وَآرْفَــعْ مُـجَــهِّــلاَ
وَبِــالــنُّــونِ سَــمِّ حُــمْ يُــبَـشِّــرُ فِــي حِـمــىً
وَيُــرْسِــلُ يُــوحِــى آنْــصِــبْ أَلاَ عِــنْــد حُــوِّلا

أي رفع أبو جعفر [همزة][1] ﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[2] وخفضه يعقوب[3].

= الآية/٥٢ خلافا لأصله. وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة. وقرأ خلف بياء التذكير من الموافقة أيضاً.

وجه التأنيث نظراً لتأنيث الفاعل تأنيثاً لفظياً وهو معذرتهم.

ووجه التذكير لأن التأنيث غير حقيقي.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة مخطوطتان)

تنبيه: القراء الثلاثة في موضع الروم الآية/ ٥٧ كأصحابهم. فليعقوب وأبي جعفر التأنيث ولخلف التذكير.

وهذا آخر مسائل سورة المؤمن.

ياءات الإضافة ثمان: إني أخاف أن يبدل. إني أخاف عليكم مثل. إني أخاف عليكم يوم التناد. لعلي أبلغ. مالي أدعوكم. أمري إلى الله فتحهن أبو جعفر وسكنهن الآخران. ذروني أقتل: أدعوني أستجب لكم. اسكنهما الكل.

ياءات الزوائد أربع: التلاق. التناد أثبتهما في الوصل ابن وردان وفي الحالين يعقوب وحذفهما في الحالين ابن جماز وخلف. إتبعون أهدكم: أثبتها في الحالين يعقوب وأبو جعفر وصلاً وحذفها خلف في الحالين. كان عقاب أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران كذلك.

(١) هذا شروع منه في «سورة فصلت».
سقطت من ب.

(٢) يعني قرأ أبو جعفر برفع الهمزة مع التنوين في لفظ (سوآء) كما ذكر الشارح وذلك من الآية/١٠ وهي من تفرده.

(٣) في نسخة ج أبي جعفر والصحيح ما ذكر. والمعنى أن يعقوب قرأ بخفض الهمزة مع التنوين أيضاً في لفظ (سواء) المذكور كما قال الشارح من تفرده كذلك وقرأ خلف =

[وكسر[1] أبو جعفر] حاء ﴿نَّحِسَاتٍ﴾[2] وقرأ أيضاً ﴿يُحْشَرُ﴾[3] بـالياء مضمومة وفتح الشين. ورفع ﴿أَعْدَآءُ﴾[4] وقرأ يعقوب بالنون المفتوحة وضم

= بالنصب من الموافقة.

وجه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هي سواء.

ووجه الخفض صفة للمضاف أو المضاف إليه أي لأربعة أيام مستويات تامات.

ووجه النصب على المصدر على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره استوت استواءً أو على الحال من ضمير أقواتها.

(الإتحاف/ ٣٨٠ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة مخطوطتان)

(١) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(٢) قراءة أبي جعفر في لفظ (نحسات) كما ذكرها الشارح في الآية/ ١٦ خلافاً لأصله. وقرأ خلف كذلك أي بكسر الحاء من الموافقة. وقرأ يعقوب بإسكان الحاء من الموافقة أيضاً.

وجه الكسر على القياس لأنه صفة لأيام نحو حذرات. جمع بالألف والتاء.

ووجه السكون مخفف من فعِل المكسور نحو فخذ. أو صفة لأيام أيضاً نحو ضيعات.

وقال الكسائي والفراء هما لغتان بمعنى واحد يقال أيام نحسات ونحسات أي مشائيم.

ويجوز أن يكون مصدراً نحو رجل عدل مبالغة في الشؤم.

(الإتحاف/ ٣٨١ والنويري على الدرة مخطوط)

(٣) في الأصل (يحشرون) وهو خطأ. وفي نسخة ب زيادة لفظ (أعداء).

(٤) قراءة أبي جعفر في لفظ (يحشر أعداء) كما ذكرها الشارح بقيودها في الآية/ ١٩ خلافاً لأصله. وقرأ خلف كذلك أي بالياء التحتية المضمومة مكان النون والشين المفتوحة ورفع همزة (أعداء) من الموافقة. وقول الشارح كنافع لأنه يقرأ كذلك. وقرأ يعقوب بنون العظمة المفتوحة وضم الشين وأعداء بالنصب خلافاً لأصله كذلك.

وجه الغيبة مع ضم الياء ورفع أعداء على بناء الفعل للمجهول وأعداء بالرفع نائب فاعل ومناسبة لقوله تعالى (فهم يوزعون).

ووجه نون العظمة مع فتحها ونصب أعداء على بناء الفعل للمعلوم وأعداء بالنصب مفعول به وفيه مناسبة لقوله تعالى (ونجينا الذين ءامنوا).

(الإتحاف/ ٣٨١ والنويري على الدرة مخطوط) =

الشين ونصب أعداء كنافع وشدد خلف ويعقوب ﴿ٱلَّذِى يُبَشِّرُ﴾[1].

[ونصب][2] أبو جعفر ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾[3]. . . .﴿فَيُوحِيَ﴾.

= وهنا تمت سورة فصلت

ياءات الإضافة ثنتان: أين شركاءي. أسكنها الكل. إلى ربي إن لي. فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران.

ثم شرع في «سورة الشورى».

(١) يعني قرأ خلف ويعقوب بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين مكسورة كما لفظ بها الناظم وذلك من لفظ (يبشر) كما أشار الى ذلك الشارح رحمه الله تعالى في الآية/ ٢٣ خلافاً لأصليهما. وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

تنبيه ـ مواضع الخلاف في لفظ (يبشر) في السور المتقدمة ذكرها الشاطبي في آل عمران استطراداً كما ذكر الناظم حكم من خالف أصله فيها في آل عمران كذلك. فإن قال قائل قد ذكر في آل عمران أن خلفاً قرأ في الكل بالتشديد فما وجه ذكره هنا: والجواب: لئلا يتوهم التخصيص بغيره لطول العهد. اهـ نويري على الدرة.

وجه التشديد على أنه من (بشر) المضعف للتكثير والتخفيف على أنه من البشر وهو البشارة. وقيل هما لغتان.

(النويري/ مخطوط والإتحاف/ ٣٨٣ وابن عبد الجواد/ مخطوط)

(٢) سقطت من ج

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بنصب اللام من لفظ (يرسل) وبفتح الياء من لفظ (فيوحي) كما قال الشارح من الآية/ ٥١ خلافا لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه النصب في يرسل على إضمار أن عطفاً على وحياً عطف مصدر على مثله في المعنى ونصب فيوحي عطفاً على يرسل. والتقدير إلا وحياً أو إرسال رسول وحيه بإذن الله.

(الإتحاف/ ٣٨٤)

=

وهنا تمت سورة الشورى

وقرأ يعقوب ﴿عند [الرحمٰن]﴾[1] بدل ﴿عِبَٰدُ﴾[2]. *

وَجِئْنَـاكُـمْ سُـقْـفـاً كَـبَـصْـرٍ إذاً وَحُـزْ
كَـحَـفْـصٍ نُـقَـيِّضْ يَـا وَأَسْـوِرَةٌ حُـلَى

قرأ أبو جعفر ﴿أَوَلَوۡجِئۡتُكُم﴾[3] بالجمع وفتح ﴿سُقُفًا﴾[4] كأبي عمرو.

= وليس فيها ياءات إضافة.

ياءات الزوائد. واحده: الجوار. أثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب وحذفها في الحالين خلف.

ثم شرع في «سورة الزخرف»

(١) سقطت من الأصل.

(٢) يعني قرأ يعقوب لفظ (عند) بدل (عبٰد) كما قال الشارح من الآية/ ١٩ أي بالنون الساكنة وفتح الدال ولا ألف قبلها خلافاً لأصله

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف (عبٰد) بالباء مفتوحة بعدها ألف مع ضم الدال من الموافقة أيضاً.

وجه من قرأ عند على أنه ظرف مكان وليس المراد به قرب المسافة بل المراد رِفْعَةُ الدرجة ومثله (ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته)

ووجه من قرأ عبٰد على أنه جمع عبد مثل قوله تعالى (بل عباد مكرمون) وفيه رد على من جعل الملائكة بنات الله. وتكذيب له.تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً.

(ابن عبد الجواد والإتحاف/ ٣٨٥ والفاسي/ مخطوط)

(٣) يعني قرأ أبو جعفر لفظ (جئتكم) بالجمع كما قال الشارح أي بالنون المفتوحة موضع التاء المضمومة وألف بعدها وذلك من الآية/ ٢٤ وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بتاء المتكلم من الموافقة.

وجه من قرأ بالنون فعلى الجمع أو التعظيم والمراد به الرسول ومن قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام.

ووجه من قرأ بالتاء فعلى إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والمراد به الرسول ﷺ.

(الإتحاف/ ٣٨٥ والنويري على الطيبة/ مخطوط)

(٤) يعني قرأ أبو جعفر بفتح السين من لفظ (سقفاً) كما ذكر الشارح أي وإسكان القاف =

* وجعلوا الملائكة الذين هم

وقرأ يعقوب بضمتين[1] كحفص. وقرأ يعقوب ﴿نُقَيِّضْ[2] لَهُ﴾ باليا
وقرأ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾[3] بالقصر والسكون كحفص.

= كأبي عمرو لأنه ممن يقرأ كذلك من الآية/٣٣ خلافاً لأصله.

(١) وقرأ يعقوب بضم السين والقاف خلافاً لأصله كذلك كحفص لأنه ممن يقرأ كذلك وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وجه الفتح في السين والإسكان في القاف على أنه مفرد يفيد معنى الجمع على إرادة الجنس.
ووجه الضم في السين والقاف على أنه جمع سَقْف كرَهْن ورُهُن.
(الإتحاف/ ٣٨٥ وابن عبد الجواد/ مخطوط)

(٢) يعني قرأ يعقوب بياء الغيبة من لفظ (نقيض) كما ذكر الشارح من الآية/٣٦ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف بنون المتكلم من الموافقة.
وجه الغيب جرياً على السياق.
ووجه النون على الالتفات. وهو من أبواب الفصاحة.
(ابن عبد الجواد الإتحاف/ ٣٨٦ والنويري)

(٣) يعني يعقوب أيضاً لفظ (أسورة) كما قال الشارح بسكون السين بلا ألف من الآية/٥٣ خلافاً لأصله. وقوله كحفص لأنه يقرأ كذلك.
وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح السين وألف بعدها وفتح الراء من الموافقة.
وجه قراءة يعقوب على أنها جمع سوار كأخمرة وخمار.
ووجه قراءة أبي جعفر وخلف على أنه جمع الجمع كأسقية وأساقي. أو جمع أساور بمعنى سوار والأصل أساوير عوض عن الياء تاء التأنيث كزنادقة.
(الإتحاف/ ٣٨٦. وابن عبد الجواد/ مخطوطتان والنويري على الدرة/ مخطوطتان)

وَفِـي سُـلُفـاً فَـتْـحَـانِ ضُـمَّ يَـصِـدُّ فُـقْ
وَيَـلْقَـوْا كَـسَـالَ ٱلـطُّورِ بِـالْـفَـتْـحِ أُصِّـلا

أي وفتح خلف السين والـلام من ﴿سَلَفًا وَمَثَلًا﴾[1] وضم صـاد ﴿يَصِدُّونَ﴾[2].

وقرأ أبو جعفر ﴿حتى يُلَـٰقُوا﴾[3] هنا والطور وسأل بفتح الياء وإسكان اللام وحذف الألف وفتح القاف.

---

(١) يعني قرأ خلف بفتح السين واللام من لفظ (سَلَفاً) كما قال الشارح من الآية/٥٦ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه هذه القراءة على أنها جمع سالف كخدم جمع خادم وفيه تسامح وهو في الحقيقة اسم جمع لا جمع إذ ليس في أبنية التكسير صيغة فَعَل.
(الإتحاف/ ٣٨٦. والنويري على الدرة/ مخطوطتان والفاسي/ مخطوطتان)

(٢) يعني قرأ خلف أيضاً بضم الصاد من لفظ (يصدون) كما قل الشـارح من الآية/٥٧ خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.
وقرأ يعقوب بكسر الصاد من الموافقة أيضاً.
وهما لغتان بمعنى الإعراض. والضم مضارع صد يصُد كمد يمد. والكسر مضارع صد يصِد بكسر العين كحد يحد.
(أنظر الإتحاف ص ٣٨٦ والنويري على الدرة/مخطوط)

(٣) قراءة أبي جعفر كما ذكرها الشارح بقيودها في لفظ (يلقواْ) في الآية/٨٣ هنا وفي سورة الطور الآية/٤٥ وفي سورة سأل الآية/٤٢ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف في المواضع الثلاثة بضم الياء وألف بعد اللام وضم القاف من الموافقة.
وجه قراءة أبي جعفر على أنها مضارع لقي.
ووجه قراءة يعقوب وخلف على أنها من الملاقاة.
(الإتحاف/ ٣٨٧ والنويري/ مخطوطتان وابن عبد الجواد/ مخطوطتان)

وَطِبْ يَـرْجِـعُـونَ آلـنَّـصْـبُ فِـي قِـيلِهِ فَـشَـا
وَتَـغْـلِي فَـذَكِّـرْهُ طُـلْ وَضَـمّ آعْـتِـلُوا حَـلاَ
وَبِـالْـكَـسْـرِ إِذْ آيَـاتٌ آكْـسِـرْ مَـعًـا حِـمًـى
وَبِـالـرَّفْـعِ فَـوْزٌ خَـاطِـبـاً يُـؤْمِـنُـوا طِـلاَ

وقـرأ رويس بالغيب في ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1]. وقرأ خلف ﴿وَقِيلِهِ﴾ [بالنصب][2] كنافع[3].

---

(١) يعني روى رويس لفظ (ترجعون) بياء الغيبة كما ذكر الشارح من الآية/٨٥ خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر وروح بتاء الخطاب من الموافقة أيضاً.
وجه الغيب لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى (فذرهم)
ووجه الخطاب على الالتفات إلى المخاطبين.
(الإتحاف/ ٣٨٧ وابن عبد الجواد/ مخطوطتان والنويري على الطيبة/ مخطوطتان)
تنبيه ـ لا يخفى أن يعقوب على أصله في بناء الفعل للفاعل
(٢) في نسخة ج بالنصح. وهو خطأ.
(٣) يعني قرأ خلف بنصب اللام ويلزم منه ضم هاء الضمير في لفظ (قِيلِهِ) كما ذكر الشارح من الآية/٨٨ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه هذه القراءة: على أنه معطوف على محل الساعة أي وعنده أن يعلم الساعة.
ويعلم قيله كذا أو عطفاً على(سرهم ونجواهم) أو على مفعول يكتبون المحذوف أي يكتبون ذلك ويكتبون قيله او على مفعول يعلمون المحذوف أيضاً أي وهم يعلمون الحق وقيله أو على المصدر أي وقال قيله وهنا تمت سورة الزخرف.
(ابن عبد الجواد/مخطوط والنويري/مخطوط الإتحاف/٣٨٧ والفاسي/مخطوط)
وهنا تمت سورة الزخرف.
ياءات الإضافة ثنتان: تحتي أفلا فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران يعبادي لا خوف سكنها في الحالين أبو جعفر ورويس وحذفها في الحالين روح وخلف. =

وذكر رويس ﴿ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴾[1]. وضم يعقوب ﴿ فَٱعْتِلُوهُ ﴾[2] وكسره أبو جعفر[3]. وكسر يعقوب ﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ ﴾[4] معاً كحمزة ورفعهما خلف.

= ياءات الزوائدة ثلاث: سيهـدين. وأطيعون. أثبتهما في الحالين يعقـوب وحذفهما الآخران كذلك واتبعون. هذا أثبتها في الوصل أبـو جعفر. وفي الحـالين يعقوب وحـذفها في الحالين خلف والله الموفق.

«سورة الدخان»

(١) يعني روى رويس لفظ (يغلي) بياء التذكير كما ذكر الشارح من الآية/٤٥ خلافاً لأصله. وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بتاء التأنيث من الموافقة.
وجه التذكير على عود الضمير إلى الطعام.
ووجه التأنيث على عود الضمير إلى ضمير الشجرة أو ثمرتها.
(الإتحاف/٣٨٨ وابن عبدالجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(٢) الصواب (فاعتلوه) طبقاً للنص القرآني. والمعنى أن يعقوب قرأ بضم التاء من لفظ (فاعتلوه) كما قال الشارح وذلك من الآية/٤٧ خلافاً لأصله.

(٣) وقوله وكسره أبو جعفر يعني أن أبا جعفر قرأ بكسر التاء من هذا اللفظ خلافاً لأصله أيضاً.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة وهما لغتان يقال عتله يعتُله ويعتِله إذا ساقه بجفاء وغلظة.
(الإتحاف/ ٣٨٨ والفاسي/ مخطوط)

وهنا تمت سورة الدخان

ياءات الإضافة ثنتان: إني ءاتيكم. فتحها أبو جعفـر وسكنها الآخـران وإن لم تؤمنوا لي. أسكنها الكل.
ياءات الزوائد ثنتان: أن ترجمون. فاعتزلون أثبتها فيهما في الحالين يعقوب وحذفها فيهما الآخران في الحالين

ثم شرع في «سورة الجاثية»

(٤) يعني قرأ يعقوب بكسر التاء من لفظ (ءايت) معاً كما ذكر الشارح في الآية/٤ والآية/٥ خلافاً لأصله. =

. . . .

وخاطب رويس ﴿وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾[1].

= وقرأ خلف بالرفع فيهما كما قال الشارح خلافاً لأصله كذلك.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وجه الكسر على أنه منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة عطفاً على اسم إن أي إن في السموات وفي خلقكم وإن في اختلاف الليل لآيات.

ووجه الرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور قبله خبر. وقيل عطفاً على محل إن ومعمولها.

(الإتحاف/٣٨٩ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(١) يعني روى رويس لفظ (يؤمنون) بتاء الخطاب كما ذكر الشارح من الآية/٦ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر وروح بياء الغيبة من الموافقة أيضاً.

وجه الخطاب لمناسبة قوله تعالى ﴿وفي خلقكم﴾ على أن المخاطبين هم المرسل إليهم.

ووجه الغيب لمناسبة قوله تعالى ﴿للمؤمنين. ويعقلون. ويؤمنون. والغُيَّبُ هم القوم﴾.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة والطيبة/مخطوطتان)

لِـنَـجْـزِى بِـيَـا جَـهِّـلْ أَلَاكُـلُّ ثـانِـيـاً
بِـنَصْـبٍ حَـوَى وَٱلـسَّـاعَـةَ ٱلـرَّفْـعُ فُـصِّـلَا

أي وقرأ أبو جعفر[1] ﴿لِيَجْزِىَ[2] قَوْمًا﴾ بضم الياء وفتح الزاي. ولا خلاف في نصب قوماً . ونصب يعقوب ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَـٰبِهَا ﴾[3] وهو

---

(١) في نسخة ج. زيادة يعقوب وهو خطأ.

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بياء الغيبة مضمومة مع فتح الزاي وألف بعدها في لفظ (ليجزي) كما قال الشارح في الآية/ ١٤ وهي من تفرده. وهذا معنى قول الناظم (جهل ألا) وهو على أصله في قراءته بالياء فلا حاجة للناظم إلى ذكرها.
وقرأ يعقوب بياء مفتوحة مع كسر الزاي وفتح الياء على التسمية للفاعل من الموافقة.
وقرأ خلف بنون مفتوحة بعد اللام وكسر الزاي وفتح الياء من الموافقة أيضاً. ولا خلاف بين القراء في نصب قوماً.
وجه قراءة أبي جعفر على أن التقدير ليجزي الخير قوماً على أن الخير مفعول به في الأصل كقولك جزاك الله خيراً. وليس المصدر لأن الإسناد إليه مع وجود المفعول به ضعيف. وقيل النائب الظرف وهو قوله تعالى ﴿بما كانوا﴾.
وهذا مما احتج به الكوفيون على جواز إنابة الجار والمجرور مع وجود المفعول الصريح. وخرّجه البصريون على أن النائب ضمير راجع إلى مصدر الفعل. أي ليجزي الغفران قوماً.
ووجه قراءة يعقوب على بناء الفعل للفاعل أي ليجزي الله.
ووجه قراءة خلف على البناء للفاعل أيضاً والنون للعظمة
(ابن عبد الجواد/ مخطوط والإتحاف/ ٣٩٠: وشرح الطيبة/ مخطوط للنويري).

(٣) يعني قرأ يعقوب بنصب اللام من لفظ (كل) الموضع الثاني كما ذكر الشارح من الآية/٢٨ وهي من تفرده.
واحترز الناظم بالثاني عن الأول وهو (وترى كل) من الآية المذكورة فإنه متفق على نصبه.

=

الثاني ورفع خلف ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا[1] رَيۡبَ﴾.

= وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع من الموافقة.

وجه النصب على أنه بدل من الأول المتفق على نصبه وجملة تدعى صفة.

ووجه الرفع على أنه مبتدأ وجملة تدعى خبره.

(النويري/ مخطوط والإتحاف/ ٣٩٠ وابن عبد الجواد/ مخطوط)

(١) يعني قرأ خلف برفع التاء من لفظ (والساعة) كما ذكر الشارح من الآية/٣٢ خلافاً لأصله.

ولا خلاف في رفع التاء في (ما الساعة).

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة.

فاتفق الثلاثة.

وجه الرفع على أنه مبتدأ خبره لا ريب أو عطف على محل إن واسمها.

(الإتحاف/ ٣٩٠)

وهنا تمت سورة الجاثية.

وليس فيها شيء من ياءات الإضافة أو الزوائد.



«وَمِنْ سُورَةِ ٱلإِحْقَافِ إِلَى سُورَةِ ٱلرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ»

وَحُـزْ فَـصْـلُهُ كُـرْهـاً تَـرَىَ وَالْـوِلاَ كَـعَـا
صِـمِ تَـقْـطَعُـوا أُمْـلِي ٱسْـكِـنِ ٱلْـيَـاءَ حُـلِّلاَ
وَنَـبْـلُوا كَـذَا طِـبْ يُـؤْمِـنُـوا وَالـثّـلاَثَ خَـا
طِـبَـنْ حُـزْ سَـيُـؤْتِـيـهِ بِـنُـونٍ يَـلِي وِلاَ

أي وقرأ يعقوب ﴿وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ﴾[1] بفتح الفاء وإسكان الصاد [والقصر][2]. وضم ﴿كُرْهًاۖ﴾[3] وعنه ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾[4] بالغيب والضم ورفع مسكنهم كقراءة عاصم.

---

(١) قراءة يعقوب في لفظ (وفصله) كما ذكرها الشارح بقيودها من الآية/١٥ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها من الموافقة.

وهما مصدران كالعظم والعظام إلا أن يعقوب راعى الموازنة بين اللفظين أي بين (حمله وفصله).

(ابن عبد الجواد/مخطوطتان والنويري على الدرة/مخطوطتان والإتحاف/٣٩١)

(٢) في نسخة ج. [والضم] والصواب ما ذكر.

(٣) يعني قرأ يعقوب بضم الكاف من لفظ (كرهاً) كما ذكر الشارح في الموضعين من الآية/١٥ خلافاً لأصله. وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بالفتح في الكاف من الموافقة أيضاً. وهما لغتان بمعنى واحد.

(الإتحاف/٣٩١ وابن عبد الجواد/مخطوط)

تنبيه ـ سكت الناظم عن لفظ (كرهاً) في سورة النساء وبراءة والقراء على أصولهم فيهما فأبو جعفر ويعقوب بالفتح وخلف بالضم كما ذكر ذلك الشاطبي في سورة النساء.

(٤) يعني قرأ يعقوب لفظ (يرى) بياء الغيبة مضمومة ورفع النون من كلمة (مسكنهم) كما =

[وقرأ][1] ﴿وَتَقْطَعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾[2] بفتح التاء وإسكان [القاف][3] وفتح الطاء مخففة. وسكن [الياء][4] في ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾[5] وسكن رويس واو

= قال الشارح من الآية/٢٥ خلافا لأصله وقول الناظم (والولا) يريد (مسْكنهم) وقوله كعاصم لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بتاء الخطاب مفتوحة ومسْكنهم بالنصب من الموافقة.

وجه قراءة يعقوب وخلف على بناء الفعل للمجهول ومسكنهم نائب فاعل.

وجه قراءة أبي جعفر على بناء الفعل للفاعل وهو المخاطب كائناً من كان. ومسْكنهم بالنصب مفعول به.

وهنا تمت سورة الأحقاف.

(النويري/مخطوط الإتحاف/٣٩٢ وابن عبد الجواد/مخطوط)

ياءات الإضافة أربع: أوزعني أن أشكر. أسكنها الكل. أتعدانني أن. إني أخاف ولكني أركم فتح الثلاثة أبو جعفر وسكنها الآخران والله أعلم.

هذا شروع من الشارح في (سورة سيدنا محمد ﷺ)

(١) سقطت من أ و ب وما ذكر من ج

(٢) قراءة يعقوب في لفظ (وتقطعوا) كما ذكرها الشارح بقيودها في الآية/٢٢ وهي من تفرده وقرأ أبوجعفر وخلف بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة من الموافقة.

وجه التخفيف والفتح على أنه من القطع. ووجه التشديد على أنه من التقطيع والتضعيف للتكثير.

(الإتحاف/٣٩٤ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

(٣) في نسخة ج [الكاف] وهو خطأ.

(٤) في نسخة ج الهاء وهو خطأ.

(٥) المعنى أن يعقوب أيضاً قرأ بضم الهمزة وكسر اللام وسكون الياء من لفظ (وأملى) =

﴿ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ﴾(1).

وخاطب يعقوب ﴿ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ (2) وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾.

= كما قال الشارح وذلك من الآية/ ٢٥ موافقاً لأصله في ضم الهمزة وكسر اللام ومنفرداً في سكون الياء وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح الهمزة واللام وألف منقلبة عن ياء بعدها من الموافقة.

وجه قراءة يعقوب على أنه فعل مضارع من الإملاء أي وأملي أنالهم أو وأملى الشيطان لهم. وهو أظهر لتناسب الضمير بين الفاعلين (سول) و (أملى) ذكره ابن جزي في التسهيل ص ٤٧ ج ٤ أو فعلاً ماضياً سكنت ياؤه تخفيفاً. (انظر الإتحاف للبنا. / ٣٩٤)

ووجه قراءة أبي جعفر وخلف على أنه فعل مبني للفاعل وهو ضمير الشيطان وقيل الباري تعالى

(المصدر السابق)

(١) يعني روى رويس إسكان الواو من لفظ (ونبلواْ) كما ذكر الشارح من الآية/ ٣١ وهي من تفرده وهو على أصله في النون على إسناد الفعل إلى المتكلم أو لمناسبة (ولو نشاء لأرينكهم).

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بفتح الواو من الموافقة وهم على أصولهم في النون أيضاً.

وجه الإسكان للتخفيف أو على تقدير ونحن. ووجه الفتح عطفاً على ما قبله (الإتحاف/ ٣٩٤)

وهنا تمت سورة محمد عليه الصلاة والسلام.

وليس فيها شيء من ياءات الإضافة أو الزوائد.

ثم شرع الشارح في «**سورة الفتح**»

(٢) سقط لفظ [ورسوله] من أ. وسقط معه لفظ [بالله] من ج وما ذكر من ب. =

وقرأ روح [فَسَيُؤْتِيهِ][1] بالنون[2].

= والمعنى أن يعقوب قرأ بتاء الخطاب في هذه الأفعال الأربعة التي ذكرها الشارح من الآية/ ٩ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه الخطاب لمناسبة ما قبله أو أنه اراد جميع الناس أي لِتؤمنوا أيها الناس.
(النويري على الدرة/ والفاسي / مخطوطتان)

(١) في جميع النسخ (سنؤتيه) من غير فاء والصواب ما ذكرناه.

(٢) يعني روى روح لفظ (فسنوتيه) بنون العظمة كما ذكره الشارح من الآية/ ١٠ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف ورويس بياء الغيبة من الموافقة أيضاً.

وجه النون الخروج من الغيب الى نون العظمة على الالتفات ووجه الياء مراعاة لقوله تعالى ﴿بما عٰهد عليه الله﴾

(ابن عبد الجواد/ مخطوط الإتحاف/ ٣٩٥ والنويري على الدرة/ مخطوط)

وَحُطْ يَعْمَلُوا خَاطِبْ وَفَتْحَا تَقَدَّمُوا
حَوَى حُجُرَاتِ الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ أَعْمِلَا

وخاطب يعقوب ﴿ بِمَاتَعْمَلُونَ [بَصِيرًا]﴾[1] وفتح الدال والتاء في ﴿لَاتُقَدِّمُواْ﴾.[2]

وفتح أبو جعفر جيم ﴿ٱلْحُجُرَٰتِ﴾[3] تخفيفاً كما هو في نظائره.

---

(١) في نسخة أ، ج [بصير] وهو خطأ.

والمعنى أن يعقوب قرأ بتاء الخطاب في لفظ (تعلمون) كما قال الشارح من الآية/٢٤ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه الخطاب على أنه مسند إلى المؤمنين المخاطبين ومراعاة لقوله تعالى ﴿وأيديكم﴾.

(ابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

وهنا تمت سورة الفتح. وليس فيها ياءات إضافة أو زوائد.

ثم شرح الشارح في «سورة الحجرات».

(٢) أي قرأ يعقوب أيضاً لفظ (لا تقدموا) بفتح التاء والدال كما قال الشارح من الآية/١ وهي من تفرده وقرأ أبو جعفر وخلف بضم التاء وكسر الدال من الموافقة.

وجه الفتح في التاء والدال. على أن الأصل (تتقدموا) حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

ووجه الضم في التاء والكسر في الدال. على أنه متعد من التقديم حذف مفعوله إما اقتصاراً نحو يعطي ويمنع وكلوا واشربوا وإما اختصاراً للدلالة عليه أي لا تقدموا ما لا يصلح أو أمراً. أي لا تقطعوا أمراً قبل أن يحكما به.

(الاتحاف/ ٣٩٧ وابن عبد الجواد/ والنويري على الطيب/ مخطوطتان)

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بفتح الجيم من لفظ (الحجرات) كما قال الشارح من الآية/٤ وهي من تفرده.

وَإِخْــوَتِــكُــمْ جِــرْزٌ وَنُــونُ يَــقُــولُ أُدْ
وَقَــوْمِ آنْــصِــبَــنْ حِــفْــظاً وَوَاتَّــبَــعَــت حَــلا

قرأ يعقوب ﴿ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾[1] بكسر الهمزة وإسكان الخاء وبتاء مكسورة موضع الياء.

وقرأ أبو جعفر ﴿[يَوْمَ][2] نَقُولُ ﴾[3] بالنون.

= وقرأ يعقوب وخلف بضم الحاء والجيم من الموافقة. وهما لغتان. والفتح للتخفيف كما قال الشارح. والقراءتان جمع حجرة. وهي القطعة من الأرض.

(الإتحاف/ ٣٩٨ ابن عبد الجواد/ والنويري على الدرة/ مخطوطتان)

(١) قراءة يعقوب في لفظ (أخويكم) كما ذكرها الشارح بقيودها من الآية/ ١٠ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وخلف بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة بعد الواو المفتوحة من الموافقة.

وجه قراءة يعقوب على أنه جمع أخ لمناسبة إنما المؤمنون إخوة.

ووجه قراءة الآخرين على أنها تثنية أخ وخص الاثنين بالذكر لأنهما أقل من يقع بينها الشقاق.

(الإتحاف/٣٩٧)

وهنا تمت سورة الحجرات. وليس فيها شيء من الياءات

ثم شرع في «سورة ق».

(٢) في نسخة ب، ج [ويوم]. وهو خطأ.

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بنون العظمة في لفظ (نقول) كما ذكر الشارح من الآية/ ٣٠ خلافا لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

(الإتحاف/٣٩٨ ابن عبد الجواد/مخطوطتان والنويري على الدرة/مخطوطتان)

وجه القراءة بنون العظمة على الالتفات.

=

ونصب يعقوب ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾[1] وقرأ ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾[2] كابن عامر.

= ولمناسبة قوله تعالى ﴿لا تختصموا لديّ﴾
وهنا تمت سورة ق

وليس فيها شيء من ياءات الإضافة.

ياءات الزوائد أربع: وعيد معاً. أثبتهما في الحالين يعقوب وحذفهما الآخران يوم يناد. أثبتها يعقوب وقفاً وحذفها وصلاً للساكنين وحذفها الآخران في الحالين المناد. أثبتها في الوصل أبو جعفر وحذفها وقفاً. وأثبتها في الحالين يعقوب. وحذفها في الحالين خلف.

ثم شرع الناظم في «سورة والذاريٰت»

(١) يعني قرأ يعقوب بنصب الميم من لفظ (وقوم) كما قال الشارح من الآية/٤٦ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة. وقرأ خلف بخفض الميم من الموافقة أيضاً.

وجه النصب على تقدير اذكر أو اهلكنا. ويجوز أن يكون عطفاً على مفعول فأخذناه.

ووجه الخفض عطفاً على موسى وعاد وثمود. أو عطفاً على الهاء في (وتركنا فيها) وهنا تمت سورة الذاريٰت.

(الإتحاف/ ٤٠٠ والنويري على الطيبة/ مخطوط)

ياءات الزوائد ثلاث: ليعبدون. أن يطعمون. فلا يستعجلون. أثبتهن في الحالين يعقوب. وحذفهن الآخران كذلك.

ثم شرع في «سورة والطور»

(٢) يعني قرأ يعقوب لفظي (واتبعتهم ذريتهم) كقراءة ابن عامر كما ذكر الشارح في الآية/٢١ أي بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة بعد الواو مع فتح العين وتاء ساكنة بعدها ورفع التاء من لفظ (ذريتهم) بعده خلافاً لأصله. وهو على أصله في جمع (ذريّتهم) الموضع الأول =

وَبَعْـدُ ٱرْفَعَـنْ وَالصَّـادَ فـي بِمُـصَيْـطِرٍ
مَـعَ ٱلْـجَـمْـعِ فِـدْ وَٱلْـحَـبْـرُ كَـذَّبَ ثـقَّـلا
كَـتَـا الْـلاتَ طُـلْ تَـمُـرُونَـهُ حُـمْ وَمُسْـتِقـرٌ
رٌ ٱخْـفِضْ إذاً سَـتَـعْـلَمُـواْ الْـغَـيْـبُ فُـضِّـلا

قـوله ويعـد ارفعن من تتمـة البيت[1] السـابق. أي ضم يعقـوب ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾.

= وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك في لفظ (واتبعتهم) وبحذف الألف على التوحيد مع رفع التاء من الموافقة في لفظ ذريتهم وأما لفظ (ذريتهم) الموضع الثاني من الآية المذكورة فالقراء الثلاثة فيها على أصولهم.

فأبو جعفر ويعقوب بألف بعد الياء على الجمع مع كسر التاء من الموافقة.

وخلف بحذف الألف على التوحيد مع نصب التاء من الموافقة أيضاً.

وجه الرفع في لفظ (ذريتهم) الأول على أنه فاعل. والنصب على أنه مفعول به.

ووجه من قرأ (وأتبعنهم) على أنه فعل ماض من أتبع و (نا) فاعل مسند إلى ضمير الله عز وجل لمناسبة ما قبله وما بعده.

ومن قرأ (واتبعتهم) على أنه فعل ماض من تبع والتاء للتأنيث أسند الفعل إلى الذرية ورفعها به

ومن قرأ بالتوحيد في لفظ (ذريتهم) معاً فعلى أن الواحد أخف من الجمع مع فهم.

الكثرة من الذرية لانها تقع على القليل والكثير فأتى به موحداً لخفته. ومن قرأ بالجمع فيهما فقد أتى بلفظ الجمع المفهوم منه الكثرة ليطابق اللفظ المعنى. ومن وحد في الأول دون الثاني فقد جمع بين المقصدين.

(وابن عبد الجواد/ مخطوط والفاسي على الشاطبية/ مخطوط الإتحاف/ ٤٠٠)

(١) سبق شرحه آنفاً

وقرأ خلف ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[1] بالصاد.

وثقل أبو جعفر ﴿مَاكَذَبَ ٱلْفُؤَادُ﴾[2] كهشام. وشدد أيضاً رويس تاء ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾[3] ويشبع المد.

(١) يعني قرأ خلف بالصاد الخالصة في لفظ (المصيطرون) هنا الآية/٣٧ و (بمصيطر) في سورة الغاشية الآية/٢٢ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.

وجه القراءة بالصاد الخالصة لمجاورة الطاء.

(الإتحاف/ ٤٠١ وابن عبد الجواد/ مخطوط)

وهنا تمت «سورة والطور» وليس فيها شيء من الياءات.

ثم شرع في «سورة والنجم»

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بتشديد الذال من لفظ (كذب) كما ذكره الشارح من الآية/١١ خلافاً لأصله. وقوله كهشام لأنه يقرأ كذلك.

وقرأ يعقوب وخلف بتخفيفها من الموافقة.

وجه التشديد على أنه من التكذيب أي لم يكذب فؤاده ما أدركه بصره ﷺ لصدق رؤيته تلك الليلة وهو معدي بالتضعيف.

ووجه التخفيف على أنه لازم من الكذب فيكون ما رأى منصوباً بنزع الخافض. أي فيما رأى أي صدق في رؤيته.

(الإتحاف/ ٤٠٢. وابن عبد الجواد/ مخطوطتان والنويري على الدرة/ مخطوطتان)

(٣) يعني روى رويس التشديد في التاء في لفظ (اللّٰت) كما قال الشارح وذلك مع المد المشبع للساكن من الآية/١٩ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بتخفيف التاء من الموافقة.

وجه التشديد على أنه اسم فاعل في الأصل من لت يلت فهو لات غلب على رجل كان بسوق عكاظ كان يلت السمن والسويق عند صخرة ويطعمه الحاج فإذا مات عبدوا =

وقرأ يعقوب ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾[1] بالفتح والقصر واسكان الميم.

وقرأ أبو جعفر ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٍّ﴾[2] بخفض مستقر.

[وقرأ خلف بغيب ﴿سَيَعْلَمُونَ[3] غَدًا﴾].

= الحجر الذي كان عنده إجلالاً لذلك الرجل وسموه باسمه.

ووجه التخفيف على أنه اسم صنم لثقيف بالطائف.

(ابن عبد الجواد/ مخطوطتان والنويري/ مخطوطتان والإتحاف/ ٤٠٢)

(١) يعني قرأ يعقوب بفتح التاء وسكون الميم بلا ألف من لفظ (أفتمْرونه) كما قال الشارح وذلك من الآية/١٢ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر (أفتمْرونه) بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها.

من الموافقة أيضاً.

وجه الفتح والسكون على أنه من مَرَى حقه أي جحده فهو من مريته إذا علمته وجحدته وعداه بعلى لتضمنه معنى الغلبة لأنه إذا جحده حقه فقد غلبه.

ووجه الضم والفتح على أنه من ما راه يماريه مراء جادله.

(الإتحاف/٤٠٢ والنويري/مخطوط)

وهنا تمت (سورة والنجم) وليس فيها شيء من الياءات.

ثم شرع في «سورة القمر»

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بخفض الراء من لفظ (مستقر) كما قال الشارح من الآية/٣ وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بالرفع في الراء من الموافقة.

وجه الخفض على أنه صفة لأمر ووجه الرفع على أنه خبر كل.

(الإتحاف/ ٤٠٤ وابن عبد الجواد/ مخطوط)

(٣) في نسخة ب ما بين المعقوفين هكذا (وقرأ خلف (سيعلمون غداً) بالغيب).

والمعنى أن خلفاً قرأ بياء الغيبة في لفظ (سيعلمون) كما قال الشارح من الآية/٢٦ خلافا لأصله. =

«وَمِنْ سُورَةِ الرَّحْمٰنِ إِلَى سُورَةِ ٱلِامْتِحَانِ»

فَشَا ٱلْمُنْشِآتُ ٱفْتَحْ نُحَاسٌ طَرَا وَحُو
رُعِينٌ فَشَا وَٱخْفِضْ أَلَا شُرْبَ فُضِّلَا
بِفَتْحٍ فَرَوْحُ ٱضْمُمْ طُوىً وَحِمىً أُخِذْ
وَبَعْدُ كَحَفْصٍ أَنْظِرُوا ٱضْمُمْ وَصِلْ فُلَا

أي فتح خلف [شين][1] [﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾][2].

= وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة فاتفق الثلاثة.

وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى ﴿فقالوا أبشراً﴾

(الإتحاف/ ٤٠٥ وابن عبد الجواد/ مخطوطتان والنويري/ مخطوطتان)

وهنا تمت سورة القمر.

ياءات الزوائد. ثمان: الداع معاً. أثبتهما في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب وحذفهما في الحالين خلف. ونذر ستة أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها في الحالين أبو جعفر وخلف والله أعلم.

ثم شرع في «سورة الرحمٰن»

(١) سقطت من الأصل.

(٢) في نسخة ج [المثناة]. وهو خطأ والمعنى قرأ خلف بفتح الشين من لفظ (المنشئآت) كما ذكر الشارح من الآية/ ٢٤ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

وجه الفتح في الشين على أنه اسم مفعول من أنشأ صفة (الجوار)

(الإتحاف/ ٤٠٦ وابن عبد الجواد/ مخطوط)

ورفع رويس ﴿وَنُحَاسٌ﴾[1].

ورفع خلف ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾. وخفض أبو جعفر ﴿وحور عين﴾[2].

وفتح خلف شين ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾[3]

---

(١) يعني روى رويس الرفع في كلمة (ونحاس) كما قال الشارح من الآية/٣٥ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة. وروى روح الجر من الموافقة أيضاً وجه الرفع عطفاً على شواظ.

ووجه الجر عطفاً على نار.

(الإتحاف/ ٤٠٦ والنويري على الدرة/ مخطوط)

وهنا تمت سورة «الرحمٰن»

ياءات الزوائد واحدة (وله الجوار) أثبتها يعقوب وقفاً وحذفها وصلاً للساكنين وحذفها الآخران في الحالين.

ثم شرع في «سورة الواقعة»

(٢) يعني قرأ خلف برفع الراء والنون من كلمتي (وحورٌ عينٌ) كما قال الشارح في الآية/٢٢ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بخفضهما خلافاً لأصله.

وجه الرفع فيهما. عطفٌ على (ولدان) أو مبتدأ خبره محذوف أي فيهما أو لهم أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره نساؤهم حور عين وقيل غير ذلك.

ووجه الجر فيهما. عطفٌ على جنٰت النعيم كأنه قيل هم في جنٰت وفاكهة ولحم وحور وقيل غير ذلك.

(الإتحاف/٤٠٨ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة والطيبة)

(٣) يعني قرأ خلف بفتح الشين من لفظ (شرب) كما ذكر الشارح من الآية/٥٥ خلافاً لأصله

وضم رويس راء ﴿فَرَوْحٌ﴾[1].

وقرأ يعقوب ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾[2] بفتح أخذ ونصب ميثقكم.

وقرأ خلف ﴿أنظُرُونَا نَقْتَبِسْ﴾[3] بوصل الهمزة وضم الظاء.

= وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر بضم الشين من الموافقة أيضاً.

وهما لغتان: في مصدر شرب وقيل المفتوح المصدر والمضموم اسم مصدر.

(الإتحاف/ ٤٠٨ وابن عبد الجواد/ مخطوط)

(١) يعني روى رويس ضم الراء من لفظ (فروح) كما ذكر الشارح من الآية/٨٩ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالفتح من الموافقة.

وجه الضم: على أنه الحياة وقيل الرحمة وقيل بالفتح مصدر وبالضم الاسم.

(الإتحاف/ ٤٠٩ والنويري/ وابن عبد الجواد/ مخطوطتان)

ووجه الفتح على أنه بمعنى الفرح والراحة. (المصدر السابق)

وهنا تمت (سورة الواقعة).

وليس فيها شيء من الياءات.

ثم شرع في «سورة الحديد»

(٢) يعني قرأ يعقوب لفظ (أخذ) بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف من لفظ (ميثقكم) كما قال الشارح وذلك من الآية/٨ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة.

فاتفق الثلاثة.

وجه هذه القراءة على بناء الفعل للفاعل وهو ضمير اسم الله عز وجل.

و (ميثقكم) منصوب على أنه مفعول به.

(الإتحاف/ ٤٠٩ وابن عبد الجواد/ مخطوطتان والنويري/ مخطوطتان)

(٣) يعني قرأ خلف لفظ (انْظُرونَا) بوصل الهمزة وضم الظاء كما قال الشارح ساقطة وصلاً=

وَيُـؤْخَـذُ أَنِّـثْ أُدحَـمَـا نَـزَلَ آشْـدُدِ آذْ
وَخَـاطِـبْ يَـكُـونُـواْ طِـبْ وَآتَـاكُـمْ حَـلاَ

وأنث أبو جعفر ويعقوب ﴿لَايُؤْخَذُ﴾[1] وشدد أبو جعفر ﴿مَانَزَلَ﴾[2]

= ثابتة مضمومة في الابتداء من الآية/١٣ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة.

فاتفق الثلاثة.

وجه هذه القراءة على أنها من نظر بمعنى انتظر كقراءة الآخرين وذلك أنه يسرع بالمخلصين إلى الجنة على نجب فيقول المنافقون انتظرونا لأنا مشاة ولا نستطيع لحوقكم.

ويجوز أن يكون من النظر وهو الإبصار. أي انظروا إلينا بأعينكم لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوههم والنور من بين أيديهم فيستضيئون به.

(ابن عبد الجواد/ مخطوطتان والنويري على الدرة / مخطوطتان والإتحاف/ ٤١٠ والفاسي/ مخطوط)

(١) يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب بتاء التأنيث من لفظ (تؤخذ) كما ذكر الشارح وذلك من الآية/ ١٥ خلافاً لأصلهما.

وقرأ خلف بياء التذكير من الموافقة.

وجه التأنيث للتأنيث اللفظي في فدية.

وجه التذكير لأن التأنيث غير حقيقي في لفظ فدية لأنها بمعنى الفداء وللفصل بينهما بالجار والمجرور. (الإتحاف/ ٤١٠ والنويري/ مخطوطات وابن عبد الجواد/ مخطوطات والفاسي/ مخطوطات)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بتشديد الزاي من لفظ (نزل) كما قال الشارح من الآية/١٦ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.

=

وخاطب رويس ﴿ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ ﴾[1] ومد يعقوب ﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾[2] كنافع خلافاً لأبي عمرو.

= وجه التشديد: على أنه من التنزيل.
(الإتحاف/ ٤١٠ والنويري على الطيبة/ مخطوط)

(٣) يعني روى رويس تاء الخطاب في لفظ (تكونوا) كما ذكر الشارح من الآية/١٦ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بياء الغيبة من الموافقة.

وجه الخطاب على الالتفات.

ووجه الغيبة جرياً على السياق.
(الإتحاف/ ٤١٠ وابن عبد الجواد والنويري)

(٤) وقرأ يعقوب لفظ (ءاتكم) بالمد كما قال الشارح أبي بإثبات ألف بعد الهمزة من الآية/٢٣ كقراءة نافع لأنه ممن يقرأ كذلك وخلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة.

فاتفق الثلاثة.

وجه المد على أنه من الإيتاء أي بما أعطاكم الله.
(ابن عبد الجواد/ مخطوط الإتحاف/ ٤١١ والنويري/ مخطوط)

وهنا تمت سورة الحديد.

وليس فيها شيء من الياءات.

وَيَـظَّاهَـرُوا كَـالـشَّـام أَنِّـث مَـعـاً يَـكُـو
نُ دُولَـةٌ إِذْ رَفْـعٌ وَأَكْـثَـرُ حُـصِّـلا
وَفُـزْيَـتَـنَـاجَـوْا يَـنْـتَـجُـواْ مَـع تَـنْـتَـجُـواْ
طُـوىً يُـخْـرِبُـواْ خَـفِّـفْـهُ مَـعْ جُـدُ رِحَـلاَ

قرأ [أبو جعفر][1]﴿يُظَٰهِرُونَ مِنكُم﴾ بالمد و[تخفيف الهاء][2] معاً كابن عامر[3]. وأنث ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ﴾[4]، ﴿يَكُونَ دُولَةً﴾ ورفع دولة.

ثم شرع في (سورة المجادلة)

(١) في نسخة ج [يعقوب] وهو خطأ.

(٢) في نسخة أ [وتخفيف الظاء] وهو خطأ.

(٣) يعني قرأ أبو جعفر لفظ (يظهرون) معاً في هذه السورة بالمد والتخفيف في الهاء كما ذكر الشارح أي بإثبات ألف بعد الظاء مع تشديدها وفتح الياء مع تخفيف الهاء وفتحها وذلك من الآية/٢ والآية/٣ وقوله كالشامي لأنه ممن يقرأ كذلك خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ يعقوب بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف بعد الظاء من الموافقة أيضاً.
وجه التشديد في الظاء والتخفيف في الهاء والمد على أن الأصل يتظاهرون من التفاعل. أدغمت التاء في الظاء.
(الإتحاف/ ٤١١ وشرح الطيبة للنويري/ مخطوطتان والفاسي على الشاطبية/ مخطوطتان)
ووجه التخفيف في الظاء والهاء من غير ألف على أن أصله يتظهرون.
تنبيه - لفظ (تظهرون عليهم) في البقرة الآية/٨٥ ولفظ (الَّٰتِى تظهرون) في الأحزاب الآية/٤ ولفظ (تظهرا) في سورة التحريم الآية/٤ القراء الثلاثة فيها على أصولهم. وقد ذكرها الشاطبي في سورتي البقرة والأحزاب.

(٤) يعني قرأ أبو جعفر بتاء التأنيث في لفظ (يكون) معاً كما ذكر الشارح في الآية/٧ هنا وهي من تفرده. والآية/٧ في سورة الحشر مع رفع التاء في لفظ (دولة) خلافاً لأصله. =

ورفـع يعقوب ﴿ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا ﴾[1] وقـرأ خلف [يتنجـون][2] خـلافاً لشيخه[3].

= وقد ذكر دولة هنا وإن كان موضعه في سورة الحشر لأن تأنيث يكون متوقف على رفع دولة فصار كالتتميم له.

وقرأ يعقوب وخلف بالتذكير في الموضعين ونصب دولة من الموافقة.

وجه التأنيث نظراً للتأنيث اللفظي. ووجه التذكير لأن التأنيث غير حقيقي.

ووجه الرفع في دولة على أن كان تامة والفاعل دولة.

ووجه النصب على أن كان نـاقصـة واسمهـا ضمير راجـع إلى الفيء ودولـة خبـره والخلاصة أن أبا جعفر قرأ بالتأنيث والرفع في موضع الحشر.

ويعقوب وخلف بالتذكير والنصب.

(الإتحاف/ ٤١٢ والنويري/ مخطوطتان وابن عبد الجواد/ مخطوطتان)

(١) يعني قرأ يعقوب برفع الراء من لفظ (أكثر) كمـا قال الشـارح من الآية/٧ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وخلف بالنصب من الموافقة.

وجه الرفع على أنه معطوف على محل من نجوى لأنه خبر يكون أو مبتـدأ خبره مـا بعده.

ووجه الفتح على أنه معطوف على المجرور وهو لفظ نجوى وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

(الإتحاف/ ٤١٢ والنويري/ مخطوطتان وابن عبد الجواد/ مخطوطتان)

(٢) في نسخة أ، ج (ولا يتناجون) والصواب ما ذكرناه.

(٣) يعني قرأ خلف لفظ (ويتنجون) من الآية/ ٨ خلافاً لشيخه حمزة كما قـال الشارح أي بتـاء ونون مفتوحتين وبعد النون ألف مع فتح الجيم وقرأ أبو جعفر وروح كذلك من الموافقة.

نص الآية «ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتنجون بالإثم والعدوان» وليس كما في الكتاب «ولا يتنجون»

وقرأ رويس كحمزة في ﴿ولا يَتَنَجَوْنَ بِٱلۡإِثۡمِ﴾[1].

وكذا في قوله ﴿فَلَا تَتَنَجَوۡاْ﴾[2] قرأه كالأول بالقصر وإسكان النون مُقَدّمة وضم الجيم.

---

(١) وقرأ رويس كحمزة كما قال الشارح أي بتقديم النون ساكنة على التاء وضم الجيم من غير ألف على وزن (ينتهون) خلافاً لأصله.

وقوله كحمزة لأنه يقرأ كذلك.

وجه قراءة أبي جعفر وروح وخلف على أنه مضارع تناجى وهو الدلالة على المشاركة صريحاً في النجوى وهو السر والأصل (ينتجيون) نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت لسكونها مع سكون الواو.

(ابن عبد الجواد/ مخطوط والنويري على الدرة/ مخطوط والإتحاف/ ٤١٢)

ووجه قراءة رويس على أنه مشتق من التناجي أيضاً ومعناهما واحد وهو السر.

(المصدر السابق)

(٢) يعني روى رويس لفظ (فلا تنتجواْ) بتقديم النون ساكنة على التاء كالأول وضم الجيم كما قال الشارح من الآية/ ٩ فيكون النطق بتاء مفتوحة فنون ساكنة فتاء مفتوحة فجيم مضمومة على وزن تنتهوا كالأول وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بتاءين مفتوحتين خفيفتين ونون وألف بعدها وجيم مفتوحة من الموافقة.

والتوجيه كما سبق. (المصدر السابق)

وهنا تمت سور المجادلة.

ياءات الإضافة واحدة: ورسلي إن. فتحها أبو جعفر في الوصل وسكنها الآخران في الحالين.

وخفف يعقوب ﴿يُخَرِّبُونَ [بُيُوتَهُم][(1)]﴾ وقرأ «جُدُرٍ» بالضم والقصر[(2)] كنافع.

---

(1) سقط من ـ أ ـ

وهذا شروع في «سورة الحشر»

يعني أن يعقوب قرأ بالتخفيف كما قال الشارح في لفظ «يُخْرِبُونَ» أي بإسكان الخاء وتخفيف الراء من الآية. ./٢ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة).

وجه التخفيف على أنه مضارع أخرب يُخرب والتخريب والإخراب بمعنى الفساد بالهدم وغيره وفي التشديد معنى التكثير وقد يقع ذلك في التخفيف. والمعنى أنهم كانوا يخربون بيوتهم لما أراد الله استئصال شأفتهم وألا يبقى لَهُمْ بالمدينة دار.
(الكشف ج ٢/ ٣١٣ والفاسي/ مخطوط)

(٢) يعني قرأ يعقوب أيضاً بضم الجيم والدال والقصر من لفظ (جُدُرٍ) كما قال الشارح من الآية / ١٤ خلافاً لأصله. والمراد بالقصر حذف الألف بعد الدال.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة) على الضم والقصر.
وجه الضم في الجيم والدال على أنه جمع جدار على معنى أن كل فرقة منهم تقاتل وراء جدار فهي جدُر كثيرة.

(الكشف جـ ٢/٣١٧ الإتحاف/٤١٤)

وهنا تمت سورة الحشر.
ياءآت الإضافة واحدة ـ إني أخاف الله ـ فتحها في الوصل أبو جعفر وسكنها الآخران في الحالين.

«ومن سورة الامتحان إلى سورة الجن»

وَيُفْصَلُ مَعْ أَنْصَارَحَا وكَحَفْصِهِمْ
لَوَوْاثِقَلُ آدْوَآلْخِفُّ يَسْرِي أكُنْ حَلاَ

أي قرأ يعقوب ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾[1] بفتح الياء.

[واسكان الفاء][2] وكسر الصاد كحفص.

وقرأ أيضاً ﴿أَنْصَارُ اللَّهِ﴾[3]

---

(١) هذا شروع في سورة (الامتحان).
والمعنى أن يعقوب قرأ بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة من لفظ (يفصل) كما ذكر الشارح من الآية/٣ خلافاً لأصله وأشار الناظم الى تلك الترجمة بقوله كحفصهم لأنه ممن يقرأ كذلك.
وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الصاد مخففة وإسكان الفاء من الموافقة.
وقرأ خلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة من الموافقة أيضاً وجه قراءة يعقوب على أنها من الفصل بمعنى الحكم بالبناء للفاعل ونصب بينكم على الظرف.
ووجه قراءة أبي جعفر على أنها من الفصل أيضاً مع بناء الفعل للمجهول ونائب الفاعل بينكم.
ووجه قراءة خلف على أنها من التفصيل بمعنى التفريق أي يفرق بينكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن أي بإدخال المؤمن الجنة والكافر النار. فالفعل مضاف إلى الله جل ذكره لمناسبة قوله تعالى (وأنا أعلم).

(الإتحاف ص ٤١٤ الكشف جـ٢/٣١٨)

(٢) ما بين المعقوفين سقط من أ ـ و ـ ب. وما ذكر من بقية النسخ.
وهنا تمت سورة الامتحان وليس فيها شيء من الياءات.
هذا شروع في (سورة الصف) والمعنى أن يعقوب قرأ لفظ (أنصار الله)/الآية/١٤ =

بغير تنوين [وحذف][1] اللام كابن عامر.

وقرأ أبو جعفر[2] ﴿لَوَّوْا﴾ مثقلاً

= كحفص أي بلا تنوين في لفظ أنصار وحذف اللام المكسورة من لفظ الجلالة خلافاً لأصله.

وقول الناظم كحفصهم وقول الشارح كابن عامر لأنهما ممن يقرآن كذلك.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بتنوين أنصار وزيادة لام مكسورة على لفظ الجلالة من الموافقة أيضاً.

وجه قراءة يعقوب وخلف على الإضافة والمعنى داوموا على ذلك.

ووجه قراءة أبي جعفر على أن اللام لام الجر وهي إما مزيدة في المفعول للتقوية إذ الأصل أنصار الله أو غير مزيدة ويكون الجار والمجرور نعتاً لأنصار ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى واحد. كما تقول كن ناصراً لدين الله. وكن ناصر زيد او ناصراً لزيد.

(الكشف حـ ٢ / ٣٢١ الإتحاف ص ٤١٦)

(١) في نسخة ـ ب ـ واثبات وهو خطأ.

وهنا تمت سورة الصف.

ياءآت الإضافة ثنتان ـ من بعدي اسمه ـ فتحها أبو جعفر ويعقوب وسكنها خلف ـ أنصاري إلى الله ـ فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران والله أعلم.

سورة الجمعة

لم يخالف الأئمة الثلاثة أصولهم في شيء غير ما مر.

(٢) هذا شروع في «سورة المنافقون».

والمعنى أن أبا جعفر قرأ بتشديد الواو الأولى من لفظ (لَوَّوا) كما قال الشارح من الآية/ ٥ خلافاً لأصله. ولا خلاف في تخفيف الواو الثانية.

وقرأ خلف ورويس كذلك من الموافقة. =

[وخففه][1] روح وقرأ يعقوب ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ بحذف الواو والجزم.

= وروى روح تخفيف الواو الأولى من المخالفة لأصله.

وهما لغتان بمعنى الإعراض. والتشديد من لَوّى الرباعي تلوية على التكثير أي لوّوها مرة بعد مرة والتخفيف من لوى مخففاً وفيه معنى التقليل ويصلح للتكثير أيضاً، يقال لوى رأسه ولواه إذا عطفه وأماله.

(الكشف جـ٢/٣٢٢ الإتحاف ص ٤١٦)

(١) في نسخه أ. [وخفضه] وهو تحريف والصواب ما ذكرناه.

(٢) يعني أن يعقوب قرأ بحذف الواو بعد الكاف وجزم النون من لفظ (وأكن) كما قال الشارع من الآية/١٠ خلافاً لاصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة).

وجه هذه القراءة على أن حذف الواو لالتقاء الساكنين وجزم النون عطفاً على المعنى على محل فأصدق كما قاله الزمخشري كأنه قيل إن أخرتني أصدق وأكن. أو أنه جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني إذ لا محل هنا لأن الشرط ليس بظاهر إنما يعطف على المحل حيث يظهر الشرط كما قاله سيبويه (وهنا تمت سورة المنافقون) وليس فيها شيء من الياءات.

(الكشف جـ٢/٣٢٣ الإتحاف ص ٤١٧)

وَيجْمَعُكُمْ نُونٌ جِماً وُجْدِ كَسْرُيَا
تَفَاوُتِ فِدْ تَدْعُونَ فِي تَدَّعُوا حُلاَ

وقرأ يعقوب ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾[1] بالنون. وكسر روح واو ﴿وُجْدِكُمْ﴾[2].

ومدَّ خلف ﴿تَفَوُتِ﴾[3] وخففه.

---

(١) هذا شروع في (سورة التغابن).
يعني قرأ يعقوب بنون المتكلم من لفظ (نجمعكم) كما قال الشارح من الآية/٩ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وخلف بياء الغيبة من الموافقة.
وجه الغيبة على عود الضمير الى الله عز وجل قبله.
ووجه النون على الالتفات وهي نون العظمة لمناسبة (أنزلنا) قبلها.
(ابن عبدالجواد والنويري على الدرة والطيبة مخطوطات)
وهنا تمت سورة التغابن. وليس فيها شيء من الياءات.

(٢) هذا شروع في «سورة الطلاق».
يعني قرأ روح بكسر الواو من لفظ (وجدكم) كما قال الشارح من الآية/٦ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر ورويس وخلف بضم الواو من الموافقة. وهما لغتان بمعنى الوسع.
(الإتحاف/ ٤١٨ وابن عبد الجواد/ مخطوط)
وهنا تمت سورة الطلاق وليس فيها شيء من الياءات.

«سورة التحريم»

ليس في سورة (التحريم) شيء من المخالفات غير ما مر.

(٣) هذا شروع في «سورة الملك».
يعني قرأ خلف لفظ (تفوتِ) كما قال الشارح بالمد والتخفيف من الآية/٣ أي بإثبات ألف بعد الفاء وتخفيف الواو خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر ويعقوب كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة).

وقرأ يعقوب ﴿كُنتُم بِهِۦ تَدۡعُونَ﴾[1].

بتخفيف الدال ساكنة.

= وجه هذه القراءة على أنها مصدر تفاوت فهما لغتان كالتعهد والتعاهد أي ما ترى في خلق الله من اختلاف واضطراب. وحقيقة التفاوت عدم التناسب كأن بعض الشيء يفوت بعضاً ولا يلائمه فيقع الخلل.

(الإتحاف ص ٤٢٠ الكشف ج ٢ / ٣٤٨ والفاسي مخطوطات)

(١) يعني قرأ يعقوب بتخفيف الدال ساكنة من لفظ (تدعون) كما قال الشارح من الآية/٢٧ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وخلف بتشديد الدال مفتوحة.

وجه التخفيف على أنه من دعا يدعو أي تطلبون وتستعجلون.

ووجه التشديد على أنه من ادّعى على وزن تفتعلون. من الدعاء أيضاً أو من الدَّعوى أي تَدَّعون أنه لا جنة ولا نار.

(الاتحاف ص ٤٢٠ والنويري على الطيبة/مخطوطات)

وهنا تمت سورة الملك.

ياءات الاضافة ثنتان إنْ أهلكني الله، فتحها الكل ومن معي أو. فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران.

ياءات الزوائد ثنتان. نذير. نكير، أثبتهما في الحالين يعقوب وحذفهما الآخران كذلك والله أعلم.

«سورة ن»

ليس فيها شيء من المخالفات غير ما تقدم.

وَحُطْ يُؤْمِنُوا يَذَّكَّرُوا يَسْأَلُ اضْمُمَنْ
أَلَا وَشَهَادَاتٍ خَطِيئَاتِ حُمِّلَا

أي قرأ يعقوب بالغيب في ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[1].

وضم أبو جعفر ياء ﴿[يَسْـَٔلُ][2] حَمِيمٌ﴾ . وجمع يعقوب

---

(۱) هذا شروع في «سورة الحاقة»
يعني قرأ يعقوب بياء الغيبة من لفظي (يؤمنون) و (يذكرون).
كما قال الشارح من الآية/٤١، الآية/٤٢ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر وخلف بتاء الخطاب من الموافقة.
وجه الغيبة مراعاة لقوله تعالى قبلهما (يأكله)
ووجه الخطاب مراعاة لقوله تعالى قبلهما (بما تبصرون).
وهنا تمت سورة الحاقة وليس فيها شيء من الياءات.
(الكشف جـ٢/٣٣٣)

(٢) هذا شروع في (سورة المعارج).
في نسخة . أ. [يسيل] وهو خطأ.
والمعنى أن أبا جعفر قرأ بضم الياء وهي حرف المضارعة من لفظ (يسأل) كما قال الشارح من الآية/١٠ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بفتح الياء من الموافقة.
وجه الضم على أنه مبني للمجهول ونائبه حميمٌ - وحميماً منصوب بنزع الخافض أي عن حميم أي لا يسأل حميم عن حميم فيعرف أمره من جهته، كما يعرف أمر الصديق من صديقه.
ووجه الفتح على أنه مبني للفاعل أي لا يسأل قريب قريباً عن حاله أو لا يسأله نصرة ولا منفعة لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده لشغله بنفسه. فلا يسأل الصديق عن الصديق ولا الغريب عن الغريب. فَمِن مقدرة أيضاً.
(الإتحاف ص ٤٢٣ والنويري على الطيبة.)

﴿ بِشَهَٰدَٰتِهِمْ ﴾[1] وقرأ أيضاً. ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰتِهِمْ﴾ بالجمع كنافع[2].

---

(١) يعني قرأ يعقوب لفظ (بشهـٰدٰتهم) بالجمع كما قال الشارح أي بإثبات ألف بعد الدال الآية/٣٣ خلافاً لاصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف بلا ألف من الموافقة.

وجه الألف بعد الدال على أنه جمع مؤنث سالم باعتبار تعدد الأنواع لكثرة الشهادات من الناس فجمع ليوافق اللفظ المعنى.

ووجه الحذف على التوحيد على إرادة الجنس لأنه مصدر يدل على القليل والكثير بلفظ الواحد وهو أخف.

وهنا تمت سورة المعارج وليس فيها شيء من الياءات.

(الكشف جـ٢/٣٣٦. الاتحاف/٤٢٤)

(٢) هذا شروع في «سورة نوح»

يعني قرأ يعقوب لفظ (خَطِيئَٰتِهِمْ) بالجمع كما قال الشارح أي بفتح الخاء وكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة مدية وبعدها همزة مفتوحة ممدودة وبعدها تاء مكسورة مع كسر الهاء خلافاً لأصله.

وقوله كنافع لأنه ممن يقرأ كذلك.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة). على أنه جمع تكسير.

(الكشف جـ٢/٣٣٧)

وهذا آخر مسائل سورة نوح.

ياءات الإضافة ثلاث. دعاءي إلا أني أعلنت. فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران بيتي مؤمناً. أسكنها الكل.

ياءات الزوائد: واحدة وأطيعون. أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها كذلك الآخران والله أعلم.

«ومن سورة الجن إلى سورة المرسلات»

وَأَنَّهْ تَعَالَىٰ كَانَ لَمَّا افْتَحَنْ أَبٌ
تَقُولُ تَقَوَّلْ حُزْ وَقُلْ إِنَّمَا أَلَا
وَقَالَ فَتًى يَعْلَمْ فُضُمَّ طَرَاوَحَا
مَ وَطْئاً وَرَبٌّ اخْفِضْ حَوَى الرِّجْزِ إِذْ حَلَا

أي [فتح][1] أبو جعفر ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ ﴾ [﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾][2] ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ ﴾ ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾[3] وأما قوله تعالى ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا

---

(١) في نسخة جـ [قرأ] والصواب ما ذكرناه كما في بقية النسخ.

(٢) ما بين القوسين سقط من ب.

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بفتح الهمزة من لفظ (وَأَنَّهُ) في سورة الجن في أربعة مواضع. وهي كل لفظ (وأنه) إذا اقترن بتعالى. وكان. ولما. وهي كما قال الشارح الآية/٣، والآيـة/٤، /٦ والآية/١٩ خلافاً لأصله في هذه الأربعة وهو في البواقي كأصله بالكسر. وجملة المختلف فيه ثلاثة عشر موضعاً.
قرأ أبو جعفر بالفتح في الأربعة المذكورة خلافاً لأصله وكسر في البواقي من الموافقة.
وقرأ خلف بفتح الهمزة في المواضع كلها من الموافقة أيضاً.
وقرأ يعقوب بكسر الهمزة في اثني عشر موضعاً وهي من قوله (وأنه تعالى جد) إلى (وأنا منا المسلمون) على التوالي ولكنه فتح الهمزة في الموضع الثالث عشر وهو (وأنه لما قام) من الموافقة.
(تنبيه) قول الناظم (وأنهْ) بسكون الهاء لدفع توهم دخول (وأنا لما سمعنا) وأما قول الشارح (وإن كانت عبارة الناظم تشمله لأنه لفظ ثان مجرد) يعني مجرد من الضمير في (وأنه) ولفظ الناظم ليس مجرداً كما قال الشارح وإنما هو مستند إلى ضمير المفرد.
وجه الفتح فيهن عطفاً على مرفوع أوحِي كما في الاتحاف وغيره. قال العلامة الفاسي وذلك لا يصح لاختلاف المعنى في أكثرها، ألا ترى أنه لو قيل أوحي إليّ أنه يقول سفيهنا على =

....

ٱلۡهُدَىٰ ﴾ فليس بمراد وإن كانت عبارة الناظم تشمله لأنه لفظ ثان مجرد وقد اعتذر عن ذلك وما شابهه بقوله (فالشهرة اعتمد) وقرأ يعقوب ﴿ تَقَوَّلَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ ﴾[1] بفتح التاء والقاف والواو مشددة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ ﴾[2] بقصر قال. وقرأ خلف قال بالمد وضم

= الله شططا لكان غير سديد. وقيل عطفاً على الضمير في به من قوله (فآمنا به) من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين. وقيل عطفاً على محل به كأنه قال صدقناه وصدقنا أنه تعالى وأنه كان يقول. وأنه كان رجال الخ قاله الزمخشري.

ووجه الكسر فيهن عطفاً على قوله (إنا سمعنا) فيكون الكل مقولاً للقول وقيل أنه جعل (وأنه تعالى جَدُّ رَبِّنا) مبتدأ من قول الجن وعطف ما بعده عليه.

ووجه الفتح في بعضها والكسر في البعض الآخر. فجمعاً بين اللغتين.

(ابن عبد الجواد/ مخطوط الإتحاف ص ٤٢٥ والفاسي/ مخطوط)

(١) يعني قرأ يعقوب بفتح القاف والواو مع تشديدها من لفظ (تقول) كما قال الشارح من الآية/ ٥ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وخلف بضم القاف وسكون الواو مَدِّية من الموافقة.

تنبيه: قول الشارح رحمه الله تعالى بفتح التاء لا حاجة إليه لأن التاء مفتوحة في القراءتين فلا داعي للنص عليه.

وجه قراءة الفتح والتشديد. على أنها مضارع تقول أي تكذب والأصل تتقول فَحَذَفَ أَحَدَ التاءين وانتصب كذباً على المصدر المؤكد لأن التقول كذب نحو قعدت جلوساً.

ووجه الضم والتخفيف على أنه مضارع قال وانتصب كذباً بتقول لأنه نوع من القول وهو صفة مخصصة.

(الإتحاف ص ٤٢٥ وابن عبد الجواد)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر لفظ (قال) بالقصر كما قال الشارح من الآية/ ٢٠ أي بضم القاف وإسكان اللام بعد القاف وهو المراد بالقصر في كلام الشارح رحمه الله تعالى خلافاً لأصله.

وقرأ خلف بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام خلافاً لأصله أيضاً. وقرأ يعقوب =

رويس ياء ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن ﴾[1] وقرأ يعقوب ﴿وَطْئًا﴾ بفتح الواو وسكون الطاء[2].

= كذلك من الموافقة.

وجه حذف الألف. على أنه فعل أمر أي يا محمد فناسب (قُـلْ إني لا أملك لكم) فحمل عليه.

ووجه إثبات الألف. على أنه فعل ماض فناسب (لما قام عبدالله) فحمل على ما قبله من الغيبة.

(الكشف جـ٢/٣٤٣)

(١) يعني روى رويس لفظ (لِيَعْلَمَ) بضم الياء كما قـال الشارح من الآيـة/٢٨ وهي من تفرده.

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بفتح الياء من الموافقة.

وجه الضم على بناء الفعل للمجهول ونـائب الفاعـل المصدر المتسبـك من أن وما بعدها.

ووجه الفتح على بناء الفعل للفاعل والفاعل هو النبي ﷺ. أي ليعلم النبي الموحى إليه ﷺ.

(ابن عبد الجواد/ مخطوط والإتحاف/ ٤٢٦)

وهنا تمت سورة الجن وليس فيها شيء من ياءات الزوائد.

ياءات الإضافة واحدة. ربي أمداً. فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران.

(٢) هذا شروع في

(سورة المزمل).

يعني قرأ يعقوب بفتح الواو وسكون الطاء بلا مد من لفظ (وَطئاً) كما قال الشارح من الآية/٦ خلافاً لأصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة).

وجه هذه القراءة على أنها مصدر وطىء يَطأ وطْئاً بمعنى الثقل أي أشق من قيام الليل أو أثقل من صلاة النهار.

(الإتحاف ص ٤٢٦ وابن عبدالجواد)

وخفض يعقوب ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ ﴾[1] كحمزة. وضم أبو جعفر ويعقوب راء ﴿ وَٱلرُّجْزَ ﴾[2] كحفص.

---

(١) يعني قرأ يعقوب بخفض الباء من لفظ (رَبُّ) كما قال الشارح من الآية/ ٩ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة. وقرأ أبو جعفر برفع الباء من الموافقة أيضاً.

وجه الخفض على أنه بدل من ربك أو صفة أو عطف بيان.

(الكشف جـ٢/ ٣٤٥ الإتحاف/ ٤٢٦)

ووجه الرفع على أنه مبتدأ خبره لا إلَه الاّ هو. أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو رب.

وهنا تمت سورة المزمل. وليس بها شيء من الياءات.

(المصدر السابق)

(٢) هذا شروع في

(سورة المدثر)

يعني قرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الراء في لفظ (والرُّجْزَ) كما قال الشارح من الآية/ ٥ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف بكسر الراء من الموافقة.

وهما لغتان بمعنى العذاب. إطلاقاً لاسم السبب على المسبب أي اهجر ما يؤدي إلى العذاب ويوجبه وقيل معناه المعصية قال بعضهم. كل معصية رجز.

(التسهيل ص ١٦٠ جـ٤ شرح النويري على الدرة مخطوط)

فَـضُـمَّ وَإِذْ أَدْبَـرْ حَـكَـىَ وَإِذَا دَبَـرْ
وَيَـذْكُـرُ أُذْ يُـمْـنَـىٰ حُـلًا وَسَـلَاسِـلاَ

لَـدَى آلْـوَقْـفِ فَـآقْـصُـرْ طُـلْ قَـوَارِيـرَ أَوَّلاَ
فَـنَـوِّنْ فَـتًـى وَآلْـقَـصْـرُ فِي آلْـوَقْـفِ طِبْ وَلاَ

قوله فضم من تتمة البيت السابق وقد مضى شرحه. وقرأ يعقوب ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ [أَدۡبَرَ]﴾[1] بسكون الذال [وأدبر بهمزة وسكون الدال. وأبو جعفر بفتح الذال][2] وبعدها ألف وفتح دال دبر[3] علم ذلك من لفظه. والبيت لا يتزن إلا بذلك.

وقرأ أبو جعفر بالغيب[4] في ﴿ وَمَا يَذۡكُرُونَ ﴾

---

(١) سقط من ب.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ج.

(٣) يعني قرأ يعقوب بسكون الذال من لفظ (إذْ) وقرأ لفظ (أدبر) بهمزة مفتوحة ودال ساكنة كما قال الشارح على وزن (أكرم) من الآية/٣٣ خلافاً لأصله.
وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر بفتح الذال من إذ وبعدها ألف وبفتح دال (دَبَرَ) على وزن حَزَبَ خلافاً لأصله وعلم ذلك من لفظ الناظم.
وجه قراءة يعقوب وخلف على أن إذْ ظرف لما مضى من الزمان.
ووجه قراءة أبي جعفر على أن إذا ظرف لما يستقبل من الزمان ودَبَر وأَدْبَر لغتان بمعنى واحد. يقال دبر الليل والنهار والصيف والشتاء وأدبر إذا جاء في دبره.
(النشر/٣/٣٤٧ الإتحاف/٤٢٧ والنويري/مخطوط)

(٤) يعني قرأ أبو جعفر بياء الغيبة في لفظ (يذكرون) كما قال الشارح من الآية/٥٦ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. (فاتفق الثلاثة).
وجه الغيب مراعاة لقوله تعالى (لا يخافون). قبله فالغيب جرياً على السياق.

وقرأ [أيضاً][1] يعقوب

بالغيب[2] في ﴿ مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴾ وقصر رويس (سَلَٰسِلَاْ) في الوقف[3]. وقـرأ

وهنا تمت سورة المدثر. وليس فيها شيء من الياءات.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والكشف جـ ٢/٣٤٨)

(١) سقط من أ، ب.

(سورة القيامة)

(٢) يعني قرأ يعقوب أيضاً بياء الغيبة. من لفظ (يُمْنَىٰ) كما قـال الشارح من الآيـة/٣٧ خلافاً لاصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف بتاء الخطاب. من الموافقة.

وجه الياء على جعل الضمير عائداً على منيٍّ. أي يصب فـالجملة محلها جـر صفة لمنيٍّ.

ووجه التاء على ان الضمير للنطفة بعد تأويل مني بالنطفة. وهنا تمت سورة القيامـة وليس فيها شيء من الياءات.

(ابن عبد الجواد/مخطوط والإتحاف ص ٤٢٨ والنويري على الدرة مخطوط)

(٣) هذا شروع في

(سورة الدهر)

يعني روى رويس لفظ (سلسـلًا) بالقصر كما قال الشارح من الآيـة/٤ أي بلا ألف بعد اللام الثانية مع إسكانهـا في حالة الوقف خلافاً لأصله. وفي حالة الوصل بلا تنوين من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بالتنوين وصلاً وبالألف المبدلة من التنوين وقفاً من الموافقة أيضاً.

وقرأ روح بحذف التنوين وصلاً وبالألف وقفاً من الموافقة أيضاً.

وقرأ خلف بترك التنوين وصلاً وبغير ألف مع إسكـان اللام وقفاً من الموافقة كذلك.

وجه التنوين على أن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل كما قال الكسائي وغيره من الكـوفيـين وقال الأخفش: الأصـل في الاسماء الصـرف وترك

خلف ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ الأول [بـالتنوين[1]. ووقف بـالألف. ووقف رويس في ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾[2] الأول] بالقصر.

= الصـرف عارض لعـارض فيها. وإن هـذا الجمع قليـل. قالـوا صاحبـات في جمـع صواحب وفي الحديث. إنكن صواحبات يوسف فلما جمع هذا الجمع كما يجمـع الواحد جرى مجراه فصرف وسوغ ذلك لمناسبة قوله تعالى (وأغلالاً وسعيراً) انتهى من الفـاسي مخطوط ومن نـوَّنَ وصـلاً فقط فللتنَّاسُب لأن مـا بعـده منـوَّن منصـوب. والـوقف بالألف لمن نوَّن وصلاً فعلى إبدال التنوين ألفاً في الوقف.

ووجه ترك التنوين وصلاً على أنـه اسم ممنوع من الصـرف على الأصل في صيغـة منتهى الجمـوع أي على الأصـل المستعمـل في الكـلام لأنـه من الأمثلة التي لا تنصرف.

(الكشف جـ٢/٣٥٢ النشر ٣/٣٥٠الإتحاف/٤٢٨)

(١) ما بين المعقوفين سقط من جـ.

(٢) والمعنى ان خلفاً قرأ لفظ (قواريراْ) في موضعه الأول كما قال الشارح من الآية/١٥ بالتنوين في حالة الوصل وبالألف المبدلة من التنوين وقفاً خلافاً لأصله.

وروى رويس في الأول بالقصر مع إسكان الراء وقفاً خـلافاً لأصله كـذلك وقـرأ في الوصل بترك التنوين من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بالتنوين وصلاً. وبالألف وقفاً من الموافقة أيضاً.

وقرأ روح بلا تنوين وصلاً. وبالألف وقفاً من الموافقة أيضاً.

والقراء الثلاثة على أصولهم في الموضع الثاني ولذلك لم يتعرض له الناظم.

وإليك مذاهب الأئمة الثلاثة في الموضعين:

١ أبو جعفر: بالتنوين فيهما وبإبداله ألفاً وقفاً. من الموافقة.

٢ خلف: بالتنوين في الأول وبتركه في الثاني. ووقف على الأول بالألف وعلى الثاني بحذفها مع إسكان الراء.

(٣) روح: بترك التنوين فيهما ووقف على الأول بالألف وعلى الثاني بحذفها مع إسكان الراء.

(٤) رويس: بترك التنوين فيهما ووقف بحذف الألف فيهما مع إسكان الراء.

وتوجيه قواريراْ. كتوجيه سلسلاْ (انظر المصدر السابق).

وَعَــالِيهِـمُ ٱنصِـبْ فُـزْ وَإِستَبْـرَقُ ٱخْـفِـضَـنْ
أَلَا وَيَــشَــاءُونَ ٱلْــخِــطَابُ حِــمــىً وَلَا

وقرأ خلف ﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ ﴾[1] بنصب الياء [وضم الهاء وخفض أبو جعفر[2] ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾].

وقرأ يعقوب[3] ﴿وَمَا تَشَآءُونَ ﴾ بالخطاب.

---

(١) يعني قرأ خلف لفظ (عَـٰلِيَهُم) بنصب الياء كما قال الشارح ويلزم منه ضم الهاء. من الآية/٢١ خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب كذلك من الموافقة وقرأ ابو جعفر بإسكان الياء فيلزم منه كسر الهاء من الموافقة أيضاً.
وجه النصب على أنه ظرف خبرٌ مقدمٌ لثياب لأن معناه فَوقَهم ثياب سندس أو حال من الضمير المجرور في عليهم وهو عائد على الأبرار ومن مفعول حَسبتَهُم وهو عائد على الو لدان.
ووجه السكون على أنه اسم فاعل مبتدأ خبره (ثياب سندس) أي ما يعلوهم من الثياب ثياب سندس وسوغ الابتداء به لاختصاصه بالإضافة.
(التسهيل جـ٤ ص ١٦٩ الكشف جـ٢/٣٥٤)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بخفض القاف من لفظ (واستبرق) كما قال الشارح من الآية/٢١ خلافاً لاصله.
وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. (فاتفق الثلاثة).
وجه الخفض عطف على سندس لأنه جنس من الثياب مثله أي ثياب خضر من سندس. ومن استبرق.
ابن عبدالجواد/مخطوط والإتحاف/ ٤٣٠ الكشف جـ٢/٣٥٦
وأما لفظ (خضر) فهم على أصولهم. والخلاصة بالنسبة للألفاظ الثلاثة. عٰليهُم وخُضر واستبرق.
قرأ ابو جعفر في عٰليهم وخضر واستبرق. بإسكان الياء ورفع الراء وخفض القاف وقرأ يعقوب كذلك إلا أنه ينصب الياء في عٰليهم).
وقرأ خلف بنصب الياء وخفض الراء والقاف.

(٣) يعني قرأ يعقوب بتاء الخطاب في لفظ (تَشَآءُونَ) كما قال الشارح من الآية/٣٠ =

(ومن سورة المرسلات إلى سورة الغاشية)

وَحُـزُ أُقِّـتَـتْ هَـمْـزاً وَبِـالْـوَاوِ خَـفُّ أُدْ
وَضُـمَّ جِـمَـالاتُ آفْـتَـحِ آنْـطَلِقُـواْ حُـلَى
لِثَـانٍ وَقَـصْـرُ لَابِثِيـنَ يَـدٌ وَمُـدْ
دَفُـقْ رَبُّ وَآلـرَّحْـمَـٰنُ بِـآلْـخَـفْضِ حُـمِّـلاَ

أي وقـرأ يعقوب ﴿أقتت﴾[1] بـالهمز. وقـرأ أبو جعفـر بـالـواو وخفف

= خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة).

وجه الخطاب حمله على الخطاب لكافة الخلق لأنهم لا يشاءون شيئاً إلا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. وهنا تمت سورة الدهر. وليس فيها شيء من الياءات.

الكشف جـ٢/٣٥٦

ومن سورة (المرسلات إلى الغاشية)

(١) هذا شروع في (سورة المرسلات).

يعني قرأ يعقوب بهمز فاء الكلمة من لفظ (أقتت) كما قال الشارح أي بهمزة مضمومة مع تشديد القاف من الآية/١١ خلافاً لاصله.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بالواو وتخفيف القاف. وهو من تفرده.

وأخذ تشديد القاف ليعقوب وخلف من الموافقة.

وجه الهمز لمناسبة. أجلت فأبدل الواو همزة للزوم ضمتها وذلك مطرد إذا كان بعد الواو حرف او حرفان. والمعنى جمعت لوقتها الذي يحضر فيه للشهادة.

ووجه الواو والتخفيف في القاف أنه أتى به على الأصل لأنه من الوقت والتخفيف يدل على التكثير والتقليل.

ووجه التشديد على أنه من التوقيت والتشديد يفيد التكثير فقط.

الاتحاف/٤٣٠ النويري على الطيبة مخطوط

....

القاف. وقرأ رويس ﴿جِمَالَتٌ﴾[1] بضم الجيم.

وفتح لام ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ﴾[2] وهـو الثاني كمـا قيـده بـه في

(١) يعني قرأ رويس بضم الجيم من لفظ (جِمٰلت) كما قال الشارح من الآية/٣٣ وهي من تفرده.
وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بكسر الجيم. وهم على اصولهم في الجمع والتوحيد.
فصار أبو جعفر وروح بالكسر والجمع. ورويس بـالضم والجمع. وخلف بـالكسر والتوحيد.
وجـه الضم في الجيم على ان معناه الشيء العـظيم وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة.
ووجه الكسر في الجيم مـع الألف. على الجمع وهي الإبـل إما جمعـاً لجمالـه أو لجمال فيكون جمع الجمع ووجه التوحيد على انه جمع جمل ثم لحقتـه التاء مثـل حجر وحجارة.

الإتحاف/٤٣١ الكشف جـ٢/٣٥٨

(٢) يعني قرأ رويس عن يعقوب أيضاً بفتح اللام من لفظ (آنطلقوٓاْ إلى ظل) وهو الموضع الثاني كما قال الشارح من الآية/٣٠. وهي من تفرده. ولا خلاف في كسر اللام في الموضع الأول وهو (انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون).
وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالكسر في اللام من الموافقة.
وجه الفتح في اللام على أنه من انطلق، فعلاً مـاضياً على الخبـر كأنهم لمـا أمروا بالأول امتثلوا إذ الأمر هناك ممتثل قطعاً، وكأنه تفسير لما كانوا به يكذبون.
ووجه الكسر في اللام، على أنه أمر متكرر بياناً للمنطلق إليه.
(التسهيل لابن جزي جـ٤/١٧١ الإتحاف/٤٣٠)
وهنا تمت سورة المرسلات. وليس فيها ياءات إضافة.
وياءات الزوائد، واحدة، فكيدون أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران كذلك.

«سورة النبأ»

البيت الآتي بعده، وقصر روح [لَّبِثِينَ][1] كحمزة ومده خلف، وخفض يعقوب ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ لَا يَمۡلِكُونَ ﴾[2] كعاصم.

---

(١) سقط هذا اللفظ القرآني من: م.

وقوله (وقصر روح الخ) هذا شروح في سورة النبأ. والمعنى أن روحاً قرأ بالقصر في لفظ (لبثين) كما قال الشارح والمراد به حذف الألف بعد اللام من هذا اللفظ من الآية/٢٣ خلافاً لأصله.

وقرأ خلف بالمد أي إثبات ألف بعد اللام خلافاً لأصله كذلك كما ذكره الشارح.

وقرأ أبو جعفر ورويس كذلك من الموافقة.

وجه القصر على أنه صفة مشبهة. وهي تدل على الثبوت، فاللبث الذي صار له اللبث سجية. كحذِر وفرح جعلوه كالخلقة والطبيعة فيهم.

(الكشف جـ٢/ ٣٥٩ وابن عبدالجواد/مخطوط)

ووجه الألف على أنه اسم فاعل من لبث أقام.

(النويري/ مخطوط الإتحاف/ ٤٣١)

(٢) يعني قرأ يعقوب بخفض الباء من لفظ (رَّبِّ) وبخفض النون من لفظ (الرحمٰن) كما قال الشارح من الآية/٣٧ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر برفعهما من الموافقة.

وقرأ خلف بخفض (رب): وبرفع (الرحمن) من الموافقة أيضاً.

وجه الرفع فيهما. على أنهما خبر لمبتدإ محذوف. أي هو رب. والرحمن كذلك وقطع الكلام مما قبله أو أن رب مبتدأ والخبر إما أن يكون الرحمٰن ولا يملكون خبر آخر أو يكون الرحمن نعتاً ولا يملكون خبراً.

ووجه الخفض في (رب) والرفع في (الرحمٰن) فالأول على التبعية على (من ربك) والثاني على أنه مبتدأ والخبر الجملة الفعلية. أو على أنه خبر مضمر.

ووجه من قرأ بخفض الاسمين أنه جعل الأول بدلاً من ربك والثاني عطف بيان لربك.

(الكشف ج ٢/ ٣٦٠ والفاسى/ مخطوط الإتحاف/ ٤٣١، ٤٣٢)

وهنا تمت سورة النبأ. وليس فيها شيء من الياءات.

تَـزَكَّى حَلَا آشْـدُدْ نَـاخِـرَهْ طِبْ وُنَـونُ مُنْ
ذِرٌ قُـتِّـلَتْ شَـدِّدْ أَلَا سُـعِّـرَتْ طِـلا

وَحُـزْ نُـشِّـرَتْ خَـفِّـفْ وَضَـادُ ظَـنِـيـنٍ يَـا
تُـكَـذِّبُ غَـيْـبـاً آدْ وَتَـعْـرِفُ جَـهِّـلَا

وَنُـضْـرَةُ حُـزْ أُدْ وَآتْـلُ يَـصْـلَى وَآخِـرَ آلْـ
ـبُـرُوجِ كَـحَـفْصٍ يُـؤْثِـرُواْ خَـاطِـبَـنْ حُـلَا

قرأ يعقوب بتشديد ﴿ أَن تَزَكَّىٰ ﴾[1]. ومد رويس ﴿نَّخِرَةً﴾[2] ونون أبو جعفر ﴿مُنذِرٌ مَن ﴾[3]

---

(١) هذا شروع في سورة. «النازعات».
والمعنى أن يعقوب قرأ بتشديد الزاي من لفظ (تزكى) كما قال الشارح من الآية/١٨ خلافاً لأصله.
وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.
وقرأ خلف بتخفيف الزاي من الموافقة أيضاً.
وجه التشديد على أن الأصل تتزكى. أدغمت التاء في الزاي طلباً للتخفيف.
ووجه التخفيف على حذف إحدى التائين مبالغة في التخفيف.
(الكشف ج٢/ ٣٦١ والنويري والفاسي)

(٢) يعني قرأ رويس عن يعقوب بمد لفظ (نخرة) كما قال الشارح والمراد بالمد إثبات ألف بعد النون وذلك من الآية/١١ خلافاً لأصله. وقرأ خلف كذلك من الموافقة.
وقرأ أبو جعفر وروح عن يعقوب بغير ألف بعد النون من الموافقة أيضاً.
والقراءتان بمعنى واحد كحذِر وحاذِر أي بالية.
(ابن عبد الجواد/ مخطوط الإتحاف/ ٤٣٢)

(٣) يعني قرأ أبو جعفر بالتنوين في الراء المعبر عنه في كلام الناظم بالنون. وذلك من لفظ (منذر) من الآية/٤٥ وهي من تفرده.
وقرأ يعقوب وخلف بغير تنوين من الموافقة.
وجه التنوين على أن مَنْ مفعُول به. وهو الأصل في اسم الفاعل إذا لم يُرد به =

وشدد ﴿قُتِّلَتْ﴾ من قوله تعالى (بأي ذنب قتلت[1]).

وشدد رويس ﴿سُعِّرَتْ﴾[2]. وخفف يعقوب ﴿نُشِرَتْ﴾[3]

= المُضيّ.

ووجه ترك التنوين على إضافة الصفة لمعمولها تخفيفاً.

(النويري على الدرة/ مخطوط النشر ٢/ ٣٥٨ الإتحاف/ ٤٣٣)

وهنا تمت سورة النازعات. وليس فيها ياءات.

وليس في سورة (عبس) خلاف بين الأئمة الثلاثة غير ما مر.

(١) هذا شروع في سورة (التكوير. والمعنى أن أبا جعفر قرأ لفظ (قتلت) بالتشديد كما قال الشارح أي بتشديد التاء من الآية/ ٩ وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بالتخفيف من الموافقة.

وجه التشديد على أنه من التقتيل والمراد به التكثير مبالغة.

ووجه التخفيف على أنه من القتل.

(النويري على الدرة/ مخطوطتان وابن عبد الجواد/مخطوطتان الإتحاف ٤٣٤)

(٢) يعني قرأ رويس عن يعقوب بتشديد العين من لفظ (سعرت) كما قال الشارح من الآية/ ١٢ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ روح وخلف بالتخفيف من الموافقة أيضاً.

وجه التخفيف على الأصل.

ووجه التشديد على التكثير للمبالغة وهما لغتان.

(النشر جـ٢/ ٣٥٩/ الإتحاف/ ٤٣٤)

(٣) يعني قرأ يعقوب بتخفيف الشين من لفظ (نشرت) كما قال الشارح من الآية/ ١٠ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف بالتشديد من الموافقة أيضاً.

وجه التخفيف على الأصل.

ووجه التشديد على التكثير للمبالغة وهما لغتان.

(النويري على الدرة، الإتحاف/ ٤٣٤) =

....(٣)........................

وقرأ [روح][١] ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد[٢].

وقرأ[٣] أبو جعفر [بغيب][٤] ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ وقرأ أبو جعفر ويعقوب

= تنبيه: لفظ (سجرت) هم فيه على أصولهم. فليعقوب بالتخفيف والآخَرين بالتشديد.

(١) في نسخة أ. ب [يعقوب] وهو خطأ والصواب ما ذكر.

(٢) يعني قرأ روح عن يعقوب لفظ (بضنين) بالضاد المعجمة كما قال الشارح من الآية/ ٢٤ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة.

وقرأ رويس عن يعقوب بالظاء المشالة. من الموافقة أيضاً. ومعنى المشالة أنها بالألف فرقاً بينها وبين الضاد.

وجه الضاد على أنه اسم فاعل من ضن بمعنى بخل - أي وما محمد بخيل بما يأتيه من قِبَل ربه.

ووجه الظاء. على أنه فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلاناً. اتهمته. أي وما محمد على الغيب - وهو ما يوحي الله إليه به - بمتهم. أي لا يتهم على الوحي بل هو أمين عليه لا يزيد فيه ولا ينقص منه.

(التسهيل لابن جزي جـ٤/١٨٢ الإتحاف/٤٣٤)

وهنا تمت سورة التكوير. وليس فيها شيء من الياءات.

(٣) هذا شروع في سورة (الإنفطار).

(٤) سقط هذا اللفظ ص.ج.

يعني قرأ أبو جعفر بياء الغيبة في لفظ (يكذبون) كما قال الشارح من الآية/ ٩ وهو من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بتاء الخطاب من الموافقة.

وجه الغيب. الالتفات.

ووجه الخطاب لمناسبة النداء او لمناسبة (علمت نفس) لأنه بمعنى الجماعة. وهنا تمت سورة (الانفطار وليس فيها شيء من الياءات).

النويري وابن عبدالجواد على الدرة/مخطوطتان

﴿ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ ﴾ بضم التاء وفتح الراء [و﴿نَضۡرَةَ﴾[1] بالرفع[2] عنهما].

وقرأ أبو جعفر ﴿وَيَصۡلَىٰ[3] سَعِيرًا﴾ [بفتح الياء وسكون الصاد][4] وقرأ

«سورة المطففين»

(١) ما بين المعقوفين هكذا في نسخة ج [وفتح نضرة] وهو خطأ والصواب ما ذكر.

(٢) يعني أن أبا جعفر ويعقوب قرأ لفظ (تعرف) بضم التاء وفتح الراء كما قال الشارح وهو معنى قول الناظم (جهلا) وقرأ لفظ (نضرة) برفع التاء من الآية/٢٤ وهي من تفردهما.

وقرأ خلف بالتسمية أي بفتح التاء وكسر الراء ونصب التاء من نضرة من الموافقة.

وجه رفع التاء من نضرة على انه نائب فاعل.

ووجه نصبه على أنه مفعول به.

أي تعرف يا محمد. أو لكل مخاطب من غير تعيين.

التسهيل جـ٤/١٨٥ الإتحاف/٤٣٥

وهنا تمت سورة المطففين وليس فيها شيء من الياءات.

(٣) هذا شروع في سورة (الإنشقاق)

(٤) ما بين المعقوفين هكذا في أ، ب [بالتخفيف وفتح الياء].

والمعنى أن أبا جعفر قرأ لفظ (ويصلى) بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام كما قال الشارح من الآية/١٢ خلافاً لاصله.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. (فاتفق الثلاثة).

وجه التخفيف في هذه الكلمة على أنها مضارع صلى مخففاً مبنياً للفاعل مغدى لواحد وهو سعيراً وهو مسند إلى ضمير (من أوتي).

الإتحاف/٤٣٦ النويري على الدرة وابن عبدالجواد مخطوطتان

وهنا تمت سورة الانشقاق وليس فيها شيء من الياءات.

أبو جعفر ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾[1] بالخفض كحفص[2].

وخاطب يعقوب ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ ﴾[3].

---

(١) **هذا شروع في سورة (البروج)**

يعني قرأ أبو جعفر بخفض الظاء من لفظ (محفوظ) كما قال الشارح من الآيـة/٢٢ خلافاً لأصله وقوله كحفص لأنه ممر يقرأ كذلك.

(٢) انظر ترجمته في ملحق الأعلام ص ٥٣٩.

وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة).

وجه الخفض في (محفوظ) على أنه صفة اللوح.

(الإتحاف/ ٤٣٦ النويري على الدرة/ مخطوط الكشف ج ٢/ ٣٦٩)

وهنا تمت سورة البروج وليس فيها شيء من الياءات.

«سورة الطارق»

ليس فيها شيء من المخالفات غير ما مر.

(٣) **هذا شروع في سورة (الأعلى).**

والمعنى أن يعقوب قرأ بتاء الخطاب في لفظ (تؤثرون) كما قال الشارح من الآية/١٦ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة (فاتفق الثلاثة).

وجه الخطاب على أنه لِلخَلْق المجبولين على حب الدنيا.

(النويري وابن عبدالجواد على الدرة/مخطوطتان)

وهنا تمت سورة الأعلى وليس فيها شيء من الياءات.

(ومن سورة الغاشية إلى آخر القرآن الكريم)

وَيُسْمَعُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْكُوفِي يَا أُخَيَّ
وَإِيَّابَهُمْ شَدِّدْ فَقَدَّرَ أُعْمِلاَ

قرأ روح وأبو جعفر ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴾[1] بالتاء مفتوحة لاغية بالنصب.

وشدد أبو جعفر ياء ﴿إِيَابَهُمْ﴾[2] ودال ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ﴾[3].

---

(١) **هذا شروع في سورة (الغاشية).**

يعني قرأ أبو جعفر وروح بتاء الخطاب مفتوحة في لفظ (تسمع) مع نصب التاء في لفظ (لغية) من الآية/١١ خلافاً لأصلهما وقول الناظم كالكوفي لأنهم يقرءون كذلك.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ رويس عن يعقوب بياء التذكير مضمومة ورفع التاء من لفظ (لغية) من الموافقة.

وجه التذكير والتأنيث على أن نائب الفاعل غير حقيقي فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه فمن أنث فعلى ظاهر اللفظ (دون المعنى) ومن ذكر فعلى معنى اللغو.

ووجه ضم حرف المضارعة. على بناء الفعل للمجهول و(لغية) بالرفع نائب فاعل.

ووجه فتح حرف المضارعة على بناء الفعل للمعلوم ونصب (لغية) مفعول به.

(ابن عبدا الجواد/مخطوط الإتحاف/٤٣٧ف والنويري/مخطوط الكشف جـ٢/٣٧١)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر بتشديد الياء من لفظ (إيابهم) كما قال الشارح رحمه الله تعالى من الآية/٢٥ وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بتخفيف الياء من الموافقة.

وجه التشديد في الياء على أنه مصدر أيَّبَ على وزن فيْعل كبيطر يبطر وأصله إيْوَابهم فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء المزيدة فيها.

ووجه التخفيف على أنه مصدر آب يؤب إياباً بمعنى رجع كقام يقوم قياماً.

(الإتحاف/٤٣٨)

وهنا تمت سورة الغاشية. وليس فيها شيء من الياءات.

(٣) **هذا شروع في (سورة الفجر).**

تَــحُـضُّــونَ فَــآمْــدُدْ إِذْ يُــعَــذِّبُ يُــوثِـقُ آفُ
ـتَــحــاً فَـكُّ إِطْــعَــامٌ كَــحَــفصٍ حُــلاً حَــلا

قرأ أبو جعفر ﴿تَحَٰضُّونَ﴾[1] بفتح الحاء والمد كحفص.

وفتح يعقوب ﴿ لَّايُعَذِّبُ ﴾ ﴿ وَلَايُوثِقُ ﴾[2]

= يعني قرأ ابو جعفر أيضاً بتشديد الدال من لفظ (فقدر) كما قال الشارح رحمه الله تعالى من الآية/١٦ خلافاً لأصله (وعلم التشديد من لفظ الناظم ومن الإحالة على ما قبله).

وقرأ يعقوب وخلف بتخفيف الدال من الموافقة.

وهما لغتان بمعنى التضييق في الرزق.

(الكشف ج ٢ / ٣٧٢ وابن عبد الجواد/ مخطوط)

(١) يعني قرأ أبو جعفر لفظ (تحضون) بفتح الحاء والمد كما قال الشارح من الآية/١٨ والمراد بالمد هو إثبات ألف بعد الحاء مع المد المشبع كقراءة حفص لأنه ممن يقرأ كذلك. وذلك خلافاً لأصله في فتح الحاء والألف بعدها وهو على أصله في تاء الخطاب.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وقرأ يعقوب بضم الحاء من غير ألف بعدها وبياء الغيبة من الموافقة أيضاً.

وجه فتح الحاء والمد. على أن الأصل تتحاضون بتأمين حذفت إحداهما تخفيفاً.

ووجه الضم وعدم المد. على أنه من حضَّ يحضُّ كرد يرد.

(الإتحاف/٤٣٨ وابن عبدالجواد/مخطوط)

(٢) يعني قرأ يعقوب بفتح الذال من لفظ (يُعَذِّبُ) وبفتح التاء من لفظ (يوثق) كما قال الشارح من الآية/٢٥، ٢٦ خلافاً لأصله وقوله كالكسائي لأنه يقرأ كذلك.

وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر الذال والتاء في الكلمتين من الموافقة.

وجه قراءة يعقوب على البناء للمفعول والنائب أحدٌ والضمير للإنسان الكافر في قوله (يتذكر الإنسان) أي لا يعذب أحدٌ عذابه ولا يوثق أحدٌ بالسلاسل والأغلال وثاقه لكفره وعناده.

الكشف جـ٢/٤٧٣ والنويري والفاسي / مخطوطتان

[كالكسائي][1]. وقرأ أيضاً
برفع ﴿فَكُّ﴾ وجر ﴿رَقَبَةٍ﴾ ومد ﴿إِطْعَامٌ﴾ كحفص[2] خلافاً لأصله.

= ووجه قراءة الآخَرين على بناء الفعلين للفاعل والفاعل أحدٌ والضميران في عذابه ووثاقه لله تعالى أي لا يتولى عذابه ووثاقه سواه إذ الأمر كله له وقيل غير ذلك.
ابن عبدالجواد/مخطوط ـ الكشف جـ٢/٤٧٣
وهنا تمت سورة «الفجر».
ياءات الإضافة ثنتان. (ربي أكرمن). (ربي أهنن) فتحهما أبو جعفر وسكنهما الآخران.
ياءات الزوائد أربع (يسر) أثبتها وصلاً وحذفها وقفاً أبو جعفر. وأثبتها في الحالين يعقوب وحذفها خلف مطلقاً (بالواد) أثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران كذلك. (أكرمن)، (أهنن) أثبتهما في الوصل ابو جعفر. وفي الحالين يعقوب وحذفهما في الحالين خلف.

(١) سقطت من ب.

(٢) **هذا شروع في سورة البلد.**

يعني قرأ يعقوب برفع الكاف من لفظ (فك) وجر التاء من لفظ (رقبةٍ) وقرأ أيضاً لفظ (أطعَمَ) بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم منونة كما قال الشارح من الآية/١٣، /١٤ وذلك كقراءة حفص لأنه ممن يقرأ كذلك خلافاً لأصله.
وقرأ أبو حعفر وخلف كذلك من الموافقة. (فاتفق الثلاثة).
وجه هذه القراءة على أن رفع فك خبر لمبتدأ محذوف أي هوفكُّ رقبة وجر رقبة على الإضافة وفي الكلام حذف مضاف وعليه فلا أقتحم أي وما أدراك ما أقتحام العقبة العقبة عتق رقبة أو إطعام يتيم ذي قرابة ومسكين ذي فقر في يوم ذي مجاعة.
فكلمة إطعام مصدر معطوف على (فك) من قبل عطف المصدر على المصدر.
(الإتحاف/٤٣٩ والتسهيل جـ٤/٢٠١
والكشف جـ٢/٣٧٦)

وقُــلْ لُــبَــداً مَــعْــه ٱلْــبَــرِيَّــةِ شُــدَّ أُدْ
وَمَــطْلَعِ فَــاكْــسِــرْ فُــزْ وَجَــمَّــعْ ثَــقَّــلاَ
أَلاَ يَــغْــلُ لِــيــلاَفِ ٱتْــلُ مَــعْــهُ إلاَ فِــهِــمْ
وَكُــفْــؤًا سُكُــونُ ٱلْــفَــاءِ حِــصْــنٌ تَــكَــمَّــلاَ

قرأ أبو جعفر بتشديد باء ﴿لُبَّدًا﴾[1] وشدد ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾[2] معاً.

---

(١) يعني قرأ أبو جعفر بتشديد الياء من لفظ (لُبداً) كما قال الشارح من الآية/٦ وهي من تفرده.
وقـرأ يعقوب وخلف بتخفيف الباء من الموافقة.
وجه التشديد على أنه اسم فاعل بمعنى مجتمع. كركع وراكع.
ووجه التخفيف على أنه جمع لُبْدة بالضم من الكثرة كزُمَرَة وزمر تقول لبَّدتُ الشيء بالشيء إذا ألصقته إلصاقاً شديداً.

(النويري على الدرة وابن عبدالجواد)

(٢) يعني قرأ أبو جعفر أيضاً بتشديد الياء من لفظ (البريـة) في الموصعين كما قال الشارح من الآية/٦، /٧ كلاهما في سورة البينة. فتكون القراءة بتشديد الياء مفتوحة بعد الراء بقلب الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها. خلافاً لأصله.
وقرأ يعقوب وخلف كذلك من الموافقة. فاتفق الثلاثة.
وجه الابدال مع التشديد على أن أصلها الهمز فأبدلت الهمزة يـاء وأدغمت في الياء مثل خطيئة.
ووجه الهمز على الأصل من برأ الله الخلق.

(ابن عبدالجواد والنويري على الدرة والفاسي)

«تنبيه» ذكر الناظم لفظ (البريـة) هنا وموضعه في سـورة البينة، لأنـه أراد أن يُقرنَـه بالتشديد لأبي جعفر مع لفظ (لبداً).
وهنا تمت سورة البلـد. وليس فيها شيء من الياءات.

«سورة»

والشمس. الليل، الضحى، الانشراح، التين، العلق. ليس في هـذه السور السـت=

وكسر(١) لام ﴿مَطْلَعِ﴾ [خلف](٢) وثقل ﴿جَمَّعَ مَالًا﴾ أبو جعفر(٣) وروح

= مخالفات سوى ما تقدم.

(١) **هذا شروع في «سورة القدر»**

(٢) سقط من ج.

والمعنى أن خلفاً قرأ بكسر اللام من لفظ (مطلع) كما قال الشارح من الآية/ ٥ خلافاً لأصله.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح اللام من الموافقة.

وجه الفتح على أنه القياس في اسم المكان ووجه الكسر سماعي وهما مصدران أو المكسور اسم مكان.

وهنا تمت سورة القدر وليس فيها شيء من الياءات.

الإتحاف ص ٤٤٢. الكشف جـ٢/ ٣٨٥

سورة «البينة»

قد مرَّ ما فيها من الخلاف في سورة البلد.

سورة

الزلزله. العاديات. القارعة. التكاثر. العصر.

ليس في هذه السور الخمس مخالفة جديدة

(٣) هذا شروع في سورة «الهمزة»

يعني قرأ أبو جعفر وروح بتشديد الميم من لفظ (جمع) كما قال الشارح من الآية/ ٢ خلافاً لأصلهما.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

وروى رويس بالتخفيف من الموافقة أيضاً.

وجه التشديد على أنه من التجميع مبالغة على معنى تكثير الجمع أي جمع شيئاً بعد شيء وكذلك يجمع المال.

ووجه التخفيف على أنه من الجمع على الأصل وفيه قربُ وقت الجمع. =

وقرأ أبو جعفر ﴿لِإِيلَـٰفِ﴾[1] بياء بعد اللام من غير همز وقرأ [أيضاً][2] ﴿إِۦلَـٰفِهِمْ﴾[3] بحذف الياء.

كما قال تعالى «فجمعنهم جمعاً» الكهف/٤٧ فهذا يدل على جمعهم في أقرب الأوقات.

الكشف جـ٢/٣٨٩ والنويري/مخطوط

وهنا تمت سورة الهمزة وليس فيها شيء من الياءات.

«سورة الفيل»

ليس بها شيء من المخالفة سوى ما تقدم.

(١) **هذا شروع في «سورة قريش»**

يعني قرأ أبو جعفر لفظ (لإيلف) بياء ساكنة مدية بعد اللام من غير همز قبلها كما قال الشارح على وزن ميكال من الآية/١ وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بهمزة مكسورة بعد اللام بعدها ياء ساكنة من الموافقة وجه قراءة أبي جعفر اتباع الاثر وقيل إنه لما أبدل الثانية ياءً حذف الأولى على غير قياس.

ووجه قراءة الباقين على أنه مصدر آلف رباعياً على وزن أكرم وهما لغتان.

(الكشف جـ ٢/ ٣٩٠ الإتحاف/ ٤٤٤

وابن عبد الجواد/ مخطوط)

(٢) سقطت من أ

(٣) يعني قرأ أبو جعفر أيضاً لفظ (أـلفهـم) بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وذلك كما قال الشارح من الآية/٢ وهي من تفرده.

وقرأ يعقوب وخلف بهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها من الموافقة.

وجه قراءة أبي جعفر على أنه مصدر ألف بألف ثلاثياً.

ووجه قراءة الباقين على أنها مصدر آلفت كذا

وهنا تمت سورة قريش وليس فيها شيء من الياءات

(الكشف جـ ٢/ ٣٩٠ والنويري على الدرة/مخطوط)

وقرأ يعقوب[1] ﴿كُفُواً﴾ بسكون الفاء ويُهمز على أصله وقرأ خلف فيه وفي [﴿هُزُواً﴾][2] بالسكون كاصله لكنه يهمز وصلاً[3] ووقفاً وقد تقرر أنه يخالفه في باب الوقف على الهمز.

سورتي «الماعون، الكوثر»

ليس فيها شيء من المخالفة سوى ما تقدم.

«سورة الكافرون»

فيها ياء إضافة واحدة. ولي دين. أسكنها الكل.

ياءات الزوائد. واحدة ولي دين أثبتها يعقوب في الحالين وحذفها الآخران كذلك.

سورتي «النصر، المسد»

ليس فيهما شيء من المخالفة سوى ما تقدم

(١) **هذا شروع في «سورة الإخلاص»**

(٢) في جميع النسخ [هذا] وهو تحريف والصواب ما ذكرناه.

(٣) يعني قرأ يعقوب بسكون الفاء من لفظ (كفواً) من الآية/٤ خلافاً لأصله في سكون الفاء ومعلوم أنه يهمز موافقة لأصله كما قال الشارح.

وقرأ خلف بسكون الفاء في هُزُواً حيث وقع وكفواً ويقرأ بالهمز وصلاً ووقفاً لما تقرر في باب الوقف على الهمز أن خلفاً يخالف أصله فيقف بتحقيق الهمز من قوله (وحَقَّقَ همز الوقف والسكت أهملا)

وقرأ أبو جعفر بضم الفاء والهمز وصلاً ووقفاً من الموافقة وهما لغتان.

الإتحاف / ٤٤٥ وابن عبد الجواد والنويري على الدرة/مخطوطتان)

وهنا تمت سورة الإخلاص وليس فيها شيء من الياءات.

سورتي «الفلق، الناس»

ليس فيهما شيء من المخالفة سوى مما تقدم

وأشار الناظم رحمه الله تعالى بعد أن أتم الكلام على مخالفة القراء الثلاثة لأصحابهم في القرآن الكريم أصولاً وفرشاً أشار إلى ذلك بقوله «تكملا».

وَتَمَّ نِظَامُ الدُّرَّةِ[1] احسِبْ بِعَدِّهَا
وَعَامَ أَضَاحَجِّي فَأَحْسِنْ تَقَوُّلا

معنى قوله احسب بعدّها أي احسب[2] حروف الدرة بالجمَّل تجد [عددها][3] مائتين وأربعين وذلك أن الراء بمائتين واللام ثلاثون والهاء[4] خمسة والدال أربعة والألف واحد. ومعنى قوله وعام أضاحجي

[احسب اضاحجي [5] بالجمل] إن أردت ان تعرف العام الذي نظمت فيه هذه القصيدة. وذلك أن الضاد عددها ثمانمائة والياء عشر والحاء ثمانية والجيم ثلاثة والألفين[6] عن اثنين وذلك[7] عام ثلاث وعشرين وثمانمائة. وفيه حج ناظمها عفى الله عنه وإلى حجته أشار بظاهر قوله (أضاحجي فـلله دره ما أدق ما استخرج وأحسن ما استنبط.

«خاتمة النظم»

(١) يعني تم بعون الله وتوفيقه نظم هذه القصيدة المسماة بالدرة ليوافق اسمها عدد أبياتها.

(٢) أي فعد حروف الدرة بالجمل تجد عددها مائتين وأربعين وعدد أبيات الدرة كذلك.

(٣) سقط هذا اللفظ من ب

(٤) التاء في كلمة الدرة تاء تأنيث وهيَ التي تكون في الوقف هاء وفي الوصل تاء.
واعتبارها هاءً في حساب الجمل إنما يكون باعتبار الوقف على كلمة الدرة لا باعتبار الوصل.

(٥) في نسخة ب تأخير ما بين المعقوفين هكذا إن أردت أن تعرف العام الذي نظمت فيه هذه القصيدة فاحسب اضاحجي بالجمل.

(٦) أي الألف التي قبل الضاد والتي بعدها.

(٧) اي تاريخ التأليف كان سنة ثمانمائة وثلاث وعشرين ٨٢٣
هذا وقد تفاءل الناظم لهذه المنظومة بأن ينورها الله بنور القبول لأنه ألفها في السنة التي حج فيها إلى بيت الله الحرام فقوله ﴿وعام أضاحجي﴾ فيه معنى التفاؤل وفي الخبر (تفاءلْ بالخير تنله).

غَـريِـيَـةُ أَوْطَـانٍ[1] بِـنَـجْـدٍ نَـظَمْـتُـهَـا
وَعُـظْمُ اشْـتَـغَـالِ الـبَـالِ وَافٍ وَكَـيْـفَ لَا

صُـدِدْتُ عَـنْ الـبـيْـتِ الـحَـرَام وَزَوْرِيَ الْـ
مَـقَـامَ الـشَّـرِيـفَ الـمُـصْـطَفَى أَشْـرَفَ الـمَـلَا

وَطَـوَّقَـنـي الأعْـرَابُ بِـالـلَّـيْـلِ غَـفْـلَةً
فَـمَـا تَـرَكُـوا شَـيْـئاً وَكِـدْتُ لِأُقْـتَـلا

فَـأَدْرَكَـنِ الـلُّطفُ الخَـفِـيُّ وَرَدَّنِـي
عُـنَـيْـزَةَ حَـتَّـى جَـاءَنِـي مَـنْ تَـكَـفَّـلا

بِـحَـمْـلِي وَإيـصَـالِـي لِـطَـيْـبَـةَ آمِـنـاً
فَـيَـارَبِّ بَـلِّغْـنِـي مُـرَادِي وَسَـهِّـلَا

ومُـنَّ بِـجَـمْـعِ الـشَّـمْـلِ وَاغْـفِـرْ ذُنُـوبَـنَـا
وَصَـلِّ عَـلَى خَـيـرِ الأنَـام وَمَـن تَـلَا

أشار الشيخ بهذه الأبيات إلى واقعة جرت له مع العرب وهو قاصد [للحجاز][2]. وذلك حال نظمه لهذه القصيدة والشيخ كان في غاية [ما يكون][3] من انشغال الخاطر وذلك أن العرب خرجوا على الركب الذي

---

(١) خلاصة هذه الأبيات أن الناظم رحمه الله تعالى يقول إن أبيات هذه القصيدة غربية مهاجرة للأوطان لأني نظمتها في الغربة حين أقمت في نجد في بلاد العرب مع أني ابتليت بشديد شواغل القلب وكثرتها وكيف لا يبتلى قلبي بكثرة الشدائد.
والحال أن عوائق الزمان منعتني عن زيارة مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام.
والأوطان جمع وطن وهو مكان الإنسان ومقره. والنجد من بلاد العرب خلاف الحجاز قال في التهذيب كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى فهو نجد إلى أن تميل الى الحرة فإذا ملت إليها فأنت في الحجاز

(٢) في نسخة ب [للحج] وقوله(وعُظْمِ) بضم العين وسكون الظاء اي كثر الأشتغال للقلب.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من ب

[كان فيها](1) الشيخ معهم وأخذوا جميع ما معهم وكان وقت خروجهم في الليل غفلة حتى قال الشيخ كدت أقتل وصدوهم عن البيت الحرام.

وزيارة النبي ﷺ. ثم إن الله تبارك وتعالى تداركه برحمة منه ولطف ووجد من تكفل بحمله وإيصاله إلى حرم النبي ﷺ وبلغه الله مراده من جمع شمله بأولاده ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر الزكي بدر التمام ومصباح الظلام وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه ورضي الله عن أصحابه وآله وذريته وأزواجه الطاهرين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين.

وهذا آخر(2) ما وجدناه بأصله المنقول منه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اغفر لكاتبها ومؤلفها ولمن يقرأ فيها ولمن نظر فيها عيباً وستره والحمد لله رب العالمين. وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في يوم الثلاثاء المبارك رابع عشر صفر من شهور سنة خمسة وتسعين وألف بعد الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

أودع كاتب هذا الكتاب فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً

---

(1) ما بين المعقوفين سقط من ب

وقوله (وطوقني) أي أحاط بي.

ومعنى (الأعراب) جمع أعرابي وهو ساكن البوادي.

(عُنَيزَة) بضم العين وفتح النون وسكون الياء وفتح الزاي مع تاء مربوطة. هكذا نُطقُها الصحيح أما العامة فينطقونها بتسكين العين مع وجود ألف لينة قبلها مع النون والزاي وهي كبرى مدن منطقة =

رسول الله ﷺ تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين ورضي الله عن الصحابة أجمعين وعن التابعين إلى يوم الدين آمين آمين.

وكان الفراغ[1] من نقل هذا الكتاب الشريف يوم الثلاثاء المبارك
عشرين صفر سنة ألف ومائة وتسعة وعشرين من
الهجرة النبوية على كاتبها أفقر العباد
وأحوجهم إلى الله أحمد شلبي[2]
غفر الله له ولوالديه ولمن
دعا له بالمغفرة
آمين آمين
تم

= القصيم وتقع شمال غرب الرياض على مسافة ٣١٧ كيلاً تقريباً. وتبعد عن قاعدة القصيم بريدة - حوالي ٢٥ كيلو تقريباً جنوباً. وجاءت تسميتها بهذا الاسم على الأرجح - تصغير من كلمة. العنز التي تعني الأكمة السوداء وهي لها ذكر قديم - وتظهر أهميتها في العهد الإسلامي حينما جعلت من ضمن الممرات التي تمر بها قوافل الحجاج من الشرق إلى الحجاز. واستمرت على هذه الحال إلى أن ابتدىء في عمارتها. وقد ذكر بعض الباحثين أن عمارتها كان في عام ٤٩٤ هجرية. وذهب بعضهم إلى أنه في القرن السادس والمشهور أنه في سنة ٦٣٠ هجرية وهي الآن تعتبر من المدن الكبرى في المملكة العربية السعودية.

(١) هذه الزيادة من قول الشارح وهذا آخر ما وجدناه بأصله الخ.
انفردت بها نسخة الأصل.

(٢) نسخة ب و ج لم يعلم كاتبها.

ملحق الأعلام

الذين ورد

ذكرهم في كلام الشارح

١

الأمام الأول نـافع المدني

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكنيته أبو رويم وقيل أبو الحسن وقيل أبو عبد الرحمٰن وهو مولى «جَعْوَنَهْ» وهو في الأصل الرجل القصير، ثم سمي به الرجل وان لم يكن قصيراً وكان جعون حليف حمزة بن عبد المطلب وقيل حليف العباس بن عبد المطلب.

ونافع أحد القراء السبعة وكان أسود اللون شديد السواد. وأصله من أصبهان وكان حسن الخلق. وسيم الوجه. وفيه دعابة. تلقى القراءة عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر، وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب. ويزيد بن رومان ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري. وعبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج. وقرأ أبو جعفر على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وعلى عبد الله بن عباس وعلى أبي هريرة. وقرأ هؤلاء الثلاثة على أُبَيّ بن كعب. وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت. وقرأ زيد وأُبَيٌّ على رسول الله ﷺ وقرأ شيبة ومسلم وأبن رومان على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وسمع شيبةُ القراءة من عمر بن الخطاب. وقرأ الزهري على سعيد بن المسيب. وقرأ سعيد على ابن عباس وأبي هريرة وقرأ الأعرج على ابن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. وقرأ ابن أبي ربيعة وابن عباس وأبو هريرة على أُبَيّ بن كعب. وقرأ ابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت وقرأ عمر وزيد وأُبيّ على رسول الله ﷺ. وقراءة نافع متواترة وليس أدل على تواترها من أنه تلقاها عن سبعين من التابعين وهي متواترة في جميع الطبقات. ولا يقال إنها آحادية بالنسبة للصحابة لأنه ليس معنى نسبة القراءة إلى شخص معين ـ أن هذا الشخص لا يعرف غير هذه القراءة ولا أن هذه القراءة لم تُرو عن غيره. بل المراد من إسناد القراءة إلى شخص ما أنّـه كان أضبط الناس لها. واكثرهم قراءة وإقراء بها. وهذا لا يمنع أنه

يعـرف غيـرهـا. وإن رويت عن غيـره. فقـراءة نـافـع رواهـا عن رسـول الله ﷺ كثيـرٌ من الصحابة. وإن أُسندت لبعض الأفراد منهم لما تقدم - ورواها عن الصحابة كثير من التابعين. ثم رواها أمم عن أمم إلى أن وصلت إلينا. وهذا التقرير يقال في جميع قـراءات الأئمة العشـرة فلا داعي لتكـراره. وكان نـافع إمـاماً للنـاس في القراءة بالمدينة. إنتهت إليه رياسة الإقراء بها وأجمـع الناس على قـراءته واختيـاره بعد التابعين.

تصدى للإقراء والتعليم اكثر من سبعين سنة وكان عالماً بوجوه القراءات متتبعاً لآثار الأئمة الماضيين في بلده. قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة «سنة» مختارة، فقيل له: قراءة نافع؟ قال نعم وروى عنه أنه كان إذا تكلم يُشم من فيه رائحة المسك. فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرىء الناس؟ فقال إني لا أقرب الطيب ولا أمسه ولكن رأيت فيما يرى النائم أن النبي ﷺ يقرأ في فيَّ فمن ذلك الوقت يشم منِّي هذه الرائحة. وقيل له: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك فقال: كيف لا أكون كما ذكرتم وقد صافحني رسول الله ﷺ وعليه قرأت القرآن في النوم. وكان زاهداً جواداً صلى في مسجد رسول الله ﷺ ستين سنة.

قيل لما حضـرته الوفاة قال له أبناءه: أوصنَـا، فقال لهم: إتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين.

وكان مولده في حدود سنة سبعين من الهجرة. وكانت وفاته سنة تسع وستين ومائة على الصحيح.

وروى القراءة عنه سماعاً وعرْضاً طوائفُ لا يأتي عليها العد من المدينة والشام ومصر وغيرها من بلاد الإسـلام.

وممن تلقوا عنه الإمامان مالك بن أنس، والليث بن سعد. ومنهم أبو عمرو بن

العــلاء. والمسيبي وعيسى بن وردان. وسليمــان بن مسلم بن جمــاز وإسمــاعيــل ويعقوب ابناء جعفر.

وأشهر الرواة عنه اثنــان، قالــون وورش. وإليك ترجمة كل منهما[1].

---

(١) أنظر ترجمة الإمام نافع في جامع البيــان لأبي عمرو الــداني / مخطوط ص ٢٤ وشــرح الطيبــة للنويري
غاية النهاية لابن الجزري جـ ٢ / ٣٣٠ وتيسير الداني / ٤
وتاريخ القراء العشرة للشيخ عبد الفتاح القاضي / ٥



«قالون»

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي (مولى بني زهرة). ويكنى «أبا موسى» ويلقب بقالون، وهو قارىء المدينة ونحويهايقال إنـه ربيب نافع ـ ابن زوجته وقد لازم نافعاً كثيراً. وهو الذي لقبه بقالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد. وكان جد جده عبد الله من سَبْيِ الروم في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب. فقدم به من أَسَرَهُ إلى عمر بالمدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار. فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز من الأنصار.

ولد قالون سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك. وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة في أيام المنصور. قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال ما لا أحصيته كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة. وقال: قال لي نافع: كم تقرأ عليّ اجلس إلى أصطوانة حتى أرسل من يقرأ عليك.

أخذ عن نافع القراءة التي تلقاها نافع من أبي جعفر والقراءة التي اختارها نافع وعرض القراءة أيضاً على عيسى بن وردان.

وروى القراءة عنه أناس كثيرون سردهم واحداً واحداً الإمام ابن الجزري في طبقات القراء.

قال أبو محمد البغدادي: كان قالون أصم شديد الصمم لا يسمع البوق فإذا قرىء عليه القرآنُ سمعه، وكان يقرىء القرآء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة. ويردهم إلى الصواب.

وتوفي سنة (١) عشرين ومائتين في عهد الخليفة المأمون.

---

(١) غاية النهاية ج ١/ ٦١٥ التيسير/ ٤ وتاريخ القراء/ ٧ بالإضافة إلى المصادر السابقة.



«ورش»

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن ابراهيم مولى لآل الزبير بن العوام، وكنيته أبو سعيد، ولقبه ورش.

ولد سنة[1] عشر ومائة بقفط بلد من بلاد صعيد مصر، وأصله من القيروان، ورحل إلى الإمام نافع بالمدينة. فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة، وكان أشقر، أزرق العينين أبيض اللون قصيراً وكان إلى السمن أقرب منه إلى النحافة. قيل إن نافعاً لقبه بالورشان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لخفة حركته وكان على قصره يلبس ثياباً قصاراً، فإذا مشى بدت رجلاه.

وكان نافع يقول هات يا ورشان، إقرأ يا ورشان، أين الورشان؟ ثم خفف فقيل ورش، وقيل إن الورش شيء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه.

وهذا اللقب لزمه حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن شيء أحب إليه منه، فيقول: أستاذي سماني به.

انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه لا ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية، ومعرفته بالتجويد، وكان حسن الصوت جيد القراءة، لا يمله سامعه.

يقال إنه قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ثم رجع إلى بلده.وله اختيار خالف فيه شيخه نافعاً.

وتوفي ورش بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة.

---

(١) غاية النهاية ١/٥٠٢ التيسير/٤ تاريخ القراء/٨ والمصادر السابقة.

٤

«الإمام الثاني ابن كثير المكيّ»

هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمُز. وكنيته أبو معبد. ويقال له الداري نسبة إلى بني عبد الدار. وقال بعضهم قيل له الداري لأنه كان عطاراً. والعرب تسمي العطار دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب.

ولد بمكة سنة خمس وأربعين. وكان طويلاً جسيماً أسمر اللون، أشهل العينين أبيض الرأس واللحية. وكان يخضبها أحياناً بالحناء. وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، عليه السكينة والوقار. وهو أحد القراء السبعة. وتابعي جليل لقي من الصحابة بمكة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم.

وتلقى القراءة عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي، وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي. وعلى درباس مولى ابن عباس. وقرأ ابن السائب على أُبيّ بن كعب وعمر بن الخطاب وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس وقرأ درباس على عبد الله بن عباس، وقرأ ابن عباس على أُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وقرأ أبَيّ وزيد وعمرو على رسول الله ﷺ.

وكان قاض الجماعة بمكة وإمام الناس في القراءة بها، لم ينازعه فيها منازع وروى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القُسْط. وإسماعيل بن مسلم. وحماد بن سلمة والخليل بن أحمد. وسليمان بن المغيرة. وشبل بن عباس. وعبد الملك بن جريج. وابن أبي مليكة وسفيان بن عُيَيْنَة وأبو عمرو بن العلاء. وعيسى بن عمر. ونقل الإمام الشافعي قراءة ابن كثير وأثنى عليها وقال: قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير

وعليها وجدت أهل مكة. قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو: قرأت على ابن كثير قال نعم، ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد. وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد قال ابن مجاهد: ولم يزل عبدالله بن كثير هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة بمكة رضي الله تعالى عنه. قيل أنه: أقام مدة بالعراق ثم عاد إلى مكةومات[1] بها وأشهر من روى قراءاته البزي وقنبل وهاك ترجمة لهما.

---

(١) غاية النهاية جـ ٤٤٣/١ التيسير/٤ تاريخ القراء/١٢ والمصادر السابقة.



«البزي»

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة فهو منسوب إلى جده الأعلى أبي بزة واسم أبي بزة بشار، فارسي من أهل همذان، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي. والبزة الشدة، وكنية البزي أبو الحسن، ولد سنة سبعين ومائة بمكة. وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير. رواها عن عكرمة بن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله القُسط.

وعن شبل بن عباد عن ابن كثير، ولم ينفرد البزي برواية قراءة ابن كثير بل رواها معه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب، لكنه كان أشهر الرواة وأميزهم وأعدلهم.

وهو أستاذ محقق ضابط متقن للقراءة ثقة. انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام وإمامه أربعين سنة وقرأ عليه كثيرون منهم الحسن بن الحباب. وأبو ربيعة، وأحمد بن فرح، ومحمد بن هرْون، ومحمد بن عبد الرحمن الشهير بقنبل وهو الراوي الثاني لقراءة ابن كثير. وستأتي ترجمته قريباً. وتوفي البزي بمكة سنة خمس ومائتين عن ثمانين سنة[1].

---

(١) غاية النهاية جـ ١/١١٩ والتيسير/٥ وتاريخ القراء/١٣ والمصادر السابقة.

٦
«قنبل»

هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومي المكي، وكنيته أبو عمرو. ولقبه قنبل. واختلف في سبب تلقبه بهذا اللقب فقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة.

وقيل لاستعماله دواء يقال له قنبل معروف عند الصيادلة لداء كان به. فلما أكثر منه عُرف به وحذفت الياء ـ تخفيفاً.

ولد بمكة سنة خمس وتسعين ومائة. وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال. وأحمد البزي المتقدم ذكره. وعلى أبي الحسن أحمد القواس، على أبي الأخريط وهب بن واضح. على إسماعيل ابن شبل. ومعروف بن مشكان عن ابن كثير.

وكان قنبل إماماً في القراءة متقناً ضابطاً ـ انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز. وهو من أجل من روى قراءة ابن كثير وأوثقهم. وقدم البزي عليه لأنه أعلى سنداً منه إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قنبل. قال أبو عبد الله القصاع. وكان قنبل على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون على حق وصواب فيما يباشره من الحدود والأحكام. فولوها قنبلاً لعلمه وفضله عندهم. وكان ذلك في وسط عمره فحمدت سيرته.

وروى القراءة عنه عرْضاً أناس كثيرون. منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو من أجل أصحابه. ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وأحمد بن موسى بن مجاهد مؤلف كتاب «السبعة» ومحمد بن احمد بن شنبوذ وعبد الله بن جبير وهو من أقرانه.

قيل أنه لما طعن في السن قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين. وقيـل بعشر سنين.

وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة بمكة[1].

(١) غاية النهاية جـ٢/١٦٥ التيسير/٤ تاريخ القراء/١٣ والمصادر السابقة.

٧

«الإمام الثالث أبو عمرو بن العلاء البصري»

هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة ينتهي نسبه إلى عدنان، وهو الإمام السيد أبو عمرو التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة ولد بمكة سنة سبعين وقيل سنة ثمان وستين. ونشأ بالبصرة وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة وقرأ بالكوفة والبصرة. على جماعات كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة. فلذلك عُد من التابعين ويوثقه أهل الحديث ويصفونه بأنه صدوق وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري وعلى أبي جعفر وحميد بن قيس الأعرج المكي. وأبي العالية ويزيد بن رومان. وشيبة بن نصاح. وعاصم بن أبي النجود. وعبد الله بن كثير وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعطاء بن أبي رباح. وعكرمة بن خالد المخزومي. وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر ومحمد بن محيض ونصر بن عاصم ويحيى بن يَعْمُر. وسعيد بن جبير، وقرأ الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشي. وأبي العالية الرياحي. وقرأ حطان على أبي موسى الأشعري. وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأُبّي بن كعب وزيد بن ثابت. وابن عباس. وسيأتي سند أبي جعفر. وقرأ حميد على مجاهد وتقدم سنده في قراءة ابن كثير وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة في قراءة نافع. وسند عبد الله بن كثير. وسيأتي سند عاصم ابن أبي النجود وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق على يحيى بن يَعْمُر ونصر بن عاصم. وقرأ عطاء على أبي هريرة وتقدم سنده، وقرأ عكرمة بن خالد على أصحاب ابن عباس. وقرأ عكرمة مولى ابن عباس على ابن عباس وقرأ ابن محيصن على درباس ومجاهد وتقدم سندهما. وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على أبي الأسود وقرأ أبو الأسود على عثمان وعليّ رضي الله عنهما وقرأ أبو موسى الأشعري وعمر بن الخطاب وأُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت

وعثمان وعليّ رضي الله عنهم على رسول الله ﷺ.

وكـان أبو عمـرو لجلالتـه لا يسأل عن اسمـه. وكان من أشـراف العرب ووجهـائهـا. مدحه الفرزدق وغيره من الشعراء. وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية وأيام العرب والشعر. مع الصدق والثقة والأمانـة والنزاهـة والدين. قـال الأصمعي قال لي أبـو عمرو: لولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرىء لقرأت كذا وكذا من الحروف كذا وكذا وروى عنـه الأصمعي أيضـاً أنــه قـال: مـا رأيت أحـداً قبـلي أعلمُ مني قـال الأصمعي: وأنـا لم أر بعـده أعلم منه، وكان يونس بن حبيب النحوي يقول: لو كان هناك أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء لكان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو بن العلاء. وقال ابن كثير في البداية والنهايـة. كان أبـو عمرو عـلامـة زمـانـه في القـراءات والنحـو والفقـه ومن كبار العلماء العاملين. وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن. وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها. وتفرغ للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث ليال.

وروى عنه القراءة عرْضاً وسماعاً أناس لا يحصون كثرة. منهم أبو زيد سعيد بن أوس. وسـلام ابن سليمان الطويل. وسهـل بن يوسف. وشبـاع بن أبي نصر البلخي، والعباس بن الفضل، وعبـد الله بن المبارك ويحيى بن المبـارك اليزيـدي. وسيبويه ويونس بن حبيب شيخا النحاة. وأخذ عنه النحو يونس بن حبيب، وسيبويه والخليل بن أحمد ويحيى اليزيدي. وأخذ عنه الأدب وغيره طائفة منهم أبو عبيدة معمر بن المثنى والأصمي ومعاذ بن مسلم النحوي. ويروي بعض المؤرخين عن أبي عمرو أنه قيل له متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ فقال ما دامت الحياة تحسن به.

وكان نقش خاتمه «وإن امرأ دنياه أكبر همه ـ لمستمسك منها بحبل غرور» وعن الأخفش قال: مر الحسن البصري بأبي عمرو وحلقته متوافرة، و «الناس» عكوف على درسه، فقال الحسن: من هذا؟ فقالوا أبو عمرو فقال الحسن لا إله الا الله كاد العلماء أن يكونوا أرباباً ثم قال الحسن: كل عز لم يوطد بعلم فإلى ذل يؤول.

وعن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت له يا رسول الله

قد اختلفت على القراءات. فبقراءة من تأمرني؟ فقال اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء وتوفي أبو عمرو بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة على قول اكثر المؤرخين وقد قارب التسعين.

قال أبو (١) عمرو الأسدي لما أتى نعي عمرو أتيت أولاده لأعزيهم: فبينما أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال نعزيكم ونعزي أنفسنا في من لا نرى شبهاً له آخر الزمان. والله لو قُسِّم علمُ أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً.

والله لو رآه رسول الله ﷺ لسرّه ما هو عليه. وأشهر من روى قراءته حفص الدوري والسوسي وهاك ترجمة كل منهما.

---

(١) غاية النهاية جـ ١/٢٢٨ التيسير/٥ تاريخ القراء/١٥ والمصادر الاخرى.

٨
«حفص الدوري»

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهُبان بن عدي بن صَهبان الدوري الأزدي البغدادي، النحوي المقرىء الضرير راوي الإمامين أبي عمرو والكسائي. وكنيته أبو عمر. ونسب إلى الدور، موضع ببغداد ومحلة بالجانب الشرقي منها.

ولد سنة خمسين ومائة في الدور في أيام المنصور. وقرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ على نافع أيضاً، وقرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر. وقرأ على سليم عن حمزة وعلى محمد بن سعدان عن حمزة وقرأ على الكسائي. وعلى يحيى بن المبارك اليزيدي. وهو ثقة ثبت كبير ضابط وكان إمام القراء في عصره. وشيخ الناس خصوصاً أهل العراق في زمانه وهو أول من جمع القراءات وصنف فيها. قال الأهوازي: إنه رحل في طلب القراءات. وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئاً كثيراً وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه. ومن مصنفاته ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، أحكام القرآن والسنن، فضائل القرآن، أجزاء القرآن.

وروى القراءة عن أناس كثيرون منهم أحمد بن حرب شيخ المطوعي. وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر. وأحمد بن يزيد الحلواني. والحسن بن علي بن بشار بن العلاف. وأبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير. وعمر بن محمد بن برزة الأصبهاني. ومحمد بن أحمد البرمكي، ومحمد بن حمدون القطيعي، وأبو عبد الله الحداد. وروى عنه بعض الأحاديث ابن ماجة في سننه وأبو حاتم وقال: صدوق.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري وطال عمره في القراءة والإقراء. والأخذ والتلقين. وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق حتى توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين. في عهد المتوكل[1].

(١) غاية النهاية جـ ١/٢٥٥ التيسير/٥ تاريخ القراء/١٨ والمصادر السابقة.



«السوسي[1]»

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود السوسي[2] الرَّقِّي[3] وكنيته أبو شعيب، مقرىء ضابط، محرر ثقة، أخذ القراءة عرْضاً وسماعاً على أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وهو من أجل أصحابه وأكبرهم.

وروى عنه القراءة ابنـه محمد، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي. ومحمد بن سعيد الحراني. وعلي بن محمد السعدي، ومحمد بن إسماعيل القرشي، وموسى بن جمهور وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ وآخرون.

وتوفي بالرقة أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين كما في النشر لابن الجزري.

---

(١) غاية النهاية جـ ١/٣٣٢ التيسير/٥ تاريخ القراء/١٩ والمصادر السابقة.

(٢) نسبة إلى سوس مدينة بالأهواز.

(٣) قال في القاموس الرقة بفتح الراء بلد على الفرات واسـطة ديار ربيعـة وآخر غـربي بغداد وَجِهَة أسفل منها بفرسخ انتهى إلى شيء من هذا.

١٠

«الإمام الرابع عبد الله بن عامر الشامي»

هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي نسبة إلى يحصب بن دهمان وكنيته أبو عمران أَسَنّ القراء السبعة وأعلاهم سنداً ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة وقيل سنة ثمان منها. وقرأ على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين. وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس كما قطع بن الحافظ أبو عمرو الداني وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ أبو الدرداء وعثمان على رسول الله ﷺ وقد ثبت سماعه القرآن والحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان ابن بشير ومعاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد، فهو من التابعين: وهو إمام أهل الشام في القراءة، والذي إليه انتهت مشيخة الإقراء بها بعد وفاة أبي الدرداء أَمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان عمر يأتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة.

ولجلالته في العلم والإتقان جمع له الخليفة بين القضاء والإمامة ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشق حينئذٍ دار الخلافة ومحط رجال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءاته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول وأفاضل المسلمين.

روى القراءة عنه عرْضاً يحيى بن الحارث الزماري وهو الذي خلفه في القيام بها والإقراء لها. وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة وإسماعيل ابن عبد الله بن أبي المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح المري ويزيد بن أبي مالك وغيرهم.وتوفي[1] بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة. وأشهر من روى قراءاته هشام وابن ذكوان وهاك ترجمتهما.

---

(١) غاية النهاية ج ١/ ٤٢٣ كتاب السبعة لابن مجاهد/ ٨٦ تاريخ القراء/ ٢١ والمصادر السابقة.



«هشام»

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي . وكنيته أبو الوليد . ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور قرأ على عراك المُرِّيِّ وأيوب بن تميم وغيرهما عن يحيى الزماري عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله ﷺ. وروى الحروف عن عتبة بن حماد وعن أبي دحية معلى بن دحية عن نافع وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ومسلم بن خالد الزنجّي وغيرهم. وهو إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة. وكان فصيحاً علامة واسع العلم والرواية والدراية قال عبدان الأهوازي سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة. وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني لما توفي أيوب بن تميم كانت الإمامة في القراءة إلى رجلين هشام وابن ذكوان وقال أيضاً الأصبهاني رُزق هشام كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث.

وروي عن بعض أهل الحديث ببغداد أنه قال: سألت ربي عز وجل سبع حوائج فقضى لي ستاً منها، ولا أدري ما هو صانع في السابعة . سألته أن يجعلني مصدقاً على رسول الله ﷺ ففعل وسألته أن يرزقني الحج ففعل. وسألته أن يعمرني مائة سنة ففعل. وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل. وسألته أن يجعل الناس يفدون إلي في طلب العلم ففعل. وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل. وأما السابعة التي لا أدري ما هو صانع فيها فسألته أن يغفر لي ولوالدي. وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلواني وموسى ابن جمهور، والعباس بن الفضل، وأحمد بن النضر، وهارون بن موسى الأخفش. وروى الحديث عنه البخاري في

صحيحه وأبو داود والنسائي وأبن ماجة في سننهم وحدَّث عنه الترمذي وجعفر إلفرياني وأبو زرعة الدمشقي قال يحيى بن معين ثقة، وقال الدراقطني صدوق كبير المحل.

وتوفي هشام سنة خمس وأربعين ومائتين[1].

---

(١) غاية النهاية جـ ٢/٣٥٤ التيسير/٦ تاريخ القراء/٢٢ والمصادر السابقة.



«ابن ذكوان»

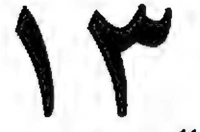
هو عبد الله بن أحمد بن بشر ـ ويقال بشير ـ ابن ذكوان بن عمرو. وكنيته أبو محمد وقيل أبو عمرو الدمشقي. ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة. أخذ القراءة عرضاً على أيوب بن تميم، قال أبو عمرو وقرأ على الكسائي حين قدم الشام، يقول ابن ذكوان: أقمت عند الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة. وروى الحروف سماعاً عن إسحاق بن المسيبي عن نافع. وهو إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد هشام. قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر ولا بخرسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه وألف كتاب «أقسام القرآن وجوابها» وكتاب «ما يجب على قارىء القرآن عند حركة لسانه».

روى عنه القراءة ابنه احمد وأحمد بن أنس وإسحاق بن داود. وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي. وعبد الله بن عيسى الأصبهاني ومحمد بن إسماعيل الترمذي ومحمد بن موسى الصوري وهرون بن موسى الأخفش وآخرون.

وتوفي يوم الاثنين لِلَيلتين بقيتا من شوال سنة اثنين وأربعين ومائتين رحمه الله وأثابه(1).

---

(1) غاية النهاية جـ ١/٤٠٤ تاريخ القراء/٢٣ التيسير/٥ والمصادر الأخرى.



«الإمام الخامس عاصم بن أبي النجود الكوفي»

هو عاصم بن أبي النَّجُود بفتح النون وضم الجيم، وقيـل اسم أبيه عبد الله وكنيته أبو النجود. واسم أمّ عاصم «بهدلة» ولذلك يقال له عاصم بن بهدلة.

وكنيته أبو بكر. وهو أسدي كوفي، وأحد القراء السبعة. وتابعي جليل فقد حدَّث عنه أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البركي، وكان لهما صحبة. أما حديثه عن أبي رمثة فهو في مسند الإمـام أحمد بن حنبـل، وأما حـديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام.

وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير وعلى أبي مريم زر بن حبيش بن حباشة الأسدي. وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني.

وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود وقرأ زر والسلمي أيضاً على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب.

وقرأ السلمي أيضاً على أُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأبيّ وزيد على رسول الله ﷺ. وعاصم هو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعـد أبي عبد الـرحمن السلمي ورحل إليـه الناس للقـراءة من شتى الآفاق. جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان والتحرير. وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن. قال أبو بكر بن عياش وهو شعبة: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهاً.

وقال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء وقال أبو بكر بن عياش قال لي عصام مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً. وقال حماد بن سلمة: رأيت حبيب بن الشهيد ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد أيضاً ويصنع مثل صنيع شيخه عبد الله ابن حبيب السلمي.

وروى عنه القراءة حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عباس وهما أشهر الرواة عنه. وابان بن تغلب، وحماد بن سلمة وسليمان بن مهران الأعمش، وأبو المنذر سلام بن سليمان. وسهل بن شعيب، وشيبان بن معاوية وخلق لا يحصون. وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات.

سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال: رجل صالح خير ثقة ووثقه أبو زرعة وجماعة. وقال أبو حاتم محله الصدق وحديثه مخرج في الكتب الستة.

قال شعبة: دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية «ثم ردوا إلى الله مَوْلَٰهُمُ الحق» يحققها كأنه في الصلاة، لأن تجويد القراءة صار فيه سجية.

توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة[1].

وهاك ترجمة راوييه حفص وشعبة.

---

(١) غاية النهاية جـ ١/٣٤٦ تاريخ القراء/٢٤ التيسير/٦ مع المصادر السابقة.

١٤
«شعبة»

هو شعبة بن عياش بن سالم الحناط الأسدي النهشلي الكوفي وكنيته أبو بكر ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة.

عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب. وأسلم المنقري. وعمر دهراً طويلاً إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.

وكان إماماً كبيراً عالماً عاملاً حجة من كبار أهل السنة وكان يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله لا نجالسه ولا نكلمه. وعرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد ويحيى بن محمد العليمي وعروة بن محمد الأسدي. وسهل بن شعيب وغيرهم.

وروى عنه الحروف سماعاً من غير عرض إسحاق بن عيسى وإسحاق بن يوسف الأزرق وأحمد بن جبر، وعبد الجبار بن محمد العطاردي وَعَلِيّ بن حمزة الكسائي ويحيى بن آدم وغيرهم ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك أنظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة.

وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة[1].

---

(١) غاية النهاية جـ ١/٣٢٥ تاريخ القراء/٦ التيسير/٢٦ مع المصادر السابقة.



١٥ «حفص»

هو حفص بين سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز نسبة لبيع البز أي الثياب، وكنيته أبو عمر ولد سنة تسعين بعد الهجرة.

أخذ القراءة عرْضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه - ابن زوجته.

قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها. قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان.

وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم فكان مرجَّحاً على شعبة بضبط الحروف. وقال الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط. وقال ابن المنادي: قرأ على عاصم مراراً. وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش. ويصفون بضبط الحروف التي قرأها على عاصم. وأقرأ الناس بها دهراً طويلاً.

وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه.

روي عن حفص أنه قال: قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة فقال أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه. وأقرأت أبا بكر بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قال الإمام ابن مجاهد: بين حفص وأبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفاً من المشهور عنهما. وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً من شيء من قراءته إلا من قوله تعالى في سورة الروم «الله الذي خلقكم من ضعف» الآية.

قرأ حفص لفظيْ ضعف ولفظ ضعفاً من الآية بضم الضاد.

وقرأ عاصم بالفتح وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أناس كثيرون. منهم حسين ابن محمد المروزي. وعمرو بن الصباح. وعبيد بن الصباح. والفضل بن يحيى الأنباري وأبو شعيب القواس.

وتوفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح[1].

---

(١) غاية النهاية جـ ١/٢٥٤ تاريخ القراء/٢٦ التيسير/٦ والمصادر السابقة.

١٦

«الإمام السادس حمزة الكوفي»

هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التميمي، وكنيته أبو عمارة وهو الإمام الحبر شيخ القراء، وأحد الأئمة السبعة: ويعرف بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان. ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة.

ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رآى بعضهم فيكون من التابعين قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش وعلى أبي حمزة خمران بن أعين. وعلى أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي. وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعلى طلحة بن مصرف. وعلى أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وقرأ الأعمش وطلحة على يحيى بن وثاب الأسدي.

وقرأ يحيى على أبي شبل علقمة بن قيس وعلى ابن أخيه الأسود بن قيس وعلى زربن حبيش، وعلى زيد بن وهب، وعلى عبيدة بن عمرو السلماني وعلى مسروق بن الأجدع.

وقرأ حمدان على أبي الأسود وعلى محمد الباقر، وعلى عبيد بن فضيلة. وقرأ عبيد على علقمة، وقرأ أبو إسحاق على أبي عبد الرحمن السلمي وعلى زربن حبيش وعلى عاصم بن حمزة، وعلى الحارث بن عبد الله الهمداني. وقرأ عاصم والحارث عَلَى عَلِيّ.

وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره. وقرأ المنهال على سعيد بن جبير وقرأ علقمة والأسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن حمزة والحارث أيضاً على عبد الله بن مسعود وقرأ جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين

وقرأ زين العابدين على سيد شباب أهل الجنة الحسين وقرأ الحسين على أبيه علي بن ابي طالب وقرأ عَلِيّ وابن مسعود على رسول الله ﷺ.

قال المحقق في الطبقات: كان الأعمش يجود حرف ابن مسعود. وكان ابن أبي ليلى يجود حرف علي. وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف. وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان. وهذا كان اختيار حمزة. كان حمزة إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش. وكان ثقة حجة قيماً بكتاب الله تعالى بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية حافظاً للحديث قال: أبو حنيفة له يوماً: شيئان غَلَبْتَنا فيهما لا ننازعك في واحد منهما القرآن والفرائض. وقال سفيان الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله الا بأثر.

وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلاً يقول: هذا حبر القرآن. ورآه يوماً مقبلاً فقال: وبشر المحسنين، وكان خاشعاً متضرعاً. مثلاً يحتذى من الصدق والورع والعبادة والتنسك والزهد في الدنيا. ولا يأخذ على تعليم القرآن أجراً. جاءه رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردها إليه وقال له: أنا لا آخذ أجراً على القرآن. أرجو بذلك الفردوس، قال يحيى بن معين سمعت محمد بن فضيل يقول. ما أحسب أن الله تعالى يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة وقال جرير بن عبد الحميد مرَّ بي حمزة الزيات في يوم شديد الحر فعرضت عليه الماء ليشرب فأبى لأني كنت أقرأ عليه القرآن.

وروي عن حمزة أنه كان يقول لمن يبالغ في المد وتحقيق الهمز لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص. وما كان فوق ٱلجُعُودَةِ فهو قَطَطٌ[1] وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

---

(١) يقال جَعُد الشَّعرُ جُعُودَةً إذا كان فيه التواء وتقبض فهو خلاف المسترسل وشَعْرٌ قَطّ وقَطَط إذا كان شديد الجُعُودَةِ مع القِصَر.

وروى عنه القراءة أناس لا يحصيهم العد. منهم ابراهيم بن أدهم. والحسين بن علي الجعفي. وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه. وسفيان الثوري وعلي بن حمزة الكسائي، وهو أجل أصحابه. ويحيى بن زياد الفراء. ويحيى بن المبارك اليزيدي.

وتوفي[1] سنة ست وخمسين ومائة بحلوان ـ مدينة في آخر سواد العراق عن ست وسبعين سنة.

وأشهر من روى قراءته خلف وخلاد وهاك ترجمتهما.

---

(١) غاية النهاية جـ ١/٢٦١ تاريخ القراء/٢٨ التيسير/٦ والمصادر السابقة.



هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار وكنيته أبو محمد وهو أحد الرواة عن سليم عن حمزة. واختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة.

ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

أخذ القراءة عرْضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن حماد عن حمزة. وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن المفضل الضبّي.

وروى الحروف عن إسحاق المسيبي وإسماعيل بن جعفر ويحيى بن آدم وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن بل سمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته فضبط ذلك عنه.

وكان ثقة كبيراً زاهداً عالماً عابداً روي عنه أنه قال: أشكل عَلَيّ باب في النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظتُه ووعيتُه.

وروى القراءة عنه عرْضاً وسماعاً أحمد بن ابراهيم وراقة. وإخوة إسحاق بن ابراهيم وابراهيم بن علي القصار، وأحمد بن يزيد الحلواني وإدريس بن عبد الكريم الحداد. ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ وغيرهم قال ابن أشتة: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً في اختياره، وقد تتبع ابن الجزري اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين، بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وشعبة إلا من قوله تعالى «وحرام على قرية» بالأنبياء فقرأه كحفص.

وتوفي خلف في جمادي الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد[1].

(١) غاية النهاية جـ ١/٢٧٢ تاريخ القراء/٣١ التيسير/٧ والمصادر السابقة.



هو خلاد بن خالد الشيباني الصيرفـي الكوفي وكنيته أبو عيسى. ولد سنة تسع عشرة ـ وقيل سنة ثلاثين ومائة.

أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم.

وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكـر. وعن أبي بكر نفسه عن عاصم وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواس. وخلاد إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ مجوّد ضابط متقن. وروى عنه القراءة عـرضاً أحمـد بن يزيـد الحلواني وإبراهيم بن علي القصـار، وعلي بن حسـين الطبـري وإبراهيم ابن نصر الـرازي والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه، ومحمد بن الفضل ومحمـد ابن سعيد البـزاز. ومحمد بن شـاذان الجوهـري وهـو من أضبط أصحـابـه ومحمـد بن عيسى الأصبهاني، ومحمد بن الهيثم قاض عكبرا وهو من أجل أصحابه.

وتوفي خلاد سنة عشرين ومائتين رحمه الله وأثابه[1].

---

(١) غاية النهاية جـ ١/٢٧٤ تاريخ القراء/٣٢ التيسير/٧ والمصادر السابقة.

١٩

«الإمام السابع الكسائي الكوفي»

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز مولى بني أسد وهو من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد. وكنيته أبو الحسن ولقبه الكسائي لقب بن لأنه أحرم في كساء. وهو أحد القراء السبعة. أخذ القراءة عرْضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلى وتقدم سنده. وعيسى بن عمر الهمذاني. وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش «شعبة» وعن اسماعيل بن جعفر. وعن زائدة بن قرامة. وقرأ عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والأعمش وتقدم سندهم وكذلك أبو بكر بن عياش. وقرأ إسماعيل بن جعفر على شيبة بن نصاح ونافع وتقدم سندهما. وقرأ أيضاً إسماعيل على سليمان بن محمد بن مسلم بن حجاز وعيسى بن وردان وسيأتي سندهما. وقرأ زائدة بن قدامة على الأعمش وتقدم سنده.

وكان الكسائي إمام الناس في القراءة في زمانه. وأعلمهم بها، وأضبطهم لها وانتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة.

قال أبو عبيد في كتاب القراءات: كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً. وليس هناك أضبط للقراءة ولا أقوم بها من الكسائي.

وقال ابن مجاهد: إختار الكسائي من قراءة حمزة ومن قراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة. وكان إمام الناس في القراءة في عصره.

وكان الناس يأخذون عنه الفاظاً بقراءاته عليهم، وينقُطون مصاحفهم من قراءاته. وقال إسماعيل بن جعفر المدني وهو من كبار أصحاب نافع ما رأيت أقرأ لكتاب الله تعالى من الكسائي. وكما كان الكسائي إماماً في القراءات كان إماماً في النحو واللغة قال الفضيل بن شاذان: لما عرض الكسائي القراءة على حمزة خرج إلى البدو

فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة.

وقال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي وقال غيره انتهت إلى الكسائي طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسه وكان يؤدب وَلَدَي الرشيد الأمين والمأمون.

ومن تاريخ بن كثير: أخذ الكسائي عن الخليل صناعة النحو فسأله يوماً عمن أخذت هذا العلم فقال له الخليل من بوادي الحجاز. فرحل الكسائي إلى هناك فكتب عن العرب شيئاً كثيراً. ثم عاد إلى الخليل فوجده قد مات وتصدر مكانه يونس فجرت بينهما مناظرات أَقَرَّ يونس للكسائي فيها بالفضل وأجلسه في موضعه.

وتوفي الكسائي على أصح الأقوال سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة. صحبه هرون الرشيد بقرب رَنْبَوَيْه من أعمال الرِّي، متوجهين إلى خُراسان ومات معه في المكان المذكور محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة.

فقال الرشيد: دفنا الفقه والنحو في الري في يوم واحد.. وفي رواية أنه قال اليوم دفنا الفقه والعربية.

ورأى بعض العلماء الكسائي في المنام فقال له ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بالقرآن. فقال له ماذا فعل حمزه: قال لـه ذلك في عليـين. ما نـراه إلا كما نـرى الكـواكب. وللكسائي مؤلفـات في القراءات والنحـو ذكر العلماء أسماءها ولكن لم نرها.. ولم نعرف شيئاً عنها. منها كتاب «معاني القـرآن» كتاب القـراءات، كتاب النوادر كتاب النحو ـ كتاب الهجاء ـ كتاب مقطوع القرآن وموصوله. كتاب المصادر ـ كتاب الحروف ـ كتاب الهاءات ـ كتاب الأشعار وأشهر من روى قراءاته الليث بن خالد وحفص الدوري وهاك ترجمتهما.

قال أبو بكر بن الأنباري. اجتمعت في الكسائي أمور كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب. وأوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله لآخرة وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقـاطع

والمبادىء. قال بعض العلماء: كان الكسائي إذا قرأ القرآن أو تكلم كأن ملكاً ينطق على فيه. وقال يحيى بن معين. ما رأيت بعينيَّ هاتين أصدق لهجة من الكسائي. وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أناس لا يحصى عددهم. منهم أحمد بن جبير وأحمد بن منصور البغدادي. وحفص بن عمر الدوري. وأبو الحارث الليث بن خالد وعبد الله ابن أحمد بن ذكوان وأبو عبيد القاسم بن سلام. وقتيبة بن مهران والمغيرة بن شعيب ويحيى بن آدم وخلف بن هشام البزار. وأبو حيوه شريح بن يزيد ويحيى بن يزيد الفراء.. وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي.[1].

---

(١) غاية النهاية جـ ١/٥٣٥ تاريخ القراء/٣٣ التيسير/٧ والمصادر السابقة.



«الليث»

هو الليث بن خالد المروزي البغدادي وكنيته أبو الحارث.

عرض القراءة على الكسائي وهو من جلة أصحابه.

وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأصول وعن اليزيدي. وهو ثقة حاذق ضابط للقراءة، محقق لها، قال أبو عمر والداني كان الليث من جملة أصحاب الكسائي.

وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان وغيرهم.

وتوفي سنة أربعين ومائتين.أنظر ترجمته في:

غاية النهاية جـ ٢/٣٤ تاريخ القراء/٣٦ التيسير/٧ والمصادر السابقة.



«حفص الدوري»

وأما حفص الدوري فقد تقدم الكلام عليه في ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصري، لانه روى عنه وعن الكسائي، فلنكتف بذكره هناك عن ذكره هنا والله تعالى أعلم[1].

---

(١) مرّت مصادره



هو: الإمام العلامة إبراهيم بن عمر بن إبـراهيم بن خليل الـربعي الخليلي السلفي (بفتحتين نسبة إلى طريقة السلف) الشافعي، ويقال له: ابن السراج، وشيخ الخليل، واشتهر بالجعبري، ويكنى أبا إسحاق أو أبا محمد، ولقبـه في بغداد «تقي الدين» وفي غيرها«برهان الدين».

ولد سنة أربعين وستمائة أو قبلها تقريباً بربض قلعة جعبر (على الفرات، بين بالس والرقة) عالم بالقراءات من فقهاء الشافعية. كان محققاً حاذقاً ثقة كبيراً. شيخ بلد الخليل عليه السلام من بضع وعشرين سنة (الخليل: اسم موضع وبلدة... بقرب البيت المقدس، ...، فيه قبر الخليل إبراهيم عليه السلام، وبالخليل سمي الموضع واسمه الأصلي «حَبُرون» وقيل: «حَبْري».

دار البلاد، وتعلم ببغداد ودمشق، وسكن به مدة.

له التصانيف من أنـواع العلوم التي تقارب المائة في القـراءات، والحديث، والأصول، والعربية، والتاريخ، وله شعر.

وقد قرأ للسبعة على

أبي الحسن علي الوجوهي (المتوفي في ثالث جمادي الأول سنة اثنتين وسبعـين وستمائة).

وللعشرة على

المنتجب حسين بن حسن التكريتي (المتوفى في ثامن جمادي الأولى سنة ثمـان وثمانين وستمائة).

وروى القراءات بالإجازة عن الشريف الداعي (المتوفى يوم السبت ثامن جمادي الآخرة سنة ثمان وستين وستمائة).

وروى الشاطبية بالإجازة عن عبد الله بن إبراهيم بن محمود الجذري (المتوفى في سادس جمادي الآخرة سنة تسع وسبعين وستمائة) قرأ عليه القراءات العشر.

أبو بكر بن الجندي (المتوفى في تاسع عشر من شوال سنة تسع وستين وسبعمائة)

والشيخ عمر بن حمزة العدوي شيخ صفد (المتوفى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة)

وأحمد بن نحلة سبط السلعوس (المتوفى في رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة) وغيرهم.

وقرأ عليه بعض القرآن بالقراءات وأجازه بالباقي.

أبو المعال بن اللبان (المتوفى ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة)

وإبراهيم بن أحمد الضرير الشامي (المتوفى ليلة الاثنين ثامن جمادي الآخرة سنة ثمانمائة) وغيرهما.

واستوطن بلد الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام حتى توفي في ثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة عن تسعين سنة، رحمه الله تعالى، وأجزل مثوبته بما قدم للقراءات القرآنية من عطاء[1].

---

(١) أنظر ترجمته في غاية النهاية جـ ١ ص ٢١



«ابو القاسم الهذلي»

هو يوسف علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة وكنيته ابو القاسم الهذلي الشكري الأستاذ الكبير الرحال والعلم الشهير الجوال.

ولد في حدود التسعين وثلاثمائة تخميناً. وطاف بالبلاد في طلب القراءات فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته ولا لقي من لقي من الشيوخ قال في كتابه الكامل. فجملة من لقيت من هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً من آخر المغرب إلى باب فرغانة يميناً وشمالاً وجبلاً وبحراً، ولو علمت أحداً تقدم عليّ في هذه الطبقة من جميع بلاد الإسلام لقصدتُه. قال: وألفت هذا الكتاب جامعاً للطرق المتلوة والقراءات المعروفة. ونسخت به مصنفاتي. كالوجيز والهادي. قلت (أي قال ابن الجزري) هكذا ترى همم السادات في الطلب وكانت رحلته في سنة خمس وعشرين وبعدها. وكان رحمه الله تعالى. مقدماً في النحو والصرف وعلل القراءات، وكان يحضر مجلس أبي القاسم القشيري. ويأخذ منه الأصول. وكان القشيري يراجعه في مسائل النحو والقراءات، ويستفيد منه.

وقد ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم القراءات في كتابه وعدتهم مائة واثنان وعشرون شيخاً في كامله. ومن بينهم ابراهيم بن أحمد الإربلي، وإبراهيم بن الخطيب ببغداد وأحمد بن رجاء بعسقلان، وأحمد بن محمد بن علان بواسط، وأحمد بن علي بن هاشم بمصر وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن اللالي بهمذان. واسماعيل بن عمر والحداد بالقيروان إلى آخر ما ذكر الحافظ ابن الحرزي في غايته مترجماً للهذلي.

وممن أخذ عنه، إسماعيل بن الإخشيد وسمع منه الكامل. وعبد الرحمن بن حمد ابن شيدة السكري. وابو بكر بن محمد بن زكريا الأصبهاني النجار، وقرأ عليه

بمضمن كامله وسمعه منه أبو العز القلانس وعلي ابن عساكر بن المرحب. . قال الذهبي. وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات، وحشد في كتابه أشياء منكرة لا يحل القراءة بها ولا يصح لها إسناداً إما لجهالة الناقل أو لضعفه، قلت: قد قرأ بالكامل إمام زمانه حفظاً ونقلاً أبو العلاء الهمذاني على أبي العز ولا زال يقرىء إلى آخر وقت وآخر من رواه تلاوة فيما نعلم ابن مؤمن الواسطي قرأته أنا على الشيخين ابراهيم بن أحمد الاسكندراني. ومحمد بن النحاس بإجازه الأول وسماع الثاني لبعضه بسندهما. مات الهذلي سنة خمس وستين وأربعمائة[1].

---

(١) انتهى ملخصاً من غاية النهاية لابن الجزري ج ٢ / ٣٩٧.

٢٤
«الأعمش»

هو سليمان بن مهران الكوفي مولى بني أسد، وكنيته أبو محمد الإمام الجليل مقرىء الأئمة، وصاحب نوادر.

أخذ القراءات عـرضاً عن إبـراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وعاصم ابن أبي النجود ومجاهد بن جبير وأبي العـالية الـرياحي وغيـرهم، وروى القراءة عنـه عرضـاً، وسماعاً حمزة الزيات. ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة، وروى عنه الحروف محمد بن عبد الله المعروف بزاهر.

قال هشام ما رأيت في الكوفة أقرأ لكتاب الله من الأعمش، وكان يقول إن الله زين بالقرآن أقواماً، وأنا ممن زينه الله بالقرآن وكان أحفظهم للحديث.

ومن نوادره أنه خرج يوماً إلى الطلبة فقال لولا أن في منزلي من هو أبغض إليّ منكم ما خرجت إليكم. وكان أعلم الناس بالفرائض.

توفي سنة ثمان وأربعين ومائة[1].

---

(١) انظر الإتحاف ص٩ طبقات القراء، ومعرفة للقراء الكبار ص٩٥.

٢٥

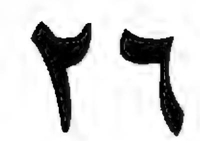
«الشطوي»

هو محمد بن أحمد بن ابراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون ابو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي، أستاذ من أئمة هذا الشأن مشهور نبيل. حافظ ماهر حاذق أخذ القراءة عرْضاً عن ابن مجاهد وأبي الحسن بن شنبوذ، وإليه نسب لكثرة ملازمته له ومحمد بن أحمد بن هارون الرازي وغيرهم. قرأ عليه ابو العلاء محمد بن علي الواسطي وغيره.

توفي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

أنظر طبقات القراء جـ ٢ / ٥٠

والمعرفة جـ ١/٢٦٨



«ابو المنذر سلام بن سليمان الطويل»

هو سلام بن سليمان الطويل. وكنيته ابو المنذر المزني مولاهم. المعروف بالخراساني ثقة جليل ومقرىء كبير.

أخذ القراءة عرْضاً عن عاصم وأبي عمرو وغيرهما. قرأ عليه جماعة منهم يعقوب الحضرمي.

مات ستة إحدى وسبعين ومائة[1].

(١) انظر المعرفة جـ١/ ١٠٩ والطبقات جـ١/ ٣٠٩

٢٧

«الإمام عبد الوهاب السبكي»

هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي. وكنيته ابو نصر تاج الدين بن تقي الدين.

ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وقيل ثمان وعشرين وسبعمائة كما في المعجم الصغير للذهبي، قدم دمشق فسمع بها الحديث من الذهبي والمزي ومعن وكتب الأجزاء والطباق حتى مهر وهو شاب، واشتغل بالفقه والأصول والعربية. وصنف تصانيف منها، شرح مختصر ابن الحاصب، وشرح منهاج البيضاوي، وعمل الفوائد المشتملة على الأشياه والنظائر. والطبقات الكبرى والصغرى والوسطى. ورزق السعاده في تصانيفه، فانتشرت في حياته، وكان ذا بلاغة وطلاقة جيد البديهة طلق اللسان، حسن النظم والنثر، ودرس غالب مدارس دمشق، وناب عن أبيه في الحكم، ثم اشتغل به باختبار أبيه وولي خطابة الجامع وانتهت إليه رياسة القضاء والمناصب بالشام.

مات في سابع ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.[1]

---

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني جـ ١ /٤١٠

٢٨
الامام شيخ الاسلام ابو العباس بن تيمية

هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن القاسم بن تيمية. الحراني الدمشقي الحنبلي تقي الدين ابو العباس شيخ الإسلام إمام الأئمة المجتهد المطلق.

ولد سنة إحدى وستين وستمائة، قال بن حجر في الدرر. . وقرأ بنفسه ونسخ سنن أبي داود. وحصل الأجزاء، ونظر في الرجال والعلل. وتفقه وتمهر وتقدم وصنف ودرَّس وأفتى. وفاق الأقران. وصار عجباً في سرعة الاستحضار.

قال الذهبي، ما ملخصه كان يقضي منه العجب إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف التي يوردها منه. ولا أشد استحضاراً للمتون وعزوها منه، وكانت السنة نصب عينه وعلى طرق لسانه بعبارة رشيقة وكان آية من آيات الله في التفسير والتوسع فيه، وأما أصول الديانة، ومعرفة أقوال المخالفين فكان لا يشق غباره. ثم قال الذهبي: ولم أر مثله في ابتهاله واستعانته بالله.. وكثرة توجهه. وبالجملة فقد برز في كل فن على أبناء جنسه، ولم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عينُه مثل نفسه.

وقال الذهبي أيضاً مترجماً له في بعض الإجازات، قرأ القرآن والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ، وبلغ في العلوم والتفسير، وأفتى ودرّس وهو دون العشرين وصنف التصانيف وصار من أكابر العلماء في حياة مشايخه، وتصانيفُه نحو أربعة آلاف كراسة وأكثر.

كان رحمه الله تعالى من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد والشجعان الكبار جدد الحنفية السمحة ورفع أعلام الملة. وانتصر للسنة وقمع البدعة والأهواء وأثنى عليه الموافق والمخالف.

توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة للهجرة رحمه الله وطيب ثراه وجزاه عن دينه وأمته خير الجزاء.

٢٩

«عمر بن الخطاب» رضي الله عنه

عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزّي. بن رَباح بالتحتانية بن عبد الله بن قرْط ابن رزاح بمهملة ومعجمة وآخره مهملة ابن عديّ بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي. أبوحفص أمير المؤمنين. وأمه خنثمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية كذا قال ابن الزبير روى أبو نعيم من طريق ابن اسحاق أنها بنت أخت أبي جهل وجاء عنه أنه وُلد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين وذلك قبل المبعث النبوي بثلاث سنين. وقيل بدون ذلك. ذكر خليفة بسند له. أنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، وكان إليه السفارة في الجاهلية. وكان عند المبعث شديد على المسلمين ثم أسلم، فكان إسلامه فتحاً على المسلمين، وفرجاً لهم من الضيق، وأخرج ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن أبي رجاء العُطاردي. قال: كان عمر طويلاً جسيماً أصلع أشعر شديد الحمرة، كثير السبلة في أطرافها صهوبه وفي عارضيه خفة.

وأخرج يونس بن بكر في زيارات المغازي عن بن عمر الحدَّاد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ. قال: اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب، فأصبح عمر فغدا على رسول الله ﷺ، وفي رواية قال: اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام وكان أحبها إلى الله عمر بن الخطاب.

وفي رواية.. اللهم أيد الإسلام بعمر. وأخرج أحمد من رواية صفوان بن عمرو. بن شريح. بن عبيد قال: قال عمر: خرجت أتعرض لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدته سبقني الى المسجد، فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة. فجعلت أتعجب من تأليف القرآن فقلت هذا والله شاعر. كما قالت قريش قال فقرأ

(إنه لقول رسول كريم، وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون) فقلت كاهن قال (ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون) حتى ختم السورة قال: فوقع الإسلام من قلبي كل موقع.

وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب، كان في إسلامه عز أظهر به الإسلام بدعوة النبي ﷺ. وهاجر فهو من المهاجرين الأولين، وشهد بدراً وبيعة الرضوان وكل مشهد شهده رسول الله ﷺ، وتوفي رسول الله وهو عنه راض. وولي الخلافة بعد أبي بكر. وهو أول من اتخذ الدرَّة. وكان نقش خاتمه، كفى بالموت واعظاً يا عمر.

وروي من حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول: اللهم أخرج ما في صدره من غل، وأبدله إيماناً، يقولها ثلاثاً، وقال رسول الله ﷺ، إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه. ونزل القرآن بموافقته في أسرى بدر، وفي الحجاب ومن تحريم الخمر، وفي مقام ابراهيم، وروي من حديث عقبة بن عامر وأبي هريرة عن النبي ﷺ. أنه قال: (لو كان بعدي نبي لكان عمر)

وقال عليه الصلاة والسلام (عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة).

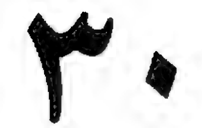
وعلى الجملة. فمناقبه كثيرة وأعظم من أن تذكر.

واستشهد رضي الله عنه يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.

وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وعشرة أيام، انتهى ملخصاً من غاية النهاية والإصابة والاستيعاب[1].

---

(١) انظر الإصابة لابن حجر جـ٧ ص ٧٤ ط مكتبة الكليات الأزهرية
والاستيعاب حجر جـ٧ ص٢٥٨ من نفس الطبعة.
وغاية النهاية لابن الجزري جـ ٥٩١/١.

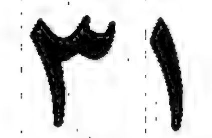


«الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه»

هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب ـ أخذ القراءة عرْضاً عن نافع بن أبي نعيم روى القراءة عنه أبو عمرو الأوزاعي ويحيى بن سعيد والحلواني في قول الهذلي ولا يصح.

ولد سنة ثلاث وسبعين ومات سنة تسع وسبعين ومائة للهجرة رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن الأمة خيراً.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ٢ ص ٣٥، ٣٦.



«الإمام الشاطبي رضي الله عنه ونفعنا بعلومه»

هو أبو القاسم بن فِيُّره (بكسر الفاء وبعدها ياء مثناة تحتية ساكنةثم رامشددة مضمومة بعدها هاء ومعناه بلغه عجم الأندلس الحديد) ابن خلف بن أحمدالشاطبي الأندلسي الرعيني العزيز ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هجرية بشاطبة. وهي قرية من قرى الأندلس حيث تلقى فيها القراءات وحذقها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النقري ثم رحل إلى بلنسية وهي قرية قريبة من بلده. فَعَرَضَ بها التيسير للإمام أبي عمرو الداني. كما عرض بها القراءات على الإمام بن هذيل. وسمع منه الحديث.

وأخذ على أبي عبد الله محمد بن حميد كتاب سيبويه. والكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة ثم رحل للحج من طريق الإسكندرية فسمع بها من أبي طاهر السلفي وغيره من الفضلاء. ولما دخل القاهرة أقبل عليه الناس واجتمعوا حوله يرتشفون من علمه الفياض. وينهلون من أدبه العزيز، فلما ترامت أخباره إلى القاضي الفاضل، حاكم مصر اتصل به وأكرم نزله وجعله شيخاً للمدرسة الفاضلية بالقاهرة. فتصدر بها للإقراء وحضر له أهل العلم من كل صوب وحدب ليتلقوا عنه علوم القرآن الكريم.

وبهذه المدرسة نظم فيما نعلم أربع قصائد:

الأولى: حرز الأماني، اختصر فيها كتاب التيسير في القراءات للإمام أبي عمرو عثمان ابن سعيد الداني.

الثانية: عقيلة أتراب القصائد في بيان رسم المصاحف العثمانية اختصر فيها كتاب المقنع للإمام الداني المذكور.

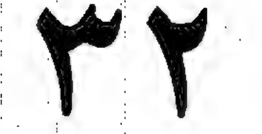
الثالثة: ناظمة الزهر في علم الفواصل. اختصر فيها كتاب البيان في عد أي القرآن للإمام الدَاني أيضاً.

الرابعة: قصيدة دالية لخَّص فيها كتاب التمهيد لابن عبد البر.

وكان الشاطبي رحمه الله تعالى إماماً ثبتاً حجة في علوم القرآن والحديث واللغة. كما كان آية من آيات الله في حدة الذهن وحصافة العقل، وقوة الإدراك، ويزَين ذلك كله، زهد في الدنيا وورع في الدين، وإقبال على الله تعالى بمختلف العبادات، ومتنوع القربات، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، وكان يمنع جلساؤه من الخوض الا من العلم والقرآن، وكان مثلاً أعلى للصبر والاستسلام لربه والخضوع لحكمه، وإذا سئل عن حاله لا يزيد على أن يقول: العافية. توفي رحمه الله تعالى في يوم ثمان وعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة هجرية ودفن بسفح جبل المقطم بالقاهرة تغمده الله بواسع رحمته. وجزاه عن الأمة خير الجزاء[1].

---

(١) انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ٢ ص٢٠ الى ٢٣. والأعلام للزركلي جـ٦ صـ١٤.



«هشام بن حكيم»

هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسديّ أسلم يوم الفتح، ومات قبل أبيه وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ذكر مالك أن عمر بن الخطاب كان يقول إذ أبلغه أمرٌ ينكره! أمَّا مَا بقيت أنا وهشام بن حكيم فلا يكون ذلك وروى ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب. قال: كان هشام بن حكيم من نفر من أهل الشام يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ليس لأحد عليهم إمارة. قال مالك: كانوا يمشون في الأرض بالإصلاح والنصيحة يحتسبون. قال: وسمعت مالكاً يقول: كان هشام بن حكيم كالسائح لم يتخذ أهلاً ولا ولداً.

وثبت ذكره في الصحيح من رواية الزهريّ عن عروة عن المسْوَر وعبد الرحمن ابن عبد القاري. عن عمر: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأني رسول الله ﷺ. وفيه أنه أحضره لرسول الله ﷺ. فاستقرأهما فصوَّبهما. وقال: نزل القرآن على سبعة أحرف الحديث بطوله قال ابن سعد كان مهيباً. وقال مصعب الزبيري. كان له فضل قال أبو نُعيم استشهد بأجنادين[1].

---

(١) أنظر ترجمته في الإصابة جـ/١٠/ ٢٤٥
والاستيعاب جـ١٠/ ٣٩٥

الفهارس الفنية

١ - فهرس ملحق الأعلام
٢ - فهرس أهم المصادر والمراجع
٣ - فهرس الموضوعات
الخاتمة

فهرس الأعلام
الذين ورد ذكرهم في كلام الشارح

العلم	رقم الصفحة
١ ـ الإمام نافع بن أبي نعيم المدني	٥١٥
٢ ـ قالون	٥١٨
٣ ـ ورش	٥٢٩
٤ ـ الإمام عبد الله ابن كثير المكي	٥٢٠
٥ ـ البزي	٥٢٢
٦ ـ قنبل	٥٢٣
٧ ـ الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري	٥٢٥
٨ ـ أبو عمر الدوري	٥٢٨
٩ ـ أبو شعيب السوسي	٥٣٠
١٠ ـ الإمام عبد الله بن عامر الشامي	٥٣١
١١ ـ هشام	٥٣٢
١٢ ـ ابن ذكوان	٥٣٤
١٣ ـ الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي	٥٣٥
١٤ ـ شعبة ابن عياش	٥٣٧
١٥ ـ حفص بن سليمان بن المغيرة	٥٣٨
١٦ ـ الإمام حمزة بن حبيب الزيات	٥٤٠
١٧ ـ خلف بن هشام الأشدي	٥٤٣
١٨ ـ خلاد بن خالد الشيباني	٥٤٥
١٩ ـ الإمام علي بن حمزة الكسائي	٥٤٦

العلم	رقم الصفحة

٢٠ ـ الليث بن خالد المروزي وكنيته أبو الحارث ٥٤٩
٢١ ـ أبو عمر الدوري ٥٤٩
٢٢ ـ العلامة الجعبري ٥٥٠
٢٣ ـ أبو القاسم الهذلي ٥٥٢
٢٤ ـ الأعمش ٥٥٤
٢٥ ـ الشطوي ٥٥٥
٢٦ ـ أبو المنذر سلام بن سليمان الطويل ٥٥٥
٢٧ ـ الإمام عبد الوهاب السبكي ٥٥٦
٢٨ ـ شيخ الإسلام بن تيمية ٥٥٧
٢٩ ـ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٥٥٩
٣٠ ـ الإمام مالك بن أنس ٥٦١
٣١ ـ الإمام الشاطبي ٥٦٢
٣٢ ـ هشام بن حكيم ٥٦٤
٣٣ ـ الإمام أبو جعفر المدني ٤١
٣٤ ـ عيسى بن وردان ٤٢
٣٥ ـ سليمان بن جماز ٤٣
٣٦ ـ الإمام يعقوب الحضرمي البصري ٤٤
٣٧ ـ أبو عبدالله محمد بن المتوكل ولقبه رويس ٤٦
٣٨ ـ روح بن عبد المؤمن ٤٦
٣٩ ـ الإمام خلف بن هشام البزار البغدادي ٤٧
٤٠ ـ إسحاق بن إبراهيم المروزي ٤٨
٤١ ـ أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم ٤٩

«مراجع التقديم والتحقيق»

أولاً : المخطوطات

١ ـ شرح الدرة للشيخ النويري ت/٧٩٨ هـ	مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم/٣٣٢ قراءات
٢ ـ شرح الدرة للشيخ أحمد بن عبدالجواد	مكتبة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية
٣ ـ شرح الدرة للشيخ محمد هلال الأبياري	نسخة عند الشيخ عامر السيد عثمان شيخ المقارىء الأسبق
٤ ـ شرح الدرة للشيخ علي الرميلي	نسخة في المكتبة الأزهرية رقم/٣٥٤٨/٥٦
٥ ـ شرح الشاطبية للشيخ ابراهيم بن عمر الجعبري	مخطوط في مدرسة بشير آغا بالمدينة المنورة
٦ ـ شرح الشاطبية للشيخ ابن عبدالحق السنباطي	مخطوط في قسم المخطوطات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة/٤٩٤
٧ ـ شرح الشاطبية للشيخ محمد بن الحسن الفاسي	مخطوطات الجامعة الإسلامية والمكتبة الأزهرية
٨ ـ نهج الدماثة للإمام بُرهان الدين ابراهيم الجعبري ت/٧٣٢	مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٩ ـ الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير للإمام محمد بن أحمد الشهير بالمتولي	مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم تصوير المخطوطات
١٠ ـ شرح طيبة النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد العقيلي نسباً النويري	قسم مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم/٢٦٠٦ بالمدينة المنورة
١١ ـ عزو الطرق للإمام محمد بن أحمد الشهير بالمتولي	نسخة الشيخ عامر السيد عثمان بشيخ عموم المقارىء المصرية
١٢ ـ جامع البيان لأبي عمرو الداني ت/٤٤٤	قسم المخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١٣ ـ كتاب التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة وهو مختصر الإرشاد والمستنير للشيخ الإمام شرف الدين صدقة الضرير	مخطوط في المكتبة الأزهرية والجامعة الإسلامية
١٤ ـ الجواهر المكللة في القراءات العشر محمد بن أحمد العوفي	مخطوط في مدرسة بشير آغا بالمدينة المنورة
١٥ ـ فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم للإمام محمد المتولي	مخطوط ملك الشيخ عامر عثمان شيخ المقارىء المصرية
١٦ ـ كتاب فتح الوصيدة في شرح القصيدة لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي ت/٦٤٣	مخطوطات جامعة الإمام
١٧ ـ شرح الشاطبية لأبي عبدالله محمد بن الحسن الفاسي ت/٦٥٦	مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٨ ـ شرح الدرة الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي	محطوطات مكتبة .مؤلفه
١٩ ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات. شهاب الدين القطلاني	ما عدا الجزء الأول. المكتبة الأزهرية
٢٠ ـ الطراز شرح ضبط الخراز ابو عبدالله محمد بن علي	مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة

ثانياً: المطبوعات

الكتاب	الطبعة
١ ـ القرآن الكريم	
٢ ـ غاية النهاية في طبقات القراء/للحافظ محمد بن محمد الجزري	ط بيروت
٣ ـ البدر الطالع/لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني	ط بيروت
٤ ـ طبقات الحفاظ/للسيوطي	ط بيروت
٥ ـ العنوان في القراءات السبع/لأبي طاهر اسماعيل الأنصاري الأندلسي	تحقيق د/زهير زاهد ط بيروت
٦ ـ تحبير التيسير في القراءات العشر/محمد بن محمد الجزري	ط بيروت ودار الوغي بحلب
٧ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/لشمس الدين السخاوي	ط بيروت
٨ ـ معجم المؤلفين في التراجم/عمر رضا كحالة	ط مكتبة المثنى بيزوت
٩ ـ الأعلام/لخير الدين الزركلي	ط بيروت
١٠ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين/اسماعيل باشا البغدادي	ط مكتبة المثنى بغداد
١١ ـ الكشاف للزمخشري	ط بيروت
١٢ ـ فهرس الخزانة العلمية بسلا/للدكتور محمد حجي	مكتبة الجامعة الإسلامية
١٣ ـ كتاب السبعة في القراءات/ابن مجاهد/تحقيق د/شوقي ضيف	ط ـ القاهرة
١٤ ـ تاج العروس/للزبيدي	ط الجمالية القاهرة
١٥ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار/للإمام شمس الدين الذهبي	ط بيروت
١٦ ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر/الشيخ محمد بن عبدالغني الرميطي	ط القاهرة
١٧ ـ غيث النفع في القراءات السبع/للشيخ على النوري الصفاقسي بهامش ابن الفاصح.	ط الحلبي القاهرة
١٨ ـ الإضاءة في أصول القراءات/للشيخ علي محمد الضباع	ط الحلبي القاهرة
١٩ ـ إرشاد المريد شرح الشاطبية/علي محمد الضباع	ط القاهرة
٢٠ ـ تيسير مصطلح الحديث/د/محمود الطحان	ط بيروت
٢١ ـ علوم الحديث لابن الصلاح/تحقيق د/نورالدين عتر	ط ـ المكتبة العلمية بالمدينة المنورة
٢٢ ـ منجد المقرئين/محمد بن محمد الجزري	ط ـ بيروت

٢٣ ـ الجامع لأحكام القرآن/محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي — ط ـ بيروت
٢٤ ـ فتح الباري على شرح البخاري/لابن حجر العسقلاني — ط ـ المطبعة السلفية القاهرة
٢٥ ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات/ للإمام شهاب الدين القسطلاني — ط ـ القاهرة الجزء الأول فقط
٢٦ ـ الإبانة عن معاني القراءات/مكي بن أبي طالب القيسي — ط ـ دمشق
٢٧ ـ مناهل العرفان في علوم القرآن/للشيخ محمد الزرقاني — ط ـ دار الفكر بيروت
٢٨ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع/مكي بن أبي طالب القيسي — ط ـ مجمع اللغة دمشق
٢٩ ـ كتاب الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية/تحقيق د/نسيب تشاوي — ط بيروت
٣٠ ـ صحيح مسلم بشرح النووي — ط ـ القاهرة
٣١ ـ تفسير الطبري/ (جامع البيان عن تأويل القرآن) — ط ـ الحلبي
٣٢ ـ حاشية الصبان على الأشموني — ط ـ بيروت
٣٣ ـ الحجة للقراء السبعة/أبو علي الفارسي — ط ـ تونس
٣٤ ـ النجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع/الشيخ ابراهيم أحمد المارغني — ط ـ مصطفى محمد القاهرة
٣٥ ـ النشر في القراءات العشر/للحافظ محمد بن محمد الجزري — ط ـ الحلبي القاهرة
٣٦ ـ تقريب النشر في القراءات العشر/محمد بن محمد الجزري — ط ـ الحلبي القاهرة
٣٧ ـ شرح الدرة على هامش إبراز المعاني/لفريد عصره علي بن محمد الضباع — ط ـ الحلبي القاهرة
٣٨ ـ إبراز المعاني/تحقيق الشيخ عامر عثمان/للشيخ عبدالرحمن أبي شامة ت/٥٩٦ — ط ـ مؤسسة الرسالة بيروت
٣٩ ـ حجة القراءات/للإمام أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة — ط الحلبي القاهرة
٤٠ ـ إملاء ما منَّ به الرحمٰن/للعكبري — ط بيروت
٤١ ـ التيسير في القراءات السبع/أبو عمرو بن سعيد الداني — ط ـ الحلبي القاهرة
٤٢ ـ متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع/للشاطبي — ط ـ تونس
٤٣ ـ رسالة العلامة الشيخ محمد بن علي بن بالوشة المتضمن لبيان ما هو المقدم في الأداء — ط ـ الحلبي القاهرة
٤٤ ـ سراج القاري المبتدي/للإمام أبي القاسم علي بن عثمان القاصح — ط ـ الكليات الأزهرية القاهرة

المرجع	الطبعة
٤٥ ـ الإصابة في تمييز الصحابة/شيخ الإسلام ابن حجر	ط ـ الكليات الأزهرية القاهرة
العسقلاني	ط ـ دار الفكر
٤٦ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب/أبو عمر محمد بن عبدالبر	ط ـ بيروت
على هامش الإصابة	ط ـ القاهرة
٤٧ ـ تفسير أبي حيان (البحر المحيط)/أبو حيان الأندلسي	ط ـ بغداد
٤٨ ـ سير أعلام النبلاء/أبو عبدالله الذهبي	ط ـ بيروت
٤٩ ـ الفهرست لابن النديم	ط ـ دار الفكر
٥٠ ـ اعراب القرآن للنحاس/تحقيق د/زهير غازي	ط ـ دار العربية بيروت
٥١ ـ المرشد الوجيز، /عبدالرحمن أبو شامة	ط ـ القاهرة
٥٢ ـ التفسير الكبير/للإمام فخرالدين الرازي	ط ـ القاهرة
٥٣ ـ فتاوى شيخ الاسلام/ابن تيمية	ط ـ مكة المكرمة
٥٤ ـ الوافي شرح الشاطبية/للشيخ عبدالفتاح القاضي	ط ـ بيروت
٥٥ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشرة/للشيخ عبدالفتاح	ط ـ القاهرة
القاضي	ط ـ الحلبي القاهرة
٥٦ ـ ترتيب القاموس المحيط/الأستاذ طاهر أحمد الزاوي	ط ـ القاهرة
٥٧ ـ حجة القراءات/لابن خالويه/تحقيق د/مكرم	ط ـ القاهرة
٥٨ ـ الإيضاح لمتن الدرة/الشيخ عبدالفتاح القاضي	
٥٩ ـ البرهان في علوم القرآن/محمد بن عبدالله الزركشي	ط ـ بيروت
٦٠ ـ متن طيبة النشر/محمد بن محمد الجزري	ط ـ اتحاد معهد القراءات
٦١ ـ تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءتهم/عبدالفتاح	بالأزهر
القاضي	ط ـ تونس
	ط ـ القاهرة
٦٢ ـ التسهيل لعلوم التنزيل/للعلامة محمد بن أحمد ابن جزي	ط ـ الحلبي القاهرة
الكلبي	
٦٣ ـ شرح الشاطبية/للعلامة محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة	ط ـ بيروت
٦٤ ـ الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع/شرح العلامة ابراهيم	ط ـ تونس
أحمد المارغني	
٦٥ ـ القول المحرر في قراءة الامام أبي جعفر نظم وشرح/الشيخ أبو	ط ـ القاهرة
بكر الحداد الحسيني نجل الشيخ محمد علي خلف	
الحسيني شيخ الأزهر سابقاً.	
٦٦ ـ نهاية القول المفيد في التجويد/للشيخ محمد مكي نصر	ط ـ القاهرة
٦٧ ـ الإضاءة في علم التوحيد/الشيخ أحمد المقدي المالكي	ط ـ بيروت

٦٨ ـ شرح الدرة ـ للمسنودي — ط ـ القاهرة

٦٩ ـ الإقناع لابن الباذش/تحقيق د/قطاش — ط ـ جامعة أم القرى

٧٠ ـ دليل الحيران/للعلامة ابراهيم المارغني/تحقيق عبدالفتاح القاضي — ط ـ دار القرآن

٧١ ـ الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي — ط ـ حجازي القاهرة

٧٢ ـ تنقيح فتح الكريم. في تحرير أوجه القرآن العظيم. نظم الأساتذة. — حجازي بالقاهرة

فضيلة الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات، والشيخ عامر السيد عثمان، والشيخ ابراهيم شحاتة السمنودي

٧٣ ـ شرح ضبط الخراز للعلامة الشيخ احمد ابراهيم المراغيني المفتي المالكي — ط ـ تونس

٧٤ ـ سنن الترمذي لأبي عيسى الترمذي — ط ـ بيروت

٧٥ ـ سنن أبي داواد لأبي داود السجستاني — بيروت

٧٦ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي — بيروت لبنان

٧٧ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق د/عبدالفتاح شلبي ود/عبدالحليم النجار — دار احياء التراث العربي الحلبي القاهرة

٧٨ ـ الأصول في النحو. لابن السرَّاج

٧٩ ـ شرح المقدمة الجزرية المسمى. الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية. تحقيق د. نسيب نشاوي. — مطبعة الأديب دمشق

٨٠ ـ إيضاح المكنون. للحاج خليفة. بذيل كشف الظنون — بيروت

٨١ ـ الأنساب للإمام عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني — دائرة المعارف بالهند

٨٢ ـ الإكمال للحافظ بن ماكولات ٤٧٥ هـ — بيروت

٨٣ ـ معجم البلدان لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي — دار إحياء التراث العربي

٨٤ ـ شرح طيبة النشر للعلامة أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري المعروف بابن الناظم — القاهرة

٨٥ ـ هداية القارىء في تجويد كلام الباري. الشيخ عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي — القاهرة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقاريظ الكتاب	
التقريظ الأول	٥
التقريظ الثاني	٩
التقريظ الثالث	١٣
التقريظ الرابع	١٧
مقدمة المحقق	٢٣
القسم الأول (الدراسة)	٢٧
لمحة تاريخية عن حياة الناظم	٢٩
لمحة تاريخية عن حياة الشارح	٣٧
التعريف بالأئمة الثلاثة ورواتهم وطرقهم	٤١
الإمام الأول أبو جعفر المدني ورواته	٤١
الإمام الثاني يعقوب الحضرمي البصري ورواته	٤٤
الإمام الثالث خلف البزار ورواته	٤٧
ذكر الإسناد الذي أدّى إلى قراءة هؤلاء الأئمة	٥١
ذكر مبادىء علم القراءات	٥٥
الفرق بين القراءة والرواية والطريق والخلاف الجائز والواجب	٥٧
تواتر القراءات العشر وفتوى الإمام السبكي فيها	٥٩
نبذة عن نشأة القراءات وتطورها وأول من دون فيها	٦٣
القراء العشرة وسبب اشتهارهم	٦٥
أركان القراءة الصحيحة	٦٦

الموضوع	الصفحة
التدوين في علم القراءات	٦٧
إتساع حركة التأليف في القراءات	٦٨
دخول القراءات للمغرب	٦٩
الروايات الصحيحة والأقوال المشهورة في الأحرف السبعة	٧٢
ما يستفاد من هذه الروايات	٧٤
الأقوال المشهورة في الأحرف السبعة	٧٤
القسم الثاني: (التحقيق)	٧٩
وصف نسخ التحقيق	٨١
توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف	١٠١
منهج التحقيق	١٠٣
كتاب الزبيدي والتعليق عليه	١٠٥
مقدمة المؤلف وما اشتملت عليه من اصطلاحات	١٠٧
البسملة وأم القرآن	١١٩
الإدغام الكبير	١٣٠
هاء الكناية	١٣٦
المد والقصر	١٤٢
الهمزتان من كلمة	١٤٥
الهمزتان من كلمتين	١٥٤
الهمز المفرد	١٥٦
النقل والسكت والوقف على الهمز	١٦٦
الإدغام الصغير	١٧٠
النون الساكنة والتنوين	١٧٦
الفتح والإمالة	١٧٨
الراءات واللامات والوقف على المرسوم	١٨١

الموضوع	الصفحة
ياءات الإضافة	١٩٣
الياءات الزوائد	١٩٩
فرش الحروف سورة البقرة	٢٠٨
سورة آل عمران	٢٥٦
سورة النساء	٢٧٠
سورة المائدة	٢٨١
سورة الأنعام	٢٨٨
سورة الأعراف والأنفال	٣٠٦
سورة التوبة ويونس وهود عليهما السلام	٣٢٣
سورة يوسف عليه السلام والرعد	٣٤٦
ومن سورة ابراهيم عليه السلام إلى سورة الكهف	٣٥١
سورة الكهف	٣٦٩
ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة الفرقان	٣٨٠
ومن سورة الفرقان إلى سورة الروم	٤٠٦
سورة الروم ولقمان والسجدة	٤١٨
سورة الأحزاب وسبأ وفاطر	٤٢٣
سورة يس عليه السلام والصافات	٤٣٣
ومن سورة صٓ إلى الأحقاف	٤٤٣
ومن سورة الأحقاف إلى سورة الرحمٰن عز وجل	٤٦٠
ومن سورة الرحمٰن عز وجل إلى سورة الامتحان	٤٧٠
ومن سورة الامتحان إلى سورة الجن	٤٧٩
ومن سورة الجن إلى سورة المرسلات	٤٨٦
ومن سورة المرسلات إلى سورة الغاشية	٤٩٤

الموضوع	الصفحة
ومن سورة الغاشية إلى آخر القرآن الكريم	٥٠٢
خاتمة النظم وما فيها من فوائد	٥٠٩
ملحق الأعلام الذين ذكروا في كلام الشارح	٥١٣
الفهارس الفنية	٥٦٥
فهرس الأعلام	٥٦٦
فهرس المصادر والمراجع	٥٦٨
فهرس موضوعات الكتاب	٥٧٥
الخاتمة	٥٧٩

«الخاتمة»

أحمد الله تعالى وأشكره على أن هداني وأعانني على تحقيق هذا الكتاب وتقديمه لأهل القرآن الكريم. وأملي أن أكون بهذا قد أسهمت في إحياء هذا التراث وفي إضافة ما هو جديد إلى مكتبة القراءات وعلوم القرآن.

ورغم أنني قد بذلت قصارى جهدي في هذا العمل فلا أدعي السلامة فيه من العيوب. فالكمال لله وحده. والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وأرجو ممن اطلع عليه فوجد فيه خطأ أن يصلحه. ويلتمس العذر لمحققه. فالعذر عند خيار الناس مقبول، والعفو من شيم السادات مأمول. وفي الحديث النبوي الشريف (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)، أبو داود والترمذي جـ ٣/ ٢٣٨ جـ ٢/ ٥٥٥ لهذا اقدم شكري وامتناني وعرفاني بالجميل لكل من أعانني في إخراج هذا الكتاب ولولا خشية الإطالة لذكرت أسمائهم واحداً واحداً اعترافاً بفضلهم وتسجيلاً لوفائهم. وأسأل الله أن يجزي الجميع عني خير الجزاء. حيث انتفعت بخبرتهم في مراجعة هذا الكتاب.

وفي الختام أرجو الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل. وأن يثيبني عليه يوم لا ينفع المرء إلا ما قدمت يداه. وأن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها. وأن يبارك لي ولأولادي الى يوم الدين إنه سميع مجيب.

وكان الفراغ من تحقيقه في يوم الجمعة المبارك ٨ من جمادى الثانية سنة ١٤٠٧ هجرية الموافق ٦ من فبراير سنة ١٩٨٧ ميلادية. . .

المحقق عبدالرازق علي ابراهيم موسى